



## المكتبة الأزهرية

### مخطوطة

تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان

### المؤلف

أحمد بن حجازي بن بدير (الفشني)



مكتبة دار الحديث

هذا الكتاب

تحفته الاجنوان في قرآه

المبغاض في حجب

فسيان

ورثا

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى اله وصحبه وسلم

١٢٨٩

٤٣٧٥٥



شبكة  
الألوكة

www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **وبه نعتي**  
للهدى وكفى. وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد  
فيقول فقيل رحمة ربه الفتي احمد بن مجازي الفسني.  
هذا ما دعيت اليه حاجة الواعظ من الدقائق والمواعظ  
في الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان وضمته  
لنفسه والقاصرين مثلي من ابنا جنس وسميته تحفة  
الاخوان في قراة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان  
اسأل الله تعالى ان ينفع به انه قريب مجيب وما توفقي  
الابانسه عليه توكلت واليه انيب وهو حسبي ونعم الوكيل  
**المجلس الاول** في فضل بسم الله الرحمن الرحيم  
للهدى الذي جعل البسملة فلحة الكتاب الكريم وجعلها  
ابتداء كل امرهم عظيم. وفي كلمة توصل بها نوح في الزمن  
القديم وعاد ان تركها على الهدى بكل خير عظيم.  
حين جملها كسي تلجأ من السميع العليم. وقالت بلقيس  
باليها الملا التي التقي الى كتاب كريم انه من سليمان وانه  
بسم الله الرحمن الرحيم. احمد على فضله العظيم. واشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب المرش العظيم.  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي الكريم والرسول  
العظيم. التفتع فمن يصلي عليه من حول يوم عظيم  
اللهم صل وسلم عليه وعلى آله واصحابه ما غربت  
شمس وطلع فجر وهب نسيم **وبعد** فان

احسن

احسن الحديث كتاب الله تعالى وخير المدي هدى محمد  
صلى الله عليه وسلم وشوال الامور محدثاتها وكل محدثة  
بدعه. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. **وقد**  
قال الله تعالى في كتابه القديم بسم الله الرحمن الرحيم  
**اعلموا** اخواني وفقني الله واياكم الطاعة ان الافتتاح  
بهذه الاية بركة عظيمة ونهية جسيمة وكان الجليل  
يقول يا عبادي افتحوا باسمي مبتدئين تكونوا به  
مبتدئين والى رضاي واصلين وعن سخطي مبتدئين  
**قال** العلماء رضي الله تعالى عنهم سب نزول البسملة  
الشريفة اعلام الله تعالى لهذه الامة ان سليمان عليه  
الصلاة والسلام افتتح بها كتابه الى بلقيس فسمته  
كراما للاجل افتتاحه بسم الله الرحمن الرحيم وبها اية  
من كل سورة سوى براءة وآية من الفلحة ايضا عند  
اماننا الشايع رحمه الله تعالى وقيل لست منها  
وعليه ما لا ذكره الله تعالى وفي ذلك كلام طويل  
لانطيل بذكره **وقد** من الله تعالى بسم الله الرحمن  
الرحيم على امة محمد صلى الله عليه وسلم ومنها تنبع  
الانها الاربعة كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ليلية اسرى بي الى السماء نزله جبريل عليه  
الصلاة والسلام علي وقال يا محمد افتح عينيك  
فتحت عيني فظنرت فاذا انا عند شجرة عظيمة وعند

سبحة

الألوكة

www.alukah.net

قبة من درة بيضا ولها باب من ذهب احمر وعلى الباب  
قفل من ذهب احمر لو اجتمع من في الدنيا وصعدوا الى تلك  
العتبة كانوا مثل الطائر الجالس على العيب او كالراقي في البحر  
فرايت هذه الانهار تجري من القبة فلما اردت ان ارجع  
قال جبريل الى اين تذهب الا تدخلها فقلت يا اخي  
يا جبريل كيف ادخلها وعلى بابها قفل من ذهب  
فقال افتحه فان مفتاحها لسم الله الرحمن الرحيم  
فرايت نهر الماء يجري من ميم لسم ورايت نهر اللبن  
يجري من هاء الجلالة ورايت نهر الخمر يجري من ميم  
الرحمن ورايت نهر المسك يجري من ميم الرحمن فعلمت  
ان هذه الانهار منسوبة من لسم الله الرحمن الرحيم  
وقال النبي رحمه الله تعالى في تفسيره **قيل**  
الكتب المنزلة من السماء الى الارض مائة واربعه صحف  
سبعون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى  
قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والقرآن  
**ومعنى** كل الكتب مجموعة في القرآن ومعاني القرآن مجموعة  
في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في السئلة ومعاني  
السئلة مجموعة في بابها ومعناها هي كان ما كان  
وفي يكون ما يكون تراد بعضهم ومعاني الباقي نقطتها  
اي في ذلك اشارة الى الوحدة وهي عدم التعدد فهو  
الواحد الذي لا نظير له **وقد** ذكر بعضهم ان والدك

كان

كان عندك صندوق ملفوف في الحرير وكان والده كلما دخل  
قبله ولا يفتر عن تقبيله فقال الولد واسه لا سرقة  
مفتاح هذا الصندوق وانظر ما فيه فلما فتحه وجد  
فيه قطعة من الحرير الابيض وفيها نقطة واحدة  
ملونة بالذهب الاحمر فلما جاز والده قال له اراك تقبل  
هذا وما وجدت فيه الا كذا وكذا فقال يا ولدي هذه  
النقطة التي تحت البيا من لسم الله الرحمن الرحيم فانا  
في بركتها فانظر وايا اخواننا في هذا الاعتقاد السليم  
**وعدد** حروف السئلة الرسمية تسعة عشر حرفا وبعدها  
خزنة النار عليها تسعة عشر **قال** ابن مسعود رضي  
الله تعالى عنه من اراد ان يحميه الله تعالى من الزبانية  
فليقلها ليحمله الله تعالى له بكل حرف الجنة اي وقاية  
من واحد منهم فيها قوتهم وبها المتصلوا **وقال**  
ابوبكر الرازي رحمه الله تعالى لسم الله الرحمن الرحيم  
روضة من رياض الجنة لكل حرف منها تفسير على حدك  
**وقال** بعضهم لما كان الليل والنهار اربعا وعشرين  
ساعة منها خمس ساعات تقلى فيها الصلوات الخمس  
المفروضات تقرا فيهن لسم الله الرحمن الرحيم بقى تسع عشرة  
ساعة يكفر بكل حرف من حروف لسم الله الرحمن الرحيم  
ذنوب ساعة من تلك الساعات **وروي** الطبراني انه  
لا يدخل الجنة احد الا يجوار لسم الله الرحمن الرحيم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

تم انزلت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فكانت له فتحها  
عظيما واسم الله تعالى بقرته انه لا يسمي احدا بها مومن على  
شيء الا بوره فيه ولا يقر وها احد من امة محمد صلى الله  
عليه وسلم وهو يطلب حجة الاقضاها الله تعالى كما ثمة  
ما كانت **ولما** نزلت ضجت جبال مكة وقيل جبال الدنيا  
حتى سمع دويها فقالت كفار قريش سحر محمد الجبال فبعث  
الله تعالى عليهم دخانها حتى اظلمت مكة فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن يقر وها الا سمجت  
معه الجبال الا انها الاستمع **ولما** نزلت هرب الفيم من  
المشرق الى المغرب وسكنت الرياح وهلجت البحار وركبت  
بامواجها واصغت البهاجم باذانها واسم الجليل جل  
جلاله انه لا يكتب احد اسمه على ذي علف الا شفاه ولا  
يذكر على شيء الا بوره فيه **ولما** نزلت نادى مناد  
من السماء ما فتودكم وقد بعثت نبي من لوى بن غالب  
فسمع رجل من تقي من الطائف فاستطاع عشر جمال  
وقصد مكة فلما دخلها اخبر قريشا بذلك وهم في محامل  
فقال ابو جهل وحده ذلك شيطان كلك فقال اما  
لهذا الرجل عندهم خير قالوا نعم رجل مجنون ساحر كاذب  
كاهن فقال التقي لقد صنع بقى وشقائى الآن  
هل فيكم من يشتري مني هذا الجمال لا يعود الى اهلي  
فاشترها منه ابو جهل بمائة مثقال فقال التقي

لا بد

لا بد من لقاء هذا الرجل وسماع منطقه فقال ابو جهل  
لا تجتمع به وانا ازيدك عشرة مثاقيل فعلم التقي انه  
عدوله فقال لا بد لي منه فقال ابو جهل والان والفري  
لئن التقيت به لا اعطيك شيئا فجا التقي الى النبي  
صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وامن به فلما رجع  
الى ابي جهل ابي ان يطيبه شيا وقال له قل لصاحبك  
استوفى استهزاء به فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم  
واخبره بذلك فرجع معه الى ابي جهل وقال يا ابا جهل  
ادفع لصاحبك هذا حقه فوقف به الرعك فخذ صخرة  
ليومها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اسدا  
فلما فاه يقول له بلسان طلق لئن لم تدفع اليه حقه  
والا استلمت فاعطاه حقه فاجتمعت قريش وقالوا  
ان ابا الحكم بن هانان عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم  
وهو قد آمن به واكرمه ثم قاموا اليه فاستقبلهم ابو جهل  
وقال اسمعوا عذري ولا تسبوني اني رايت اسدا فاجتمعا  
فاه يريد ان يتكلمني وليس بكتير في سحر محمد صلى الله  
عليه وسلم فتعهم عن الايمان به وابتك الحكاية طرف  
مطولة غير الذي ذكرناه **ومما** يتعلق بالسئلة من  
الفوائد ما قيل انه اذا كان يوم القيامة وجمع الله  
تعالى الاولين والآخرين فتوزن الاعمال فتخرج اعمال  
امة محمد صلى الله عليه وسلم فتقول الامم السالكات

كانت اعمارنا الطول واعمالنا اكثر ونرى اعمالا مبهمة صلى  
الله عليه وسلم ارجح فيعود الله تعالى ان امت محمد صلى الله  
عليه وسلم كانوا يفتخرون في جميع امورهم بيسم الله الرحمن  
الرحيم وهي توازن اعمال الثقلين **ومن** فوائدها انها  
اربع كلمات والذنوب اربعة ذنوب بالليل وذنوب بالنهار  
وذنوب بالسور وذنوب بالبلانية فمن ذكرها على الاخلاص  
والصفا غفر الله تعالى له الذنوب والجنا **ويقال** ان العباد  
اذا اراد وضع السكين على حلقوم الذبيحة وقال بسم الله  
حَتَّى التذاد ايسم الله الرحمن تعالى **فان قيل** ما الحكمة  
في انه لا يقال عند الذبح الرحمن الرحيم بل يقال بسم الله  
فقط **الجواب** عن ذلك ان الرحمن الرحيم اسمان رقيقان  
شققان من الرحمة ولا قطع مع الرقة ولا الخداج مع الرحمة  
**ولهذا** قال نوع في قصته بسم الله بجرها ومرساها  
ولم يقل الرحمن الرحيم لان الفصل كان فيها هلالا رقومه  
وكتب سليمان الى بلقيس انه من سليمان وان  
بسم الله الرحمن الرحيم لاجل هدايتها والهداية لا تحصل  
بغير الرحمة وسمت بلقيس كتابه كرميا لاجل كتابه  
بسم الله الرحمن الرحيم **ونظير** ذلك ما ذكر ان جبريل  
عليه الصلاة والسلام مر على قصر فرعون وكتب  
عليه بسم الله الرحمن الرحيم فسماه الله تعالى كرميا  
فقال تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام

كريم

كريم **ومما** يتعلق بالسهلة من الملك الدقيقة ما قيل  
ان البيا بها الله والسين سنا الله والميم مجد الله  
وقيل البياك التائبين والسين سهوا الفالين  
والميم مفقرة للمذنبين **وقيل** غير ذلك **واما** اسم  
للحلاله فهو سلطان الاسما وهو الاسم الجامع لمعاني اسماء  
الله تعالى للمسنى سمي به قبل ان يسمي واترله على آدم  
في جملة الاسما قال تعالى هل تعلم سما الى هل تعلم  
احدا سمي الله تعالى الا الله تعالى وهو اسم الله الاعظم  
عند اكثر العلماء **وقد** ذكر في القرآن العزيز الفين وثلاثمائة  
وستين موضعا **فان قيل** اذا قلتم انه اسم الله  
الاعظم فنرى كثيرا يدعون به فلا يستجاب لهم فالحجاب  
ان عدم الاجابة لفقد شروط الدعاء **وقال** الامام النووي  
رحمه الله تعالى بتع الجماعة ان اسم الله الاعظم هو الذي  
القيوم قال ولهذا لم يذكر في القرآن الا في ثلاثة مواضع  
في البقرة وآل عمران وطه **واما** الرحمن الرحيم فهما  
اسمان من اسمائه تعالى ومعانيهما كثيرة **منها** ما قيل  
ان الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا لم يسأل غضب  
**قال** النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب  
عليه **وقيل** **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة  
اسم

رحمة اسماء عنده سما وسعير وانزل منها رحمة  
 واحدة فيها يتراجون وان اسم تعالى يضمها يوم القيامة  
 الى تلك فيرحم بها عباده **وقال** بعض الصوفية في لسم  
 اسم الرحمن الرحيم اسم لاهل الصفاة الرحمن لاهل الوفاة  
 الرحيم لاهل الجفاء **واما** ما يتعلق بالبسملة من المسائل  
 الفقهية فسقط البداة بها في كل امر ذي بال اي حال  
 يهتم به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر  
 ذي نال لا يبد فيه بيسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع  
 اي ناقص غير تام فيكون قليل البركة **وقد** نظر بعض  
 الفقهاء المسائل التي سن التسمية فيها فقال **١**  
 وتسمية الرحمن جل جلاله لنا شرعت فاحرص عليها واصل  
 لدى الاكل والشرب اللذين يجملان **وغسل** بها حلال الطهور ليقال  
 وعند ركوب جاز في الشرح غطه **على** البراوي في البحر ثم لا دخل  
 الى مسجد او بيته وللبيسة **وتزع** واغلاق لباب المنازل  
 واطفا مصباح ووطي حلية **وعند** صعود منبر غير جاهل  
 وتقبض ميت في اللحد جله **خروج** من الخاضع ثم لا دخل  
**وعند** ابتداء الطواف بكعبة **لما** شرف الرحمن شرف عادل  
**وعند** وضوء ثم عند نيتم **وتجر** فواظب كل حبيب للواصل  
**وبعد** صلاة اسم لامر **على** المصطفى المختار خير الاصل  
**وقال** بعض اهل العلم يسين على الشاب بالليل لان الطي  
 يرد اليها ارواحها وسكن التسمية عليها فان لم يفعل

صار الشيطان يلبسها بالليل وهو يلبسها بالنهار فتبلي  
 سرها وفي ذلك حديث وكذلك يسين نقطية الانا ليل  
 او نهارا ولو بود يعرضه عليها مع التسمية لان السر  
 الدافع للاذات هو اسم الله تعالى **وقد** حكى عن بعضهم انه  
 فعل بالسنة فاصبح واقفي ملتفة على العود ولم تنزل  
 الا ناي بركة التسمية **واما** ما يتعلق بالبسملة من  
 التلك والحكايات فكثيرة جدا منها ما نقل في الشفا  
 في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم **دعا** رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بكاتب فقال يكاتب اليك الدواة  
 وحرق القلم وآفة البيا وفتح السين وفتح الميم وبتن  
 الجلالة وجود الرحمن الرحيم فان رجلا من بني اسرائيل  
 كتبها وحسنها فقفر اسمه بذلك ومنها ما حكى  
 ان شيطانا سمينا التي شيطانا من زولا فقال السميين  
 للمزود ما الذي صيرك في هذه الحالة فقال اني عند  
 رجل اذا دخل منزله قال لسم الله واذا اكل قال  
 لسم واذا شرب قال لسم الله فاهزلت بسبب ذلك  
 فقال السميين لكني عند رجل لا يعرف شيئا من ذلك  
 فاستارك في مأكله ومشربه وملبسه ومنكحه واركب  
 على عنقه مثل الدابة ومنها ما حكى ان ابا مسلم  
 الخولاني كان له جارية وكانت تسقيه السم فلم  
 يوثقيه فسالت عن ذلك فقال ملجلا على ذلك

فقلت لانه صون شيخا كبيرا فاعتقها ثم قال الخ اقول  
عند كل اكل او شرب لسم الله الرحمن الرحيم فلا يضرني شيء  
ومنها ان لقمان عليه الصلاة والسلام راي رقيقة فيها  
لسم الله الرحمن الرحيم فرفعها واكلها فاكرمه الله تعالى بالحكمة  
ومنها ما حكى ان امرأة سمينة وكان زوجها منافقا وكانت  
تقول في كل امورها لسم الله الرحمن الرحيم فغضب زوجها  
ثم قال سوف انجلمها فدفع اليها صرة وقال احفظها  
فاخذتها وقالت لسم الله الرحمن الرحيم فجاز زوجها وسرق  
الصرة من الرقيقة وربطها في البحر ثم جا وجلس في حانوته  
فمر عليه صياد فاستري منه سمكتين وارسلهما الي  
زوجته فجلست تصلمهما المشاز وجها فلما وضعتها  
بين يديها قالت لسم الله الرحمن الرحيم وسقت بطن  
احدى السمكتين واذا بالصرة قد خرجت من بطن السمكة  
فاخذتها وقالت لسم الله الرحمن الرحيم ورفعتها مكانها  
فكانت فجاز زوجها اخر النهار فقدمت اليه المشا فاكل  
فلما فرغ طلب الصرة فقامت وهي تقول لسم الله الرحمن  
الرحيم وانت بها اليه فلما رها زوجها سجد لسم الله تعالى  
وقال آمنت باسم رب العالمين ومنها ما حكى  
ان رجلا كان صائما بمكة فلم يره احد ياكل ولا يشرب  
وكان يخرج من جيبه رقيقة وقت الافطار ينظر اليها  
ثم يرضها في جيبه فلما مات اخرجها الفاسل من جيبه

فقرأها

فقرأها فاذا فيها لسم الله الرحمن الرحيم فتعجبوا من ذلك  
فدروا من جانب البيت لا يتجربوا فاقا بالبسملة اعطينا  
وبالوجانية وفقناه وبالرحميتة غفرنا له ومنها  
ما ذكر ان بشرا الجاني رحمه الله تعالى راي رقيقة فيها  
لسم الله الرحمن الرحيم وكان معه ثلاثة دراهم فاحذ  
بها طيبا وطيبها فتوذي في سره كما طيبت الكمننا  
لنظيبن اسمك والكلام على البسملة طويل  
جدا وفيما ذكرنا كفاية ولقد اقتصر الامام محمد بن  
اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى عليها في افتتاح  
كتابه الجامع الصحيح **ولتختم** مجلسنا هذا بطريق من  
اخباره بتركه ففوق اول من صنوف الصحيح الامام  
محمد بن اسماعيل البخاري اسكتنا الله تعالى معه  
بجرحه جنانه بفضل الساري **والسبب** في تصنيفه  
لذلك ما روى عنه قال كنا عند اسحاق بن راهويه  
فقال لوجمة مختصر الصحيح سنة النبي صلى الله عليه  
وسلم قال فوقع في قلبي ذلك فلحقت في جمع الجامع  
الصحيح **وعنه** ايضا قال راي النبي صلى الله عليه  
وسلم وكنت واقف بين يديه وبميدي مروحة اذ ب عنه  
فسالت بعض المعبرين فقال لي انت تذب عنه الكذب  
فهو الذي جلتني على اخراج الجامع الصحيح قال والفتنه  
في ست عشرة سنة قال والفت كتلي الجامع الصحيح

بكرة

الألوكة

www.alukah.net



في المسجد الحرام وما ادخلت فيه حد يتاحى استخرون الله  
تعالى وصليت ركعتين وتبينت صحته **قال** الحافظ  
ابن حجر فالجمع بين هذا وبين ما روى انه كان يصنفه  
في البلاد انه ابتدا تصنيفه وترتيب ابوابه في المسجد  
الحرام ثم يخرج الاحاديث بعد ذلك في بلدك وغيرها  
ويدل عليه قوله انه اقام فيه ست عشو سنة فانه  
لم يجاوز مكة هذه المدة كلها **وقد** روى انه حول تراجم  
جامعه بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان  
يصلى لكل ترجمة ركعتين **وقد** روى محمد بن حاتم وتراق  
النخاري النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والنخاري  
خلقه يمشي فكلمه رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه  
وضع النخاري قدمه في ذلك الموضع **وقال** ابو يزيد  
المروزي كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال لي يا ابا يزيد الى متى تدرس كتاب  
الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت له يا رسول الله  
وما كتابك **قال** جامع محمد بن اسماعيل **وقال**  
ابو محمد عبد الله بن ابي جرة قال لي من لقبته من  
لقبته من العارفين ممن لقي من السادة المقربين بالفضل  
ان صحيح النخاري ما قرئ في سنة الافرجت ولا ركبت  
به في مركب ففرق **قال** وكان محاب الدعوة **وقد**  
دعا لقاربه رحمه الله تعالى **وقال** الحافظ عماد الدين

ابن بشر كتاب النخاري الصحيح يستغى به الغمام واجمع  
على قبوله وحجة ما فيه اصل الاسلام **ولد** النخاري  
رحمه الله تعالى سنة اربع وتسعين ومائة وابو اسحاق  
كان من خيار الناس وامه كانت محابة الدعوة فذهب بصره  
وهو صغير فرأت امه الخليل عليه الصلاة والسلام فقال يا هذه  
قد رجا الله تعالى بصر ابنك لكثرة دعائك فاصبح بصيرا  
**والم** قامة الحديث في صفره وهو ابن عشرين او اقل ثم حج  
به ابوه فخرج ابوه واقام هو بمكة لطلب العلم وسنه ثمان  
وعشرون سنة ورجل رحلات واسعة في طلب العلم  
وكتب عن شيوخ كثيرة **قال** كتب عن ابو عثمان بن  
رجلا ليس فيهم الا صاحب حديث وكان اما ماجليا شهيدا  
له الامة بالتقدم واخذ واعنه كالا امام مسلم صاحب  
الصحيح وكان كلما دخل عليه يسلم ويقول دعني اقبل  
رجليك يا طبيب الحديث في عطفه او يا استاذ الاستاذين  
ويكلم المحدثين وكالا امام الترمذي صاحب السنن  
**وقال** لم ار مثله وحمله الله تعالى زين هذه الامة  
وكان قليل الكلام لا يطع فيما عند الناس ولا يستغل  
بامورهم ومن شعره  
اغتم في الفراغ فضل ركوعه فصيح ان يكون موتك بفتنة  
كم صحيح رأيي من غير سقم ذهبت نفسه الصحيحة فلتته  
**ودخل** بغداد موارا وامتنع اهلها في الحديث واقواله

باللفظ **ولما** رجع من بغداد إلى بخارى تلقاه أهلها في محفل  
عظيم ومقدم كريم وبقى مدة فيهم في المسجد فأرسل إليه  
أمير البلد خالد بن محمد المذلي بيلقوبه ويسأله أن  
يأتيه بالصحيح والتاريخ ويحدثه وأولاده هما في قصره  
فامتنع من ذلك وقال أنا لا أدرك العلم ولا أجمل إلى أبواب  
الناس فحصلت وحشة بينهما فأمره الأمير بلخروج  
عن البلد فيقال إن البخاري دعا عليه فلم يأت شهر راجح  
ورد أمر من الخليفة بأن ينلأى عليه في البلد فنودي  
عليه على أنان وحبس إلى أن مات **ولما** خرج من  
بخارى كتب إليه أهل سمرقند أن يأتيهم فسار إليهم  
فلما كان بقرق خوتند بلغه أن أهلها وقع بينهم فتنة  
بسببه فتقوم يريدون دخوله وقوم يكرهون دخوله  
فأقام به حتى ينجلي الأمر فتجسس عليه فدعا بعد فراغه  
من الصلاة وقال اللهم قد ضاقت علي الأرض بما رحبت  
فأقبضني اليك فمات **ولما** دفن فأصلحته الفالمة  
أطرب من المسك وظهر صوابيض في السماء مستطيل  
خذاء القبر فصار الناس يلخذون من تراب القبر  
حتى ظهرت العفرة للناس ولم يكن يقدر على منهم بالجرس  
فصب على القبر خشب فصاروا يلخذون ما حواله  
من التراب والحصيان ودام الريح أيا ما حتى تواتر عند  
جميع أهل تلك الناحية **قال** الكرماني رحمه الله

تعالى

تعالى ومثل هذه الكرامات لا تستعظم بالنسبة إلى أمثال  
هؤلاء المبادر في رفع الله ذكره الشريف وقد فعل وجعل  
له لسان صدق في الآخرين **وقد** جعل وفاته سنة  
ست وخمسين ومائتين وله من العمر اثنتان وستون سنة  
الاثلاثة عشر يوماً **وأما** ذكر هذه الجامعة لأن قارى  
الميعاد منسوبة إلى قرة البخاري رحمه الله تعالى نسأل  
الله العظيم من فضله العليم أن ينفعنا بهم وأن يهدينا  
إلى الصراط المستقيم **وإن** حجتهم العمل بالحسن **وإن** يوفينا  
إلى المجد الأستغفار **وإن** يفر لنا ولاهل مجلسنا **وإن**  
لا يجعلنا من أهل الاستغفار بالكسل والتلاوة بل يجعلنا  
من أهل كلمة لا اله الا الله **أمر**

**المجلس الثاني** في شهر رجب الفرد الحرام **الحمد لله**  
الذي جعل السنة اثني عشر شهراً في العدة منها أربعة  
حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب الذي أفرغ  
وحده **جعله** موسماً للخيرات **ومفهماً** للسعادات **و**  
وعتمة للصادقين وعنة **فسمانه** من آل نبي **ورد**  
بالوحدانية في ذاته وصفاته **فليس** كمثل شئ وهو  
السميع البصير **أحمد** على فضله القريب **وأشهد**  
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المولى القدير **وأشهد**  
أن محمد عبده ورسوله نبي بين لأمته رشادها  
واسس قواعد الدين وشادها **فوالشفيق** فمن يصلي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عليه ومن أكثر من الصلاة عليه فاز بدار السلام صلى  
الله عليه وعلى آله وأصحابه السادة الكرام **وبعد**  
فقد قال الله تعالى وهو صدق القائلين **بعد** أعوذ بالله  
من الشيطان الرجيم **لسم** الله الرحمن الرحيم **ان** عذ  
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الآية **اعلموا** الخواقي  
وقضى الله تعالى وأياكم لطاعته ان الله جل ذكره **ونفذت**  
اسماؤه فضل الاوقات بعضها على بعض **الحكم** كثيرة  
**منها** ان سائر الايام كان لها عمر طويل وعمل كثير فاذا اراد الله  
تعالى ان تكون امة محمد صلى الله عليه وسلم سابقة لهم  
فاعطاهم الاوقات الفاضلة لتسبق سائر الايام **وقد**  
قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا  
الاية ومعناه والله تعالى اعلم ان حساب الشهور التي  
وجبت فيها الزكاة اثنا عشر شهرا في كتاب الله وهو  
الويع المحفوظ الذي هو من عند الله عز وجل يوم  
خلق السموات والارض كسبه بين بقوله تعالى اربعة  
حرم وهي ذوالقعدة وذوالحجة ومحرم ورجب لا يحل  
فيهن القتال والغارة ذلك الدين القيم ذلك العباد  
والحساب الصواب لوجوب الزكاة والصدقات فلا تظلموا  
فيهن انفسكم بالظلمة والقتل في هذه الاشهر الاربعة  
الحرم وقتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة اي طربوا  
جماعة الكفار وعامة في الاشهر الثمانية كما يقاتلونكم

كافة

كافة اي يجارونكم جميعا واعلموا ان سائر المجاهدين ان الله  
مع المتقين اي فاطر المتقين الذين اتقوا الجهاد في الاربعة  
الاشهر الحرم **وهذا** كان في ابتدا الاسلام ثم نسخ حرم القتال  
في الاشهر الحرم بقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال  
فيه قل قتال فيه كبير الآية **سبب** ذلك ان الجاهلية  
كانت تقظر حرمة رجب ويلغون عن القتال فيه ويسجدوا  
لهم فيه الدعا على من ظلمهم فلما بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم سوية الى بطن نخل قبيل وفقة بدر بسهون  
واخبرهم انهم يجدون بها قافلة لقريش وامرهم  
باخذها وكان ذلك في اخر جمادى الثاني فاستحل عليهم  
رجب ولم يعلموا فقاتلوا المشركين في اول يوم من رجب  
وقاتلوا بعضهم وعثموا ما شاء الله تعالى ورجعوا الى المدينة  
فبعث المشركون الى النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون  
المسلمين بذلك ويقولون انكم قد استحللتم القتال في الاشهر  
الحرم فاتزل الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال  
فيه اي يسألونك عن القتال في رجب قل قتال فيه كبير  
يعني القتال فيه محرم ثم قال تعالى وصد عن سبيل الله  
معناه قل للمشركين صدكم الناس عن سبيل الله واخر حرم  
اهل الحرم منه بكتوة الاذي اكبر انما عند الله تعالى من  
القتال في رجب ثم نسخ حرم القتال فيه بقوله تعالى  
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وبعث حرمة الشهر

في تصديق الاجر على الطاعة ويقطع الوزير على المصيبة فاذا  
كانت الجاهلية يفضلون الارثية ويلفون عن القتال  
في شهر رجب فكيف لا يحفظ المسلمون فيه الالسنه ويلفون  
عن الاعراض فان اللسان في بعض المواضع اضرب من السيف  
القاطع وسنان مجرد **ولهنا** قال سفيان الثوري لان  
ترعى انسانا باسم اهون من ان ترميه بلسانك فان  
السهم قد يخطبه واللسان لا يخطبه وقد قيل :-  
احفظ لسانك واستغ من سره ان اللسان هو المد والذراع  
وزن الكلام اذا انضقت يجلس :- وزنا يلوح به الصواب الاصح  
فالصمت من صد السعور بمظلم :- يحيى الفتي والظوق عند ذابح  
**وهنا** نكتة لطيفة قال الحكمي الاشهر الحرم اربعة  
كان خيار الملائكة اربعة جبريل وميكائيل ورافيل  
وغرراييل وافضل الكتب اربعة التوراة والانجيل والزبور  
والفرقان واعضا الوضوء اربعة الوجه واليدان والراس  
والرجلان وكلمات التسبيح اربع سبحان الله والحمد لله  
ولاله الا الله واسم اكبر والحساب اربعة اعداد وعشرات  
ومئين والوفى والاورقان اربعة الساعة واليوم  
والشهر والسنة وفصول السنة اربعة ربيع وصيف  
وخريف وشتا والطبايع اربعة الحار والبارودة والرياح  
واليبوسة وسلطان البدن اربعة صفرا وسودا وبلغم  
اودم والخلفا الراشدون اربعة ابوبكر وعمر وعثمان

وعلى

وعلى رضي الله تعالى عنهم ووزين الله تعالى الانبياء اربعة  
الخليل والكليم والروح والحبيب صلى الله عليهم وسلم  
وزين السماء اربعة العرش والكرسي والحنه والملائكة  
وزين الارض اربعة الانبياء والعلماء والشهداء والاولياء  
وزين النفوس اربعة المعرفة والعلم والعقل والتوحدة  
وزين الاعضاء اربعة العين والاذن واليد والرجل  
ويوسل الله تعالى الموت اربعة يقومون على راس قبره  
ينادي احدهم ويقول انقطعت الاحال وانقطعت الامال  
وينادي الثاني ويقول ذهبت الاموال وبقيت الاعمال  
وينادي الثالث ويقول زال الاستفال وبقي الوبال  
وينادي الرابع ويقول طوى لك ان كان مطعمك من  
الحلال وكنت مستغولا لخدمة ذي الجلال وزين الله  
الشهور اربعة ذو العقدة وذو الحجة والمحرم ورجب  
فذلك قوله تعالى منها اربعة احرم فالاشهر الحرم ثلاثة  
سودا واحد فرد وهو شهر رجب **قال** اهل الاسان  
ان الله تعالى فرد شهره فرد فينبغي ان يكون محبه فرحا  
حتى يصلح لخدمة الفرد في الدنيا ولو لوجه الفرد في الاخرة  
المعنى وقد قيل في المعنى :-  
الطرق شتى وطرق الله مفردة :- والسالكون طريق الحق افراد  
**حكى** ان امرأة في بيت المقدس كانت تقرأ كل يوم من  
رجب اثني عشرة الف مرة قل هو الله احد وكانت

تلبس الصوف في شهر رجب كله قال فروضت واوصت  
ايها ان يدفن معها صوفها فلها ماتت كفتها في ثياب  
مرتفعة فراها في المنام فقالت يا ابي اني عند غير راضية  
لانك لم تقبل بوصيتي فاستبه من نومته فرعا ورفع صوفها  
ودهب فنبش قبرها فلم يجدها فيه فزادهم وحير  
ضجع فاكلا يقول اما سمعت ان من اطاعت في رجب  
لا يترك في القبر فريدا وحيدا فيا اخوانا هذا شهر  
رجب شهر الله الاصب نقيب فيه الرحمة على الناس  
وتقيضة انوار القلوب على العالمين وهو الفرد من  
الاشهر الحرم وكانوا يسمونه الاصم لانه لم يسمع فيه حس  
قتال وسمونه مفصل الائمة لذلك وهو مستق  
من الرجيب وهو القطم وقيل سمي بذلك لان الاعضا  
تضم فيه بالطاعة يقال اجبت الشجرة اذا امتزجت  
اعضا المؤمن فيه العين بالكا والاذن بجماع الخير  
واليد بالصدقة والرجل بالمشي الى المحراب والمجالس  
واللسان بالذكر وقيل رجب اسم شهر في الجنة ما وه  
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرود من  
الثلج لا يشرب منه الاكل من صام من شهر رجب  
ويقال رجم بالميم ومعناه انه يروح فيه الاعداء والفتنة  
حتى لا يوردوا فيه الا اوليا والملاحين قال النبي صلى  
الله عليه وسلم شهر رجب شهر الله وشهر شعبان

شهرى

شهرى وشهر رمضان شهر امي والحكمة في قوله صلى الله  
عليه وسلم شهر رجب شهر الله اي ان رجعت الى بابي  
في رجب اغفر لك بلا شفيع وان رجعت في شعبان احجت  
الى شفاعة المصطفى صلى الله عليه وسلم وان رجعت  
في رمضان احجت الى شفاعة المؤمنين وقال النيسابور  
رحم الله تعالى ويقال اغفر لك في رجب بلا شفيع واغفر  
لا في شعبان وارضى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واستغفر في المؤمنين وجعلت هذه الثلاثة اشهر  
كجام فيه ثلاثة بيوت فيدخل المبدق اولها فيجلس  
ساعة ثم يعياد ثم يدخل البيت الثاني ثم يدخل البيت  
الثالث فيطهر نفسه فشهر رجب شهر الاستغفار وشعبان  
شهر الصلاة ورمضان شهر القرآن ويقال رجب لترك  
الجفا وشعبان للعمل والوفاء ورمضان للصدق والصفاء  
رجب شهر الحزن وشعبان شهر الزرع ورمضان شهر  
الحصاد ويقال رجب كالوضوء وشعبان كلبس الثياب  
ورمضان كالصلاة فمن لم يتوضأ في رجب بما النداء ولم  
يلبس في شعبان ثوب الوفاء تقي صلى الله عليه وسلم في رمضان وقال  
اصل الاستبراء رجب ثلاثة احرق راو جهم وباقالوا  
من رحمة الله والجم جرم العبد وجباياته والبا بر  
الله كان الله تعالى يقول اجعل جرمه وجباياته  
بين رحمتي وبري ويقال شهر رجب كالا شجار وشعبان

كالأزهار ورمضان كالانوار فاذا لم يكن للشجرة زهر لم يكن لها  
ثم وكذلك من لم يكن له حرمة رجب لم يكن له حرمة شعبان  
فاجتهدوا وحكم الله في رجب فان موسم التجارة وعمروا  
او قاتلوا فيه فانه اول المعامرة فمن كان من التجار فهذه  
المواسم قد دخلت ومن كان مريضاً بالاوزار فهذه الادوية  
قد جعلت **قال** وهب بن منبه جميع ايام الدنيا تزور  
نرمز في شهر رجب تقطعها لهذا الشهر قال وقولت في بعض  
الكتب المنزلة ان من استغفر الله تعالى في رجب بالفداة  
والمشي يرفع يديه ويقول اللهم اغفر لي وارحمني وتب  
علي سبعين مرة لم تمس النار له حسداً **وفي** الحديث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قام صام ثلاثة ايام  
من شهر حرام الخيس والجمعة والسبت كتب الله له  
عبادة سبعين سنة **قال** اسن رضي الله تعالى عنه  
صمت اذ نأى ان لم اكن سمعته من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاكثر من الاستغفار في رجب فاذن الله تعالى  
في شهر رجب عتق من النار وفي الجنة مداين منية من  
الذهب والفضة لمن صام يوماً من رجب **وقال** مقاتل  
رحمه الله ان من ورى حبل قاق او ضام مثل الدنيا سبع  
مرات ملوة من الملائكة بيد كل ملك لو امكنوا عليه  
لااله الا الله محمد رسول الله يصفون كل ليلة جمعة  
من شهر رجب حبل قاق يصفون الى الله تعالى

ويدعون

ويدعون بالسلامة لامة محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون  
يا ربنا ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تقدرهم وينقروا  
وسيلون فيقول لهم الرب جل جلاله ما تريدون فيقولون  
نريد ان تقدر لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله  
عز وجل وعزني وجلالي اني قد غفرت لهم **ورأيت** منقولا  
في بعض الكتب والمهدى في صحة ذلك وعلمها راجعة  
الى ناقله الاول ان عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه  
قال كنا حلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا الشرف علينا رجل حسن الهيئة لم ير مثله في هئته  
ولا عرضة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فردد عليه  
النبي السلام صلى الله عليه وسلم بمثل لفته ثم قال  
من اين جئت وما حاجتك فيه قال يا بني الله اني رجل  
من قوم عيسى بن مريم عليه السلام خدمت من حتى  
بلغت مبلغ النساء ثم خدمت عيسى حتى بلغ مبلغ الرجال  
ثم قرآن عنده التوراة فقال له النبي صلى الله عليه  
وسلم ما بلغك هذا الخبر فان بيني وبين اخي عيسى  
سماكة سنة قال اني عتيت على ربي عز وجل ان  
الحق يدك وبامتك لما رايت من كرامتك في كتب الله  
المنزلة وفضلك وفضل امتك وسالت عيسى عليه  
السلام في الدعاء ان يستغفر لي الى ربي عز وجل في ان  
يلقني هذه الامة فعلم الله ذلك من قلبي فدعالي

عيسى عليه السلام بذلك حتى بلغت ما بلغت ثم جعل  
الرجل حدث النبي صلى الله عليه وسلم بالعجائب **فمن**  
ذلك قال يابن ابي اسد كان عيسى عليه السلام ذات يوم  
يمشي وانا معه اذا نحن بجبل شامخ في السماء يتلا لوتور  
من كثرة الجواهر فدعى عيسى عليه السلام وقال  
يارب قوتى حتى اصعد هذا الجبل لا انظر ما فيه فاخرج  
الكلام من فم حتى راينا انفسنا على الجبل ثم سال  
الله تعالى ان ياذن للجبل حتى يكلمه فاذن الله عز وجل  
له بالكلام فقال ياروح الله ما تريد مني فقال عيسى  
عليه الصلاة والسلام اخبرني بخبرك قال ياروح الله  
انني جوفى رجلا من قوم عيسى عليه السلام كان يحب  
محمد صلى الله عليه وسلم وامته فمن اجل ذلك بلغت  
من الشوق كما ترى فدعا عيسى عليه الصلاة والسلام  
ربه عز وجل وقال يارب اخرج هذا الرجل فانطلق الحجر  
وخرج منه شيخ كبير حسن الوجه طويل القامة  
فقال عيسى عليه الصلاة والسلام من اي قوم انت  
وما بلغ بك من العمر فقال انا رجل من قوم موسى عليه  
الصلاة والسلام وكلم اذكر محمد وامته دعوت الله  
تعالى ان يرزقني ملاقاته فقلت يوما يارب ان كان  
بيني وبين محمد صلى الله عليه وسلم امد ابعد افاد حتى  
في هذا الجبل حتى القاه فقال عيسى عليه الصلاة والسلام

منذ

منذ كم سيد الله تعالى في هذا الجبل قال ستمائة سنة  
فقال عيسى عليه الصلاة والسلام يارب ليس علي وجه  
الارض عبد اكرم على الله تعالى من هذا الرجل قال الله  
تعالى يا عيسى من صام من امة محمد صلى الله عليه وسلم  
يوما واحدا من رجب كان اكرم من هذا **ورأيت** ايضا  
في كتب الوعظ عن توبان رجه الله تعالى قال كنا غشي  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا مقبرة فوق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهمة ثم تكلمنا شديدا  
ثم قال يا توبان هو لا يمذبون في قبورهم ودعوت الله  
تعالى فحقق عنهم ثم قال صلى الله عليه وسلم يا توبان  
لو صام هو لا يومنا من رجب وقامو الليلة واحدة لمعذبوا  
في قبورهم فقلت يا رسول الله بصوم يوم واحد وقيام ليلة  
واحدة يمنع عنهم عذاب القبر قال نعم يا توبان والذي  
بعتني بلقي نبي الامم مسلم ولا مسلمة يصوم يوما  
من رجب ويقوم ليلة منه يريدها وجه الله تعالى  
الاكتب له عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلتها  
**يا اخواننا** عذاب القبر حق كما ثبت في الاخبار فهل فيكم  
من خاف عذاب القبر وظلمة اللحد وضيقه وسؤال  
منكر وقليار **روى البخاري** ومسلم عن عائشة رضي  
الله تعالى عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب  
القبر فقالت لها العاذل الله تعالى من عذاب القبر

فسالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم  
عذاب القبر حق قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الاقوذ بانه  
من عذاب القبر **وروي** ان من صام من رجب سبعة  
ايام غلقت عنه ابواب جهنم ومن صام منه عشرة ايام  
لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه **وان** في الجنة قصر الدنيا  
فيه كمنحصر القطاة لا يذخه الا صوم رجب **واعلموا**  
ان الدعاء في اول ليلة من رجب في اول ليلة جمعة منه  
مستجاب فيسحب **وفي** ليلة السابع والعشرين منه ليرى  
بالنبي صلى الله عليه وسلم كما ياتي بيانه ان سأل الله تعالى  
**وعن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال من صام الساج  
والعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهرا وهو  
اول يوم نزل فيه جبريل عليه الصلاة والسلام على  
محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة **قال** ابن عادل  
يروي ان جبريل عليه الصلاة والسلام نزل على آدم  
عليه الصلاة والسلام اثني عشرة مرة وعلى ادريس  
اربع مرات وعلى ابراهيم ثنتين واربعين مرة وعلى نوح  
خمسین مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر  
مرات وعلى محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم اربعا  
وعشرين مرة **وكان** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يتوفى رجب ويغفره **وكان** ابو قلابه كثيرا ما يتوكل

ان في الجنة قصر الصوم رجب **وقد** كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم  
**وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان رجب شهر الله  
الا صم فمن صام من رجب يوما ليا نانا واحسا بالسنو جب  
رضوان الله الاكبر ومن صلم يومين لم يقف الواصفون  
من اهل السما والارض ماله عند الله تعالى من الكرامة  
ومن صام ثلاثة ايام جعل الله بينه وبين النار حجابا  
طوله مسيرة سبعين عاما ومن صام اربعة ايام عوفي  
من البلايا ومن الجنون والجذام والبوص وذات الخب  
ومن قننه المسوخ الدجال **وعن** رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال رجب من الاشهر الحرم وايامه مكتوبة  
على ابواب السما السلاسة فاذا صام الرجل منه يوما  
وجرد صومه بتقوى الله تعالى نطق الباب ونطق  
اليوم وقال ايارب اغفر له فاذا لم يتم صومه بتقوى الله  
سقط له **وهنا** اسارة وهي لكل مؤمن سبارة وهي  
ان الله تعالى وطع في حق الزنا اربعة شهود حتى يجب  
الرحم او الجلد واذا كانوا ثلاثة فلا يجب ولا تقبل شهادتهم  
فهذا اذا شهد عليك ثلاثة من الاشهر الحرم  
بالصنق ولم يشهد عليك رجب لا تقبل شهادتهم  
كما قيل ان رجب بعد ما مضى اي بعد فراغ صعدة

شبكة

الألوكة



الى السماء فيقول الله تعالى يا رجب ما فعل عبادي يجلوك  
وعظموك فسيكت رجب ولا ينكلم حتى يسأله ثانيا وثالثا  
فيقول رجب الى انك ستار والموت جميع خلقك ان يسأروا  
عبودي بعضهم وسما في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اصما وانا صم سمعت طاعتهم ولم اسمع منعتهم **فيا اخواننا**  
ان اردتم الراحة عند الموت والموت على الايمان والنجاة من  
الشیطان الفتن فاحترموا هذا الشهر كله بكرة الصيام  
والندم على ما سلف من الاثام واتزجروا عن المعاصي  
في الشهر الحرام واذكر واخافى الانام تدخلون الجنة بسلام  
**وقد** وضع الله تعالى الجمعة والجماعات فان قصرتم في  
الاشهر الحرم وان قصرتم في شهر رجب وان قصرتم في شعبان  
وان قصرتم في رمضان وان قصرتم في ليلة القدر والميدين  
وعاشوراء **واما** وضعها الله تعالى رحمة لكم وكان الله  
تعالى يقول امرتكم بالتوبة فلم تتوبوا فخلق هذه الاوقات  
وفضلها على غيرها حتى اذا امرتكم بتطهرتم ولو لاكم وان  
كنتم على ذنوبكم فيلخصب المسبي **حكمي** ان بعض الزهاد  
اشكرى جارية وكانت عارفة ولم يعرفها مولاها وكان اول  
ليلة من رجب فقال هبوا اغد للصوم فانه غرة رجب  
فقلت يا مولاي يعني غدا قال ولم فقلت اني لا اريد  
صاحبا يبدي الله تعالى بالوقت فيبدي في رجب ولا يبدي  
في غيره وهو رجب جميع الايام والاقوات **وبروي**

ان صامني رجب وشعبان ورمضان لاجوع عليهم ولا عطش  
يوم القيامة **وبروي** ان اربعة تخفق عذاب القبر قواة  
القران في كل حين وزمان واکرام التيم في كل مكان وصوم  
ايام البيض في رجب وشعبان والصلاة في اجوف الليل تنور  
القلب وتورث رضا الرحمن **والايام** البيض الثالث عشر  
وتاليه **وفي** الحديث اذا صام احدكم من الشهر ثلاثا  
فليس له ثلث عشرة ورابع عشرة وخمسة عشر من جاء  
بللسنة فله عشر امثالها واليوم بعشرة ايام **وكانت**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج صيام الاثنين  
والخمس ويقول ان الاعمال تعرض على الله تعالى يوم الاثنين  
والخمس فاحب ان يعرض علي وانا صائم **وكان** صلى الله  
عليه وسلم يقول يفر الله عز وجل في كل اثنين وخميس  
لكل مسلم ومسلمة مهجر بن يقول دعهم لحي يصطلمها  
**فيا اخواننا** تم من انسان ادرك رجب ولم يدرك  
شعبان وكم من انسان ادركهما ولم يدرك رمضان  
من عبث من عمره ضيع ايام حربه ومن ضيع ايام حربه  
ضيع ايام حصاده ولا يعرف قدر الشاب الا الشيخوخة  
ولا قدر الصحة الا المرضي ولا قدر الفنا الا الفقير ولا  
قدر الحياة الا الموتى فعليكم يا اخواني في شهر رجب بالصوم  
وكثرة البكاء على ما سلف من السيئات لعلم ان تنجوا من  
الدركات وتفوزوا بالدرجات **بحكمي** ان ملكا في الزمن

الاول كان كلما ولد له ولد ذكر وكبير ليس ذلك الولد الصوفى وام  
على وجه الارض وتزهده فولد له ولد ذكر وكبير فدعا جميع  
الوزراء والروسا من اهل زمانه وقال السلام عرفتم عادة اولادى  
فالآن اذ امت من غير خلف لعل يملك عليكم الملك جائر  
وان كان من اولادى امير عليكم يحفظ سيرتى فيكم والى نعمتم  
لاجلكم فاستشيرون على فاجتمع اكرامهم على ان قالوا ايها الملك  
الحلقة في ذلك ان بنى قصر اعظمها خلق سبآن وقدامه  
حائط ثم اذ اكبر هذا الولد واهل وحده وترب وحده  
اتولى مع والدته واصحابه في ذلك القصر وضمت اليهن  
اصحاب الملاحى واصحاب الدنيا اناسا يزنون في قلبه حب  
الدنيا حتى يبيل اليها ولا يهرب عنها فاستحسن ذلك وفعل  
ما قالوا ونصب حفظا يحفظونه لئلا يخرج من القصر وكان  
ذلك حتى كبر الولد وبلغ مبلغ الرجال فقال يوم الحفاظه  
ما وراء هذا الحائط قالوا اناس قال دعوني انصروهم قالوا  
الا ان ياذن لك ابوك فلست اذنه فاذن له فلما اخرج مع  
خدمته اى شيخا كبيرا يسيل لابه على صدره قد ضعف  
وكلى بصره وتقرس ظهره قد اجتمع عليه الذرأب فقال  
الفتى لخدمه ما اصاب هذا قالوا قد ادركه الكبر وصاب  
كما ترى قال الفتى هذا حاله خاصة ام للناس عامة قالوا  
بل للناس علمه قال لا عيش لمن اخره هذا فلخبروا  
اباه بما قال فقال لخدمه واصحابه واصحاب الملاحى

اخرجوا

اخرجوا هذا من قلبه فلحق الواحى اخرجه من قلبه وشجوا  
صدره فلما كان في العام القابل لستاذن في الخروج فاذن له  
فخرج فلذا هو شباب من اهل حق وعليه جراحات وقروح سائلة  
وقد اصفر وجهه ويخفق بدنه فقال الفتى ما شان هذا قالوا  
اصابه الرض والحجى فقال هذا لخاصة ام للناس عامة  
قالوا بل للناس عامة قال لا عيش لمن اخره هذا فلخبروا  
اباه بما قال فاحسوا مثل الاول حتى اخرجه من قلبه  
فلما كان العام الثالث اذن له في الخروج فخرج فلذا هو حيازة  
عليها ميت وجولها من بيكى فقال الفتى ما هذا قالوا  
حيازة قال فافقرها قالوا ميت قال الى اين تجمله هو الا اربعة  
قالوا الى القبر قال وما القبر قالوا بيت تحت الارض قال  
ومنى يخرج من ذلك فلما يوم القيامة فقال الفتى لجملة  
نفسه صفوا هذه الحيازة حتى ارى الميت واعلمه فوضعوها  
وكشفوه عن وجهه فلذا اسباب طرى قد فارق الدنيا فقال  
يا شاب ما اصابك فلم يرد عليه شيا فقال ماله لا تكفى  
قالوا ان الميت لا يقدر على الكلام فقال فلين قبره فاحطون  
حتى اراه فجلوه الى قبره فرأى القبر قال هذا قبره الى يوم  
القيامة قالوا نعم قال هذا له خاصة ام للناس عامة  
قالوا بل للناس عامة جميع الخلاق يموتون فقال الفتى  
لا عيش لمن اخره الموت وبنيته هذا القبر الى يوم القيامة  
ثم تزل عن دابته وولى هارباً وترك الدنيا ورجع الى الله

تعالى والدار الآخرة رحمة الله تعالى عليه وعلى جميع المسلمين  
 اللهم يا ذا الجلال والإكرام، وفقنا لما يرضيك قبل نزول الحرام  
 آمين **المجلس الثالث** في المراجحة لله على نبيه التي  
 لا يستطيع الخلاق له حصره، واستزاده من فضله دنيا  
 وأخرى، **وأنشكره** والشكر بالزيادة أخرى، **وأشهد**  
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تكون لنا عند  
 ذخراه **وأشهد** أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذي  
 من السجدة الحرام أسرى حتى رقى السبع الطباقي وظهر  
 لمسوي سمع فيه صور الأقدام في أحذ السرى، ورجع  
 إلى فراشه والليل مريح من الظلام على الأمان ستره صلى الله  
 عليه وعلى آله وأصحابه صلاة متصلة بتراء صلاة  
 لا تنقطع شفعا وتراء **وبعد** فقد قال الله  
 تعالى في كتابه المنير سبحان الذي أسوي بعبده ليل إلى قوله  
 السميع البصير **اعلموا** أخواني وفقني الله وأياكم طاعته  
 أن الأسراء عبد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثابت بالقرآن المجيد لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من  
 خلفه تنزيل من حكيم حميد **ثم** المراجحة منه إلى السموات  
 العلى **ثم** إلى السدرة المنتهى **ثم** الوحي شأ العلى الأعلى ثابت  
 بقوله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق رواه  
 جمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم **وقد** اتفق العلماء  
 على أن الأسراء كان بعد البعثة وقبل الهجرة **واختلفوا**

في الشهر

واختلفوا في الشهر الذي كان فيه فخرم ابن الأثير والنوري  
 في فتاويه كما في النسخ المفصلة أنه كان في ربيع الأول **قال**  
 النوري ليلية سبع وعشرين وجرى عليه جمع وكذلك نقله عن  
 الفتاوى الأسوي في المهمة والقر في المتوسط والزركشي  
 في الخادم والدميري في حياة الحيوان والذي في غالب النسخ  
 ربيع الآخر **وقيل** كان في رجب وجزم به في الروضة **وقيل**  
 في رمضان **وقيل** في سؤال **قال** في الخادم لم يرد دليل  
 معلوم على شهره ولا عينه بل القول في ذلك منقطع ليس فيه  
 ما يقطع به **قال** ابن المنير ويمكن أن يعين اليوم الذي  
 لسفر عنه هذه الليلة ويكون يوم الاثنين **قال** الحافظ  
 ابن حجر وقد رأيت منقولاً لفنند ابن أبي شيبه من حديث جابر  
 وابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لا ولد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه عرج به إلى السماء وفيه  
 مات **ولو جمل** إلى تفسير الآية الكريمة فقوله قال العلماء  
 سبحان علم على السبع يقال سبح الله تسبيحا والسبع  
 هو المصدر وتفسيره تنزه الله من كل سوء والحكمة  
 في الآيات به هنا كما قاله ابن الجوزي في تفسيره وجهان  
 أحدهما أن العرب تسبح عند الأمر المحجب فكانه سبحانه  
 وتعالى محجب خلقه بما استدل إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالأسري به الثاني أن يكون خرج محرم ورد عليهم  
 لأنه لما أحدهم بالأسراء كذبوه فيكون المعنى تنزه الله أن

يتخذ رسولاً كذا با وقوله اسرى ما خوذ من السرى وهو سير  
الليل تقول العرب اسرى وسرى اذا سار ليلاً وقيل لجرى  
سار من اول الليل وسرى سار من اخره **قال** الحافظ  
ابن حجر وهذا قريب والمراد بقوله تعالى اسرى بيبيك اى  
جفن البراق سير به كما يقال امضت الشئ اى جعلته  
يمضى لكن حذف المفعول لقوة الدلالة عليه والاستقنا  
به عن ذكره اذ المقصود بالذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم  
للاذابة التي سار به وقوله بيبيك اجمع المسلمون على ان  
المراد بالعبد هنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو لغة المملوك من نوع من يعقل **قال** في المحرر  
الاسنان حر كان اورياً لانه مملوك لبارئته تعالى وقال  
بيبيك دون نبيه اوجيبه لئلا نقل امته اولان  
وصفه بالعبودية المضافة الى الله تعالى من اشرف المقامات  
**فان** الاستاذ ابو على الدقاق رحمه الله تعالى ليس للمؤمن  
صفة اشرف ولا اتم من العبودية ولهذا اطلقها الله تعالى  
على نبيه صلى الله عليه وسلم في اشرف المواطن كقوله  
تعالى سبحان الذى اسرى بيبيك المجدسه الذى انزل  
على عبده الكتاب تبارك الذى نزل الفرقان على عبده  
فاوحى الى عبده ما اوحى **قال** الشيخ عبد الباقى  
رحمه الله تعالى ومن هنا يؤخذ الجواب عن وصفه صلى  
الله عليه وسلم بذلك ووصف يحيى عليه الصلاة والسلام

بالسيادة

بالسيادة في قوله تعالى وتبدوا حصاراً وانشدوا في معناه  
يا قوم ان قلبى عند سلى يعرفه السامع والراى  
لان معنى الابعاد هاهنا فانه اشرف اسماء  
**قال** ابن المنير يؤخذ من قوله اسرى بيبيك ما لا يؤخذ ان  
لو قيل بعث الى عبده لان الباقى المصاحبة اى صحبه  
في مسواه بالفضيلة والالطاف والاسعاف وقوله ليلاً  
منصوب على الظرفية وهو التاكيد وفائدته رفع نوح الحجاز  
لانه قد يطلق على سير النهار **وقال** الزمخشري بل هو  
اشارة الى ان ذلك وقع في بعض الليل لاني جميعه والعرب  
تقول اسرى فلان اذا سار في بعضه وسرى ليله اذا سار  
جميعها **قال** ابن المنير وانما كان الاسر ليلاً لانه وقت  
الحلو والاختصاص عرفاً ولانه وقت الصلاة التي كانت  
مفروضة عليه في قوله تعالى في الليل ويكون ابلغ للمؤمن  
في الاعيان بالنفوس وقننة للكافر ولان الله تعالى اكرم  
اقواماً في الليل بافواع الكرامات كقوله تعالى في قصة ابراهيم  
فلما جن عليه الليل راى كوكباً الى اخر الآية وفي لوط فاسر  
باهلك بقطع من الليل وفي موسى وواعدنا موسى  
ثلاثين ليلة وناجاه ليلاً وامره باخرج قومك ليلاً **وقال**  
تعالى في قصة يعقوب سوف استغفر لكم زنى وكان اخر  
دعاه الى وقت السحر من ليلة الجمعة وانشقاق القمر  
لنبينا صلى الله عليه وسلم كان ليلاً وكذا ايمان الجن به

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وقدم الله تعالى ذكر الليل على النهار في غير مائة والليل محل  
استجابة الدعاء والقران والعطا **وكان** أكثر أسفاره صلى  
الله عليه وسلم ليلا وقال عليكم بالدرجة فان الارض  
تطوى بالليل او الليل اصل ولما كان اول الشهر سواه  
يجمع ضوء البصر ويجد كليل النظر ويستلذ فيه بالسهر  
ويحتلى فيه بالمر واستدلوا باستيائها خير يوم طلعت  
عليه الشمس يوم عرفه ويرد بان هذا بالنسبة الى الايام  
وبان ليلة القدر خير من الشهر ومن اعظم الادلة القاطعة  
للتراخ الدالة على تفضيل الليل وقوع روية النبي صلى  
الله عليه وسلم ليلا وانزاد القران فيه **وقال** بعض اهل  
الاشارات لما حكوا الله تعالى اية الليل وجعل اية النهار  
مصحق انكس الليل فجر بان اسرى فيه محمد صلى الله عليه  
وسلم وقوله من المسجد الحرام الحرم الذي هو مسجد وقوله  
الى المسجد الاقصى هو مسجد بيت المقدس وسمى الاقصى  
لهذا عن المسجد الحرام وقيل انه اقصى موضع الارض  
ارتفاعا وقر بان السماء **وقال** الزمخشري سمي الاقصى  
لان لم يكن وراءه مسجد **قال** ابن ابي عمير والحكمة في اسرته  
صلى الله عليه وسلم اول الا الى بيت المقدس لاطهار الحق  
على من عانده لانه لو خرج به من مكة الى السماء لمجد لعانده  
الاعداء سبيلا الى البيان والايضاح فلما ذكرنا اسرى به  
الى بيت المقدس سألوه عن اشيا من بيت المقدس كانوا

راوها

راوها وعلما انه لم يرها قبيل ذلك فلما اخبرهم بها حصل  
التحقيق بصدقه فيما ذكر من الاسر اية الى بيت المقدس  
في ليلة واذا صح خبره في ذلك لزم بصدقه في بقية  
ما ذكره وقيل ليحصل له العروج مستويا من غير تقويع  
**لماروي** عن كعب الاحبار ان باب السماء الذي يقال  
له مصعد السماء مقابل بيت المقدس **قال** وهو قرب  
الارض الى السماء ثمان مائة وعش ميلا وقيل ليجمع بين  
القبليين لان بيت المقدس كان هجر مغالب الانبياء قبله  
**فحصل** له الرحيل في الجملة ليجمع بين اثنتان الفضايل  
وقيل لانه محل المحشر فاراد الله تعالى ان يطأها قدمه  
صلى الله عليه وسلم ليسهل على امته يوم القيامة  
وقوله بركة ان قد منه صلى الله عليه وسلم وقيل  
ان يجمع الراوي الانبياء فاراد الله تعالى ان يشهد لهم بزيارته  
صلى الله عليه وسلم وقيل للتناول بحصول انواع  
التقديس له حسا ومعنى **قال** ابن دحية وختم  
ان الحق جن ذكره اراد ان لا تخلى تربة فاضلة من مشهك  
ووطئ قدمه صلى الله عليه وسلم فتم تقديس بيت  
للقديس بسلامة محمد صلى الله عليه وسلم فلما تم  
تقديسه اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا تشد الرحال  
الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام لانه مولد ومسقط  
راسه وموضع نبوته ومسجد المدينة لانه مسجد هجرته

بكرة

وارض تربيته ومسجد الاقصى لانه موضع معراج صل على الله عليه  
وسلم وقوله تعالى باركنا حوله قيل اراد بالبركة الدينية  
فانه هجر الاشياء عليهم الصلاة والسلام وسبقدهم وهم بط  
الوصي والملائكة وانما قال باركنا حوله لتكون اعم والشمل  
فان اراد بما حوله ما احاط به من ارض الشام وما قارب  
منها وذلك اوسع من مقدار بيت المقدس ولان اذا كان  
هو الاصل وقد بارك في لواحقه وتوابعه من البقاع  
كان هو مباركا فيه بطريق الاولى بخلاف العكس وقيل  
اراد بالبركة الدينية والدينية ووجهها ما مر وقيل  
للاراد باركنا حوله من بركة نشأت منه فميت جميع الارض  
لان مياه الارض كلها اصل انفجارها من صخرة بيت المقدس  
**قال** ابو بكر الرازي الحنفي قوله تعالى لنبيه من آياتنا المعنى  
ما لدى تلك الليلة من العجائب والايات التي تدل على قدر  
الله تعالى **قال** الامام الرازي فان قيل ان قوله لنبيه  
من آياتنا يدل على انه ما اراه الابيض الايات وقال  
في حق سيدنا ابراهيم وكذلك نبي ابراهيم ملكوت  
السموات والارض فيلزم ان يكون ما ارى ابراهيم افضل  
من معراج محمد صلى الله عليه وسلم قلنا الذي اراه  
ابراهيم ملكوت السموات والارض وهو بعض آيات الله  
تعالى ايضا بعضا مخصوصا والبعض المطلق افضل  
من البعض المخصوص اذ المطلق يفرق الى الكامل والجزئي

المشهور

للمشهور عنه هو ان بعض آيات الله تعالى افضل من ملكوت  
السموات والارض قوله تعالى انه هو السميع البصير والذى  
اسرى بعبده هو السميع لاقوال محمد البصير بافعاله  
العلم يكونها مهذبة خالصة من شوائب التوابع ورونة  
بالصدق فلها خضه الله تعالى بالكرامات فان قيل  
الاسرار والمعراج كانا في ليلة واحدة فهذا اختيارهم بوجه  
الى السماء مقترنا بالاسرار **الحافظ** عبد الرزاق في تفسيره  
السهبي بروي الكنوز بانه استدرجهم الى الايمان اول ابد ذكر  
الاسرار فلما ظهروا امارات صدقه وصحت لهم براهمين  
رسالاته ولما استنوا بذكر الاسرار تبلى الآيات الخارقة  
اخبرهم بما هو اعظم منها وهو المعراج فخدم النبي صلى  
الله عليه وسلم به وانزله الله تعالى في سورة البقره اذا قر  
ذلك فما نحن نذكر القصة على سنق واحد لتكون  
احلا في السماع وادنى للانتفاع **فتقول** سيما النبي  
صلى الله عليه وسلم عند البست في الحجر مضطجما بين النائم  
واليقظان وهو بين الرجلين اذا اتا خبريل ومكائيل  
ومهما ملك اخر فقال اولم ابراهيم هو فقال اوسطهم هو  
خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يبرهم حتى اتوه ليلة اخرى  
فقال الاول هو هو فقال الاوسط انكم وقال الاخر  
خذوا سيد القوم فجمعوا عنه حتى اذا كانت الليلة  
الثالثة راهم فقال الاول هو هو فقال الاوسط نعم

وقال الاخر خذ واسيد القوم الاوسط بين الرجلين فاحملوه  
حتى جاوا به الى زمزم فاستلقوه فنولاه منهم جبريل فسق  
من نفرة غره الى اسفل بطنه وفي رواية الى شمرته ثم قال  
جبريل لميكائيل ابني بطخت من ما زمزم كما اظهر  
قلبه واستخرج صدره فاستخرج قلبه ففسله ثلاث مرات  
وتبع ما كان فيه من اذى واختلف اليه ميكائيل بثلاث  
طسات من ما زمزم ثم اتى بطخت من ذهب ممتلى حكمة  
وايماناً فافترغه في صدره وملاه حكمة وعلماً وبيناً ولائماً  
ثم اطبقه ثم ختم بين كفيه بخاتم النبوة ثم اتى بالمرآة مسجاة  
بالحيا وهو دابة ابهى طويل فوق الحمار ودون البغل يضع  
حافره عند منتهى طرفه مضطرب الاذنين اذا اتى على جبل  
ارتفعت رجلاه واهذا ارتفعت يدها له جناحان  
يخفنهما رجله وعند الثقبى بسند ضعيف كما قال  
الحافظ ابن حجر عن ابن عباس له خلد الانسان وعرف  
كالفرس وقوامه كالابل واظلافه وذنبه كالبعير وكان  
صدره ياقوته حمراء اه فاستصعب عليه وفي رواية  
فكانها اصوت اذنها فادارها جبريل باذنها وقال له  
اعمد تفعل هذا فواسه ما ركبت خلق اكرم على اسم منه  
فارتفع عرقاً ثم قرأى ثبت حتى ركبه وكانت الانبياء تركبه  
قبله فانطلق به جبريل وعند ابى سمعته في شرف  
المصطفى فكان الاخذ بركابه جبريل وبوامم البراق ميكائيل

وفي رواية

وفي رواية جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فساروا  
حتى بلغوا ارضاً اذا نتخل فقال له جبريل انزل فصل هنا  
ففعل ثم ركب فقال جبريل اندري ابن صليت قال لا  
قال صليت بطيبة والتمها لها جرة فانطلق البراق بهوى  
به حتى بلغ ارضاً بيضا فقال له جبريل انزل فصل ها هنا  
ففعل ثم ركب فقال له جبريل اندري ابن صليت قال  
لا قال صليت بدين عند شجرة بدين فانطلق البراق  
بهوى ثم قال انزل فصل فنزل ثم ركب فقال اندري ابن  
صليت قال لا قال صليت بطور كسنا حيث كلم الله موسى  
ثم بلغ ارضاً بديلة له قصور فقال له جبريل انزل فصل  
هنا فصل ثم ركب فقال جبريل اندري ابن صليت  
قال لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى بن مريم **فيها**  
هو يسير على البراق اذ رأى عفرية من الجن يطلبه بشقطة  
بضم الشين من نار كلما التفت رآه فقال جبريل الا اعلمك  
كلمات تقولن اذا اقلتهن طفيت شعلته وخر لغيره فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال قل اعوذ  
بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن  
بر ولا فاجر من شئ ما ينزل من السماء ومن شئ ما يعرج  
فيها ومن شئ ما ذرأ في الارض ومن شئ ما يخرج منها ومن  
قننة الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الاطراف  
بطرق بخير نار جهنم فانكبت لغيره وطفيت شعلته فسار

فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كما حصدوا  
 عاد كما كان فقال يا جبريل ما هذا قال هؤلاء المجاهدون  
 في سبيل الله تصاعق لهم اللسنه بسبب ما صنعوا وما انفقوا  
 من شئ فهو خلفه ووجدوا رجلا طيبه فقال يا جبريل ما هذه  
 اللحكة فقال هذه راحة ما سطة بنت فرعون واولادها  
 بينما هي عتسطة بنت فرعون اذ سقط المسط فقالت لبيد الله  
 نفس فرعون فقالت ابنة فرعون اولاد رب غيري قالت  
 نعم فاجبرية فدعاها فقال الذي رب غيري قالت نعم والى  
 وربك الله وفي رواية وكان للمرأة ابان وزوج فارسل  
 اليهم فراود المرأة وزوجها ان يرجعا عن دينهما فابيا فقال  
 اني قاتلما فقالت احسانا منك الينا ان قتلنا ان عملنا  
 في بيت فامر ببقرة من نحاس فاجتت ثم امورها لتلغ فيها  
 هي واولادها وفي رواية قالت اني اريد طحجة قال وما  
 هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدقنا جميعا قال  
 ذاك الذي لئلا علينا من الحق فالتقوا واحدا واحدا حتى  
 لطفوا صفر رضيع لهم فقال قعي ولا تعاسي اى لا تتاخري  
 فاند على الحق والعتيت هي واولادها وهذا الحد الاطفال  
 الذين تكلموا في المهدي وقد نظمهم الجلال السيوطي رحمه  
 الله تعالى في قلائد الفوائد فقال :-  
 تكلم في المهدي النبي محمد :- وحيي وعيسى والحليل ومنهم  
 ومبري جرج ثم شاهدوني وطفلي الذي اللذود بروية م

وطفل

وطفل عليه من بالامة التي :- يقال لما ترى ولا تتكلم :-  
 وما طرفة في عهد فرعون طفلا :- وفي زمن المادي البارز نجيم :-  
**ولكل** واحد حكاية يطول المجلس بها والى على قوم توضع  
 رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفترونهم  
 من ذلك شئ فقال يا جبريل ما هؤلاء قال هؤلاء الذين  
 تتأقرو رؤسهم عن الصلاة المكتوبة ثم اتى على قوم على  
 اقبالهم رفاع وعلى ادبارهم رفاع يسبحون كما سرح الابل  
 والغنم ويكفون الضرب اى الشوك اليابس والى قوم يعني  
 عمرة سبلجة كرمية الطهي النار ورضن جهنم اى الحجارة الحماة  
 فقال يا جبريل ما هؤلاء قال هؤلاء الذين لا يودون صدقة  
 اموالهم وما ظلمهم الله شيا ثم اتى على قوم بين ايديهم المنضج  
 في قدر ولحم اخري خبيث فعملوا باكلون من النجس الخبيث  
 ويدعون النضج الطيب فقال ما هذا يا جبريل قال هذا  
 الرجل من امته يكون عنده المرأة الحلال الطيب فياتي  
 امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم عنده  
 تزوجها حلالا لا طيبا فتاتي رجلا خبيثا فتبيت عنده حتى  
 يصبح ثم اتى على حنسة على الطريق لا يمر بها ثوب الاغتنة  
 ولا شئ الاخرقة فقال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل  
 قوم من امته يقعدون على الطريق فيقطعونه وتلا  
 ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وراي رجلا يسبح في نهر  
 من دم يلحم الحجارة فقال ما هذا فقيل اكل الربا ثم اتى

شبكة



على رجل قد جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها وهو يريد عليها  
فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده  
امانات الناس لا يقدر على اداها ويريد ان يجعل عليها ثم اتى  
على قوم قرض السنهم وشفاهم بمقاريفها من حد يد كل  
قرضت عادن ولا يفتر عنهم من ذلك حتى فقال ما هؤلاء  
يا جبريل قال خطبا امتك يقولون ما لا يفعلون ومسر  
بقوم هم اظفار من نحاس يخسون وجوههم وصدورهم  
فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم  
الناس ويقعون في اعراضهم ثم اتى على حجر صغير يخرج  
منه نور عظيم فجعل النور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا  
يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة  
الظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردّها ثم اتى على  
وايد فوجد رجا طيبة باردة وريح المسك وسمع صوتا  
فقال يا جبريل ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول  
يا رب اننى ما وعدتني فقد كثرت غرقي واشترقتي وحررتي  
وسندسي وعسوي ولولوي ومرجاتي وفضي وذهبي  
واكوابي وصحافي وابارقي ومواكبي وعسلي ومائ ولبي  
وخري فاتنى بما وعدتني فقال لك كل مؤمن ومؤمنة  
ومسلم ومسلمة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صلحا ولم  
يشرك لى شيئا ولم يتخذ من دوني اندادا ومن حسنتى  
هو آمن ومن سالتني اعطيته ومن اقرضني جزيتته ومن

توكل

توكل على كفيته انى انا الله لا اله الا انا لا اخلق للمعاد وقد  
افلح المؤمنون وبئارك الله احسن الخالقين قالت الجنة  
رضيت ثم اتى على واذا فسمع صوتا منكرا ووجد رجا منتنة  
فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول اننى  
بما وعدتني فقد كثرت سلاسلي واغلالي وكمايري وجمي  
وصرعي وعسلي وعذابي وقد بعد قري ولتدحري  
فاتنى بما وعدتني فقال لك كل مشرك ومشركة وكافر  
وكافرة وخبيث وخبيثة وكل جبار ومتكبر ومن لا يؤمن  
بيوم الحساب قالت قد رضيت وراى الدجال فيلما نسا  
اي عظم الخلقه اقره جان احدي عينيه قائمة كماها كوكب  
درى كان شعره اعضاء شجره شبهه ببيد الفري بن قطن  
وراى عمود البيض كانه لؤلؤة تجمله الملائكة فقال ما حملون  
قال عمود الاسلام امرنا ان نضعه بالشام وبينما هو  
يسير اذ دعاه داع عن يمينه يا محمد انظري اسالك فلم  
يجبه ثم دعاه داع عن شماله يا محمد انظري عن شمالك  
فلم يجبه وبينما هو يسير اذ ابصر افعاسرة من دراعها  
وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى فقالت يا محمد انظري  
اسالك فلم يلبثت اليها ثم سار فاذا هو بجوز على  
جانب الطريق فقالت يا محمد انظري اسالك فلم يلبثت  
اليها وبينما هو يسير فاذا هو شيخ يدعوه متعبا عن  
الطريق يقول هلم يا محمد انظري فقال جبريل بل يرس

يا محمد فساروا سائر قلبي خلق من خلق الله  
تعالى فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا اخر  
السلام عليك يا حاضر فقال له جبريل اردد السلام ثم رد  
السلام ثم لعنه الثانية فقالوا له مثل ذلك ثم لعنه  
الثالثة فقالوا له مثل ذلك ومر على موسى وهو يصلي  
في قبره عند الكتيب الاحمر رجل طوال سبط الام كانه  
من رجال ازد سنوه وهو يقول برفع صوته اكرمه  
وفضله فرفع اليه فسلم اليه فرد عليه السلام وقال  
من هذا معك يا جبريل قال هذا احمد فقال مرحبا  
بالنبي الفزري الذي نصح لامته ودعاه بالبركة فقال  
سل الامم السير قال ثم اندفننا فقال من هذا  
يا جبريل قال هذا موسى بن عمران قال ومن يعاتب  
قال يعاتب ربه قال او يرفع صوته الى ربه قال جبريل  
ان الله عرفه صوته ثم سلكني مر على رجل قائم يصلي  
فقال من هذا معك يا جبريل قال اخوك محمد فرجب  
به ودعاه بالبركة وقال سل الامم للسير فقال  
من هذا يا جبريل قال اخوك عيسى ثم سار حتى مر  
بشجرة كان ممرها الترحم جمع سرحه وهي الشجرة العظيمة  
كحتها شيخ وعياله ثم سار فرائ مصابيح وضواء فقال  
ما هذا يا جبريل قال ابوك ابراهيم فسلم عليه فرد عليه  
السلام وقال من هذا معك يا جبريل قال ابنة احمد

تقال

فقال مرحبا بالنبي الفزري الامي الذي بلغ رساله ربه ونصح  
لامته يا بني اندر لاق ربك اللبلة وان امته اخر الامم  
واضعفها فان استطعت ان تكون حاكما او حاكما في امته  
فافعل ودعاه بالبركة ثم سار فقال يا جبريل بينا انا اسير  
اذ دعاني داع عن عيني يا محمد انظري اسالك فلم اجبه فقال  
جبريل ذلك داع اليهود اما اندر لو اجبتهم لهدوا امته  
قال او بينا اسير اذ دعاني داع عن شمالي يا محمد انظري  
اسالك فلم اجبه قال ذلك داع الفصاري اما اندر لو  
اجبتهم لتفترت امته من بعدك قال وبينما اسير اذا  
بامرأه حاسرة عن ذراعها عليها من كل ذينة تقول يا محمد  
انظري اسالك فلم اجبها قال جبريل تلك الدنيا اما اندر  
لو اجبتهم لا اختارت امته الدنيا على الآخرة واما العجوز التي  
رايت فلم يبق من الدنيا الا عمر تلك العجوز واما الذي اراد  
ان يميل اليه فذلك عدو الله ابليس اراد ان يميل اليه  
واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى  
ثم انطلق به حتى اتي الوادي الذي في المدينة فاذا اجبتهم  
تلك عن مثل الزبلي فقيل يا رسول الله كيف وجدك  
قال مثل الهمة السخنة ثم دفع حتى انتهى الى المسجد  
فدخل المدينة من بابها الملقى واذا عن عيين المسجد  
وعن يساه نوران ساطعان فقال يا جبريل ما هذان  
النوران قال اما الذي عن يمينك فانه محراب اخيك

داود واما الذي عن يسارك فقل هو اخذ من دم فدخل  
المسجد من باب تميل فيه الشمس والقر في جبريل الصخرة  
التي بيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها وشد  
بها البواق وفي رواية عند مسلم فربطها بالحلقة التي  
تربط بها الانبيا فلما استوى النبي صلى الله عليه  
وسلم في صخرة بيت المقدس قال جبريل يا محمد هل  
سالت ربه ان يريد الخور العين قال نعم قال جبريل  
فانطلق الى هولاء النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن  
يسار الصخرة فانفق اليهن فسلم عليهن فرددن عليه  
السلام فقال من انتن قتلن خير ان احسان نسائ قوم  
ابرار بقوا فلم يدربوا قاموا فلم يظفوا وظلوا فلم يموتوا  
ثم دخل المسجد هو وجبريل فصلى كل واحد ركعتين  
فلم يلبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير فرفع النبيين  
من بين قائم وركع وساجد ثم اذن مؤذن واقامت  
الصلاة فتدافوا حتى قدموا محمد صلى الله عليه وسلم  
وعند الواسع عن كعب فاذن جبريل ونزلت الملائكة  
من السما وحسوا الله المرسلين فصلى النبي صلى الله  
عليه وسلم بالملائكة والمرسلين فلما انصرف قال جبريل  
يا محمد ان دري من صلى خلفك قال لا قال كل نبي بعثه  
الله تعالى ثم صلى الملائكة فلما قضت الصلاة قالوا  
من هذا معك يا جبريل قال محمد قالوا وقد ارسل اليه

قال

قال نعم قالوا له من اخ ومن خليفه فم اخ ونعم  
الخليفة ونعم الحق جاء وفي حديث ابي هريرة عند الحاكم  
والبيهقي فلقى ارواح الانبيا فاتوا على ربهم فقال ابراهيم  
المهدسه الذي اتخذ خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني  
امة قانتا يوتني وانقذني من النار وجعلها علي بردا  
وسلاما ثم ان موسى اتى علي ربه فقال المهدسه الذي  
كلمني بكلمها وجعل من امي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون  
وجعل هلاك فرعون علي يدي ثم ان داود اتى علي ربه  
فقال المهدسه الذي جعل لي ملكا عظيما واعطاني الزبور  
والآن لي الحد يد وسخر لي الجبال سبحان والطير واعطاني  
الحكمة وفضل الخطاب ثم ان سليمان اتى علي ربه فقال  
المهدسه الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين والانس  
والجن والطير وفضل علي كثير من عباده المؤمنين واتلق  
ملكها عظيما الا ينبغي لاحد من بعدى وجعل ملكي ملكا طيبا  
ليس علي فيه حساب ولا عقاب ثم ان عيسى اتى علي ربه  
فقال المهدسه الذي جعلني كلمته وجعل مثلي كمثل ادم  
خلفه من نواب ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب  
والحكمة والتوراة والاخبار وجعلني ابري الاله والاوص  
واحى الموتى باذن الله ورفقني وطهرني واعاذني واي  
من الشيطان الرجيم فلم يجعل للشيطان علينا سبيلا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتم اتى علي ربه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

واتي مثنى على زكي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين  
 وكافة الناس سبيرا ونذيرا واتزل على الفزان فيه بيان  
 كل شئ وجعل امة خير امة اخرجت للناس وجعل امي  
 وسطا وجعل امي هم الاولون والاخرون وشرع لي صدرى  
 ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فلحا خاتما فقال  
 ابواهم هذا افضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم تدكروا  
 اموال الساعة فردوا امرهم الى ابواهم فقال لا علم لي بها فردوا  
 امرهم الى عيسى فقال اما وقت مجيئها فلا يعلمها احد الا الله  
 تعالى وفيما عهد الى زكي ان الدجال خارج ومع قضايت  
 فاذا راني ذاب كايذوب الرصاص فيهلكه الله تعالى  
 اذا راني حتى ان الحجر ليقول يا مسلم ان تخني كافر فتعال  
 فاقتله فيهلكهم الله تعالى ثم يرجع الناس الى بلادهم واطرافهم  
 فنند ذلك يخرج بلجوع ومالجوع وهم من كل حدب  
 ينسلون فيطون بلادهم لا ياتون على نبي الا اهلكوه ولا  
 يرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس فيسكنونهم الى  
 فادعوا الله تعالى عليهم فهلكهم وعييتهم حتى تجوف الارض  
 من رحيم فينزل الله تعالى المطر فيجرف احبادهم حتى  
 تغدوهم في البحر فيما عهد الى زكي ان ذلك اذا كان كذلك  
 ان الساعة كل طمس القوم لا يدري اهلها مني تفجهاهم  
 بولائها ليلا او نهارا واخذته صلى الله عليه وسلم من  
 العرش اسد ما اخذته فلكي بانبة ثلاثة لينا وما اهل

مطاة

معطاة افواها فاتي بانافيه ما فتيل له اشرب فشرب منه  
 سيرا ثم دفع اليه انا اخر فيه لبن فشربه كله ثم دفع اليه  
 انا اخر فيه خمر فتيل له اشرب فقال لا اريدك قد رويت فقال  
 جبريل اما انها سحيم على امتك وفي رواية ففرض عليه الماء  
 والخمر واللبن وفي رواية المسسل يبدد الماء فشرب من المسسل  
 قليلا وتناول اللبن فشرب منه حتى روى ففرض جبريل  
 منكبهم وقال اصبت الفطرة ولو شربت الخمر لفوت امسك  
 ولم ينفعك منهم الا قليل ولو شربت الماء لفرقت اسدك وفي  
 رواية فقال شيخ منكم على منبر له جبريل اخذ صاحبه  
 الفطرة وانلمهدي **ثم اتى بالمعراج** الذي تفرغ عليه ارواح  
 بني آدم فلم تر الخلائق احسن من المعراج اما رايت البيت  
 حين شق لهم طاما الى السماء فان ذلك عجب بالمعراج  
 له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وفي رواية لابي  
 سعد في شرف المصطفى انا في بالمعراج من جنة الفردوس  
 منقذ باللولو فصعد هو وجبريل حتى انتهيا الى  
 باب من ابواب سما الدنيا يقال له باب الحنطة وعليه  
 ملك يقال له اسماعيل وهو صاحب حرس سما الدنيا  
 وفي حديث جعفر بن محمد عند البيهقي يسكن الهواي لم  
 يصعد الى السماء قط ولم يهب الى الارض يوم مات النبي  
 صلى الله عليه وسلم انتهى وبين يديه سبعون الف  
 ملك مع كل ملك جنك مائة الف واستفتح جبريل

باب السماء اي طلب الفتوح وهذا يحتمل بفتح او صوت والاشبه  
الاول لانه صوت معروف قيل من هذا قال جبريل قيل  
ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه وفي رواية بقيت  
اليه قال نعم قيل برحابه واهل احياء الله من اخ ومن  
خليفة فمع الازع ومع الخليفة ومع النبي بما ففتح لهما فلما  
خلصا فاذا هما ادم كهبيته يوم خلقه الله تعالى على  
صورته تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول  
روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض  
عليه ارواح ذريته الكفار فيقول روح خبيثة ونفس  
خبيثة اجعلوها في سجين وعن يمينه اسودة وباب  
يخرج منه ريح طيبة وعن شماله اسودة وباب يخرج منه  
ريح خبيثة فاذا نظر قبل يمينه صحرك واستبس واذا نظر  
قبل شماله حزن وبكى فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قال هذا ابوك آدم وهذه  
الاسودة نسيم نبيه فالاهل اليمين منهم اهل الجنة واهل الشمال  
منهم اهل النار فاذا نظر عن يمينه صحرك واذا نظر عن شماله  
بكى وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة اذا نظر من  
يدخله من ذريته حزن وبكى ثم مضى صلى الله عليه وسلم  
هنه فاذا هو باخونه عليه السلام مستروح ليس بقر به  
احد واذا هو باخونه عليه السلام قد اروح وانتهى عندها

ناس

ناس ياكلون منها فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امته  
يتكئون للحلال ويأتون للحرام وفي رواية فاذا باقوام على ما كره  
عليها لم يمشوا كاحسن ما روى من اللحم واذا حوله جوف فخلوا  
بشبعون على الجفى وياكلون منها ويدعون اللحم فقال من هؤلاء  
يا جبريل قال هؤلاء الزناة ياكلون ما حرم الله عليهم ويتكئون  
ما احل الله لهم ثم مضى هنه فاذا يقوم بطونهم امثال  
البيوت فيها حيان ترى من خارج بطونهم كالماء اهدم  
خرب يقول اللهم لا تبع السلعة وهم على سالكه ال فرعون  
فكفي السالبة فطاعهم فسمهم بضمهم بضمهم الى الله تعالى  
فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امته الذين  
ياكلون الربا لا يقومون الا ما يقوم الذي يخطه السطك  
من المس ثم مضى هنه فاذا هو باقوام لم يمشوا في قوامهم  
الامل فتفتح افواههم ويلقون جمر وفي رواية يجعل في قوامهم  
صخر من نار ثم يخرج من اسافلهم فسمهم بضمهم بضمهم الى الله  
تعالى فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون  
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نار او يصلون  
سما ثم مضى هنه فاذا هو بنساء مملقات يتدهن  
ونسائ مملكات بارجلهن فسمهن بضمهم بضمهم الى الله تعالى  
فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللاتي يزدين ويقبلن  
اولادهن ثم مضى هنه فاذا هو بقوم يقطع من  
جنوبهم اللحم فيلقون فيقال كل كما كنت تأكل لحم احده

فقال يا جبريل من هؤلاء قال المازون من امتك اي المتقون  
المازون اي الميعون ثم صعد الى السماء الثانية واستفتح  
جبريل قتل من هذا قال جبريل قتل ومن معك قال محمد  
قتل وقد ارسل اليه قال نعم قتل مرجابه واهل احياء الله  
من اخ ومن خليفة فتم الاخ وطم الخليفة ونعم المهيي جاء ففتح  
لها فلما خلصا اذا هو بابني الخالدة عيسى بن مريم ويحيى  
ابن زكريا يشبه احدهما بصاحبه نيا بهما وسفرهما ومهما  
نفر من قومه واذا بعيسى جعد مربع الخلق الى الجهة والبيبا  
سبط الراس كأنه خروج من دياس اي حمام شبه بقره  
ابن مسعود التقي فسلم عليهم فذاع عليه السلام ثم قال  
مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ودعاه بخير ثم صعد  
الى السماء الثالثة واستفتح جبريل قتل من هذا قال جبريل  
قتل ومن معك قال محمد قتل وقد ارسل اليه قال  
نعم قتل مرجابه واهل احياء الله من اخ ومن خليفة  
فتم الاخ ونعم الخليفة ونعم المهيي جاء ففتح لها فلما  
خلصا فاذا هو بيوسف عليه الصلاة والسلام ومعه  
نفر من قومه فسلم عليه فذاع عليه السلام ثم قال  
مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ودعاه بخير واذا هو  
قد اعطى سطر الحسن وفي رواية عند ابي عازب والطبراني  
احسن ما خلق الله تعالى قد فضل الناس بلحسن كالمقر  
لية البدر على سائر الكواكب قال من هذا يا جبريل

قال

قال اخوك يوسف ثم صعد الى السماء الرابعة واستفتح جبريل  
قتل من هذا قال جبريل قتل ومن معك قال محمد قتل  
وقد ارسل اليه قال نعم قتل مرجابه واهل احياء الله من  
اخ ومن خليفة فتم الاخ ونعم الخليفة ونعم المهيي جاء ففتح  
لها فلما خلصا فاذا هو بادريس قد رفعه الله مكان  
عليه فسلم عليه فذاع عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ  
الصالح والنبى الصالح ثم دعاه بخير ثم صعد الى السماء  
الخامسة واستفتح جبريل قتل من هذا قال جبريل  
قتل ومن معك قال محمد قتل وقد ارسل اليه قال نعم  
قتل مرجابه واهل احياء الله من اخ ومن خليفة فتم  
الاخ ونعم الخليفة ونعم المهيي جاء ففتح لها فلما خلصا فاذا  
هو يارون ونضو حية بيضا ونضو حية سودا تكاد  
تقرب الى سرتك من طولها وحولها قوم من بني اسرائيل  
وهو يقص عليهم فسلم عليه فذاع عليه السلام ثم قال  
مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم دعاه بخير فقال  
يا جبريل من هذا قال هذا الرجل المحب في قومه  
هارون بن عمران ثم صعد الى السماء السادسة واستفتح  
جبريل قتل من هذا قال جبريل قتل ومن معك  
قال محمد قتل وقد ارسل اليه قال نعم قتل مرجابه  
واهلا وسهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فتم الاخ  
ونعم الخليفة ونعم المهيي جاء ففتح لها فجعل يمر بالنبى

والنبيين معهم الوهط والنبيين معهم القوم والنبيين ليس  
مهم بشيء ثم مر بسواد عظيم قد سد الأفق من الجانب  
ومن الجانب فقيل هو لآمناء وسوى هو لآسوت  
الفا يدخلون الجنة بغير حساب فلما خلاصا فإذا موسى  
ابن عمران رجل آدم طوال كأنه من رجال سنوثة كثير  
الشعر لو كان عليه طيهان لفت شعره دونها فسلم عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحبا  
بالإخ الصالح والنبي الصالح ثم دعاه بخير ثم قال يزعم  
الناس اني اكرم على الله من هذا بل هذا اكرم على الله مني  
فلما حاوره النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فقيل ما يبكيك  
قال ابني لان غلاما بعثت بعدى يدخل الجنة من امته  
اكثر مما يدخل الجنة من امي يزعم بنو اسرائيل اني  
اكرم بنى ادم على الله تعالى وهذا الرجل من بنى آدم خلفني  
في دنيا وان في اخرى فلوانه في نفسه الامان ولكن معه  
امته ثم تصعدا فلما انتهيا الى السماء السابعة راي قومه  
رعدا وبرقا وصواعق واستفتح جبريل فقيل من هذا  
قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل  
اليه قال نعم فقيل مرحبا به واهل حيايه من اخ ومن  
خليفة فمع الاخ ونعم الخليفة ونعم الجي جأ ففتح لهما  
فسمع تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير حجت  
السموات العلى من ذى المهابة مشفقان من ذى

العلی

العلی بما على سجان العلى العلى سجانه وتعالى فلما  
خلاصا اذا ابراهيم الخليل رجل اشمط جالس عند  
باب الجنة على كرسي مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه  
نقر من قومه فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد  
عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح  
وقال مرآمناء فليكنوا من غراس الجنة فان ثوبتها  
طيبة وارضها واسعة فقال له وما غراس الجنة قال  
لا حول ولا قوة الا بالله وفي رواية اقرآمناء منى السلام  
واخيرهم ان الجنة طيبة التربة عذب الماء وان غراسها  
سجان الله والحديد ولله الا الله والله اكبر وعنده  
قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم في الوان  
شيء قد خلوا منها واغسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من  
الوانهم شيء ثم دخلوا منها واغسلوا فيه فخرجوا وقد  
خلص من الوانهم شيء فصارت مثل الوان اصحابهم فقال  
يا جبريل من هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين  
في اموالهم شيء وما هذه الانهار التي دخلوها فقال اما  
هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايامهم ظلم واما  
الذين في الوانهم شيء فقوم خلطوا عملا صلحا واخر سيا  
فتابوا فتاب الله عليهم واما هذه الانهار فاولها رحمة  
الله والثاني نعمة الله والثالث سقاها من هم شرابا  
طهورا وقيل له هذا مكان فذكر ومكان امته واذا هو

سفران شطر عليهم ثياب كانهما القراطيس وشرط عليهم ثياب  
رمد فدخل البيت المهور ودخل معه الذين عليهم الثياب  
البيضا وحجب الاخرون الذين عليهم الثياب المرح وهم على  
خير فضلي فيه ومن معه من المؤمنين واذا هو يدخله  
كل يوم سبعون الف ملك لا يمرون اليه الى يوم القيامة  
اخرا عليهم وفي حديث ابن عبد البر بسند رواه بينهما  
هو كذلك اذا خرج ملك من الجحيم فقال الملك الله اكبر  
الله اكبر فقيل له من وراء الجحيم صدق عبدى انا اكبر  
انا اكبر ثم قال الملك استهد ان لاله الا الله فقيل من وراء  
الجحيم صدق عبدى انا لاله الا الله فقال الملك انا استهد  
ان محمدا رسول الله فقيل من وراء الجحيم صدق عبدى  
انا ارسلت محمدا قال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح  
قد قامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من  
وراء الجحيم لا اله الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله  
عليه وسلم فقدمه فام اهل السموات وفهم ادم  
ونوح فيومئذ اكل الله تعالى لمحمد الشرف على اهل  
السموات والارض انتهى وفي حديث عند الطبراني  
بسند صحيح مروي ليلية اسرى بي على الملا الاعلى فاذا  
جبريل كله طلائع البلى من خشية الله تعالى اهتم  
الى بانام من خمر وانام من لبن وانام من عسل وفي رواية  
بدل العسل الماء فاخذ اللبن فقال جبريل اصبت

اصاب

اصاب الله بك امتداد على الفطرة وفي رواية هي الفطرة التي  
انزل عليها وامتداد ثم رفع الى سدرة المنتهى واليه انتهى  
ما يخرج من الارض فيقبض منها واليه انتهى ما يقبض  
من فوق واذا هي شجرة يخرج من اصلها النهار من ما غاب  
اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لا يذهب  
للشاربين وانهار من عسل مصفى سيرا الراكب في ظلها  
سبعين عاما لا يعطشها واذا نبتها مثل قلال حجر واذا  
وبرقها كاذان الفيلة تكاد الورقة تقطع بكف الامم  
وفي رواية الورقة عظيمة للامة كلها وفي لفظ عند  
الطبراني تقطع الخلق على كل ورقة ملك ففسها الوان  
لا يدري ما هي فلما غشها من امر الله ما غشها تغيرت  
وفي رواية تحولت يا قوتنا وزبرجدا فما يستطيع احد  
ان ينفعها من حسناتها فيها قران من ذهب وفي رواية  
يلوذ بها جراد من ذهب فقيل له هذه السدرة ينتهى  
اليها كل احد من امتك فدخل عن سبيلك واذا في اصلها  
اربعه اثمار باطنان ونهران ظاهران فقال  
ما هذه يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة  
واما الظاهران فالنسل والقرات وفي رواية واذا في اصلها  
عين تجري يقال لها السلسيل فينشق منها نهران  
احدهما الكوش يطرد عجاك مثل السهم عليه حيام اللؤلؤ  
والياقوت والزبرجد وعليه طير خطر انعم طير فيه بيكة



انبه الذهب والفضة يجري على رضراض من الياقوت والزمرد  
ماؤه اشده بياضاً من اللبن فاخذ من انبته فاعترق من ذلك  
الماء فشرب فاذا هو احلى من العسل واشد رجا من المسك  
فقال له جابر بن عبد الله هذا النهر الذي خيال لك ريدك والنهر الاخر  
نهر الرحمة فاغتسل ففقر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
وفي حديث عبد الله بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم  
راى جابر بن عبد الله له ستمائة جناح كل جناح منها  
قد سد الافق يتناثر من اجنحة القها ويل الدر والياقوت  
مما لا يعلم الا الله تعالى اه ثم اخذ على الكوثري دخل الجنة  
فاذا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
بشر فرأى على بابها مكتوباً الحسنه بعشر امثالها والقرض  
بثمانية عشر فقال يا جابر بن عبد الله ما بال القرض افضل من  
الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده شيء والستقرض  
لا يستقرض الا من حاجة واستقبلته حارية فقال انت  
لمن يا حارية فقالت لزيد بن حارثة وراى الجنة من درة  
بيضا واذا فيها جنازة اللؤلؤ اى قباب اللؤلؤ فقال  
يا جابر بن عبد الله ما الذى عن الجنة فقال اخبرهم انها  
قبعان وان تراه المسك وتسمع في جناها وحسب اى  
صوت اخفيا فقال يا جابر بن عبد الله ما هذا قال بلل الموزن  
فسار فاذا هو باهنا من لبن لم يتغير طعمه وانزل من  
جر لذة للشاربين ولنهان من غسل مصفى واذا رماها

كالدلاء

كالدلاء وفي رواية واذا فيها رمان كانه جلود الابل المقنبة  
واذا يطير هناك الخياى فقال ابو بكر يا رسول الله ان تلك  
الطير لناعمة قال اكلها اعم منها واتى لارجوان تاكل منها  
وبينما هو يسير واذا نهن على جافتيه قباب الدر المحجوق  
واذا طينه مسك اذ فر فقال جابر بن عبد الله الكوثري عرضت  
عليه النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمة الوطرح  
فيها الحجارة والحديد لاكلتها واذا فيها قوم ياكلون الحصى  
فقال من هؤلاء يا جابر بن عبد الله قال هؤلاء الذين ياكلون حصى النار  
ورأى رجلا احمرا زرق فقال من هذا يا جابر بن عبد الله هذا  
عاقرة الناقة ورأى مالا كخازن النار فاذا هو رجلى عابس  
يعرف الغضبى وجهه فبدا النبي صلى الله عليه وسلم  
بالسلام ثم اغلقت دونه ثم دفع الى سدره المنتهى ففسها  
من انوار الخلاق وفسها من الملائكة امثال بعض الملائكة  
حين يقدمون على السجدة ونزل على كل ورقة ملك من  
الملائكة ففسسته سبحانه فيها من كل لون وفي حديث  
ان جابر بن عبد الله ان ربه يسبح قال وما يقول قال  
يقول سبح قدوس رب الملائكة والروح سبقت  
رحمتى غضبي اه فتاخر جابر بن عبد الله وفي الحديث ان جابر بن  
قال النبي صلى الله عليه وسلم حين وصل الى مقامه  
يا رسول الله اذا وصلت وحظرت بين يدي الملك الخلاق  
فاساله ان يجعلنى اسبط اجنحتى على المرط لا امتدحتى

وفي نسخة تعرضت على النار

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حتى يجوزوه امنين اكراما واجلالا لك يا رسول الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاك الله عن نبيه خيرا  
واذا النداء يا جبريل زوج محمد في نور عظمي فرجع زحمة  
واحد فجاز سببين القحبان مسيرة كل حجاب القحبان  
اذ سمعت ندا ان ربك يصلي فقلت عز زني انه لفتي عن  
الطاعة فصممت مناديا ينادي يا محمد انا الفقي عن  
الصلاة لاحد وانما صلاتي رحمة لك ولا انا منك وفي  
حديث ثم عرج به حتى ظهر لمستوى سمع فيه صريف  
الاقلام وراى رجلا مغيبا في نور العرش فقال من هذا  
املك قيل لا قال نبي قيل لا قال من هو قيل هذا رجل  
كان في الدنيا لسانه رطب بذكر الله وقلبه معلق بالعبادة  
ولم يستب لوالديه قط فرأى ربه سبحانه ويقال في خبر  
النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وكلمه ربه بتارده وتعالى  
عند ذلك فقال له يا محمد قل لبيدك قال نسل قال انك  
اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما واعطيت  
داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت  
سليمان ملكا عظيما وسخرت له العن والانس والشياطين  
وسخرت له الرياح واعطيت ملكا لا ينبغي لاحد من بعده  
وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يهري الامم  
والابوص ويحيى الموتي باذنك واعذته وامره من  
الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليه ما يسيل فقال

الله سبحانه وتعالى قد اتخذت حسيبا قال الراوى وهو  
مكتوب في التوراة حبيب الله وارسلته للناس كافة  
بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووصفت عند وزيرك  
ورفعت لك ذكرك لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امته  
خير امة اخرجت للناس وجعلت امته وسطا وجعلت  
امته هم الاولون والافرون وجعلت امته لا يجوز لهم خطية  
حتى يشهدوا اند عبدى ويرسولوا وجعلت امته اقواما  
قلوبهم انجيلهم وجعلت اول النبيين خلقا واخرهم  
نبيا واوالم يقضى له واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام  
والجهد والجهاد والصلاة والصدقة والصوم وهو  
رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفى يوم  
خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امته خمس  
صلاة فمهرها انت وامته قال ابو هريرة قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فضلنى رضى ارسلنى رحمة للعالمين  
وكافة للناس بشيرا ونذيرا والى في قلب عدوى الرعب  
من مسيرة شهر واحدا الى الفناء ولم يحل لاحد قبلى  
وجعلت لى الارض مسجدا وظهرت لى واعطيت فواع الكلم  
وخواتمه وجوامعه وعرضت على امي فلم يخفق على  
التابع والمتبع ورايتهم اتوا على قوم يتعلون بالشعر  
ورايتهم اتوا على قوم عرض الوجوه صفارا الاعمين كانوا  
خرمت اعينهم بالخيط فلم يخفق على ما هم لا قون بعدى

وامر بن جنس صلوات الله واعطى ثلاثا انه سيد المرسلين  
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وفي حديث ابن  
سعود اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات  
للجنس وخواتيم سورة البقرة وعقر لمن لم يشرك من الله  
للمحجرات ثم اخلت عنه السحابه واخذ بيده جبريل فانصرف  
سريرا فأتى علي ابراهيم فلم يقل شيئا ثم أتى علي موسى قال  
ونعم الصالح كان لكم فقال ما صنعت يا محمد ما فرض ربك  
عليك وعلي امتك قال فرض علي وعلي امتي خمسين  
صلاة كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف  
عندك وعن امتك فان امتك لا تطيق ذلك فأتى وقد  
خبره ذلك وبلوت بنى اسرائيل وعالجهم الله للعاجلة  
فضمفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وايدانا وقلوبا  
وابصارا واسماعا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم  
الى جبريل يستشير به فاستار اليه ان نعم ان شئت فرجع  
سريرا حتى انتهى الى الشجرة فنشئته السحابه وخر ساجدا  
وقال رب خفف عن امتي فانها اضعف الاعم قال قد  
وضعت عنكم خمسا ثم اخلت السحابه ورجع الى موسى  
فقال وضع علي خمسا فقال ارجع الى ربك واساله التخفيف  
فان امتك لا تطيق ذلك فلم يزل يرجع بين موسى وبين  
ربه تعالى فخط عنه خمسا خمسا حتى قال يا محمد قال  
ليدك وسعد يدك قال هن جنس صلوات كل يوم وليلة

كل

كل صلاة عشر قنلا جنون صلاة لا يبذل القول لدى  
ولا ينسخ كتابي تخفيفها عنكم لتخفيف جنس صلوات ومن هم  
بحسنة فلم ينزلها كبت لحسنة فان عملها كبت له عشرا  
ومن هم بسببته فلم ينزلها كبت شيئا فان عملها كبت سببته  
واحدة فنزل حتى انتهى الى موسى فآخبره فقال له ارجع  
فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك قال قد راجعت  
ربي حتى التحييت منه ولكن ارضني واسلم فتأدى مناد  
ان قد امنت قريضي وخففت عن عبادي فقال موسى  
اهبط لبعث الله **والبعض** اهل الاشارات لما تمكنت نار  
المحبة من قلب موسى اضاء له انوار طور الطور فاسرع  
اليها يقبض فاحسب فلما نودي في النادى استأق الى  
المنادى فكان يطوف في بني اسرائيل يقول من عجلني رحمة  
الى ربي ومراة بذلك ان تطول المناجاة مع الحبيب فلما  
مرو عليه نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج رده  
في امر الصلاة يستفيد بروية حبيب الحبيب كما قيل:  
• واستنشق الارياح من عوارضكم لعل اركم اوارى من براكم  
• واشد من لاقيت عنكم عساكم تجردون لي بالاطف منكم ماكم  
• فانهم حيلى ان حبيت وان امتك فاحبذا ان مت عبد هو اكم  
• **وقال الاخر:**

وانما السرفى موسى يردده ليحتمل حسن ليلى لشهده  
يبدر سماها على وجه الحبيب فيا لله درر وولجدين اشهد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ولما قال موسى اهبط باسم الله فلم يجر على ملاء من اللؤلؤة الاطوا  
عليه بالحجارة ثم اخذ ارفقال جبريل مل الى اهل سما الا  
رجوا بي وضكوا الي غير واحد سلمت اليه عليه فرد على  
السلام ورجبني ودعالي ولم يضحك الي قال ذلك مالك  
خازن النار ولم يضحك منذ خلق ولو ضحك لاحد لضحك  
اليك فلما نظر الي سما الدنيا نظر اسفل منه فاذا هو  
برهج ودرخان واصوات قلا ما هذا يا جبريل قال الشياطين  
يعومون حول اعين بني آدم لا يتفكر وني خلق السموات  
والارض ولولا ذلك لراوا عجايب ثم ركب سفرا فامر  
بغير لقرين بمكان كذا وكذا منها اجل عليه غوارتان  
غوارة سودا وغوارة بيضا فلما احاذى العير نفرت  
واستدارت وصرع ذلك العير وانكس ومرو بهما قد ضلوا  
بعير الهم قد حمله فلان فسلم عليهم فقال بعضهم صد اصوت  
محمد ثم الى اصحاب قبيل الصبح عكة فلما اصبح قطع  
وعلم ان الناس تكذبه ففعل حريا فوبه ابو جهل عدو  
الله فجاء حتى جلس فقال له كالمستهدون هل كان من شي  
قال نعم قال وما هو قال اسرى بي الليلة قال الى ابن  
قال الى بيت المقدس قال ثم اصحبت بين ظهر انينا  
قال نعم فلم يره ان يكذبه بخافة ان يجحد الحديث ان دعا  
قومه الكية قال ارايت ان دعوة قومك احدتهم ما  
حدثني قال نعم قال يا معشر بني كعب بن لؤي فالتفت

اليه

اليه المجالس وحاوا حتى جلسوا اليهما فقالا حدث قومك  
بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسرى  
الليلتي قالوا الى ابن قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصحبت  
بين ظهر انينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين  
واضع يد على راسه مكحبا فقال المطعم بن عدى كل اموك  
قبل اليوم كان اما غير قوله اليوم اني اسهد انك  
كاذب عن قرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا  
شبرا ومخدر اشهر انزع انك انيت في ليلة واللات  
والقري لا اصدقك فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه  
بنت ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبه انا اسهد  
انك صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس كيف  
بناوه وكيف هيئته وكيف قرينه من الجبل وفي القوم من  
سافر اليه فذهب يفت لم بناوه كذا وهيئته كذا وكريه  
من الجبل كذا فانزال يفت لهم حتى التبس عليه الفت  
فكرب كراما كرب مثله فجي بالمسجد وهو ينظر اليه  
ويدها بابا بابا ويعلمهم وابو بكر رضي الله تعالى عنه يقول  
صدقنا انك رسول الله فقال القوم اما الفت فوالله  
لقد اصاب ثم قالوا الي بكر اصدقك انه ذهب الليلة  
الي بيت المقدس وجا قبل ان يصبغ قال نعم اني لا صدقه بما  
هو ابعد من ذلك اصدقك بخبر السما في عدوة اوروحة  
فبذلك سمى ابو بكر الصديق ثم قالوا يا محمد اخبرنا عن غيرنا

فقال انت علي بن ابي طالب بالروح وقد اضلوا بهيرون  
فانطلقوا في طلبها وانتهيت الى رحالم ليس بهما منهم احد  
واذا قدح ما فشرت منه ثم انتهيت الى عير بني فلان  
بمكان كذا وكذا منها جعل عليه غرار بن غواره سود او غراره  
بيضا فلم احاذيت البعير ففرت وصرع ذلك البعير وانكسر  
ثم انتهيت الى عير بني فلان بالسفيم يقدمها جعل اوراق  
عليه مس سود وغرار بن سواد او ان وهما في بطن  
عليكم من الشية قالوا في يحيى قال يوم الاربعاء  
كان ذلك اليوم اشرفت قرين بنظرون وقد ولي النهار  
ولم يحيى فدمعما النبي صلى الله عليه وسلم فزيد في النهار  
ساعة وحسنت عليه الشمس حتى دخلت العير واستقبلوا  
العير فقالوا هل منكم بعير قالوا نعم فقالوا العير الاخر  
فقالوا هل انكسر لكم جعل قالوا نعم فقالوا هل كان عندهم  
قصعة من ما فقال رجل اني وضعت بها فاشترها احد  
ولا اهر يفت في الارض فربوه بالسحر وقالوا صدق الوليد  
فانزل الله تعالى وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة  
للناس واتخذ صلى الله عليه وسلم بالاسرا واكرم بالبراع  
وفازت ليلته بالسور والابتهاج ووصل الى ما لم يصل  
السبت وسواه وفاز بالناجاة العظيمة وروية الله  
وقد قيل سوي النبي غريبه معجزة عظيمة وروي الاخبار  
به على الذي السبع الملى وحى الى مقام شريف جل مدنيه

قصاب

قصاب قورين او ادى مسافته وروية الله اعلا نفه فيه  
**وقد اخرج** ابن مردويه عن انس قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم منذ اسرى به ربيع عروس واطيب  
من ربح عروس صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم امين  
**المجلس الرابع** في معراج مختصر مسجع لذيد الاختصار  
**المجد لله** الذي اشرفت بنوره الحجب والاسرار ومن  
عنه حوت الاقدار وكل شئ عنده بمقدار **واشهد**  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله قدس وتعالى عما  
يقول الكفار **واشهد** ان محمدا عبده السيد القانق والامين  
الصادق والحبيب الموافق **والنقد** شفاعته من الله  
صلى الله وسلم عليه افضل الصلوات وانكى السلام وساق  
اليه اطيب التحيات وانما وجزاه الله عنا افضل الجزا  
وارضاه واقاه الواسل في دار القرار ورضى عنه وعن  
اله السادة النجباء واصحابه القادة الكرام وتابعيهم والار  
العلماء ما اتجر صبح وزار وطلع فجر واستنار **شعر**  
ان جزون يا حادي بتلك الديار **بلغ** خلق وقيل الفاتر  
وقل لاهل لي عبد لكم **خلق** بللزن والافتكار  
مفتد عنكم بدين جنى **وغیره** قد نال وصلوا  
وعبدكم من افضلكم راجيا **شفاعة** نحو ذنوبا غوار  
فانتم اهل بان سألوا **باسيد** الخلق وذو الافتخار  
يا عظمي لم تقصا ده **واكرم** الناس الركي الخاد **بكرة**

يا صاحب البرهان يا من اتى **بالمعجزات البينات الكبار**  
يا مروي الظمان من كفة **اليد عن الخزع ثوقا وخار**  
اسرى بدر الرحمن من مكة **ليلا الى الاقصى الرفيع المقار**  
عرجت منه وللملاراقبات **وزن بالروية والاعخبار**  
يا عظيم ما قد نلت يا مجتبي **يا صفة الرحمن يا خير جار**  
عليه طمى الله ما كررت **اسما وروى الحسن وضأ النهل**  
كذا على ان وصحب لكم **خير القرون الطيبين الخيال**  
قال الله تعالى في كتابه **الذي اسرى**  
بعبد له ليلا الى السميع **البيير** اخبر الله تعالى بما اكرم  
سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام **من الاسرا**  
به ليلا من المسجد الحرام **الى المسجد الاقصى المقدس الاسنى**  
ثم عرج به من السموات **ليروي من الايات** وقد صرح  
الله تعالى بذلك واتى **بقوله تعالى والنجم اذا هوى**  
الى قوله او ادنى **وكان المسرى برسول الله صلى الله**  
عليه وسلم من حجر مكة **المعظم ليلا في البقعة التي المنام**  
بجسده الصحيح بين العلماء **الاعلام** وعمره اذ ذاك  
احدى وخمسون سنة **وثمانية اشهر وثلاثة عشر**  
يوما لحسنه **قبل الهجرة بسنة ليلة سبع عشرة من**  
ربيع الاول **وقيل ليلة سبع وعشرين من رجب**  
وعلى الاول **المعقول** وقد روى هذه القصة طائفة  
كثيرة من الصحابة **الاکرمين** من رواية جماعة كثيرة

من

من التابعين **من طرف جيلة حسنة ووجه شوق**  
حصرها على السالك جمعت غالبها وسقت في هذا  
المجلس وجعلته كاللباب **لان فيه من اموره وقدرته**  
وسلطانه وعجائب مخلوقاته **عبارة لاولى الالباب**  
وكان فيها بلقنا عن مسرى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الخبر **انه بينما هو في الحجر اذ جاء ثلاثة**  
نفر **من الملائكة الكرام** وفهم جبريل عليه السلام  
فلم يكلموه **حتى حملوه** وعند بيتر زمزم وصفوه  
فتولاه منهم جبريل **فشق صدره بالليل** وغسله  
من ماء زمزم بيده **حتى انقاه** واتى بطشت من ذهب  
محتوا ايماناً وحكمة **فطيب به صدره وحشاه** وشرح  
صدره **هذه المرة للقاء الرحمن** وتلك المرة التي عند  
حلمية **لازالة خط الشيطان** ثم قدم جبريل البراق  
مستجاباً لمجاهدين **وهو دابة بيضا بين البغل**  
والجاء في غزاه **جناحان يحفرهما رجليه** يضع  
خافض عند اقصى طرفه **ومنها هدهد وهو مكب الانبياء قبل**  
نبينا صلى الله عليه وسلم **وسراه** فذهب صلى الله  
عليه وسلم لركبته **فلم يقبل عليه وشده** فامسك  
جبريل بابا دابه **وقال الاستغنى بالبراق فواسه ماركبك**  
احد فيما تقدم **اكرم على الله من محمد** فنصب البراق  
عراقاً **قرله حتى صار ركبه** فصار معه جبريل لا ينفارق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

احد هما صاحبهما حتى بلغا ارضاد ان غل فقال جبريل  
 اتزل فصل ايها الخليل: ففعل فقال اعلم ان هذه طيبة  
 التي وقفت عليها وتكون هجرتك اليها ثم سار قليلا مع  
 الامان: فقال له جبريل اتزل فصل بهذا المكان: ففعل  
 ما امره من ذلك: فقال انك صليت بطور سيناحيت  
 كلم الله تعالى موسى هناك: ثم سارا بعلوهما نور حتى  
 بلغا ارضاد ان قصور: فقال له جبريل اتزل فصل بهذا  
 البقعة الشريفة: ففعل فلخبره انه بيت لحم حيث ولد عيسى  
 ابن مريم العفيف: ثم سارا الى ان دخل بيت المقدس  
 من باب اليماني: وذلك بذلك الشرق والغرب اليماني  
 وتولد عن البراق سيد الانام: وربطه بياب المسجد الذي  
 يربط به الانبياء عليهم الصلاة والسلام: ثم دخل المسجد  
 من باب يميل فيه نور القبرين: فضلي نبينا صلى الله عليه  
 وسلم حيث سنا الله من المسجد ركعتين: ثم وجد ابراهيم  
 وموسى وعيسى وداود وسليمان: في نفر من الانبياء  
 قد جموا في ذلك المكان: فضلي بهم امام الونهم: ليكمل لهم  
 الشرف عليهم: ثم ان كلامهم انتهى على ربه الخليل بما قصه  
 من التناجيل: فلما سمع نبينا ما انتهى كل من صحبه  
 اني بشنا عظم على ربه: فقال للجد به الذي ارسلني  
 رحمة للعالمين: وكفحة للناس اجمعين: بشيرا ونذيرا  
 واتزل على الفرقان فيه تبينا كل شئ وجعل امتي هم

الاولون

الاولون: وهم الاخرون: وشرح لي صدري: ووضع عني وزيري:  
 ورفع لي ذكري: وجعلني فلحا خاتما: فلما فرغ من التنا  
 الجود: قال ابراهيم للانبياء هذا افضلكم محمدا: ثم اتى بثلاثة  
 اولاد قريبه: لهن وما وخر عجيبه: وقد ثبت من طرف  
 وانقل: انه عرض عليه ان امن عسل: فاحذ اللان ورس  
 وبرك الماء والمدام: فقال جبريل اصب الفطرح انت وامتك  
 الكرام: ثم توجه نحو صخرة بيت المقدس وبماها: فصعدا  
 من جهة المشرق اعلاها: فاضطربت تحت قدم نبينا اولاد  
 فاستهوا الملائكة لما تحركت ومالت: ثم اتى بالمرج الفائق  
 فصب بين يديه: وهو الذي يمد المحضر بهر السد: فاصعد  
 جبريل عليه: وعر جافيه الى السماء الدنيا: فصر بجبريل بابا  
 من ابوابها العليا: عليه الملائكة يحفظونه بامر الملك الخليل  
 فقال الموكلون من ذاق قال جبريل: قالوا ومن معك من  
 الانام: قال محمد عليه افضل الصلاة والسلام: قالوا وقد  
 نعت الله العلي الاعلى: قال فخر قال مرهباه واهلها وبشر  
 اهل السما بقدمه المبارك الملمون: وتلقته الملائكة  
 حين دخل صلحكين مستبشرين: يقولون له خيرا ويديعون  
 ولعنه ملك عباس فقال خيرا ودعا: فقال جبريل يا محمد  
 هذا ملك خازن النار الى الابد وسعي: ولم يرض احكام من  
 حين خلقته الجبار: فقال مرة فليوفى النار: فقال يا مالك  
 ارحمه النار: فكسفت عظامها حيث ارتفعت: فامر

جبريل يردّها فقال لها مالك اخسئي فرجعت ثم رأى رجلاً  
 جالساً ينظر إلى أسودة عن يمينه ويفعل ويسبب ثم  
 يلتفت عن شماله فيبكي ويستعير فقال جبريل هذا بورك  
 آدم فسلم عليه فالتفت آدم إليه وخاطبه بخطاب الوالد  
 الناصح وقال مرجبا واهلا بأولاد الفلاح والبنى الصالح  
 فسأل جبريل عن الأسودة التي رآها المختار فقال هي  
 سم بنبيه المؤمنين والكفار فاهد المؤمنين اهد الجنة ذات  
 القرار واهد الكفار اهد النار ثم رأى رجلاً لم يشافر  
 عظيمه يقذفونها على افواههم فتخرج من ادبارهم فسأل  
 جبريل عنهم ليزداد علماً فقال هؤلاء اكلة اموال الكفاي  
 ظلماً ثم اصغرنا سابع ضنون على النار لم يطون كبيره  
 من عليهم كالابن الممومة كلما مروا هذا الذي لا يتحولون عن  
 مكانهم ذلك فقال جبريل هؤلاء اكلة الربا هؤلاء  
 ثم نظر الى رجال بين ايديهم لم يطيب سمين وجبا نبيه  
 لم يمتن مهين من الفت اللسان ياكلون وللسمين  
 الطيب تاركون فقال يا محمد هؤلاء تاركون ما احل لهم من  
 النساء الطيبات وموتكبين للرام من النساء الخبيثات  
 ثم رأى نساء معلقات بابرازهن فسأل جبريل عن احوالهن  
 فقال هن اللاتي دخلن على ازواجهن بالفساد واليس  
 بالاولاد ثم جبريل مضى فحمد صلى الله عليه وسلم فرأى  
 نهراً عليه قصر من لؤلؤ ويزجد فحضر بيده الى توابه

وشمها

وشمها فاذا هو سدا اذفر فقال له جبريل هذا ما خبالك  
 ريدك هذا الكون ثم صعد به الى السماء الثانية ولم ينزل  
 يعرف من سما الى سما حتى انتهى الى السماء السابعة ذات  
 العجايب الوردية والملكوتان الغريبه فرأى الانبياء  
 في السموات على قدر منازلهم الوردية فآدم في الاولى كما  
 تقدم وفي الثانية يحيى وعيسى بن مريم وفي الثالثة  
 يوسف الصديق وفي الرابعة ادريس الرقيق وفي الخامسة  
 هارون الكرعم وفي السادسة موسى الكليم وفي السابعة  
 ابراهيم الخليل ذو النسبة والنور جالساً على كرسي  
 من نور متوجهاً للسموات الممورة فرجبه واستبشر بقدمه  
 العظيم وسلم علينا على لسان نبينا الكريم فطلبها اني  
 الصلاة وازكي التسليم ثم دخل به جبريل حبة الماوى  
 وسقفها عرش الرحمن فرأى فيها قباب اللؤلؤ والياقوت  
 والمرجان توابها المسك الادفر والدر والجوهر ثم عرف  
 به جبريل من ذلك المقام الى مستوى سمع فيه صريف  
 الاقلام ثم اتى به سدرة المنتهى في الحال واذا ورقها كاذن  
 الفيلة ونبقها كالقلل في اصلها زهران ظهران ونهرك  
 باطنان فقال جبريل اما الباطنان في الجنة دار السرور  
 واما الظاهران فالنيل والفرات ثم غشيها من امر الله  
 ما غشيها فقوت في احد من الخلق يستطيع نيفتها من  
 حسن ما تزينت ثم باخر عنه جبريل وتقدم العجيب

شبكة



الجليل: فناده الرب للجليل: فقال لسيد وسعد يد: والخير  
في يدك: فامره بسؤاله: ليفيض عليه من جبريل نواله:  
فقال يارب انك اخذت ابراهيم خليلك وبوسى كلماء والنبت  
لداود الحد يد وسخرت له الجبال واعطيتة فضلا عظيما: واعطيت  
لسليمان ملكا لا ينفى احد من العالمين: وسخرت له الريح  
والجن والانس والسياطين: وعلمت عيسى النور والاعمال  
الكرام: وجعلته يروى الاكله والارض والسقم: واعذته  
وامره من الشيطان الرجيم: وجعل يدك له معجزات الانبيا  
الاخيار: فحاطبه الملك الجبار: بالظمانية لقلبه  
وقطيبيا: يا محمد قد اخذت حبيبا: وارسلت كافة الناس  
اجمعيان: وجعلت امته الاخرين السابقين: فلاجوزهم خطبة  
في مقام: حتى شهدوا اند عبدي ورسولي الى الابد:  
وجعلت اول النبيين خلقا واخرهم ميتا: لتذهب عن  
القلوب الرخصة ظلمة ووحشا: واخترت لها ديامهديا  
وايتتد سبعا من المثالي لم اعطها قبلك نبيا: واعطيتك  
خواتيم سورة البقرة: الحليمة المنقحة: من كثر تحت عرشى  
عطا داءا: وجعلت فاعا اخا: واباحه الجبار عزه  
وجعل النظر اليه: واجزل نعمه وفضله لديه: وفرض  
في كل يوم وليلة خمسين صلاة عليه: فرجع وعليه خلع  
القرب والرضوان: مهورا جواهب الرحمن: الى ان اهدط  
به جبريل الكرام: حتى بلغ موسى الكلم: فقال موسى يا محمد

ماذا

ماذا فرض: يد على امته من العبادات: فقال في كل يوم وليلة  
خمسين من الصلوات: فقال يا محمد اني اخبرت الناس قبلك  
وعالجت بنى اسرائيل اسد المعالجة وانه امته لا يستطيع  
هذا العمل الكثير: فارجع ليخفق عند اللطيف الخبير:  
فالتفت لجبريل كانه مستشير هناك: فقال له جبريل نعم  
ان كنت ذلك: فغلابه الى الجبار عز وجل ودنا: فقال يارب  
خفف عنا ما به امرتنا: فوضع عنه عشر صلوات من الخمسين  
فرجع بجبريل الامين: فساله فقال يارب ما به فروده  
موسى الكاشف الضر والازمة: فساله التحقيق له  
الامة: سقفة من علينا ورحمة: ولقد بكلام من سمع  
خطاب الرحمن: وفاز بالروية العظيمة الشأن: ولم ينزل  
يردد حتى صارت الصلوات خسا: فرجع موسى وقد  
وجد به اسنادا فاخبر بما فرض عليه: واوحى في هذه الايام  
اليه: فقال يا محمد قد والله علجت بنى اسرائيل وراودتهم  
على ادنى من هذا العمل القليل: فلم يقبلوه: وضعفوا عنه  
وتركوه: وان امته اضعف احبادا واسماعا وابصارا  
واقبل الامم اعمارا: فارجع الى ربك الجليل: لياوردك بهل  
قليل: وهو في كل ذلك يلفت الى جبريل لسيسيره:  
ولا يترك جبريل ذلك ليم سروره: فرفعه عند ذلك الى  
الجبار: فقال يارب خفف عن امي فانهم ضعفوا الابدان  
فصار الاعمار: فقال يا محمد قال لسيد وسعد يد: تلذذا

بالحطاب قال انه لا يبدل القول لدى كافر حتى عليه في ام  
الكتاب فالجسنة بمسرة امتها مضاعفة ما تورده وهي  
حسنون في ام الكتاب وحسن عليه مسطوره ومن هم  
بحسنه فلم يعض لها امره كسبت حسنة فان عملها كسبت  
له عشره ومن هم بسببته فلم يعملها لم تكسب عليه فان  
عملها صارت واحدا لديه فزوج محمد صلى الله عليه وسلم  
حتى اتى موسى عليه الصلاة والسلام فخبروه بما امره الملك  
العلام فقال موسى قد راودت والله قومي على ادنى من  
ذلك فلم يبلغوا تلك المسالك فارجع الى ربك واساله  
التخفيف للائمة ومن زيادة النعم فقال يا موسى قد  
استحييت مما اخلق الى الله قال اهبط لبيم الله فهبط  
به جبريل عليه الصلاة والسلام فاصبح وهو في المسجد  
الحرام فلما صلى الفجر قال لام هلكتي لقد صليت معك العشاء  
الاخيرة ثم جئت بيت المقدس فصليت في بقعة الفاخرة  
ثم صليت مع الصبح اليوم ولا حدثت به القوم ولا  
اخطي من عتب ولا اوم فقالت يا بنى الله لا تحذروهم  
بدلك فيكذبون ولا تذكرهم فيؤذونك فذكره لفرس  
فانكرته وكذبتة ومجذته وارادت طائفة من اسلم  
وسبوه صلى الله عليه وسلم الى الكذب والهم وافتمن  
ناس من الالناس فانزل الله تعالى فيهم وما حملنا  
الرويا التي اربناك الافئدة للناس وذهب الناس للبي

بكر

بكر واخبروه الخبر فقال ان كان قاله فقد صدق فيما ذكره  
وما يحكم مما سمعتم من صلواته فقال فوانه انه يخبرني  
الخبر يا بنى من السما الى الارض واصدق في ذلك ثم اتى  
الى النبي صلى الله عليه وسلم واستخبره عما فوه به وتكلم  
وقال صف لي بيت المقدس فاني مشتاق لرؤية ذلك الحرم  
وقد زرتة ورأيتة فكشف الله تعالى له عن بيت المقدس  
وجلاه لديه فظنق يخبرهم عن آياته وهو ينظر اليه  
كلما وصف شيئا حازه النبي صلى الله عليه وسلم يقول له  
ابوبكر صدقت اشهد انك رسول الله لقد صدق محمد  
رسول الله فيما ذكره وابداه فلما انتهى في الوصف على  
التحقيق قال له لقد اجبت واصبت وقال له صلى الله  
عليه وسلم وانت موفق يا ابا بكر الصديق ثم اخبره قريشا  
بما اراد جليلة تدام على تحقيق هذه القضية انه من  
بغير قوم بينها هم في الخبر بوا دصفه لم فيما ذكر فانقرهم  
حسن الدابة فنداهم بغير لديه فطلبوه فداهم عليه  
وهو ذهب الى الشام فلما رجع عليه افضل الصلاة  
والسلام من بغير بني فلان وهو سائر بخصما فوجد القوم  
نيا ما بدلك المكاف ولم انا فيه ما فسر به ثم غطاه كما كان  
وزاد قريشا من الدلائل والتفهيم ان ذلك المر يقصوب  
عليهم من البيضاء تنسية التغميم كقدم بلجل اوراق عليه  
مسح اسود كانه دواه وعليه غرار تان برفاوسود فلما

سمع القوم كلام سيد الاصفيا **سألوه** عن العبر متى يحي فقال  
يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم **اشرف** القوم **بمعنى** قرش  
ينظرون البعير **هل يحي** كما قال البشير النذير فلم يحي حتى كاد  
اليوم يدخل في امس **فدعا** النبي صلى الله عليه وسلم  
فزيد لم في النهار ساعة وحسب له الشمس **فاقبلت**  
المؤمن من التوبة يقدمها ذلك **الجل** المعلم **كما** وصفه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **وسألوه** عن الانا فاخبروهم  
انهم ملوه ما **وخبروه** فلم يجدوا فيه ما حين كسفوه **١**  
وسألو الاخيرين عن خير البعير الذي نداهم **ووجدوه** بعد  
ان نفر فقالوا صدق **واسم** في الخبر **لقد** اقرنا في الوادي الذي  
ذكر **وفقد** لنا بعير وطلبناه **فسمنا** صوت رجل يدعونا  
اليه حتى اخذناه **فصدق** هذه القصة **اهل** الطاعة **والايام**  
**ومجد**ها **اهل** التناق **والمعيان** **مدان** قامت **الدلائل**  
**القاطمة** **للجدال** **ولقد** احسن من **قال** **٢**  
**٣** **وليس** يصح في الذهان **شي** **سألو** اذا احتاج النهار الى دليل **٤**  
فكيف تنلوه **هذه** القصة **الباهر** **ودلائل** **الانها** **بينت** **ظاهر**  
**وقد** ذكرها **الرحمن** **في** حكم **القران** **وقد** **وسئل** **٥**  
ساد **الانام** **محمد** **خير** **الورى** **بفضائل** **جلت** **عن** **الاحصاء**  
**وجوامع** **الكلم** **التي** **ما** **نا** **السا** **٦** **احسن** **الفضحاء** **والبلقاء**  
**والخللاق** **كلهم** **ارساله** **٧** **فتسا** **القلوب** **الجوه** **الادواء**  
**وله** **الوسيلة** **والشفاعة** **في** **غد** **٨** **ومقامه** **السامي** **على** **الشفعاء**

ويحي

ويحي يومئذ كما قد قاله **٩** **انا** **ركب** **والرسل** **تحت** **لواء**  
**ولقد** **دنا** **من** **ربه** **لما** **دنا** **١٠** **فولية** **المعراج** **والاسراء**  
**سمع** **الخطاب** **بحفرة** **قد** **سيتة** **١١** **ما** **اطلها** **احد** **من** **القطباء**  
**وبرؤية** **الجبار** **فاز** **وبالبيها** **١٢** **من** **نعمه** **عظمت** **على** **النعماء**  
**ما** **نال** **موسى** **والخليل** **وبجنتي** **١٣** **ما** **نلتته** **يلتد** **النجباء**  
**يا** **اكثر** **نفتقر** **وملحاما** **١٤** **يا** **افضل** **العواد** **والكرماء**  
**انت** **الوسيلة** **للاله** **فسل** **لنا** **١٥** **غفوا** **عن** **الزلات** **والاخطاء**  
**ودخولنا** **الجنات** **اول** **وهلة** **١٦** **وتشاعة** **للمنشد** **الخطاء**  
**بلاء** **نسمين** **ونسبح** **بر** **وبلحي** **١٧** **من** **ذ** **البلاء** **وفسنة** **الامراء**  
**ونزوم** **فضلا** **من** **جنان** **سبدي** **١٨** **وشناعة** **يا** **اعظم** **القطباء**  
**فالبدا** **ساق** **اسم** **سبح** **صلاته** **١٩** **بجز** **الرب** **المش** **خير** **جرا**  
**وعلى** **صحابته** **الرضا** **مقد** **دا** **٢٠** **والآل** **والالاتع** **والعلماء**  
**المجلس** **الخامس** **في** **الصدقة** **فرضها** **ونقلها** **الجد** **له**  
**الذي** **تدكت** **لعظمة** **الحيال** **الراسية** **المعظم** **التي** **لا** **تتحرك**  
**حركة** **الاباذنه** **ولا** **تحق** **عليه** **خافية** **٢١** **فرض** **الصدقة**  
**وجعلها** **افضل** **المبادات** **وجعل** **فيها** **البركات** **الوافية** **٢٢**  
**فحافظ** **عليها** **عقرون** **مساوية** **ومن** **تهاون** **فيها** **هو** **في** **نار**  
**حاميه** **٢٣** **اجمك** **على** **نعمه** **الموالي** **٢٤** **واسشهد**  
**ان** **لا** **اله** **الا** **الله** **وحده** **لا** **شريك** **له** **شهادة** **تكون** **لنا** **كافية**  
**شافيه** **٢٥** **واسشهد** **ان** **سيدنا** **محمد** **عبده** **ورسوله** **ارسله**  
**بالملة** **الهادية** **٢٦** **والشريعة** **الصالفة** **٢٧** **فجاهد** **صلى** **الله**

السبحة

الألوكة

www.alukah.net

عليه وسلم بهمة عالية حتى لا تله الفرق القاصية صلى  
الله عليه وعلى آله وصحبه ذوى القربى السامية **وبعد**  
فقد قال الله تعالى في كتابه المبين . حافظوا على الصلوات  
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين **اعلموا اخواني** وفقى  
الله واياكم لطاعته ان الصلاة افضل العبادات بعد الايمان .  
كما جاء عن سيد ولد عدنان . وهي خمس معلومة من الدين  
بالضرورة **وهي احدى اركان الاسلام** كما قال عليه الصلاة  
والسلام . بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله  
وان محمدا رسولا الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان  
وهج البيت **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ  
علم وعلم الايمان الصلاة **وقال** صلى الله عليه وسلم الصلاة  
كفارة الذنوب **وعن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان نهر  
يباب احدكم فيستل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من  
درنه شئ قالوا لا يبقى من درنه شئ قال فكذلك  
مثل الصلوات الخمس نحو الله بهن الخطايا **وعن** جابر  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم  
فيستل منه كل يوم خمس مرات **وعن** ابن عمر بن مالك  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله تعالى ملكا ينادى عند كل صلاة يا بني ادم

قربوا

قربوا الى ذريائكم التي اوقدعوها فاطفئوها **وقال** صلى الله عليه  
وسلم مفتاح الجنة الصلاة **وعن** ابي هريرة رضي الله تعالى  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس  
والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر **وروي**  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ عودا منهنه حتى  
تساقط ورقه وتبسم فقيل له ما يفعله يا رسول الله قال  
ان العبد المسلم اذا توضا وضوه ثم صلى الصلوات الخمس  
تساقطت عنه ذنوبه كما تساقط هذا الورق **وروي**  
ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا ان العبد  
اذا قام يصلي الى بد نوبه فوضعت على راسه او عاتقه قلما  
ركع او سجد تساقطت عنه اى حتى لا يبقى منها شئ ان شاء  
الله تعالى **وعن ابي موسى** القلي قال دخلت على ابي امامة  
وهو في المسجد فقلت يا ابا امامة ان رجلا حدثني عند حديثنا  
انك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا  
فاسبغ الوضوء ثم قام الى صلاة مفروضة غفر الله له في ذلك  
اليوم ما مسنت اليه رجلاه وقبضت عليه يده وسمعت  
اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدثت به نفسه من سؤد  
فقال والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مرارا **وفي الصحيح** عنه صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات  
فرضهن الله على العباد من احسن وضوءهن ووصلاهن  
لو قهرن واتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له عند

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الله عهدان يفعله ومن لم يفعل فليس له عند الله عهدان تشا  
غفر له وان شاعذبه **والاحاديث** في الصلاة اكثر من ان  
تحصروا شهرين ان تذكر **وبروي** ان الله تعالى خلق ملكا  
تحت العرش له اربعة اوجه بين الوجه والوجه في عام الاول  
منظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والثاني ينظر الى  
النار ويقول ويل لمن دخلك والثالث ينظر به الى العرش  
ويقول سبحانك ما اعظمك والرابع يجزيه ساجدا ويقول  
سبحان ربى الاعلى فيقول كيف وله في اليوم والليلة خمس  
حركان عند اوقات الصلوات فيقال له اسكن وقد جاوقت  
فربضند على امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال اسكن  
فقد غفرت لمن توذنا وصلى من امة محمد صلى الله عليه  
وسلم **ومناها** في اللغة الدعاء بغير قال الله تعالى وصل  
عليهم اذ اذع لهم **واقا** منها في الشرع في احوال وافعال  
مفتحة بالكبير مختمة بالسليم بتوارط مخصوصة  
**واوقاتها** اختار الله تعالى عباده ان يعبدوه فيها ويقبلوا  
عليه ويتروكوا كل شئ عند سماع النداء **قال** الرافي في شرح  
السند ان الصبح كانت صلاة ادم والظهر كانت صلاة داود  
والعصر كانت صلاة ابراهيم والمغرب كانت صلاة يعقوب  
والعشاء كانت صلاة يونس وورد في ذلك خبر الجمع الله سبحانه  
وتعالى جميع ذلك لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم تقظما  
له ولكره الاجور له ولان الله تعالى فضله على

المسلمين

المسلمين واعطاه مالم يعط احد من العالمين **كاقيل** **د**  
واعطيت الذي لم يعط خلق **عليه** صلاة ربه والسلام  
وحكمة اختصاص الصلاة بهذه الاوقات بعد ما قال اكثر  
العلماء **وابدى** غيرهم له حكما من احسنها تدخر الانسان بها  
نشاته اى ولدته كطولع الشمس ونشوة كارتفاعها وشبابه  
كوقوفها عند الاستواء وهولته كميلها وشيخوخته كقرنها  
للغروب وموته كقرنها زاد بعضهم وقتا جسمه كانهما  
اثرها وهو الشفق الاحمر فوجب صلاة المشايخ تذكيرا  
بذلك كما ان كاله في الطين وتيسر الخروج كطولع الفجر  
الذي هو مقدمة لطلوع الشمس **وقال** بعضهم وجه  
اختصاصها بهذه الاوقات لان وقت الظهر شرقيه جهنم  
فمن صلاها في وقتها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي  
وقت العصر اكل ادم من الشجرة فمن صلاها في وقتها حرمه  
الله تعالى على النار وفي وقت المغرب تاب الله على ادم فمن صلاها  
في وقتها لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه ووقت العشاء  
ظلمة القبر وظلمة القيامة فمن صلاها في وقتها او مشى اليها  
برزقه الله تعالى نور اى قبره وفي القيامة ومن صلى الصبح  
في وقتها اعطاه الله تعالى مائة الف حسنة والنفاق **وليعلم**  
ان المكتوبات في اليوم والليلية سبع عشرة ركعة **والحكمة**  
في ذلك ان زمن البقطة من اليوم والليلية سبع عشرة ساعة  
اثناعشرة ساعة النهار وخمسة ساعات من الغروب

شبكة

الألوكة

وساعتين من قبيل الفجر فعمل لكل ساعة ركعة خير مما يقع  
فيها من التقصير **والحكمة** في كون الصبح ركعتين بقا كسلب  
النوم والمصيرين اربعا توفر النشاط عندهما عمادة الاسباب  
والغرب ثلاثا انها وتوالها والحقت المشا بالمصيرين  
لينجبر نقص الليل على النهار اذ فيه رمضان وفي الليل ثلاثة  
تكون النفس على الحركة فيه **وقد** امر الله تعالى بالمحافظة  
على الصلاة بقوله تعالى حافظوا على الصلوات والمحافظة عليها  
أكد من كل شئ **قال** النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل  
اي الاعمال افضل قال الصلاة لا اول وقتها وفي رواية  
لوقتها **قال** الشافعي رحمه الله ومن المحافظة عليها تقدمها  
في اول وقتها لانها اذا اخرها فقد عرضها للسيان وحوادث  
النسيان **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول  
رضوان الله والاخر عقوباته **وعن** ابن مسعود رضي الله  
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر يوما على اصحابه  
فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم بتارده وتعالى قالوا  
الله ورسوله اعلم قال يقول وعزتي وجلالي لا يصليها احد  
لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلاها الفير وقتها ان شئت رحمته  
وان شئت عذبتة **وسئل** عليه الصلاة والسلام عن قوله  
تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال الذين  
يؤخرون الصلاة عن وقتها **وقال** عليه الصلاة والسلام  
من جمع بين صلاتين بغير عذر سقى في النار حنبا **وذكر**

السمفدي

السمفدي ان ابليس صاح عند نزول الصلاة فجمع اليه جنوده  
فخبرهم بذلك فقالوا ما الخلية قال استقلوهم عن مواقيتها  
فان الرحمة تنزل اود وقتها قالوا فان لم يستطع قال اذا دخل  
احدهم في الصلاة فليع عليه اربعة منكم واضمن عينه يقول  
انظر عن يمينك ووالله عن شماله يقول انظر عن شمالك  
والاخر فوقه يقول انظر فوقك واخر تحته يقول انظر تحتك  
فان لم يفعل كنت له هذه الصلاة باربعائة صلاة **واعلم**  
ان الصلاة اشتملت على التوبة لان من قام اليها رجع عن اهل  
ذنوبه الى الله تعالى في عبادته وفيها الحمد وفيها الصيام  
لان المصلي لا يأكل ولا يشرب وفيها السجود وفيها الركوع وفيها  
الامر بالمعروف لانه يامر نفسه بالمعروف وهو حضور القلب  
واداء الواجبات وفيها النهي عن المنكر لانه ينهى نفسه عن  
الوسوسة وفعل المبطلات وفيها المحافظة على حدود الله  
تعالى وفيها الجهاد لان جاهد الشيطان والنفس ويجارهما  
ومن ذلك سمي المحراب محرابا لانه موضع الحرب فنصلي صلاة  
فقد دخل في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم  
واموالهم الى قوله الله ودخل في قوله التائبون العابدون  
الى قوله الله والعاثون هم الصائمون **قال** صلى الله عليه  
وسلم سبحة امي الصوم سماه سائحا لانه لا يعمل طعما ما  
ولا شرابا كما سأل في الارض **قال** ابن عطاء الله في لطائف  
الائق اذا صلى المؤمن صلاة وتقبلها الله منه خلق الله

نسخة

الألوكة

تعالى من صلواته صورة في الملوك تركم وسجد الى يوم القيامة  
ويكون ثواب ذلك لمن صلى **وشروط الصلاة** واركائها  
وسننها معلومة في كتب الفقه فلا تطيل بها **قال النبي** بورك  
الصلاة اربعة اشيا حضور وشهود وخضوع وخشوع **فالحضور**  
بالنفس فمن لم يحضر بالنفس فهو ساهي ومن لم يتهد بالقلب  
فهو لاهي ومن لم يخضع بالاركان فهو واهي ومن لم يخشع  
بالسر فهو مضاهي **قال تعالى** قد افلح المؤمنون الذين هم  
في صلاتهم خاشعون وقد استند الشيخ ابو جيان في دم  
من ينحى الى الفلاسفة :-

وما انتسبوا الى الاسلام الا لصون دما ثم ان لا تسالا  
فياتون المناكر في نشاط **ويأتون الصلاة وهم كسالى**  
**وحكى** عن رابعة العدوية انها اتت بركعات من الليل ثم  
نامت فرفعت لها شجرة حسنة المنظر طيبة الرائحة خضرة  
الاوراق واسعة الفروع عليها ثمر كندى الابرار يلعبون  
في الضحك كالشموس وفي الاطراف الاثمار فاعجبها فقالت  
ليت شعري لمن هذه الشجرة فقيل لها لك وان ثوابها  
ركعاتك التي صليت من البارحة فذنت منها ومنشبت  
عنها فوصفت قد ساقط منها ثمر كلون الذهب الابريز  
فقالت لو كانت هذه اى الثمار الساقطة عليها لكان احسن  
فقيل لها انها كانت عليها لانك تفكرت وانت في الصلاة  
في العجبين هذا اختم لم لا تساقط هذه من عليها ذكره

المقدسي

المقدسي في تفسيره **وقال** بعض المفسرين في تفسير قوله  
تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا اي على صلاة الصبح وما يروا  
على صلاة الظهر وما يروا على صلاة العصر واتقوا الله  
في صلاة المغرب لعلكم تفلحون بصلاة العشاء **واعلموا ان**  
ترك الصلاة كبيرة من الكبائر وكذا انا خيرها عن وقتها  
**والاحاديث** الواردة في وعيد تارك الصلاة كثيرة **منها**  
ما ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليس بين العبد والشرك الا ترك  
الصلاة فاذا تركها فقد اشرك رواه ابن ماجه وغيره  
**ومنها** ما ورد عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من  
حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة  
ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان  
يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون والي بن خلق  
رواه الامام احمد **ومنها** ما ورد عن ام ايمن ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة سهدا  
فان من ترك الصلاة سهدا فقد برئت منه ذمته الله  
وذمته رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي وغيره **ومنها** ما ورد عن  
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة سهدا فقد كفر  
جهارا رواه الطبراني **ومنها** ما ورد عن ابن عمر رضي الله

تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان  
لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة  
له انما موضع الصلاة من الدين كوضع الرأس من الجسد  
رواه الطبراني **ومنها** ما ورد عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى باباً ابواب  
الكتاب رواه الحاكم **ومنها** ما ورد عن يبررة انها سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الهدى  
الذي بيننا وبينهم الصلاة فنتركها فقد كفر رواه الترمذي  
وقال حسن صحيح **ومنها** ما ورد عن ابي هريرة رضي  
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء  
له رواه البخاري **وروي** ان الله تعالى انزل في بعض كتبه  
تارك الصلاة ملعون وجاره ان رضي به ملعون ولو لا  
الحكم عدل لقلت كل من خرج من ظهره ملعون الى يوم  
القيامة **وقال** ابو الليث السمري قال رجل في الزمن  
الاول لابليس اجب ان تكون متلاً قال اتوك الصلاة  
ولاحق صادقاً **وفي** الحديث تقول الملائكة لتارك  
صلاة الفجر يا فاجر وتارك صلاة الظهر يا خاسر  
وتارك صلاة العصر يا عاصي وتارك صلاة المغرب  
يا عاصي وتارك صلاة المشاء يا مضيع ضيعك الله **وفي**

الاحكام

وفي الاحكام الحجة الاسلام القرني رحمه الله تعالى لوزع ان  
بينه وبين الله حالة اسقطت عنه الصلاة واحلت  
له شرب الخمر واكلى مال السلطان كما زعم بعض من ادعى  
التصوف فلا يتلوا في وجوب قتله وان كان في خلوره  
في النار يظن وقتل مثله افضل من قتل مائة كافر لان  
ضوره اكثر **فواظبوا** على الصلاة وامروا بها اولادكم لسبع  
سنين واضربوهم عليها المشوسين كما امركم بذلك سيد  
المرسلين قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى  
**واختلف** العلماء في الصلاة الوسطى فتبين الصبح وفتبين الظهر  
وفتبين العصر وهو الاربع عند الشافعي رحمه الله وفتبين  
المغرب وفتبين المشاء وكل من هذه الاقوال له دليل لانطبق  
بذكره وقوله قانتين اي طائفتين وفتبين انهم كانوا يتكلمون  
في الصلاة حتى تزلت وقوموا به قانتين فامروا بالسكوت  
وهو اعنى المنكر اذا علمتم ذلك ففرض الصلاة افضل الفروض  
وتطوعها افضل التطوع **وللتطوع** امور كثيرة **فمنها**  
رواتب الفرائض والحكمة فيها تكمل ما نقص من الفرائض  
بنقص نحو ختوع كند بر قراءة وهي ركعتان قبل الصبح  
وركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد  
المغرب وركعتان بعد المشاء وهذه المشاء موكدة لمواظبة  
صلى الله عليه وسلم عليها دون غيرها **وهنا** فانك  
عدد ركعات الفرض والسنة في الليلة الواحدة اربع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



عشرة ركعة فريضة المغرب ثلاث وركعتان قبلها وركعتان  
بعدها وفريضة الصلوات اربع وركعتان بعدها وواحدة  
الوتر والاشارة في ذلك والاشارة في ذلك ان العم في ليلة  
اربع عشرة يصلي من اول الليل الى اخره فذلك هو الركعتان  
ايضا على المؤمنين في غيره الى يوم القيامة **واما غير الموكد**  
**فركعتان** قبل الظهر ايضا وبه يكون المجموع اربعا قبله  
واربعا بعده لحديث من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر  
واربع بعدها حرمه الله على النار رواه الترمذي وصححه  
واربع قبل العصر لحديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم  
قال رحم الله امرأه صلى قبل العصر اربعا رواه ابن خزيمة  
وحبان وصححه وسنن المواظبة على الموكد سفره وحضر  
ومن غير الموكد ركعتان قبل المغرب والعشا **ومن النوافل**  
الموكدة صلاة الوتر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا اهل القران اوتوا فان الله وتر يحب الوتر رواه ابو  
داود وصححه الترمذي واقله ركعة واكثره احدى عشرة  
للاخبار الصحيحة **ومنها** الضحى لخبر مسلم يصلي على كل سلة  
صدقة ويجزي عن ذلك ركعتان يصليهما من الضحى **وعن**  
ابن رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من صلى الضحى بمرافى الركعة الاولى فالحقة الكتاب وعشر  
موات اية الكرسي وفي الثانية فالحقة الكتاب وعشر موات  
قل هو الله احد استوجب رضوان الله الاكبر **وفي**

كتاب

59  
**وفي** كتاب النورين في صلاح الدارين عن النبي صلى الله عليه  
وسلم صلاة الضحى تحلب الرزق وتغني الفقير **وقال** صلى الله  
عليه وسلم لا يحافظ على الضحى الا اواب **وقال** صلى الله  
عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم  
القيامة نادى مناد ابن الذين كانوا يصلون الضحى  
هذا بابكم فاذا طوى برحمة الله رواه الطبراني واكثرها  
على العمدة ثمان وفي قول صفيق اثنتا عشرة **ومنها**  
تحية المسجد لخبر الصحيحين اذا دخل احدكم المسجد فلا  
يجلس حتى يصلي ركعتين **ومنها** صلاة الاوابين وتسمى صلاة  
العقلة لفضلها الناس عنها بسبب عشائهم او نومهم  
وهي عشرون ركعة بين المغرب والعشا وقد قال صلى  
الله عليه وسلم من صلى ست ركعات بين المغرب والعشا  
كتب له عبادة اثنتي عشرة سنة وقال كعب الاحبار ان  
الله تعالى يباهي الملائكة من يصلي المغرب والعشا وعن  
ابن بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال من صلى ركعتين بعد المغرب قبل ان  
يتكلم اسكنه الله تعالى حظيرة القدس فان صلى اربعا  
كان كنز حج حجة فان صلى ستا يغفر الله له ذنوب حسنين  
سنة **وقال** صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب  
ست ركعات غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه  
الطبراني **ومنها** صلاة السبع وسند فرها ان شاء الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

تلك ليلية الضيق ومنها صلاة التراويح وسنذكرها ان شا  
الله تعالى في مجلس رمضان **واما** النقل المطلق فلا حصر له  
**قال** عليه الصلاة والسلام لا بد من الصلاة خير موضوع  
استكثر او اقل رواه ابن ماجه **وقال** صلى الله عليه وسلم  
ما تقرب العبد الى الله عز وجل بشئ افضل من سجود حتى  
ما من مسلم سجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة  
وحط عنه بها خطيئة **وفي** الحديث اقرب ما يكون العبد  
من ربه اذا كان ساجدا **وروي** ان ربيعة بن كعب قال  
كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم واقوم له في حوائج  
نهاري اجمع فاذا صلى العشاء الاخرة اجلس بيانه اذا  
دخل بيته لعله يحدث له حاجة حتى تغلبني عياني فلا قد  
فقال لي يوما يا ربيعة اني فقلت انظر في امري ثم  
اعلمك قال تفكرت في نفسي وعلمت ان الدنيا مفككة  
زائلة وان لي فيها رزقا يا بني فقلت يا رسول الله  
اسألك ان تشفع لي ان يعقني الله من النار وان اكون  
رفيقك في الجنة فقال من امرك بهذا يا ربيعة فقلت  
ما امرتك به احد فصمت صلى الله عليه وسلم طويلا ثم  
قال اني فاعل فاعني على نفسك بكتوة السجود **وهنا**  
نكتة لطيفة قال امام الحرمين لو استاجر رجل دابة  
لحمل مائة رطل مثلا في اخر فوضع عليها زيادة فالتمس  
عليه كذلك يقول الله تعالى يوم القيامة يا محمد

انا

انا وضعت على عبادي الفرائض وانت وضعت النوافل فالتمس  
علينا وعليك فمفرد الشفاعة ومنى الوجوه قاله السني  
في كتاب زهرة الرياض **والفضل** في الليل من الموكد ولا  
بد لنا ان شا الله تعالى من مجلس في قيام الليل **قال**  
في طهارة القلوب اذا رايت بدنا يتهاون في اداء المكتوبة  
فعلم ان اتارا الاسلام عنده محجوبة **وكان** بكر بن عبد الله  
يقول من مثلك يا ابن آدم كلما اردت للدخول الى ربك  
تؤمنان ودخلت المسجد وخاطبت مولاك فاجابك في  
ولبتك **ويقال** اركان الدين اربعة صحة العقده وصحة  
الصدق والوفاء بالمهد وحفظ الحد فصحة العقده الاعتقاد  
الصحيح السالم من التشبيه والقطيعة في صفات الله  
تعالى وصدق الصدق اخلاص العمل لله تعالى والوفاء بالمهد  
اداء فرائض الله تعالى وحفظ الحد اجتناب محارم الله تعالى  
**وفي** الحديث ما من مسلم قرب وضوءه ومضمض واستنشق  
وعسل وجهه كما امره الله تعالى وغسل يديه الى المرفقيه  
ومسح برأسه وغسل قدميه الى كعبيه ثم صلى فجز الله  
وانقى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله تعالى  
الا انظر من خطيئته كيوم ولدته امته **وكان** ابو بكر رضي  
الله تعالى عنه اذا حضر الصلاة يقول يا بني ادم قوموا  
الى ناركم التي اوقدتموها فاطنوها فسال الله تعالى  
ان يحيى قلوبنا بغير رحمة **ويروى** قنا التوفيق للقيام

لخدمته ويجعلنا من خيار امه المصطفى المتبعين لسنة ولا  
 يخالف قلوبنا من طريقته انه هو القور الرحيم الوهاب  
 الكريم التواب **المجلس السادس** في فضل صلاة الجماعة  
**الحمد لله** الذي جعل الصلاة افضل العبادات بعد الايمان  
 وأكد طلب الجماعة فيها وضاعف اجرها زيادة في الامتنان  
 فهي سنة وقد تصير فرض كفاية بل قد تصير فرضا على الاعيان  
**واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة جزم  
 وايقان **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله سيد الخلق من  
 ملك وانس وجان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة  
 وسلاما في كل وقت وامان **اما بعد** فقد قال من سجد  
 لعظمته الحياه لنبيه ومضطفاه واذا كنت فيهم فانت  
 لهم الصلاة **اعلموا** اخواني وفقني الله واياكم الجماعة ان  
 الله تعالى امر بصلاة الجماعة في الخوف في الامن **اولى قال**  
 الرازي عن بعضهم صلاة الجماعة هي جعل الله الذي امرنا  
 بالاعتصام به قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
 وسماها حبلا لان طريق الحق ضيق رقيق وقد زلق فيه اكثر  
 الخلق من عسك بهذا الحبل فقد سلم من الزلق **وفي**  
**الصحيين** صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بسبع  
 وعش بن درجة وفي رواية خمس وعشرين درجة **قال**  
 البرماوي في شم البخاري رواية السبع والعشرين لان في  
 اليوم والليلة سبع عشرة ركعة والرواتب عش وهي ركعتان

قبل

قبل الصبح وركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان  
 بعد المغرب وركعتان بعد العشاء فضعف اجر الجماعة بهذا  
 الاعتبار ورواية الخمس والعشرين لان الغرض من خمس ركعاتها  
 في بعضها فتبلغ خمسا وعشرين **وجمع** غير البرماوي بين  
 الروايتين من وجوه الوجه الاول ان الرواية الاولى لعبيد  
 المتول عن المسجد والثانية لقريبه الوجه الثاني الرواية  
 الاولى في الجمع الكثير والثانية في القليل فان الكثير افضل  
 الا في مسائل منها ما لو تقطعت مسجد قريب لبيته او كان  
 امام المسجد واسقا او مخالفا في بعض الاركان او كان القليل  
 في المسجد الحرام والاقصى بل الاغراض في هذه المسائل افضل من  
 الجماعة في غيرها كما نقل عن المتولي الوجه الثالث لعله صلى  
 الله عليه وسلم اخبر طلحة واخبره الله تعالى بعد ذلك بزاد  
 الفضل فاخبره الوجه الرابع السبع وعشرون لمن ادركت  
 الصلاة بكاملها والخمس وعشرون لمن ادركت فصل بعض الجماعة  
 الوجه الخامس ان السبع لمن هو اعلم واكثر خشوعا والخمس  
 لمن اقل وملك صلى الله عليه وسلم مدة قيامه بمكة ثلاثة  
 عشرة سنة يصلي فيها جماعة لان الصحابة رضوا الله تعالى  
 عنهم كانوا مهتورين يهلون في بيوتهم **وقد** قال صلى الله  
 عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بدو ولا نعام فيهم العتاة  
 الا استحوذ عليهم الشيطان اى غلب فليد الجماعة فانما  
 ياكل الذئب من الغنم العاصية رواه ابو داود والنسائي

وصححه ابن حبان والحاكم **وقال** صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل  
مع الرجل اذكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين اذكى  
من صلاته مع الرجل ومكان اكثر فهو اهدى الى الله رواه ابو  
داود وغيره وصححه ابن حبان وغيره **وروي** الترمذي عن  
ابن رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من صلى اربعين يوما في جماعة بديرة التكبير الاولى  
كتب له برائة من النار وبرائة من التناق وهذا الحديث  
منقطع لكنه من الفضائل فيسأخ به **وروي** لكل شيء  
صفوة وصفوة الصلاة التكبير الاولى فحافظوا عليها  
رواه البزار من حديث ابى هريرة وابى الدرداء **وروي**  
لسلف رضى الله تعالى عنهم يؤتون انفسهم ثلاثة ايام اذا  
فانتم التكبير الاولى وسبعة ايام اذا فانتم الجماعة  
**وفي الخبر** من فاتته التكبير الاولى فقد سها لية وسها  
وستعين نجة قرونها من ذهب ذكره النسابوري **قال**  
محمد بن الحسين عن ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم التيمي عن  
علمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من  
احد تقوته تكبير الاحرام من صلاة الجماعة الا انكم يوم  
القيامة ندامة تكون عليه اشد من الموت اربعين الف  
مرة ومن قرع يوم القيامة اربعين الف مرة وذلك لما  
يروي من الكرامة لمن حافظ عليها **وحكى** ان اللصوص اخذوا  
لابى امامة رضى الله تعالى عنه اربعمائة بعير واربعين

عبد

عبد فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فراه حزينا فساله  
فلخبره فقال طنت انه فانتد تكبيرة الاحرام فقال  
يا رسول الله وفواتها اشد قال من صلى الارض حرام الا  
**نكته** اذا كان يوم القيامه امر بطيقان للصالحين الى  
الجنة فتاتي اول زمرة كالشمس فتقول الملائكة من انتم  
قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم  
قالوا كنا نسمع الاذان ونحن في المسجد ثم تلي زمرة اخرى  
كالقمر ليلية كبدر فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون  
على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نتوضا قبل  
الوقت ثم تلي زمرة اخرى كاللوكب فتقول الملائكة من  
انتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم  
قالوا كنا نتوضا قبل الاذان **واعلموا** ان صلاة الجماعة  
حكما كثيرة **منها** ان المذنب اذا اعتذر يجمع الشفعا والمصلي  
يعتذر فيلقى الشفعا لتقضى حاجته **ومنها** ان الصلاة  
ضيافة وما نك والكره لا يوضع المائدة للجماعة كثريرة  
**ومنها** ان تكون العبادة ظاهرة مكشوفة لتكون حجة  
الله على خلقه ظاهرة **ومنها** ان الله تعالى احب اجتماع  
المسلمين والفتهم فامر بالجماعة في الصلوات الخمس والجمعة  
والاعياد وبالوقوف يوم عرفه لاهل الدنيا فشرع لاهل  
الجماعات الخمس صلوات واهل البلد يوم الجمعة والعبادة  
ولا اهل الدنيا عرفه ليفتدوا من مرض فيعودونه ومن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

غاب وقدم فيسلمون عليه ومن مات فيصلون عليه **ومنها**  
ان الملائكة قالوا اجعل فيها من يقصد فيها فلباري سبحانه  
وتعالى يفتح ابواب السماء عند اقامة الجماعة لعلم الملائكة  
انهم على خلاف ذلك **ومنها** ان المصلي يامن من السهو عن  
بعض الاركان **ومنها** ما فيها من اظهار استعار الدين وكثرة  
العمل وانتظار الصلاة والمستني لها والاجتماع على جماعة  
المسلمين وتفقد احوالهم وافشاء السلام بينهم وسؤال بعضهم  
عن بعض فان اجتماعهم يؤدي الى انشاء المساجد ونصب مؤذن  
وامام وتسيب صلواتهم بالجمعة التي هي اكل الصلوات وايقاع  
الصلاة في اول وقتها غالبا بخلاف المنفرد فانه يتكاسل فرما  
قائه الوقت **ومنها** ان المياه اذا اجتمعت لا تحمل النجاسة  
اي لا تقبل حكم النجاسة والماء الكثير قلنان فلما رقت المياه  
بعضها عن بعض حكم النجاسة كذلك صلاة الجماعة يدفع  
بعضها عن بعض دنس الذنوب **ومنها** ان الشيطان يقوى  
على الواحد ولا يقوى على الجماعة وفي الجماعة تذكار لجميع  
القيامه وتسيبها كما قيل اجبلوا خر وجرم من منازلكم  
الى مصلاكم كخر وجرم من قبوركم ليوم نشوركم فاغتموا  
يا اخواننا هذه الفوائد لتقوى واجتنب العوائد **قال**  
المام حجة الاسلام القرابي رحمه الله تعالى في الاحكام  
عن ابى سليمان الداراني رحمه الله تعالى لا تنوء احدا  
صلاة الجماعة الا بدت اذنبه **وفي** سببان العارفين للنوء

رحم

رحم الله تعالى كلما ملكت عشرين سنة لم احلم فترك  
صلاة الجماعة في المشا حول الكعبة فاصحبت جنبا **وقان**  
عمر رضي الله تعالى عنه صلاة الجماعة فتصدق بارض  
فيمتها مائة الف **وكان** ولد عبد الله رضي الله تعالى  
عنه اذا فاتته الجماعة صام يوما واحي ليلة واعتق  
رقبة **وذكر** ابن الجوزي رحمه الله تعالى عن بعضهم انه  
فاتته صلاة المشا جماعة فصلاها سترد اجنسا وعشرين  
مرة للحديث الوارد صلاة الجماعة تزيد على صلاة الرجل  
خمسة وعشرين درجة فرائ تلك الليلة رجالا على جبل  
فاراد المحوق بهم فلم يقدر فقال واحد منهم نحن صلبناها  
مع الجماعة **وقال** رجل يارسول الله رايت في منامي كان  
في احدى يدي عشرين دينارا وفي الاخرى اربعة فسقطت  
المشرون من يدي ونزفت الاخرى فقال هل صليت  
المشا في جملة قال الساقطة من يدك وقيل الجماعة  
وقد فاندك الاربعة التي صليت في بيتك فلم تقبل منك  
ذكره السنعي في زهر الرياض **وجا** في الحديث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال خلق الله مدينة في الجنة يقال  
لها مدينة الجلال وفيها قصر يقال له قصر العظمة وفيه  
بيت يقال له بيت الرحمة وفيه اربعة الاف سرور على كل  
سرور اربعة الاف حوراء وفيه بالاعين رات ولا اذن  
سمعت ولا خطر على قلب بشر قيل يارسول الله لمن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجماعة **وقال ابن عباس**  
رضي الله تعالى عنهما خلق الله نورا في الجنة يقال له الافيج  
عليه حوريات حلتم من الزعفران يسبحن الله تعالى  
بسبعين الفا صوت طيب ويتلن عن لمن صلى الصبح في  
جماعة واكد الجماعة ثم صبحها ثم صبح غيرها  
ثم العصر **وهنا** بشارة عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن وضوءه  
ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه مثل اجر من صلاها  
وحضرها لا ينقص ذلك من اجره شيئا رواه ابو داود  
والحاكم وقال صحيح علي شرط مسلم **وكان** الاولون يجلون  
النفوس الى باب من تخلف عن صلاة الجماعة وسقط شوية  
الصفوف **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته  
يصلون على ميامن الصفوف **وقال** من سد فرجه زعمه  
الله بهادرجة وبني له بيتا في الجنة **وقال** صلى الله  
عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على اهل الصف الاول  
قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني قال  
وعلى الثالث **وقال** لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول  
حتى يوزعهم الله في النار **وقال** من وصل صفا وصله  
الله ومن قطع صفا قطع الله وسعي الانسان الى الصف  
الاول ما لم يخف فوات الركعة الاخرة قاله النووي في شرح  
المهذب **وقال** عمر رضي الله تعالى عنه بعث النبي صلى

الله

عليه وسلم بعثا قبل نجد فمروا غنما كثيرة واسرعوا الرحمة  
فقال رجل قال البزار هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى  
عنه ما وجدنا بعثا اسرع رجعة ولا افضل غنمة من  
هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اذ لكم علي قوم  
افضل غنمة واسرع رجعة قوم شهدوا الصحيح ثم جلسوا  
يذكرون الله تعالى حتى طلعت الشمس اولئك اسرع رجعة  
وافضل غنمة **وقال** النيسابوري الكلبية الاولى من  
صلاة الفجر خير من الدنيا وما فيها **وفي** الطبراني عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من توضأ ثم اتى المسجد وصلى ركعتين  
قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة  
الابرار وكتب في وفد الرحمن **وفي** الحديث من صلى المشا  
في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة  
فكأنما قام الليل مع النصف الذي حصل له بصلاة المشا  
**وقال** القراني رحمه الله تعالى من صلى العصر في جماعة  
كان له ثواب حجة ومن صلى المغرب فله ثواب عمرق **وكان**  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سنة الفجر وهو جالس  
اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ومحمد  
اعوذ بك من النار **وقال** صلى الله عليه وسلم لبعض  
اصحابه اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم  
ومحمد تعالى من العي والجذام والفالج رواه الامام احمد  
**وفي** كتاب الذريعة عن بعضهم من قال بعد صلاة

بحة

الألوكة

www.alukah.net

الصبي لسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
المعظم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا صمد يا وترم بيسلا  
جلسته فانها تقضي حكاة ابن العباد وقال جربته وبسبي  
دعا الفرج فاعتنوا هذه الفضائل فالمرزائل وعليكم  
بمتابعة الامام تلبغوا المرام وتفوزوا بدار السلام  
**في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال**  
**اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه**  
**راس حمار وبدنه بدنه قال** الدميري في حياة الحيوان  
ومعنى ذلك ان مسخ صورته كلها فيجعل راسه راس حمار  
وبدنه بدن حمار وفيه دليل على جواز وقوع المسخ اعادنا  
الله تعالى منه امين وهو لا يكون الا من سئد الغضب **قال**  
تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه  
الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير والآية وهذا  
الحديث صريح في تحريم مسابقة الامام بالركوع والسجود  
وغيرهما من اركان الصلاة وبه صرح النووي في شرح  
المهذب وهو ظاهر ابواب كلام الكفاية والكلام على ما يتعلق  
بالحجاة وشروطها مبسوط في كتب الفقه **ومما حكى ان**  
**رجلا اعرجي كان مولعا بصلاة الجماعة فيأتيها من غير ان يد**  
**يقوده فوقع يوم في الطريق فنحت راسه فجعل الى داره**  
**فقال له زوجته يا هذا ان صلاة الجماعة غير واجبة**  
**عليك وانت على تلك الحالة فقال لها ان كان الله تعالى**

اخذ

اخذ نور بصري فقد اتق على نور قلبي فلا انقطع عن الجماعة فنام  
تلك الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال  
لم تشاجرت مع زوجتك فقال من اجل اتباع سنتك يا رسول  
الله فسمع صلى الله عليه وسلم بيك الكريمة على عينيه فقام  
بصيرا بيعة النبي صلى الله عليه وسلم وبركة سنته  
**والختم** مجلسنا هذا بهذه التلوة اللطيفة كان في زمن  
النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له ابودجانه فكان  
اذا صلى الفجر خرج مستجلا ولا يصبر حتى يسمع دعا النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال له يوما العين لك الى الله حاجة  
قال بلى قال فلم تقف حتى تسمع الدعاء فقال له اني عذر  
يا رسول الله قال وما عذرك فقال ان داري ملاصقة  
لدار رجل وفي داره نخلة وفيه مشرفة على داري فاذا هب  
الرياح يلقع من رطبها في داري فاذا انتبه اولادى وقد  
مسهم الضر من الجوع فما وجدوه اكلوه فاجعل قبل انتباههم  
واجمع ما وقع واجله الى دار صاحب النخلة ولقد رايت  
ولدى يوما وقد وضع رطبة في فيه فاخرجتها باصبعي من  
فيه وقلت له يا بني لا تقض ابالك في الاخر فبلى لفترط  
جوعه فقلت له لو خرجت نفسك لم ادع الحرام يدخل  
في جوفك وحملتها مع غيرها الى صاحبها فدمعت عينا  
النبي صلى الله عليه وسلم وسال عن صاحب النخلة  
فقبل له فلان المنافق فاستدعاه وقال له يعني تلك

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الخلة التي دارك مسترة من الخلق عروها من الزوج والآخر  
 وساقها من الذهب الأحمر وقصباها من اللؤلؤ الأبيض  
 ومعها من الحور العين بعد ما عليها من الوطى فقال له  
 المنافق ما انا تجرا بيع بنسبته لا ابيع الا فدا الا وعدا  
 فوثب ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال هي بمسرة  
 من الخيل في الوضع الفلاني وليس في المدينة مثل تلك  
 الخيل ففرغ المنافق وقال قد بعته قال قد استترت  
 ثم وهبها لابي دحانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد ضمنتم ذلك يا ابا بكر عوضها ففرغ الصديق وفرج ابو  
 دحانه ومضى المنافق الى زوجته يقول قد رجعت اليوم  
 رجاعتيما واخبرها بالقصة وقال قد اخذت عشرة من  
 الخيل والخلة التي بقها مقمة عندي في داري اريد  
 ناكل منها والا فوصل منها شيئا الى صاحبها فلما نام تلك  
 الليلة واصبح الصبح واذا بالخلة قد تحولت بالقدرة الى  
 دار ابي دحانه كما نهلم تكن في دار المنافق فتعجب غايبة  
 المحب وهاهنا معجز لسيدنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وفي قدرة الله تعالى ما هو اعظم من ذلك وصلى الله  
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **المجلس السابع**  
 في شهر شعبان المكرم **الحمد لله** الخبير باصناف ما صممت  
 ونطق **الصغير** بانواع ما اختلف منها وما افرق **ش**  
 العلم بمخالف الخلائق الا يعلم من خلق **ش** **واشهد**

ان لا اله

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله خلق ورزق وفق ورتق  
**واشهد** ان سيدنا محمد اصلى الله عليه وسلم عبده ورسوله  
 ارغاما لمحمد وموق صلى الله عليه وسلم وعلى آله  
 واصحابه ما طلع فجر وغاب شفق **اما بعد** فقد قال  
 الله تعالى جل وعلا في كتابه المكنون **وربك يخلق ما يشاء**  
**ويختار ما كان له الخيرة سبحانه** وتعالى عما يشركون **ش**  
**اعلموا** اخواني وفقني الله واياكم لطلعت ان الله تعالى  
 جل فكم وقد ست اسماء وخلق الاشيا واختار مما خلق  
 ما شاء خلق الخلق واختار منهم نبي ادم واختار من نبي  
 ادم الاشيا عليهم الصلاة والسلام واختار من الانبيا  
 حبيبه محمد اصلى الله عليه وسلم فهو افضل الخلق على  
 الاطلاق وخلق النبيين وزيينها بالاشهر وقد قال  
 تعالى في هذه الآية الكريمة **وربك يبعث الخلق**  
**وسيدك يخلق ما يشاء كما يشاء ويختار للاسلام والنبوة**  
**وانواع الفضائل من يريد ويجتبي ما كان له الخيرة** اي ليس  
 للكفار الاختيار سبحانه الله وتعالى هو اعلى واعظم عما  
 يشركون اي ليس له شريك ولا ضد ولا ند ولا وزير **ش**  
 الاشهر العظيمة شهر شعبان المكرم وهو شهر يركب فيه  
 مشهورة **ش** وخصيائه موفو **ش** والتوبة فيه من اعظم  
 القاء للصالح **ش** والطاعة فيه من اكبر للتاجر الراجح  
 جعله الله مضمنا للرمضان **ش** ومضمون فيه للتائبين

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



الامان من عود نفسه فيه للجهاد فان في رمضان بحسن الاعتاد  
وسمي شعبان لانه يقسم منه خير كثير **ويقال ان ممنا**  
شاع بلن وقيل مشتق من الشعب بفحها وهو الجاهل  
فجبر الله تعالى فيه كسر القلوب وقيل غير ذلك **وعن**  
ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل شعبان طهروا  
انفسكم للشعبان واحسنوا انفسكم فيه فان الله تعالى فضل  
شعبان على سائر الشهور كفضل عليكم فاشار النبي صلى  
الله عليه وسلم الى تطهير جميع البدن ثم التطهير من  
النجاسة وهي الظاهرة والباطنة فالنجاسة الظاهرة  
هي التي تصيب الثوب والبدن وتطهيرها كما قال الله تعالى  
واترتابن السماء ما طهورا اي مطهرا والنجاسة الباطنة  
هي الذنوب وهي المراد من الحديث وتطهيرها بالتوبة  
وبالصلوات الخمس ثم قال صلى الله عليه وسلم واحسنوا  
بيتم فيه لانه قال في حديث اخر انما الاعمال بالنيات لان  
العمل له نهاية والنية لانها لا تسلم وان قل عمله  
اذا امان على الاسلام فانه يخلد في الجنة ولا يبقى في النار  
ابدا والكافر وان كثرت عمله يخلد في النار فلو كان يستحق  
هذا العمل لكان لكل واحد منهما نهاية ولكن التخلد  
فيها يكون بالنية لان نية المسلم هو الاسلام على الابد  
ونية الكافر هو الكفر على الابد فيبقى كل منهما بيما نيته

قال

**قال** بعض العلماء رجا لتطهير البدن وشعبان لتطهير القلب  
ورمضان لتطهير الروح فاذا لم يطهر البدن في رجب ولا  
القلب في شعبان ففي تطهير الروح فشهري شعبان شهر النبي  
صلى الله عليه وسلم كما اشار النبي في الحديث الشريف بقوله  
شهر شعبان شهري وشق فيه العمر لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم بمكة حين سالوه ذلك فاستق فرقتين  
فرقة فوق الحبل وفرقة دونه وراه اهل الارض كلهم  
وفيه انزل الله تعالى اقرب الساعة واستق القر الايات  
**وذكر** ابن الصفي العمري انه قيل ان شهر شعبان شهر  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لان الآية ان الله  
وملائكته يصلون على النبي الاية الترت في نقله  
العلامة السهال المسطلاني في فضل الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم **وقد** ذكر الحافظ ابن حجر عن ابي ذر  
العمري ان الامم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
يبي بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه الآية كان  
في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الاسرى انتهى  
**وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول  
لا يصوم **وكان** من اكثر صيامه في شعبان فقلت يا رسول  
الله اراك اكثر صيامك في شعبان قال يا عائشة انه شهر  
يسخ فيه للمؤمنون عليه الصلاة والسلام من يقبض

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وانالجب ان لا يسبح اسمي واناصام **وفي** روايه عنها ما كان  
يعني النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهور ما يصوم  
من شعبان قال ذلك شهر يفضل الناس عنه بين رجب  
ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال لرب العالمين  
فاجب ان يرفع عملي واناصام **وقد** روى في الصحيحين عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها ما رايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم استكمل صيام شهر رجب الا رمضان وما رايت  
في شهر اكثر منه صياما في شعبان **وفي** رواية كان يصوم  
شعبان كله ولمسلم كان يصوم شعبان الا قليلا **قال**  
العلماء اللفظ الثالث منسرد للاول والمراد بكلمة غالبه وقيل  
كان يصومه كله في وقت وبعضه في اخر وقيل كان يصومه  
تارة من اوله وتارة من اخره وتارة من وسطه لا يتوكل  
منه شيئا بلا صيام لكن في اكثر من سنة **فان قيل** ورد  
في مسلم ان افضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم  
فكيف اكثر من في شعبان دون المحرم **قلنا** لعلمه صلى  
الله عليه وسلم لم يعلم فضل المحرم الا في اخر الحياة قبل  
التمكن من صومه اوله صلى الله عليه وسلم كان  
تعرض له اعداء فيه تمنع اكناد الصيام فيه وبالجملة  
فافضل الا شهر للصوم بعد رمضان وبعد الا شهر المحرم  
شعبان المكرم في ليلة نصفه تقسم آجال العباد ويحكم  
فيها بالقراب والعباد وسياتي الكلام عليها ان شاء الله

تعالى

تعالى في مجلس اخر واذا قد علمه يا اخواننا ان هذا الشهر  
شهر الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاكثر من الصلاة والسلام عليه فقد امنكم ببدنكم من  
لم يزل قائلا علمها فقال تعالى ان الله وملائكته يصلون  
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما  
**وقد** قال صلى الله عليه وسلم من سوره ان يلقى الله وهو  
عنده راض فليكثر من الصلاة على **وقال** صلى الله عليه  
وسلم من اكثر من الصلاة على في حياته امر الله تعالى جميع  
مخلوقاته ان يستغفروا له بعد مماته **وقال** صلى الله عليه  
وسلم اكثر من الصلاة على فانها نور في القبر ونور على المرأط  
ونور في الجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم اكثر من الصلاة  
على فانها تطفي غضب الجبار وتو من كيد الشيطان  
**وقال** صلى الله عليه وسلم اكثر صلاة على اكثرهم ازواج  
في الجنة **وفي** حديث مرفوع ما جلس قوم فتفرقوا عن  
غير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا على  
انتم من جيفة حمار **قال** ابن الجوزي في الستات  
فاذا كان المجلس الذي لا يصلح فيه على النبي صلى الله  
عليه وسلم يتفرق منه اهله على انتم من جيفة حمار  
فلا تغروا ان يتفرق الصلوات عليه من مجلسهم عن اطيب  
من خزانة العطار وذلك لانه صلى الله عليه وسلم  
كان اطيب الطيبين واظهر الطاهرين وكان اذا تكلم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

استلا المجلس ربح المسك وكذلك مجلس يذكر فيه النبي صلى الله عليه  
وسلم تنمو امنه رائحة طيبة تخترق السموات السبع حتى تنتهي  
الى العرش ويجد كل من خلق الله ربحها في الارض غير الانس  
والجن فانهم لو وجدوا تلك الرائحة لاستفحل كل واحد منهم  
بلذته عن معيشته وللعبد تلك الرائحة ملك او خلق الله  
تعالى الا استغفر لاهل المجلس ويكتب لهم بعد هذا الخلق  
كلهم حسنة ويرفع لهم بعد درجات سواها في المجلس  
واحد او مائة الف كل واحد يأخذ من الاجر مثل هذا  
العدد وما عند الله اكثر وقد قيل :-  
تقطر الاوقات ما ذكرت :- اخبرني المجلس المطر :-  
سجلت خلفه وبارئ :- نور بصور احسن الصور :-  
**وعن** الكراز السطامي انه قال سالت الله تعالى ان اراد  
اباصلح المودن في المنام فرأيت ليلة على هيئة صلح  
فقلت له يا ابا صلح اخبرني عما عندكم فقال ابو صلح  
كنت من المالكين لولا كثرة صلاتي على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **وحكم** عن النبي رجه الله تعالى  
انه قال ما من رجل من جيراني فرائب في المنام فسالته  
عن حاله فقال لي يا نبي مرتبتي اهو ال عظام وذلك  
انه لما سئلت ليلج لساني عند السوان فلما جاني  
المكان واراد احدهما ان يبادر اليه بالعدان اذا شخص  
جميل ما رايت اجمل منه وجهها في ال بيني وبينهما

فقلت

فقلت من انت من بعد ما قنيتي حتى قال انا ملك خلقتي الله  
من ثواب الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وانت كنت تلتو  
من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا فخلقتني الله  
غير الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم لالا لخصك باذن  
الله تعالى من جميع الاخران ومن عذاب النيران حتى ادخلك  
الحنة برحمة الله تعالى **فيا اخواننا** لا تملوا من الصلاة  
عليه صلى الله عليه وسلم **وقد حكى** عن عبد الواحد بن  
زيد انه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما رجل  
في الطريق فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يجي ولا يذهب ولا  
يأكل ولا يشرب ولا يطر ولا ينام ولا يصرف في شيء الا  
اكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم خيرا الا نام  
فسالت عن ذلك فقال احدثت بحبيب خرجت مرة الى  
مكة ومع والدي فنزلنا منزلا في موضع من مواضع الطريق  
فتمت فاذا انا بها تقريتي وهو يقول يا فلان قم فقامات  
الله والذكر وقد اسود وجهه فانهتت فزعما وهو باسما  
سمعت وجهي الى والدي فاذا هو راقد قد غفي وجهه  
فكشفت التوب على وجهه فاذا هو ميت ووجهه قد اسود  
فاشدد خزي لذلك وتعريف في امره فقلب على النوم فتمت  
فاذا انا باربع سودان عند راسه وهم يريدون نزع ابيه  
واربعة عندهم جليبه بايديهم اعمدة من حديد من نار  
فبينما انا انظر فيما يكون من يكون من الذي مع السودان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اذ برجل قد جفا شرق من نور وجهه للموضع كله الذي كنا  
فيه ثم اقبل على السودان فانه بهم وقال نحو اعنه فتخى  
عنه السودان من ساعته وغابوا عني فلم ادرهم ثم اقبل على  
والذي فسح بيك على وجهه فاذا هو اسد بياض من الثلج  
والنور قد علا وجهه ثم اقبل على فقال لي بيض الله وجه  
ابيك ونزل عنه السواد فقلت له من انت فجزاك الله  
عنه فقال انا محمد رسول الله فقلت له يا رسول الله  
صلى الله عليك وسلم وما كان السبب في محبتك الله  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما والذرة فكان سرفا  
على نفسه غير انه كان يكثر من الصلاة على فلما تول به  
ما تول استغاثني وانا غيبت من استغاثني واكثر  
الصلاة على قال فممت من نومي فكشفت الثوب عن وجهه  
فاذا هو قد ابيض فلخذت في امره وشرعت في دفنه فما  
ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واكثر  
من الصلاة عليه ايها الاخوان في كل زمان خصوصا  
في شهر نبيكم صلى الله عليه وسلم شعبان **وفي حديث**  
ان شهر شعبان قال يا رب جعلتني بين شهرين عظيمين  
فما جعلت لي قال جعلتك شهر القرآن فلهذا كان السلف  
الصالح يتقبلون فيه على قراءة القرآن فتاسواهم فامنكم الا  
من جمع شيئا من القرآن كالفاتحة ام القرآن وآية الكرسي  
وسورة الاخلاص والمعوذتين وغير ذلك فيستغل

الانسان

الانسان في هذا الشهر بما جمع فقد قال صلى الله عليه وسلم  
اقروا القرآن فانه ياتي يوم القيامة شافعا لاهله **وقال**  
صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله بكل  
حرف حسنة والحسنة بمسرة امثالها لا اقول لكم الحرف  
ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف **وقال صلى الله**  
عليه وسلم ما اتوا الله في التوراة والانجيل مثل ام القرآن  
وهي السبع المثاني وسورة السجدة والاساس والكثر  
لانها تزلت من كثرة تحت العرش والشافية والكافية  
والواقية والواقية والرافية وسورة الحمد والمناجاة  
والنقويض وسورة الصلاة لخير قسمت الصلاة بيني  
وبين عبدي نصفين فنصفها له ونصفها العبد ولعبدي  
ما سال يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله  
تعالى حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله  
انني على عبدك يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله  
عبدك يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله  
هذه الآية بيني وبين عبدك ولعبدك ما سال يقول  
العبد افتدنا الصراط المستقيم الى الضالين يقول الله فولا  
لعبدك ولعبدك ما سال واسمها وكثيره **واما آية**  
الكرسي فهي آية عظيمة سميت بذلك لان ملائكة الكرسي  
ستغفرون لقارئها وقيل لما فيها من ذكر الكرسي وقيل  
لان الملائكة التي تحق بالكرسي لا تزال تلاوها وقيل تسمى

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في التوراة بآية الله وقيل سميت بآية الله لان قارئها يسمى  
في السماء عزيزا ولا يدعى في السماء بالفرز الا من هو ولي  
الله تعالى في اخواني واحبائي هذه الآية الشريفة عظيمة  
المقدار لا يعلم حقيقة ما احتوت عليه من الفضائل الا للكمال  
بها الطهر القهار جعلها الله تعالى درعا لكل خائف وروعا  
لكل متمرّد خائف او دعها الله من جسيم الامر وعظيمة  
ما يخرج عنه الصفايح والصحائف **وقد** اورد في فضلها  
اخبار صحاح عند مشاهير العلماء مشهورة وانما عند  
السلف الكرام ما توره فيما يدل على انها اعظم ما في القرآن  
ما روى الى بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
بابا المنذر انك اى آية في كتاب الله موك اعظم قال  
قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدرى  
وقال له يندك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم وابوداود ورواه  
احمد وابن ابي شيبة في كتابه باسناد مسلم ويزاد والذي  
نفسى بيك ان لمذق الآية لسانا وشفتين تقدر  
للك عند ساق العرش **وورد** عن علي بن ابي طالب  
رضي الله تعالى عنه قال سمعت نبيكم صلى الله عليه  
وسلم يقول على اعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي  
في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة  
الا ان يموت ولا يواظب عليها الا الصديق او عبده  
ومن قراها اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه

وجاره

وجاره وجار جاره والابيان التي حوله **وعن** ابي هريرة  
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من قرأ من منزلة فقر آية الكرسي نبت الله  
تعالى اليه سبعين الف الف ملائكة يستغفرون له  
ويدعون له فاذا رجع الى منزله ودخل بيته وقرأ آية  
الكرسي تزج الله الف قر من بين عينيه **وورد** عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما قرئت هذه الآية في دار الا  
هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا  
ساحرة اربعين يوما يا علي علمها ولدك واهلك فما  
تزلت آية اعظم منها فقال علي بن ابي طالب يا امير محمد عن  
آية الكرسي **وعن** ابي بن كعب عن ابيه قال قلت لابي  
ما يجير نامتك قال آية الكرسي فذكر بذلك للنبي صلى  
الله عليه وسلم فقال صدق والاطار في فضلها  
شبهيرة كثيرة **وعن** الباقر انه قال من قرأ آية الكرسي  
مئة مرة صرف الله عنه الف مكره من مكره الدنيا والف  
مكره من مكرهات الآخرة وايس مكره الدنيا الفقر  
وايس مكره الآخرة عذاب القبر **ويحكى** عن بكر بن عبد الله  
الزبي انه قال كنت اقرأ آية الكرسي كل ليلة واسلم دارى  
وجانوقى لله فنسيت قراتها ذات ليلة فممت وانكسرت  
في بعض الليل فذكرتها فقرأتها ثم نمت فانيته فلما انتهت  
اذا انا سبارق وقد دخل دارى وجع الاسفة وهو

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لا يهتدي الى الباب وقد وثق مخيرا وهو لا يدري كيف يصنع  
فاعتذرت الي واثاب الي الله تعالى من عمله فعلت انه اذا دخل  
الدار لنسيتني قراءة آية الكرسي وان وقوفه على تلك الحالة  
لقراني وحفظ الله تعالى استغنى ببركة قراتها **وحكى**  
ان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى في ايام بطالته  
اخذ قافلة فوجد كيسا من دارهم مكتوب عليه آية  
الكرسي فادى في القافلة ابن صاحب الكيس فاطابه  
فرد عليه كيسه فعاتبه اصحابه في ذلك فقال اني  
اقطع على الناس دنياهم وهذا الرجل سمع العلم يقولون  
ان ابيه يحفظ ما قرئت عليه آية الكرسي او كتبت  
فلو سلبته هذا الكيس المكتوب عليه آية الكرسي  
لاخلمت في قلبه تهمة في الدين واحترق احد العلم بعد  
هذا ولست ارضى ان اكون سببا لمثل هذا **واما**  
سورة الاخلاص فسورة عظيمة وورد في فضلها  
احاديث كثيرة **منها** ما رواه ابن السني والطبراني عن  
واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من صلى الصبح وقرأ قل هو الله احد  
مائة مرة قبل ان يتكلم فكلم اقر اقل هو الله احد  
غفر له ذنوب سنة **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم  
انها لقد نلت القرآن والله يحب من يقرأها **وقال**  
صلى الله عليه وسلم ثلاث يسبقون الناس الى الجنة

موتن

موتن ادى امانته ولم يعلم بها احد ومن يعفون عن  
قاتل ولبيه ولم يتبعه باذى وقارى قل هو الله احد  
في دبر كل صلاة احدى عشرة مرة **وقال** صلى الله  
عليه وسلم ما تعوذ المعوذون بمثل قل هو الله احد  
والمعوذتين والاحاديث في فضل المعوذتين كثيرة  
انضم فيا اخواننا احضروا قلوبكم عند سماع القرآن  
وتلاوته وقاملوا معانيه **بحكى** عن عبد الله بن الغزير  
قال كان بالموصل راهب نصراني يكنى ابا اسماعيل  
قال فمرد ان ليلية يواهب به محمد وهو على سطحه  
وطوبى لاوله اسلم من في السموات والارض طوعا ودرها  
واليه ترجعون فخر في ابو اسماعيل وعشى عليه فلم  
تزل تلك حالته حتى اصبح فاستهد على نفسه بالالام  
ثم لزم فتح الموصل فكان يعجبه ويخدمه وبلغ  
من الصلاة حالة رصينة ومربية سنينة فخرج ليلية  
وكان شهما من الرجال مذكورا في فحول الابطال فسمع  
قارن في الليل يقرأ الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم  
لذكر الله فقال يارب قدان يارب قدان فانتقل عن  
حالة ذلك الى حال عظيم شأنه وارفع عند الله وطقه  
مكانه **ويروى** يا اخواننا عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال ما اغزورون عين بدعتهما في مجلس  
من مجالس الذكر الا هم الله وجه صلاحها على النار

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فان سالت الائمة على الذين لم يرهق وجه صاحبها قتر  
ولا ذلة ولكل شي جرا الائمة فانها تكفر جوارحها  
وقبل في المعنى :- :- :-

الاباعين ويكف استغنى :- عزيز الاعم في جنح الليالي  
لعلك في القيامة ان تفورك :- بحر الدار في تلك المعالي :-  
**ولتختم** هذا المجلس بما في البخاري في باب فضل الذكر عن  
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان لله ملائكة يطوفون بالطرف ليتمسكون اهل الذكر  
فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا وهلموا الي  
حاجتكم قال تخفونهم باجنتهم الى سما الدنيا فيسالم  
رهم وهو اعلم ماذا يقول عبادي فيقولون يا ربنا يسبحك  
ويكبرونك ويمجدونك ويمجدونك فيقول هل راوتني  
فيقولون لا والله ما راوك كانوا اسد لك عبادة واسد  
تجيدا واكثر ذلك نسجما قال فيقول ما يسالوني قال  
فيقولون يسالونك الجنة قال فيقول هل راوها قال  
فيقولون لا وعزتك يا رب ما راوها قال فيقول كيف لو  
راوها فيقولون كانوا اسد لها حصا واسد لها طالسا  
قال فيقول بهم سيعيدون قال فيقولون يا ربنا من  
النار قال فيقول هل راوها قال فيقولون لا وعزتك  
ما راوها قال فيقول وكيف لو راوها قال فيقولون  
وعزتك لو راوها كانوا اسد خوفانها واسد فرار منها

قال

قال فيقول عند ذلك استهدكم على اني قد غفر لهم قال  
فيقول ملك منهم يا رب فيهم فلان ليس منهم وانما جاء  
لخاصته قال فيقول الله هم الجلسا الايشي بهم جلسهم  
فياخواننا مجالسنا هذه روضة من رياض الجنة  
نسال الله تعالى ان لا يشقي جلسينا بمهنة وكرمه امين  
**المجلس الثامن** في فضائل ليلة النصف من  
شعبان ليلة نصفه الفاضله :- وفرق فيها كل امر حكيم  
الى مثلها من السنة القابلة :- وقد روي فيها الاشراق والاطراف  
الزائلة :- فهي الليلة المباركة على قول بعض العلماء ذوى  
النفوس الكاملة :- فسيحان من شرق بعض الليالي  
وجعله موسما للخيرات :- وافاض فيه على نفوس المتضرين  
لمدده سنى النجات :- **احمد** حمد عبد متطفل على موافق  
كرم في تلك الليالي :- مستقطر اشراق انوارها عليه  
كاللالي :- **واسهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
شهادة تقرب قائلها من الجناب الاقدس :- وتجلو صدق  
قلبه ليظهر فيه السر الانفس :- **واسهد** ان سيدنا محمدا  
صلى الله عليه وسلم عبك ورسوله الذي كان يتقرب لمولاه  
في تلك الليالي بكثر السجود :- سقودا حامدا معجما تدليق  
بذلك المعبود :- صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه  
الذين بدلوا نية الجاهلية الى حقها وارثيه الذين  
نالوا باتباعه غاية المقصود :- صلاة وسلاما داعين

الى ذلك اليوم الوعود **اما بعد** فقد قال الله تعالى في كتابه  
الفرقان في فاتحة سورة الدخان **بسم الله الرحمن الرحيم**  
حم والكتاب المبين الى قوله **حكيما اعلموا اخواني** وفقني  
الله واياكم لطاعته ان وجه مناسبة السورة لما قبلها انه  
تعالى لما المرئيه صلى الله عليه وسلم في اخر الزخرف  
بالصغ عن المشركين وهددهم بقوله تعالى فاصنعوا  
وقل سلام فسيقولون انتم في اواكل الدخان  
بانتذارهم وتهديدهم بقوله تعالى يوم تلقى السماء دخان  
مبين يفسق الناس هذا عذاب الهم وانه تعالى لما ذكر  
في اواكل سورة الزخرف فذمهم بخوضوا بهم بواحتي  
يلاقوا يوم الذي يوعدون فذكر تعالى يوما غير معين  
ولاموصون بين في اواكل الدخان ذلك وعينه فقال  
تعالى يوم نبطس البطسنة الكبرى انا منتقمون بنا على ان  
للمراد باليوم المذكور فيها يوم بدر او يوم القيامة كما  
قاله المفسرون وقد افتتح الله تعالى سورة الدخان  
بقوله حم **وقد** ورد في فضل سورة الدخان ما اخرج  
التومذكي وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى  
عنه مرفوعا من قرائم الدخان في ليلة اصبح سيفقر له  
سبعون الف ملك واما حم فقد اختلف الناس فيها  
كثيرا من الاحرف التي افتتح الله بها بعض السور  
وهي تسع وعشرون سورة وفيها اقوال كثيرة المختار

منها

منها انها من المشابهة والاسرار التي لا يعلمها الا الله تعالى  
**وقد** اخبر ابن المنذر وغيره عن الشعبي انه سئل عن  
فوائح السور فقال ان لكل كتاب سرا وان سر هذا القرآن  
فوائح السور **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
حم هي الاسم الاعظم وعنه حم امر سيلون وعنه قضي  
الله ما هو كائن والخاتمة الكسائي وعنه الروحون  
حروف الرحمن وقيل هي اشارة الى اسمين من اسمائه تعالى  
كل حرف من اسم من باب الاكتفاء فقيل لما افتتح اسمه  
للحمد والميم مفتاح مجيد وقيل حم حكمة محمد صلى الله  
عليه وسلم التي اعجزت للفلاوق **وقال** قتادة حم اسم من  
اسماء القرآن **وقال** الشعبي اسم السورة وهي قول الجهم  
في فوائح السور **قال** ابن عباس يريد القرآن وما اتزل  
فيه من البيان والحلال والحرام والمبين اي البيان في نفسه  
او المبين الواضح او الموضع لكل ما يراى منه مما للناس  
حاجة اليهم في دينهم ودينهم ووصفه بكونه مبينا  
وان كانت حقيقة الاكائنه لله تعالى لان الابانة حصلت  
به وقوله تعالى انا انزلناه اي بما لنا من العظمة انزلناه  
اي الكتاب وهو القرآن وقوله تعالى في ليلة مباركة كثيرة  
الخبر فان الله تعالى قد خص تلك الليلة ببركة ليست  
في غيرها وتلك البركة اما ما وقع فيها من نزول القرآن  
وفوق كل امر حكيم وكفى بالقران بركة واما المعنى او دعه

سبكة

الألوكة

www.alukah.net



الله تعالى فيها لانعلمه عن استتبع حصول هذه الامور  
 فيها فعلى الاوّل تكون بركتها بالقرآن وعلى الثاني يكون  
 اتزان القرآن فيها دون ما سواها زيادة في شرفها وبذلك  
 ما ينزل فيها من البركات والخيرات والتواب ولانها نهاية  
 افتتاح الوصلة واعظم الليالي بركة ليلة يكون العبد فيها  
 حاضرًا بقلبه مستأهلاً للأسرار ربه تتنعم فيها بطرار  
 الوصلة ويحج فيها نسيم القرب ويكاشق فيها حقائق  
 الاشياء ويتل في المعنى

وكل الليالي ليلة القدر اندت كما ان ايام القاوم جمعة  
 وعندى عبدي كل يوم اريها جمال حياها بين قرية  
**واختلف** العلماء في تعيين هذه الليلة المباركة فقال  
 عكرمة المراد بالليلة المباركة هنا ليلة النصف من  
 شعبان يبرم فيها امر السنة وتنتسخ الاموات ويكتب  
 الحاج فلا يزداد فيهم احد ولا ينقص منهم احد **وروي**  
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تقطع الاجال من  
 شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينزع ويولد له وقد  
 خرج اسمه في الوحي **قال** القرطبي وقد اخبر هذا  
 القول صاحب كتاب العروس **وقال** القاضي ابو بكر  
 ابن الفريجه هو العلماء على ان الليلة المباركة هنا ليلة  
 القدر وهذا هو الصحيح وقال به ابن عباس ومقاتل  
 لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فنص على

سقات

سقات تزوله رمضان ثم بين زمانه الليل في قوله تعالى  
 في ليلة مباركة ثم عينها في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة  
 القدر **ومن قال** انها ليلة النصف من شعبان فقد  
 اعد الخجة فان بعض القرآن انها في رمضان **واما** حديث  
 تقطع الاجال من شعبان الى شعبان المتقدم فهو حديث  
 موثوق لا يعارض النصوص انتهى فليلة القدر هي  
 الليلة المباركة وهي في شهر رمضان كما بين هو لاء  
 الايات اذ لا منافاة بينها وسياتي الكلام ان شاء الله  
 تعالى على ليلة القدر في محله **وقال** ابو موسى المدني  
 في كتاب التوسيع والتوسيع ذكر بعض اهل العلم في قوله  
 تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة ان من قال هي ليلة القدر  
 فالها في انزلناه ضمير القرآن اي انزلنا هذا القرآن للبين  
 الذي هو القرآن في ليلة جعلت مباركة على المؤمنين  
 ومن قال هي ليلة النصف من شعبان فالها ضمير الامر  
 والمراد انزلنا امر من عندنا في هذه الليلة قضينا وقدرته  
 من الاجال والارزاق والاعتناء والافقار والاعزاز والاذلال  
 والاجاب والامانة على رؤسا الملائكة بين جبريل  
 وميكائيل واسرافيل وملك الموت امضوها على  
 عبدي واماي الى السنة القابلة **وروي** ابو الفصح  
 ان الله تعالى يقضي الافضية في ليلة النصف من شعبان  
 ويسلمها الى اربابها في ليلة القدر **وقال** الكرمانى

يسلمها الى اربابها ليلة السابع والعشرين من رمضان  
**وقال** الزمخشري قيل يبدأ في استفتاح ذلك من اللوم  
المحفوظ في ليلة البراءة ويقع الفراغ في ليلة القدر فتدفع  
نسخة الانزراق الى ميكائيل ونسخة الحروب الى جبريل  
وكذلك الزلازل والصواعق والحسنى ونسخة الاعمال  
الى اسماعيل صاحب سما الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة  
المصائب الى ملك الموت **ثم** قال الله تعالى مؤكدا التكذيب  
انا على ما نحن له من الخلال كما بما لنا من العظمة دائم  
لساونا منذرين بالقران من عصى الله لاناخذهم من  
غير انذار لاجد رحمتنا لهم لرفقة طبعهم وصفا قلوبهم  
**ثم** قال الله تعالى فيها اي الليلة المباركة سواقلنا انهما  
ليلة القدر وليلة النصف من شعبان اصاله او ابتدا  
يفرق اي يبين ويفصل ويوضح ضح مرة بعد اخرى  
كل امرحكم اي يحكم الامور لا يستطيع ان يطعن فيه بوجه  
من جميع ما يوجب به من الكسب وغيرها والازراق  
والاحجال والنصر والزعيم والحضب والقحط وغيرها  
من العوائد في اوقاتها واماكنها وبين ذلك للملائكة  
من تلك الليلة الى مثلها من العام المقبل فيجدونه  
سوا فزادون بذلك ايماننا **وقال** المهدوي ومعنى  
هذا القول امر الله تعالى للملائكة بما يكون في ذلك  
العام ولم يزل ذلك في علمه تعالى انتهى والاجل ما قيل

ان

ان هذه الليلة المباركة في ليلة النصف من شعبان  
وانه يفرق كل امرحكم اصاله او ابتدا قال بعضهم فضل  
رجب في الشهر الاول منه لاجل فضل اول ليلة منه  
وقضل شعبان في الشهر الاوسط منه لاجل ليلة النصف  
وقضل رمضان في الشهر الاخير منه لاجل ليلة القدر  
**وقد** ذكر بعضهم ليلة النصف من شعبان اسما كثيرة  
وكثرة الاسماء لانه على شرف المسمى حتى اوصل اسمائها  
ابو الخير الطالخي لاثنتين وعشرين اسما **من** اسمائها  
الليلة المباركة اي ذات بركة والبركة النما والزيادة  
**ويروي** عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسبح الله الخبير  
في اربع ليال سما فذكر منها ليلة النصف من شعبان  
**ومن** اسمائها ليلة القسمة والتقدير لما يقضى الله فيها  
من امره الخبير لما روي عن عطاء بن سيار قال اذا  
كان ليلة النصف من شعبان نسخ ملك الموت كل من  
يموت من شعبان الى شعبان وان الرجل ليظلم وينجى  
ويتكلم الشوان ويفرس الاشجار وقد نسخ الله  
من الاحياء الى الاموات وما من ليلة بعد ليلة القدر  
افضل منها **وفي** رواية عن عطاء بن سيار ايضا قال  
اذا كان ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت  
صحيفة فيقال له اقض من في هذه الصحيفة فان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

العبد ليفرس الفرس وينكح الأزواج ويبني النيان وإن اسمه  
قد نسخ في الموقى وما ينظر به ملك الموت الآن يوم ربه  
فيقبضه وذكرنا في المجلس الماضي قبل هذا أكثره صوره  
في شعبان لاجل هذا المعنى **ومن** اسمها ليلة التكفير  
لأنها تكفر ذنوب السنة وليلة تكفر ذنوب الأسبوع وليلة  
القدر تكفر ذنوب العمر ذكرهم النبي السلي في تفسيره  
**ومن** اسمها ليلة الاجابة لما روى عن ابن عمر رضي  
الله عنهما قال خمس ليال لا يرد فيهن الدعاء ليلة  
الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان  
وليلة القدر وليلة العيد **ومن** اسمها ليلة الحيا  
لما روى اسحاق بن راهويه بسنده عن وهب بن منبه  
قال اذا كان ليلة النصف من شعبان لم يميت احد بين  
المغرب والعشا لا تستفال ملك الموت يقبض المكارم  
من رب العالمين وهذا يتقد برصحة لا يقال من قبل  
الراي **ومن** اسمها ليلة عيد الملائكة كما ذكره ابو عبد  
الله طاهر بن محمد بن احمد الحدادي في كتاب عيون  
المجالس فيما قيل ان للملائكة في السماء ليالي عيد  
كما ان للمؤمنين معنى من الشرب يوم عيد فصد  
الملائكة ليلة البراءة معنى ليلة النصف من شعبان  
وليلة القدر وعيد المؤمنين يوم عيد الفطر ويوم  
عيد الاضحى وعيد الملائكة بالليل لانهم لا ينامون

فالليل

فالليل والنهار سوا وعيد الايامين بالنهار لان الليل  
انما هو لنامهم ليلنا موافقه وسائر يومها **ومن** اسمها ليلة  
الشفاعة سماها بذلك ابو منصور محمد بن عبد الله  
الحكيم النيسابوري وغيره لما روى عن عائشة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى في تلك الليلة فنزل عليه  
جبريل فقال ان الله تعالى قد اعنق من النار نصف  
امته **ومن** اسمها ليلة البراءة وليلة الصدك لانه  
يكتفيها للمؤمنين براءة وصدك بالمفخرة **وسئل**  
بعضهم عن معنى بسمتها ليلة البراءة فقال اذا اخذ  
العامل الخراج والصدقات واستوفى جميع الحقوق لبيت  
المال اعطى خطأ وبراءة انه يرى من كل حق عليه فلي ليلة  
البراءة يعطى مثل ذلك ففقط كل واحد براءة فيقال له  
وفيت الحق وقت شرايط المودية في ذواته من  
الجبار **ومن** اسمها ليلة الجائزة وليلة الرجحان  
وليلة النظم وليلة القدر نقل ذلك المعنى في تفسيره  
**ومن** اسمها ليلة القران والعتق من النيران **قال**  
الزمخشري في الكشاف في سورة الدخان وقيل هي مختصة  
بجنس خصال تفريق كل امر حكيم وفضيلة العبادة فيها  
وذكر حديثا لكنه رده العلماء وكانوا موضوعا وتزول  
الرحمة قال صلى الله عليه وسلم ان الله يرحم امتي  
في هذه الليلة بعدد شعر اغنام بني كلب وحصول

المفخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يفرج لجميع  
المسلمين في تلك الليلة الا لكاهن او ساحر او مشاحن  
او مدمن خمر او عاقق والديه وما اعطى فيها صلى الله  
عليه وسلم من تمام الشفاعة وذلك لانه سال ليلة  
الثلاث عشر من شعبان في امته فاعطى الثلث منها  
ثم سال ليلة الرابع عشر فاعطى الثلثين ثم سال ليلة  
الخامس عشر فاعطى الجميع الا من شر عن الله شراد  
البعير ومن عادة الله تعالى في هذه الليلة ان يزيد فيها  
مازوم من زيادة ظاهرة انتهى **وروي** الامام احمد  
في مسنده مرسل ان الله تعالى يطعم ليلة النصف من  
شعبان الى المباد فيفقر لاهل الارض الارجلين مشرك  
او مشاحن **روي** الدارقطني في كتابه السنن وغيره  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يطعم  
ليلة النصف من شعبان فيفقر للمؤمنين ويدع اهل  
الحقد يحقدون حتى يدعوه وقد خرج الدارقطني من  
حديث بكر بن اسهل بسند عن هشام بن عروة عن  
ابيه عن عائشة قالت كانت ليلة النصف من شعبان  
ليلتي وبيان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي  
فلما كان في جوف الليل فقدته فاخذتني ما ياخذ النساء  
من الفيرة فتلفعت بمرطبي اما والله ما كان موطن خزا  
ولا اقرا ولا حريرا ولا ديباجا ولا قطنيا ولا ثيابا قيل

وم

وم كان قالت شعر اوليته من اوبار الابل فطلعت في حجر  
سنانه فلم اجده فانصرفت الى حجرتي فاذا به كالثوب  
الساقط على وجه الارض ساجدا وهو يقول في سجوده  
سجد لك سوادى وضللى وامن بك فوادى وهذا  
يدى وما حنيت بها على نفسي يا عظيم برحى لكل عظيم  
اعفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وصوره  
وسق سمعه وبصره ثم رفع راسه ففلا ساجدا فقال  
اعوذ برضائك من سخطك وبغفوك من عقابك وبك  
منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك  
اقول كما قال اخي داود اعفر وجهي في التراب لسيدى  
وحق لو جهى سيدى ان يفرا ثم رفع راسه فقال اللهم  
ارزقني قلبا تقيا لا كافرا ولا سقيا ثم انصرف ودخل مع  
في الخيلة ولي نفس علا فقال ما هذا النفس فلخبرت  
فطلق يمسح بيده على ركبتي ويقول ويبس هاتين  
الركبتين ما القيتا في هذه الليلة ليلة النصف من شعبان  
يتزك الله تعالى الى سما الدنيا فيفقر لمباده الا لمشرك  
او مشاحن والمراد بالمشاحن في هذا الحديث واسباهه  
من الاحاديث هو المشاحن الخاص والمعادى كما هو الظاهر  
والمراد بذلك من يقع منه ذلك لحظ نفسه او لامر  
دنيوي اما المعادى والمعادى لا مودني لا يحرم من  
المفخرة في تلك الليلة **وقد** ورد ان جعلت من المسلمين

سوى المشاخرين عن المغفرة في تلك الليلة مجربون وعن  
رحمة الله فيها يصفون الامن استغفر وقاب واقوع واناب  
**فمن** ذلك ما اخرج الامام احمد في مسنده من حديث  
ابي بصيرة بسندك عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يطلع الله تعالى الى خلقه ليلة النصف  
من شعبان فيغفر لعباده الا الاثنتين مشاخر او قاتل  
نفس **ورواه** هشام بن عمار بسندك عن ابي الدرداء  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة النصف من  
شعبان يهبط الرحمن الى سما الدنيا فينظر الى اعمال  
العباد فيغفر للمستغفرين ويؤوب على التائبين ويستجيب  
للسائلين ويلقي المتوكلين ويدع اهل الضغائن لا يقبل  
من شيئا من ذلك ويغفر الذنوب جميعا لمن شاء الا لشرك  
او قاتل نفس حرمها الله تعالى او مشاخر **وجاء** من حديث  
عبد الرحمن بن سلام بسندك عن عثمان بن ابي العاصي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
ليلة النصف من شعبان وذهب ثلث الليل ينزل الله  
تعالى الى سما الدنيا فيقول هل من داع فاحبب له  
هل من مستغفر فأعقر له هل من تائب فاتوب عليه  
فيغفر للمؤمنين الا الزانية تكسب بفرجها او عشارا او  
رجلا بينه وبين اخيه **شعبان** **وروي** محمد بن عيسى  
ابن حبان المدائني بسندك ان ابا سعيد الخدري دخل

على

على عايشة رضي الله تعالى عنهما فقالت عايشة يا ابا  
سعيد حدثني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم احد تلك ما رايتك تصنع قال ابو سعيد كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى صلاة الصبح  
قال اللهم املا سمعي نورا وبصري نورا وبين يدي نور  
ومن خلفي نور وعن يميني نور وعن شمالي نور ومن فوق  
نورا ومن تحتي نور واعظم لي النور برحمتك قالت  
عايشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع  
عنه ثوبه ثم لم يستم ان قام فلبسهما فلخذتني غيرة  
شديدة ظننت انه ياتي بعض صوحيباتي فخرجت اتبعه  
فوجدته بالبقيع بقيع القرد سيقف للمؤمنين والمؤمنات  
والشهداء فقلت باي وامي انت في حاجة ريدك وان في حاجة  
الدنيا فلفرفت فدخلت في حجرتي ولى نفس عال فالحق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مله هذا النفس  
يا عايشة فقلت باي وامي انت فوضعت عندك ثوبيك  
ثم لم يستم ان تم فلبسهما فلخذتني غيرة شديدة ظننت  
انك تاتي بعض صوحيباتي حتى رايتك بالبقيع تصنع  
ما تصنع قال يا عايشة اكنت تخافين ان يجيؤ الله  
عليك ورسوله قال انا في حير بل فقال هذه  
ليلة النصف من شعبان والله تعالى عتق من النار  
بعدد شعر غنم بني كلب لا ينظر الله تعالى فيها الى مشرك

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ولا إلى عاتق لوالديه ولا إلى مد من خم قالت ثم وضع عند توبه  
 وقال يا عاسنة تاذنين لي في قيم هذه الليلة قلت نعم  
 باني وأمي فقام فسجد طويلا حتى ظننت انه قد قبض  
 فممت التمسه ووضعت يدي على باطن قدميه فحرك  
 ففجرت وبسمه يقول في سجوده اعوذ بمفوزة من  
 عقابك واعوذ برضائك من سخطك واعوذ بك منك  
 جد وجهك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنت على نفسك  
 فلما اصبغ ذكرهن له فقال يا عاسنة تعلمين وعلماين  
 وامرني ان اردد من في السجود **وروي** ابراهيم بن  
 اسحاق القيسي بسنده عن انس بن مالك قال بعثني  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى منزل عاسنة في طحفة  
 فقلت لها اسرمي فاني تزكت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعد ثم عن ليلة النصف من شعبان فقالت يا انس  
 اطس حتى احدثك حديث ليلة النصف من شعبان  
 تلك الليلة كانت ليلى من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فجاء فدخل معي في الحافي فانتبهت من الليل فلم اجده  
 فممت فطفت في حيران نسائه فلم اجده فقلت لعله  
 ذهب الى جاريتيه مارية القطبية فخرجت فمررت  
 في المسجد فوفقت رجلي عليه وهو يقول سجد لك  
 سوادى وحيالى وآمن بك فوادى وهذه يدي التي  
 جنبت بها على نفسي فيا عظيم هل يقهر الذنب العظيم

الاروب

الاروب العظيم فاغفر لي الذنب العظيم قالت ثم رفع راسه  
 وهو يقول اللهم هب لي قلبا تقيا لا كافرا ولا مستقيا ثم  
 عاد فسجد وهو يقول اقول كما قال اخي جواد اغفر  
 وجهي في التراب لسيدى وحق لوجهى سيدى ان تغفر  
 الوجه لوجهه ثم رفع راسه فقلت باني وامي انت  
 في واد واناني واد قال يا حميرا اما تعلمين ان هذه  
 الليلة ليلة النصف من شعبان بيتى الله عتقا  
 في هذه الليلة بعدد شعر غم بني كلب قلت يا رسول  
 الله وما عدد شعر غم بني كلب قال لم تكن في العرب  
 قبيلة اكثر غمها منهم الا اقول ستة نفر من خم  
 ولا عاتق والديه ولا مضى على رقى ولا مصادم ولا  
 مضرب ولا قات وفي رواية مصر بيد فقد اجتمع  
 من هذه الروايات الجملة عدة من المحرمين عن المفرة  
 والرحمة وهم مشرك ومسلح وعشار وقاتل  
 نفس وقاطع رحم ومسبل الازار وزان وشارب  
 وقتان ومصوم وعاتق ومضرب في الحارات ومبتدع  
 ورافض في قلبه سخما للصحابة فمن تخلق بهذه الذنوب  
 فانه النور بالفقران في ليلة النصف من شعبان الا ان  
 ينصل من ذنبه الى ربه ويخلص توبته ويفسح  
 عما الندم حوبته في سبيله احسن طريق ويدخله  
 في زمرة اولئكَ الرفيق ومن يطع الله ورسوله بحقة

فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين وحسن أولئك رفيقا فالنوبة تهدم كل حوية فبادر  
إيها المفراط إلى التوبة في هذه الليلة العظيمة الشأن لأن  
تعالى من رحمة مستعرض حوائج عبادته كل ليلة في جميع  
الزمان وخصوصاً ليلة النصف من شعبان وليلة النصف  
أحدى الليالي التي ليلاً كيومها ويومها كليلتها في الفضل  
**وروي** الحافظ أبو نعيم عن مالك أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال أربع ليال لياليهن كأيامهن وأيامهن  
كلياليهن يهر الله فيهن القسمة ويعتق فيهن النسم ويعطي  
فيهن الجزيل ليلة القدر وصالحها وليلة النصف من  
شعبان وصالحها وليلة عرفة وصالحها وليلة الجمعة  
وصالحها **ومن** خصائص ليلة النصف من شعبان ما رواه  
الحافظ أبو نعيم بسنده عن عائشة قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يلحظ إلى الكعبة في كل  
عام لحظة فمن ذلك كتحق قلوب المؤمنين اليها قالت  
عائشة ويروي أن تلك الليلة في شعبان **وقد** ورد  
في الترويع في أحوال ليلة النصف من شعبان ما رواه عبد  
الرزاق من قوله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف  
من شعبان فقوموا ليلها وضوموا نهارها فإن الله تعالى  
ينزل فيها لفرون الشمس إلى سماء الدنيا فيقول الأمن  
مستغفر فأغفر له إلا مستوزق أرزقه حتى يطلع فجر وما

رواه

وما رواه الأصمعي في الترويع عن معاذ بن جبل قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الليالي الخمس  
وحبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر  
وليلة الفطر وليلة نصف شعبان وما روى من حديث  
عمر وعثمان بن كثير بن دينار بسنده أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة النصف من  
شعبان وليلتي العبد لم يميت قلبه يوم يموت القلوب  
ومعنى القيام فيها الوارد في الحديث القيام للطاعة  
إذا ظهر غير مراد قطعاً وكان القيام للطاعة معهود  
من قوله تعالى وقوموا لله قانتين فهو حقيقة شرعية  
فيه ومعنى لم يميت قلبه أي بحجة الدنيا حتى يفصله عن  
الآخرة كما جاز الأتباع سوا الموتى بين أهل الدنيا **وقال**  
بعضهم لم يميت قلبه أي لا يتغير قلبه عند التروع ولا في القبر  
ولاقى القيامة **وقد** كان التابعون من أهل الشام كالأد  
ابن معدان ومكحول يجتهدون ليلة النصف من شعبان  
في السادة وعند أخذ الناس تقويمها فلما اشتهر ذلك عنهم  
اختلف الناس فيه فمنهم من قبله ومنهم من أنكه وقد أنكه  
ذلك أكثر العلماء من أهل الحجاز منهم عطاء وابن أبي مليكة وقطبة  
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن فقهاء أهل المدينة وهو  
قول أصحاب مالك وغيرهم وقالوا ذلك كله بدعة **واختلف**  
علماء الشام في صفة أحوالها على قولين **أحدهما** أنه

سحب احياءها جماعة في المسجد **وكان** خالد بن معدان ولوقان  
ابن عامر يلبسون فيها احسن ثيابهم ويتجرون ويكفون  
ويقومون في المسجد ليلتهم تلك ووافهم على ذلك اسحاق  
ابن راهويه وقال في قيامها في المسجد جماعة ليس بيعة  
نقله عنه حرب الكرماني في مسائله **والثاني** انه يكره  
الاجتماع لها في المسجد للصلاة ولا يكره ان يصلي الرجل الخاصة  
نفسه وهذا قول الاوزاعي امام اهل الشام وفقهم  
وعالمهم **والخاص** ان احياء ليلية النصف من شعبان  
مسحبت لما ورد فيه من الحديث وتكون ذلك بالصلاة  
بغير تعيين عدد معلوم وبقرأة القرآن فوادي وقراءة  
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماعها  
وعقد الدروس والمجالس لقضية كتاب الله وسر  
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والكلام على  
فضائل هذه الليلة العظيمة وحضور تلك المجالس  
وسماعها وغير ذلك من العبادات ويحصل احياء والقيام  
الواردان فيما تقدم من الاحاديث بمفطم الليل وقبل سبعة  
وعن ابن عباس بصلاة المسجدين جماعة والغزم على  
صلاة الصبح في جماعة كما قاله في ليلتي العيدين **واما**  
ما يفعله بعض الناس من صلاة مائة ركعة في هذه  
الليلة يقرأ في كل ركعة بفتح الكتاب وقيل هو الله احد  
عشر مرات او صلاة اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة

بعد

بعد الفاتحة قل هو الله احد ثلاثين مرة او صلاة اربع  
عشرة ركعة ثم يجلس فيقرأ القرآن اربع عشرة مرة  
وقيل اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة وايه الكرسي مرة  
ولقد حاكم رسول من انفسكم الآية فهو بدعة مذمومة  
وما يروى فيه من الاحاديث في اطله موضوعة كما نبه  
علي ذلك الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وغيره  
وكذلك الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب التي تفعل ليلة  
اول جمعة من رجب فهي بدعة مذمومة **وقد** قال النووي  
الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي اثنا عشرة ركعة  
تصلي بين المغرب والمساء اول جمعة من رجب وصلاة مائة  
ركعة ليلة النصف من شعبان فهاتان الصلاةان بدعتان  
مذمومتان منكرتان فيهما ان ولا يفتقر بذكرهما في كتاب  
قوت القلوب واحكام علوم الدين ولا بل الحديث المذكور فيهما  
فان كل ذلك باطل ولا يفتقر عن استنبه عليه حكمها من  
الائمة فصح وروايات بلحبابها **وقد** صنف الشيخ ابو محمد  
عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي كتابا بنفسه في ابطالها  
فاحسن واجاد **والاولى** للانسان ان يصلي صلاة السجود  
التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم لعمد العباس وغيرها  
من اقايد صلى الله عليه وسلم **وصفتها** كل في الحديث  
الذي رواه ابو داود بسنده عن ابن عباس ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عبا



الاعطية الاضحية الاحبوا الا افضل الا عشر خصال  
اذا نلت فعلت ذلك غفر الله لك اوله واخره قديمه  
وحديثه خطاه وعملك صغيره وكبيره وسره وعلايته عشر  
خصلا ان يصلي اربع ركعات يتروا في كل ركعة بقلعة الكتاب  
وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم فقل  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واسمك اكبر حسبي وعشيرة  
مودة ثم تروك فتقولها وانت ركعتك عشرا ثم ترفع راسك ومن  
الركوع فتقولها عشرا وهوى ساجدا فتقولها وانت  
ساجدا عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا  
ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا فذلك  
خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان  
استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل  
ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل في كل شهر مرة فان لم تفعل  
ففي كل سنة مرة فان لم تفعل في عمر مرة وفي رواية الطبراني  
فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر قال الحافظ صلاح الدين  
حديث صلاة السبحة حديث او حنين ولا بد **وقال**  
الامام البيهقي في التدرسي حديث صلاة السبحة له طرق  
بعضها بعضها بمضاهي سنة ينبغي العمل بها **وقال**  
البيهقي بعد ترجمته حديثها كان عبد الله بن المبارك  
يصليها وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض وفي ذلك  
تقوية للحديث المرفوع **وقال** عبد العزيز بن ابراهيم الجني

فطلبه

فطلبه بصلاة السبحة **وقال** ابو عثمان الحري الزاهد  
ما رايت لتفريج الغوم والشدائد مثل صلاة السبحة  
**وقال** عبد الله بن المبارك ان صلاة هاليلا فاجبت ان  
ان يسلم من ركعتين وان صلاها نهارا فان شاسلم وان  
شالم يسلم **فاذا** علمت ذلك فالاتباع اولى من الابتداع فليكن  
بالاجتهاد في هذه الليلة العظيمة واحياها بانواع القبلة  
من الصلاة فرادى من غير يقين عددا وفعل صلاة  
السبحة التي ذكرناها وقرأها القرآن وغير ذلك مما قرأه  
قريبا **فاذا** علمت ذلك ان اردت الفوز بالرضوان  
فقدم في شهر رجب المبارك والليلية هذه ليلية النصف  
من شعبان وانت على ما عليه من التقرب في كل زمان  
وما احسن قول القائل في هذا الايات الحسان فليكن  
الله تعالى بالرحمة والرضوان **وقال**  
مضى رجب يا صاح عند بفضلته شهيدا على حتى لم توفه  
وها قد مضى من شهر شعبان نصفه وانت على ما لا افوه بوصفه  
فبادر بفعل الخير قبل انقضائه وبادر بحجج الموت فيه بمؤبه  
فكم من فتى قدم مات في النصف اوله وقد نسخت فيه صحيفة ختفه  
وقم ليلية النصف الشريف مصليا فاشرف هذا الشهر ليلية نصفه  
وصم يومه لله واربع تواريخ لتظن يوم العرض منه بلطفه  
**قال** المل الجني سبحة ولكن ابن العامل ومنها قليل لكن  
ابن الباذل فمن اقام الغرائض وتوسل الى الله بالتواضع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

واجتهد الى الله في اوقات الفواصل وأترضى الله على هوى  
نفسه فاز بعظم الله في حفض قدسه في نعيم ابدى  
بهج نضر في مفقد صدق عند مليك مقتدره **فصل الله**  
ان يبيننا على **لذته** وان يسلك بنا احسن المسالك  
وان يمتقنا في هذه الليلة من النار وان يمتقنا بالنظر  
الى وجهه الكريم في ارض التراب وان يدم علينا نعمة الاسلام  
**وان يحسننا في زمره نبيه محمد عليه افضل الصلاة والسلام**  
وان شغلنا ويسبقنا بما فيه رضاه وان لا يجعلنا من  
اهل الكسل والتلا **بل يجعلنا من اهل كلمة التوحيد لا اله الا الله**  
**المجلس التاسع** في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل  
والاحسان وهذا المجلس عظيم يتفرع منه مجالس  
مقدرة يلحقها الحاذق بحملها **الحمد لله الملك العظيم**  
الذي يهداه همتي المهتدون **السميع الذي يسمع**  
اشين العصاة وهم على فراش الاعتراف يتقلبون فيوصلهم  
برحمتهم بعد ان قطم الواصلون **رفع قبة السماء**  
ووضعها بنفاس كانهن بيض ملنون **والسمي امدان**  
والشمس سلطان **والعمر وزير** والكواكب مراكب بين  
يديه يسيرون **احمد حمد كثيرا واسكركه** وقد فاز  
الشاكرون **واسشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
وكل له قانتون **واسشهد** ان سيدنا محمد اعلمه ورسوله  
صلب السرا المصون **المصطفى من خير القبائل والبطون**

التضع

التضع فيمن يصلي عليه صلاة واحدة صلت عليه  
الملائكة وله ستغفرون **اللهم صل وسلم على سيدنا محمد**  
وعلى آله واصحابه كلما ذكره **الذاكرون** **وبعد**  
فقد قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان  
الى قوله تذاكرون **اعلموا** اخواني وفقني الله واياكم  
لطاعته ان هذه الليلية العظيمة اجمع آية في كتاب  
الله للخير والشركا قال ابن مسعود اعظم آية في كتاب الله  
للخير والشر الآية التي في النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان  
واكثر آية في كتاب الله تقويضا ومن يتقى الله يجعل له  
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واشد آية في كتاب  
الله زحاما يعبادى الذين اسرفوا على انفسهم الآية وما  
من شيء يحتاج الله الناس من امر دينهم مما يحب ان  
يوتى أو يترك الا وقد اشتملت عليه هلك الآلة  
ان الله يامر بالعدل والاحسان **وعن** قتادة لس من  
خلق حسن كان اهل الجاهلية يعلمون به ويعظونه ويحذرونه  
الا امر الله تعالى به وليس من خلق شيء كانوا يتعابرونه  
بينهم الا نهي الله تعالى عنه **وعن** عكرمة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قرأ على الوليد بن المغيرة ان الله يامر  
بالعدل والاحسان الآلة فقال له يا ابن ابي اعد على  
قاعادها عليه فقال له الوليد والله ان له لخلوة **شبكة**  
وان عليه لطلاوة **وان اعلاه لتمر** وان اسفله لمدق

وما هو بقول البشر **فقوله** تعالى اى المستجمع لصفات الكمال  
يامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قال** ابن عباس في بعض الروايات  
العدل شهادة ان لا اله الا الله **وليعلم** ان هذه الكلمة مفتاح  
الجنة **قال** صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله  
**وفي** البخارى قيل لو هب السيل مفتاح الجنة لا اله الا الله  
قال بلى ولكن ليس مفتاح الاوله اسنان فان جئت  
بمفتاح اى له اسنان فتح لك والام يفتح لك اى مع  
السابقين فانما مسلم لا بد من دخول الجنة وذكر  
لابن عباس قوله وهب قال صدق واذا اخبركم عن  
الاسنان ما هي فذكر الصلاة والزكاة وشعائر الاسلام  
**وقال** غيره اسنانه لسان طاهر من الكذب والفسق  
وقلب خاشع من الحسد والحيانة وبطن طاهر من الخوام  
والشبهة وجوارح طاهرة من المعاصي مشغولة بالخدمة  
ولاله الا الله مذكورة في القرآن في ستة وثلاثين موضعا  
**قال** الدميري وفي كلمة لا اله الا الله اسرار **منها** ان جميع  
حروفها جوقية ليس فيها حرف شفوي اشارة الى الايات  
بها من خالص الجوف وهو القلب ويدل لذلك قوله  
صلى الله عليه وسلم اسعد الناس شفاعتي يوم  
القيامة من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من  
قلبه **ومنها** انها ليس فيها حرف مع اشارة الى التجرد  
من كل مبدء سوى الله اى ويدل لذلك قوله صلى

اسه عليه وسلم اتلف خير بل فيشرى ان من مان من امتك  
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان ذنبا وسرق  
قال وان ذنبا وان سرق **ومنها** انها اثنا عشر حرفا  
كثيرة السنة منها اربعة حرم وهي الحلالة حرف فرد وثلاثة  
سود وهي افضل كلما بها ان المحرم افضل السنة فمن  
قالها مخلصا كفر عنه ذنوب سنة **ومنها** ان الليل والنهار  
اربع وعشرون ساعة ولاله الا الله محمد رسول الله اربعة  
وعشرون حرفا كل حرف منها يكفر ذنوب ساعة **وقد قال**  
سفيان بن عيينة ما انعم الله تعالى على عباده نعمة افضل  
من ان يعرفهم لا اله الا الله وان لا اله الا الله لهم في الاخرة  
كلما في الدنيا **وقال** سفيان التوري ان لذاة لا اله الا  
الله في الاخرة كلغة شرب الماء البارد في الدنيا **وذكر**  
مجاهد في تفسير قوله تعالى واسمع عليهم نعمة ظاهرة  
وباطنة انها لا اله الا الله **ومنها** ان كل طاعة يصعد  
الملائكة بها الا قول لا اله الا الله فان يصعد بنفسه دليله  
قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اى قول لا اله الا الله  
والعمل الصالح يرفعه او الملائكة يرفعه الى الله تعالى حكاية  
الرازي **وحكي** ايضا انه اذا كان آخر الزمان ليس لسبي  
من الطاعات فضل كفضل لا اله الا الله لان صلاحهم  
وصيامهم بشوها الريا والسهممة وصدقاتهم بشوها  
الحرام ولا اخلاص في شئ منها **اما** كلمة لا اله الا الله

في ذكر الله والمومن لا يذكرها الا عن صميم قلبه **وعن**  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه قال لا اله الا الله  
حصني فن دخل حصني امن من عدائي **وحكي** الامام الرازي  
انه رجل كان واقفا يعرفان فكان في يده سبعة اججار فقال  
يا ايها الاجار اشهد والي الذي اشهد ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله فنام فولى في المنام كان القيامة قد قامت  
وهو سب ذلك الرجل فوجبت له النار فلما سافر واره  
الى بلب من ابواب الجنة جا محمرا من تلك الاجار السبعة  
والعتت نفسها على ذلك الباب فاجتمعت ملائكة  
العذاب على رقبها فما قدروا ثم سيق به الى الباب الثاني  
فكان من الامور كذلك وهكذا الابواب السبعة فسيق  
به الى العرش فقال الله تعالى عدى اشهد ان لا اله الا الله  
فلا تضيق صدق وانما شاهد على شهادته على يوحدي  
ادخل الجنة فلما قرب من ابواب الجنة فاذا ابوابها مغلقة  
فجان شهادة لا اله الا الله وفتحت الابواب ودخل الرجل  
**وليعلم** ان لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات  
وللعبد سبعة اعضاء وللنار سبعة ابواب فكل كلمة  
من هذه الكلمات السبع تفتق بابا من الابواب السبعة  
على كل عضو من الاعضاء السبعة **وقدر** روى البيهقي  
عن بكر بن عبد الله المزني ان ملكا من الملوك كان متمردا  
على ربه فقتله قومه فلخذه سلماء فقالوا يا اي قتلة

نقتله

نقتله فاجموا امرهم على ان يتخذوا قوما من نحاس عظيمها  
ويملوه فيه ويحشوا النار فيه ولا يقتلوه ليد بقوه  
طعم العذاب ففعلوا ذلك فعملوا يحشوا تحته النار وهو  
يدعو الله واحدا فواحدا يا فلان الماكن اعبدك واصل  
لك وامنك وجهك وافعل لك كذا وكذا فانفذت مما  
انافيه فلما كراهم لا يفتنون عنه شيئا رفع اسد الى السماء  
فقال لا اله الا الله وابتهل الى الله وهو يقول لا اله الا الله  
وبكرها فصب الله شعثا من السماء فاطفا تلك النار  
فجاب ريح فاحتملت التخم فجعل يدور بين السماء والارض  
وهو يقول لا اله الا الله فاخرجوه فقالوا ويحك  
مالد فقال ان افلان كان من امري وكان من امري  
فاسوا كلهم باسمه تعالى وقالوا بل جمع لا اله الا الله  
والاحاديث والآثار في ذلك كثيرة وفي هذا  
كفاية **ولنرجع** الى ما نحن بصدده من تفسير الآية  
الشريفة وقود ابن عباس في العدد شهادة ان لا اله  
الا الله والاحسان اذا الفرائض اي التي افترضها  
الله تعالى على عباده في الحديث الصحيح يقول  
الله تعالى من اذى لي وليا فقد اذيتي بالحرب  
وما تقرب المقر بوني الى مثل اذاما افترضت عليهم  
ولا يزال عدى يتقرب الى بالنواقل حتى حسبه  
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر

الذي يصر به الحديث المشهور وقد اشتمل هذا الحديث على  
فوائد كثيرة منها الاعلام باذنه تعالى اعلم من اذى  
الاوليا بالحرب **قال** العلماء وفيه علامة على سوء الخاتمة  
نفوذ بانه من ذلك فيحس من يودي الاوليا ان يموت  
كافرا ومثل ذلك اكل الربا فينبغي لكل احد ان يعتقد  
في الصالحين ولا ينظر عليهم **ولقد** روى عن حاتم الاصح  
عن جماعة من اصحاب العلوم والهم ان جرجيس نبى  
اسمه من بنى اسرائيل كان في زمانه ملكا كثير الفساد  
مصر على مظالم العباد فبغ الله تعالى عنه المطر حتى اسرف  
على اللذات والضرر فركب هذا الملك الكافر الظالم  
الفادر في عساكره حتى اتى جرجيس فوجه في مهنه  
وهو يكثر التسبيح والتسبيح **قال** له يا جرجيس  
انى اريد ان املك رساله الى ريد **قال** له جرجيس  
وما ذلك **قال** تقول لو بد يا سنا بالمطر وان لم ياتنا  
والا اذيت اذيه ستمها سائر البشر فامنعنا المطر  
غيره **قال** فدخل جرجيس المحرمان وقد خرس من  
خوف الله عن جوابه **فجاء** جبريل ناموا الملك الجليل  
وقلا له هات الرسالة التي معدت على الوجه الذي  
**قال** له **قال** جرجيس انى اخاف الله عز وجل عند  
مقالى ذلك القول على ما قال **قال** جبريل يا جرجيس  
كل كما قال هكذا الموالى المتعك **قال** جرجيس

قال

قال ان لم ياتنا بالمطر **قال** الا اذيت اذيه ستمها سائر البشر  
**قال** جبريل يا جرجيس يقول لك قل له بماذا تؤذيه **قال**  
ففى جبريل اليه **واما** الرسالة عليه **قال** الملك  
لا قدر على اذيه الامن وجه واحد للذى ضعف وهو  
قوى وانا عاجز وهو قادر **واما** اذى احبابه ومن اذى  
احبابه فقد اذاه فجا جبريل **قال** يا جرجيس قل له  
لا تفعل فتمنى نابتد بالمطر **تم** جادة السماء بالسحاب  
وامتلان الصغارى بالسول من كل جانب ثلاثة ايام  
وامواسه تغلى السناات والزرع في تلك الايام الثلاثة  
ان يطلع فيها فلما طلعت الشمس نظرت الى الحياض مزعة  
والفلوات مشرقة مستعشفة والزرع الى صدر  
الانسان طالعه والرياض مورقة متضوعة **فركب**  
الملك واتى الى باب جرجيس فخرج اليه وقال يا هذا  
ما تريد منا **لم** لا نستغل بملكك عنا **لا** انى مثل تلك  
الرسالة **فان** فيها قطة في المقالة **قال** يا نبى  
اسمه ما انت حرباء **لا** انت سلما وقد افزع بصر  
الضيق الاعمى فان من مان من عمل الاحسان مع عدوه  
لاجل ولية يجب ان سجد الجباه لعظمة واريد المصالح  
لتكون صفتى راجحة **فقد** ظهر لى بان اسوار التوحيد  
لا الحة انا استهد ان لا اله الا الله **ولا** المصود بحق سواة  
**تم اعلم** ان من فوائد الحديث المتقدم ان ما تقرب احد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الى الله تعالى بمثل الفرائض فلهذا قال ابن عباس العبد لله  
ان لا اله الا الله والاحسان اداء الفرائض **وقال** في رواية  
اخرى العبد خلق الانداد والاحسان ان تصد الله كانك  
تراه وان تحب للناس ملتب لتفسده فان كان مومنا  
احببت ان يزيد ايمانا وان كان كافرا احببت ان يكون اظلاما  
في الاسلام **وقال** في رواية ثالثة العبد هو التوحيد  
والاحسان الاخلاص فيه **وقال** اخرون يعني بالعبد  
في الافعال والاحسان في الاقوال فلا تفضل اما هو  
عبد ولا تقل اما هو احسان واصل العبد المساواة  
في كل شي من غير زيادة ولا نقصان فالعبد هو المساواة  
في المكافاة ان خيرنا في خير وان شرنا في شر والاحسان بان  
تقابل الخير بلحسن منه والشريان تفوقه **وعن**  
السفي قال عيسى عليه الصلاة والسلام انما الاحسان  
ان تحسن لمن اساء عليك ليس الاحسان ان تحسن لمن احسن  
اليك **وقيل** المدد اللصاف ولا انصاف اعدد من الاعتراف  
للمنع بانقامه والاحسان ان تحسن الى من اساء عليك  
**وعن** محمد بن كعب القرظي قال دعاني عمر بن عبد العزيز  
فقال صف لي العبد فقلت يخ يخ سالت عن امر جسم  
كن لصفير الناس ابا وكبيرهم ابنا والمثل منهم اخا  
فيا هذا كن عادلا **وعن** الظالم عادلا ولا تحسن الله  
غافلا **يعود** الله تعالى لا تظن اني لا اسمع ولا اري

غدا

غدا انصب ديوان الظالم واجاز كل عاقل وظالم **حكى**  
انه يوقف سباب في الحساب فاذا سمع توبخ العتاب  
يهرب قاصدا الى النار لفرط حياته من الجبن **فيلقي**  
في طريقه رجلا مقبلا فاذا اراه الرجل مهرولا **سأله**  
عن حاله فيقول عبد سوء عصي مولاه قد هرب لفرط  
حياته الى دار الجفا فيقول له ارجع انا استغفرك سرا  
فيقول لم يبق له وجه الرجوع فيقول فاقب يدك حتى  
اكتب فيها اسمي ولا تبرح من مكانك حتى استغفرك  
فيفتح يدك فيضع الرجل اصبعه في كف فيذهب كثرة  
خوفه فاذا اولى ذلك الرجل قصد اليه مالك خازن  
النار يريد ان يضع في سجن العظمة فيضع في وجهه يدك  
فيؤذي فيها علامة فيقول له من خصك بهذه الكرامة  
هذه علامة صاحب الشفاعة والقيامه هذا اسم زين  
من وافي القيامه لقد ظفرت بالسلامة لاجل هذه الملا  
فينادي الرجل واحمداه فياتبه النداء قد شفع فيك  
عند الملك العظيم محمد صاحب دار النعم عليه افضل  
الصلاة والسلام استر فقد رضيت عند مولاه وارضى  
عند خصمه **قال** الجبار للسيد المختار  
اندر اعلى المومنين الاخيار واعظم ملوك الاعصار  
ان الواحد القهار يا مكرم بالعبد وينهاكم عن الظلم  
**قال** الامام الليث في تفسيره اعلم ان علم الاولين

والاخرين في هذا الخطاب من عمل بما فيه كملت مروته ورحمتها  
تجارتها وقد قلا الله تعالى ولا تركوا الى الذين ظلموا  
فمفسد النار اى الذى وجد منهم الظلم مثل الظالم الجبار  
والامير الظالم وهو من يلخذ اموال الناس بغير حق  
من امير ومدبر ومشير وصاحب شوكة وابنا الجاه  
الذين ليس لهم عند الله مقام ولا جاه الذين استظالوا  
على عباد الله عدوانا وظلما وسموا فى الارض فسادا  
واكلوا اموال اليتامى واخرجوا اوقاف الصلوات الصدقات  
واستفروا الملل عن الدين وسوا الوقوف بين يدي  
ماله يوم الدين نهى الله تعالى عن الركون اليهم وان من  
ركن اليهم مسته النار **وقد** حكى ابن القتيب فى تفسيره  
عما ساقه بالسند ان الوزير نظام الملك سأل الشيخ  
ابا اسحاق الشيرازى ان يفطر عنده على ما اذنته  
فى رمضان ولو ليلة واحدة فاجابه لذلك قال  
فحضر عنده ليلة فلما مد السماط اخرج ابواسحاق  
رغيفا جابه من بيته فوضعه بين يديه واكمل منه  
ولم ياكل من طعام الوزير فلما نهض تقدم اليه بعض  
الخدم وقدم له نعله الذى فى رجله وبيد الخادم شمة  
فاعتمد الشيخ على يد الخادم فى لبس نعله فحان السمعة  
فى طرف عمامة فاحرق من عمامة جانبها كبرا  
فقال الشيخ صدق الله العظيم فسل عما عني به

فقال

فقال عنيت به قول الله تعالى ولا تكونوا الى الذين ظلموا  
فمفسد النار فاحذر وابدلك الوزير فبلى ثم قال  
الجدسه على هذه الفوائد فى طلب حضوره فالظلم تجرب  
البلاد **وذكر** صاحب سراي الملوك ان عبد الملك بن  
مروان ارق ليلة فاستدعى سميرا عديته فكان مما  
حدثه ان قال يا امير المؤمنين كان بالموصل بومة  
وبالصبح بومة فخطبت بومة الموصل الى بومة الصبح  
فتبها لانها فقالت بومة الصبح لا افضل الا ان تجلجلى  
صدقا مائة صنعة خرابا فقالت بومة الموصل لا اقدر  
على ذلك الا ان ولكن ان دام والينا سلمه الله تعالى علينا  
سنة واحدة فقلت بذلك لاء قال فاستعظمت  
عبد الملك وانصف الناس بعضهم من بعض وتفقد  
امر الولاة **ولنرجع** الى بقية الاية الشريفه فنقول  
قوله تعالى وايضاذى القرني اى من الاحسان ايضاذى  
القرني والعمري فيندب ان تصلهم من فضل ما رزقك  
الله فان لم يكن فضل فدعا حسنى ومودة **روى**  
ابوسلمة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال انا عجل الطاعة ثواباصلة الرحم ان اهل البيت  
ليكونون تجارا صفوا اموالهم ويكره مددكم اذا وصلوا  
ارحامهم **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الرحمة لا تنزل  
على قوم فيهم قاطع رحم **وقال** ان صلة الرحم تقرب

العبد الذي رجحه الله تعالى وتباعه من عقوبته **وقال صلى**  
الله عليه وسلم بروا رحامكم ولو بالسلام **ولقد قال تعالى**  
**وَأَنْذِرْ الْقُرْآنَ حَقَّهُ** يعني اعطه حقه من الصلوة والبر  
فعلكم ياخواننا بصلوة الارحام فان الله تعالى يصل من  
وصلها ويقطع من قطعها **وانه تعالى يقول انا الرحمن**  
**وهي الرحم من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال**  
الفقيه ابو الليث ثلاثة من اخلاق المؤمنين لا توجد  
الا في الكريم الاحسان الى المسيء والمفوع عن ظلمه والبذل  
لغيره **وقيل خمسة من داوم عليها زيد في حسناته**  
حتى يصير مثل الجياد الرواسي الاولى من داوم على  
الصدقة **قلت** او كثرت الثانية من وصل رحمه قل  
او كثرت الثالثة من داوم على الجهاد في سبيل الله تعالى  
الرابعة من داوم على الوضوء الخامسة من داوم على  
صلة الرحم وبر الوالدين فالتموا يا اخواتنا بر الوالدين  
فان الله تعالى قد قرن ذكرهما بذكره في غير ما وضع من  
كتابه فقال تعالى **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا**  
وبالوالدين احسانا **وقال تعالى** وقفى ربك ان لا تقبلوا  
الاياه وبالوالدين احسانا **وقال تعالى** ان اشكر لرب  
ولو الذي **قال** العلم اواحق الناس بعد ذلك الوق  
المنان بالشكر والاحسان والتزام البر والطاعة  
والاحسان من قرن الله تعالى الاحسان اليه بعبادته

وطاعته

وطاعته وشكره بشكره وهما الوالدان **وقد قال صلى**  
الله عليه وسلم رضي الله مع رضا الوالدين وسخطه  
في سخط الوالدين **وقال صلى الله عليه وسلم** ان الله  
يوصيكم بامهاتكم ثلاثا فان الله يوصيكم بابائكم ان الله  
يوصيكم بالاقرب فالاقرب **وعنه صلى الله عليه وسلم**  
ان الله يرفع للمبدل درجة في الجنة فيقول اي رب لم  
نلت هذا فيقول بلسنتي ووالديك **وجاء رجل من**  
الانصار فقال يا رسول الله هل بقي من بر الوالدين شيء  
بعد موتها ابوهما قال اربع خصال الصلاة عليها  
والاستغفار لهما وانقاذ عهدهما واكرام صدقتهما **وبرو**  
انه صلى الله عليه وسلم رقى المنبر ذات يوم فلما رقى  
الدرجة الاولى قال امين ولما رقى الثانية قال امين  
ولما رقى الثالثة قال امين فلما فرغ من خطبته وصلى  
سئل عن ذلك **قال** جاني جبريل عليه السلام عند  
الدرجة الاولى فقال لي يا محمد من ادرك والدك او احدهما  
يفرله فابعه الله قل امين فقلت امين ثم قال لي  
في الدرجة الثانية يا محمد من ادرك والدك او احدهما  
فلم يدخل الجنة فابعه الله قل امين فقلت امين  
ثم قال لي في الدرجة الثالثة يا محمد من كان في ملائكة  
الناس وسمع بذكرك ولم يصل عليك فابعه الله  
قل امين فقلت امين **وجاء رجل الى النبي صلى الله**



عليه وسلم فقال اريد الجهاد معك فقال عليه الصلاة  
والسلام الا اوان قال نعم قال فكيف تركتهما قال باكين  
قال ارجع اليهما واضحكهما كما ابكيتهما **ولما** امر الله تعالى  
بالمكاريه عن النبي عن المساوي بقوله تعالى ومنه عن الغنصا  
**قال** ابن عباس اي الزنا فانه اقبح احوال القتل من  
**وقد** قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة  
هو من المحرمات الكبائر **وقد** اجمع اهل المللك على تحريمه  
**وعن** ابن مسعود قال قلبه يا رسول الله اي الذنب  
اعظم قال ان تجعل سه ندا وهو خلفك **وقال** ثم اي  
قال ان تقتل ولدك بحسبة ان ياكل معك قال ثم اي  
قال ان تزني بحليلة جارك **وعن** عبد الله بن عمر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر **وفي**  
الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال الزناة تستعمل  
وجوههم نارا **وكان** ابن عباس يدعو غلاما غلاما  
غلاما ويسال في الزواج ثم يقول ما من عبد يزني  
الا تزع الله تعالى منه نور الايمان **وفي** حديث عن  
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
زني تزع الله نور الايمان من قلبه فان ساء ان يروه اليه  
رده **واختلف** العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم  
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن والصحيح الذي  
قاله المحققون ان معناه لا يفعل هذا للمعاصي وهو

كامل

كامل الايمان **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من توكل لي  
ما بين رجله وما بين تحييه توكلت له الجنة **وقال**  
صلى الله عليه وسلم لا احد اغبر من الله ان يزني  
عنه او تزني امته ومن غيرته انه حرم الفواحش  
ما ظهر منها وما بطن وما بلغ الله عبه بذب اعظم  
من ان يضع نطفته في رحم حرام وما ضجت الارض  
من عمل عمل عليها اكثر من ضجيجها على سفك دم حرام  
واغتسال من جنابة حرام **وقال** صلى الله عليه وسلم  
الزنا يورث الفقر ويذهب بها الوحد ويورث حمله  
النار وفي الصيون النظر **وبروي** ان الزاني يسيل  
من فرجه يوم القيامة صديدا لو وقعت منه قطرة  
على وجه الارض لافسدت على اهل الدنيا ما يشتم  
**قال** الشيخ شمس الدين بن القيم الزنا على مراتب بعضها  
اسد من بعض فالزنا بالاجنبية التي لا زوج لها اعظم واعظم  
منه الزنا بالاجنبية التي لها بعل واعظم منه الزنا  
بذوات المحارم وزنا الشب اقبح من زنا الكبر وزنا  
الشيخ اعظم من زنا الشاب وزنا الحر اقبح من زنا العبد  
**وعن** المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله  
ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل بعشرة نسوة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اسير عليه من ان يزني بامرأة جارية ثم قال ما تقولون في الشرة  
قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام فقال لان سيرق الرجل  
من عشرة ابيان اسير عليه من ان يسرق من بيت جارية  
رواه الامام احمد **وليعلم** ان الفواحش جمع فاحشة كما  
قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة واطلقت  
الفواحش ايضا فبين عمل قوم لوط عليه السلام  
لقومه كما اخبره الله تعالى عنهم ان اتون الفاحشة  
ولذلك كان حد اللواط حد الزنا عند غالب العلماء وهو  
مذهبنا **وفي** الحديث السبعة الذين يظلم الله في ظل  
عرشه ورجل دعنه امرأة ذات حسن حمان فقال اني  
اخاف الله **قال** شيخ الاسلام ابن حجر في فتح الباري  
ويحق هذه الفحشاء من وقع له نحوها كالذي دعا بها با  
جميلا لان يزوجه ابنة له جملة كثيرة لها زجدا ليلال  
منه الفاحشة ففق الشاب عن ذلك وترك الجمال  
والمال قال الشيخ وقد شاهدت ذلك **وفي** الحديث  
ان لاهل النار صخرة من نقر فروج الزناة **وفي** الحديث  
ايض من ملاء عينيه من محرم ملاءه عينيه من حرمه  
وقرر ايضا ايما رجل زنى بامرأة حراما وترك خلاا اقله  
الله من قبه عطشا انا عريانا بكلي حزيننا **واوصي**  
الله بقلى الى موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام الى  
عذب الزناة وقائل القائلين **وفي** الكواكب المضيئة

اذا

اذا ركب الذكر الذكر اهتز العرش مما ياتيان **وحكى** فيه  
ان عيسى عليه السلام من ذان يوم على رجل والنار تحرقه  
فصارق النار غلاما والرجل نارا فخرقته فكى عيسى  
عليه الصلاة والسلام وقال يا رب ردهما الى الدنيا  
فردهما الله تعالى فسالهما فقال الرجل اني ابتليت  
بهذا الغلام ففعلت به ليلة الجمعة فربنا رجل فقال  
اتقيا الله ففعلت لا افعل ولا اخاف فصار هذا الغلام  
نارا بحرقتى مرة واصير نارا فخرقه اخري **وفي** الحديث  
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سبعة يلعنهم الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة  
ويقول لهم ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل والمفعول  
به في عمل قوم لوط ونكاح البهيمة ونكاح كبدك والجامع  
بين المرأة وابنتها والنكاح جليلته جارية ونكاح المرأة  
في دبرها الا ان يتوجوا **وليعلم** ان اللب بالنزود فعال قوم  
لوط والمهادشة بين الكلام فعال قوم لوط والمواشاة  
بالكلايش فعال قوم لوط والوارعة بين الدبولة فعال  
قوم لوط ودخول الحمار بلبا من فعال قوم لوط وبخس  
الميزان فعال قوم لوط ونقصان الكيال فعال قوم لوط  
لان نساها قبل رحالهم باربعين سنة اكتفا النساء نسا  
والرجال بالرجل فلما اكتفوا قنع الحيا عن رؤسهم وبارزوا  
الله بالمعاصي فكسهم على رؤسهم واقبل مدانهم خلفها

اعلاها واسمهم بحجارة من سجيل ولم يجمع على امة من الامم من  
انواع العقوبة مثل ما جمع على اللوطية فان الله تعالى طمس  
اصولهم وسود وجوههم وامر جبريل ان يقلع قراهم من  
اصولها ثم قلبها عليهم ثم امطر عليهم بحجارة من سجيل وهذه  
العقوبات لم يجمعها على امة غيرهم لثقل هذا الذنب  
وقبحه وستة غضب الله تعالى على اهله **ومن** كلام علي  
ابن ابي طالب من مات وهو يعمل عمدا قوم لوط لم ينبت  
في قبره اكثر من ساعة حتى يبعث الله له ملكا هكئة  
الخفاف فيخطفه بوجهه فيطرحه في بلاد قوم لوط فليبت  
معهم في النار **وقيل** من نظر الى امرد شهوة عذب في النار  
التي سنة ومن قبله شهوة لم يرح رحمة الجنة وان  
رحمها يوجد من خمسمائة عام وكان السلطان الصالح يسمي  
المرد بالاسنان وبالاحداث ونظر بعضهم الى امرد جميل  
وكان مع شيخه فقال لشيخه اتري يعذب الله هذه الصوف  
فقال له شيخه وقد رايت ساري عذب ذلك قال فسئبت  
القران بعد عشرين سنة **واعلموا** يا اخواننا ان من  
المحرمات الكبائر شرب الخمر ولينكلم على شيء من ذلك لان  
هذا المجلس انما جعلنا لطلبها لفتون عديدة فالوا عظم  
يتكلم في كل مجلس بما يناسبه ويقرا اية وحدثا مما  
يناسب ذلك فنتفرغ من هذا المجلس المنفذ بحال  
كثيرة فنقول قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما

الخمر

الخمر والميسر والالصاب والازلام رجس من عمل الشيطان  
فاجتنبوه لعلكم تفلحون قال بعض المفسرين ان الله تعالى  
لم يدع شيئا من الكرامة والبر الا اعطاه لهذه الامة ومن كرامته  
واحسانه ان لم يوجب الشوائع دفعة واحدة ولكن اوجب  
عليهم مرة بعد مرة فكد ذلك **الخمر روى** انما نزل  
عنه قوله تعالى ومن ثم ان التخييل والاعصاب تتخذون منه  
سكرا ويزرق احسا وكان المسلمون يشربونها وهي حلال  
لم يوسد ثم ان عمر ومعاذ احا اتي نفر من الصحابة وقالوا  
افسأ في الخمر يا رسول الله فانها مذهب للعقل قتل قوله  
تعالى سيئون ذلك عن الخمر والميسر الاية فشرها قوم وتركها  
اخرى ثم ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما فدعا  
اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واقامهم فشربوا وسكروا فحضرت صلاة المغرب فقدموا  
بعضهم البعض فقرأوا ايتها الكافرون اعدوا ما تشدرون  
هكذا الى اخر السورة بخلافه فانزل الله تعالى يا ايها الذين  
امنوا الاقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية فحرموا السكر  
في اوقات الصلاة فتركها قوم وقالوا الاخير في شيء يحول  
بيننا وبين الصلاة وتركها قوم في اوقات الصلاة وتركها  
في غير وقتها حتى كان الرجل يشرب بعد صلاة العشاء  
فيصبح وقد نزل عنه السكر ويشرب بعد صلاة الصبح  
فيصحو اذا جا وقت الظهر **ثم** ان عتبان بن مالك وضع طرفا

ودعا رجال من المسلمين فيهم سعد بن ابي وقاص وكان قد شوى  
 لهم راس بغير فاكلوا منه وشربوا الخمر حتى اشتد منهم  
 ثم الفخر واعتد ذلك وانتسبوا وتناشدوا الاستعارة  
 فاستد سعد فضيعة فيها فها هي الانصار وفخر  
 لقومه فلخذ رجل من الانصار لمجى البعير ففرب يوراس  
 سعد فشيخه فانطلق سعد الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وشكاه الانصار فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر  
 بياننا شافيا فنزل انما الخمر والميسر الى قوله منتهون  
 فقال عمر انتهينا يا رسول الله وشربها من اكل الكبائر  
 ففي الاستدراك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال اجنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر **وقال** عمر وعثمان  
 انها ام الكبائر **وروي** ابو داود ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائنها  
 ومبتاعها واكل ثمنها وعاصرها وحاملها والمحمولة  
 عليها **وقال** صلى الله عليه وسلم من شربها في الدنيا  
 ولم يتب حرمها الله تعالى في الاخرة واقد انفق الاجماع  
 على تحريمها **وقال** علماء اهل شراب اسكرت بيرة  
 حرم قليله لقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر  
 وكل خمر حرام ولقوله كل شراب اسكر فهو حرام فيقول  
 قوله شراب جميع الانبياء المتخذ من التم والزبيب  
 والسفير والذرة وغير ذلك وخرج من ذلك النباتات

الحشيشة

كالحشيشة التي تاكلها الحرافيش **وقد** نقل الرافعي والنووي  
 في باب الاطعمة عن الترمذي ان اكلها حرام ولا حد فيها  
**وقال** القرافي من المالكية في قواعد يجب على اكلها  
 الترمذي الزاجر قال ابن تيمية ان هذه الحشيشة  
 اول ما ظهر في اخر الامة السادسة من الهجرة حين  
 ظهر دولة التتار وهي من اعظم المنكرات وشتم الخمر  
 في بعض الوجوه لانها تورث نشاوة ولذة وطرايا كل من  
 وبصير العظام عنها صعبا شديدا ولقد اخطا واخطى  
 من قال فيها:

حرموها من غير عقل ونقل: وحرام تحريم غير الحرام  
 وفيها خصال ذميمة منها انها تنسى الشهادة عند اللوث  
 والعياذ بالله تعالى وليس هذا محل الاطالة فيها وحرم  
 اكل البني ايضا **واعلموا** انما اكلها تقوله الاطباء في الخمر  
 من المنافع فهو شبي كان عند شهادة القران بان فيها  
 منافع للناس قبل التحريم وسلمها الله للنافع بعد  
 التحريم وهذا سقط مسئلة التداوي بالخمر ويبدل ذلك  
 قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفا امي  
 فيما حرم عليهم **حكي** ان فيك بن عاصم كان يشرب الخمر  
 ثم حرمها على نفسه **وقال** فيها:

رايتم الخمر صلحة وفيها خصال تفسد الرجل للعلماء  
 فلا والله اشربها صحتي ولا اشفي بها ابدا سقيما

سبعة

ولا اعطى بها غناحياتي - ولا ادعوا لها ابد اندميا  
فان الخمر تقسد شاربيها - وقد تم بها الاموال العظيمة  
**وذكر** القرطبي عند قوله تعالى قل فيهما اثم كبير اي  
سبب ما يصعد للشارب من الخاصمة والمشائمة  
وقوله الفحش والزور وزوال العقل الذي تمطل  
سببه الصلوات والقوى عن ذكر الله ثم ذكر حديث  
الرجل الذي تعلقت به المرأة وارسلت اليه جاريتها  
فضارت كلها دخل بابا اغلقته عليه حتى اغلقت  
دونه اربعة ابواب او اكثر حتى وصل الى مكان وبه  
امراة جميلة وعندها غلام وباطية حجر فقالت لى  
دعوك لتقع على او شرب الخمر او تمسك الفلام  
فقال لا افضل شيئا من ذلك فالتحتم عليه فقال انكف  
ولا بد لك من من خمر اهلون من ذلك فتاولته الكاس  
فلما استقر في جوفه ظلا زيده وفي منه فزاده فلم  
يزال يهوى حتى واقع المرأة وقتل الفلام **وفي** كتاب  
الاستيعاب ان الاعشى لما توجه الى المدينة ليلتم  
لغيبه بعض المشركين في الطريق فقال الى اين تذهب  
فاخبرهم انه يريد محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا لا  
نصل اليه فانه يامرؤ بالصلاة فقال ان حرمة  
الرب واجبة فقالوا انه يامرؤ باعطاء المال الى الفقرا  
فقال اصطنع المروق واجب فقالوا انه ينهى عن

الزنا

الزنا فقال هو فحش في العقل وقد صرت شيئا كبيرا  
فلا احتاج اليه ابد اذ قالوا انه ينهى عن شرب الخمر  
فقال اما هذا فاني لا اصبر عنه فارجع وقال اشرب  
سنة ثم ارجع اليه فلم يصل الى منزله حتى سقط عن  
البيبر فانكسرت عنقه فمات **قال** بعضهم ان الشارب  
اصير ضحكة للعقلا فليحب بيوله وعذرتك ويري بها  
عسج وجهه حتى يروي بعضهم وهو عسج وجهه  
بيوله وهو يقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني  
من المتطهرين **وروي** بعضهم والكلب يلس وجهه  
وهو يقول اكرمك الله كما اكرمتني فاني ما اوى الخائت  
والهتات - ومفتاح الفسوق والعصيان - واعط  
موارد الانسان - بها تنقل الفرائض - وسحق  
الغطاء - ويصد عن ذكر الله ويبعد من الرحمة وتلق  
المال والكفر والشرك يجربان على لسان شاربيها  
وكذلك طلاق زوجته ولا تقبل منه صلاحا ريبان  
لديه وسود قلبه ويقسى ويتبرام من رب العالمين  
وقهر حجرة من حفر النار ويخرج من قبرة اثنان  
من ربح الجيفة والاوز معلق في عنقه والقدم في يده  
وعلا ما جلك حيات وعقارب وعيش سكرانا سودا  
وجهه من رقة عيناة سائل لا لعابه على صدره تغذره  
من راه ويحرم شربها في الاخرة ويسقي من طينة الخبال

وهي عصارة اهل النار من العج والصد يد ويحمل  
 في رجليه نفل من نار يفلق منها دماغه وان كان  
 مستحلا لما خلق في النار اعادنا الله تعالى من ذلك  
 بعنه وكرمه ولولا خوف الاطالة والملل ذكرت  
 في مجلس هذا احمر عقوباته ما لا يحل **فانك**  
 في تفسير بقره الاية السير هو القمار **قال**  
 ابن عباس كل شئ فيه قمار من نرد وطرخ فهو  
 المسرحة لعب الصبيان بلجوز الماء ابيع من  
 الرهان في الخيل والقرعة **وقال** علي بن ابي طالب  
 السطرخ مسرحة العجم **موعظة** قال بعض الصالحين  
 قال في حائل في ايام العشر بقره ككل مسلم  
 في هذه الايام جنس موافق الاصحاب السطرخ  
 نفس القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعب  
 بالسطرخ فقد عصى الله ورسوله وذكره ابو منصور  
 في مسند الفردوس ايضا او ضعفه شيخ الاسلام  
 ابن حجر **وقال** علي كرم الله وجهه لقوم يلعبون  
 بالسطرخ ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون  
**قال** الامام احمد وهذا اصح ما قيل في السطرخ  
**وسئل** عمر عنه فقال لا باس بما يعين على الحرب  
**وقال** ابن سيرين لا باس به لانه لب الرجال  
**وسئل** الياضي عنه فقال ان سلم للملأ من الخسر بك

واللسان

واللسان من الهتان والصلاة من النيان فهو اسي  
 بين الخلان وكان يلعب به لتمد باراى خلق ظهره  
 وذلك من جودة حفظه للعب به **وكان** ابو هريرة  
 رضي الله عنه يلعب به مع غلمان **قال** ابن خلكان  
 اول من وضعه صمته بصادين مهملتين الاولى  
 مكسورة والثانية مشددة مفتوحة وبمدها  
 هاسا كنه وقد صرح في المنهاج بكذا هه اللب به  
**وسئل** الامام السلي عن عن حفي وشافعي طيبان به  
 هل مستر كان في الامة فان الحق يفقد حرمته والشئ  
 اعانه على معصية لمن باع لمن لا تزمه الجمعة لمن  
 تزمه ام يخص الامة بالحق **فاجاب** بان الامة  
 تخص بالحق ولا يكون كبايع يوم الجمعة لان كلام من  
 المتبايعين يفقد حريم البيع وقت النداء يوم الجمعة  
**واما الانصاب** فهو الاوثان التي كانوا يصيدونها  
 من دون الله فلا يحل عملها ولا بيعها ولا شراؤها  
 وكل شئ كان على صورة حيوان فنه روع فصنفته  
 وبيعه وشراؤه حرام **واما الازلام** فهي اقداع  
 كان يفتهمون بها في الجاهلية وقد جا الشرع  
 بابطال ذلك كله ومنه الضرب بالحصى والرمل  
 والنجوم والضرب بالسعد والشعبية فيحرم اعطا  
 العوض واخذها عنها **ولترجع** الى بقية الاية

وهي قوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى **قال**  
ابن عباس الفحشاء ما يقع لمن الفعل والقول فيدخل  
فيه الزنا وغيره من جميع الاقوال والافعال المذمومة  
والمنكر الشرك وقال غيره ما لا يعرف في شريعة ولا سنة  
والبغى هو الاستيلاء على الناس والتجبر عليهم قيل  
ان اصل للعاصي البغى ولو ان جليلين بغى احدهما على  
الآخر لم يد الباغى ونص تعالى على البغى مع دخوله في المنكر  
اهتماما به كما بدأ بالفحشاء كذلك وقد قيل  
خيل لي ان البغى مهلك اهلته وان على الباغي تدوير الدوائر  
**قال** ابن قتيبة في هذه الآية العمد استواء السريرة  
والعلانية والاحسان ان تكون سريرة احسن من  
علانية والفحشاء والمنكر والبغى ان تكون على نية احسن  
من سريرة **وقال** بعض العلماء ان الله تعالى ذكر من  
للامورات ثلاثة اسما ومن المهنيات ثلاثة اسما  
فذكر العمد وهي الانصاف والمساواة في الاقوال  
والافعال وذكر الاحسان وهو ان ينفو عن ظلمه  
ويحسن لمن اساء عليه وذكر في مقابلة المنكر وهو  
ان يتكبر احسان من يحسن اليه وذكر ابي اذى القرظي  
والمراد به صلة الرحم والمودة اليهم والشفقة  
عليهم وذكر في مقابلة البغى وهو ان يتكبر عليهم او  
يظلمهم حقوقهم **ولما** كان المذكور من ابلغ الوعظ

منه

منه نبيه عليه بقوله تعالى يعظكم اي يامركم بما يرفق  
فلو تكلم من مصاعبة الثلاثة الاول وهي العدل  
والاحسان وايتا اذى القرظي ومجانبة الثلاثة الاخرى  
وهي الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون اي  
تعتقون فتعلمون بما فيه رضي الله تعالى **فيا اخواني**  
كم ينادىكم الحبيب فلا تجيبون كم يقبل عليكم وقد برهون  
كم يدرككم كولات تذكرون فتوبوا الى الله جميعا انه  
المؤمنون لعلكم تفلحون واحسن الظن بربكم وبالواو  
المفقول تذكركم **ولتتقن** مجلسنا هذا حديث صحيح  
رواه الترمذي **قال** عبد الله بن عمرو بن العاصي  
رضي الله تعالى عنهما خرج علينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفي يده كتابان فقال ان تدرون ما هذا  
الكتابان فقلنا لا يا رسول الله الا ان تحبنا فقال  
للذي في يده اليمنى هذا كتاب من الله رب العالمين  
فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل  
على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم اباؤهم قال  
للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء  
اهل النار وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد  
فيهم ولا ينقص فقالوا اقيم الهل يا رسول الله فقال  
سددوا وقاربوا كان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل  
الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له

بمثل أهل النار وإن عمل أتى عمل ثم قال صلى الله عليه وسلم  
فترى ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في النار  
اللهم يا ذا الجلال والإكرام ها نحن عبيدك الخاضعون  
لسيبتك المتذلون لفرزك وعظمتك **الراجون جميل**  
رجلك **امرتنا ففرطنا ولم تقطع عنا ففكنا** ونبتنا  
فصينا ولم تحر منا كرمك **وظلمنا انفسنا مع فقرنا**  
**الديك** فلا تقطعنا مع غناك عنا يا كريم اللهم رددنا  
اليك بفضلك ورجعتك **ووقفنا للاقبال عليك**  
والاشتغال بخدمتك **واعقرنا ولجميع المسلمين**  
والهدى وحك **المجلس العاشر** في قوله تعالى  
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان  
يذكر او اراد استكورا وفضل قيام الليل **المراد**  
الذي ستر ستره واجمل **الستور** الذي عم به  
واجزل **الذي** اتم احسانه على المؤمنين **والجمل**  
الكريم الذي يكفي جسنا تايله من على جميل كرمه عول  
للحكم حكمه والامور والملا ملكه فعليه **المقول**  
من وفقه لخدمته **واهلكه لعفته** فقد جاد عليه  
وتطول **ومن ابعده عن بابه** وعذبه بحجابته فقد  
عدل في حكمه ولا يلام الملائكة ولا يؤف **الجملة**  
على ما انعم واكرم وتفضل **واسئد** ان لا اله الا الله  
وحك لا شريك له شهادة عبد خضع لهيبته وتذل

واسئد

**واسئد** ان محمد عبده ورسوله الذي اوحى اليه الكتاب  
وتزل صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما عنق  
ليل الليل **ووردت القلاص منها لا بعد منهل** **وبعد**  
فقد قال من لم يزل سميا بصيرا **وهو الذي جعل**  
الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد استكورا  
**اعلموا** اخواني وفقني الله واياكم لخدمته ان الله  
جعل ذكره وتقدست اسماءه جعل الليل خلفه النهار  
فالنهار يخلفه الليل فمن اخطا في ليله او قصر تداركه  
في نهاره وشمر **ومن تشاغل في نهاره عن خدمة**  
مولاه **ففي الليل خلوة** لمن امله الله واواه **وفيه**  
يقول الله تعالى ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة  
وبعد العصر ساعة **اكفك ما بينهما** **وورد** في الآثار  
ان من فاتته ورده بالليل فصلاه ما بين الفجر  
والظهر فكانه قد صلاه في وقته فاما اخواننا من اراد  
ان يذكر او يذكر في اخلاف الليل والنهار عير **ومن**  
استقر **ومن اراد استكورا** ففي كل واحد منهما خلق  
لن قص **وكان** عبد الله بن عمر اذا فاتته صلاة الجماعة  
احس تلك الليلة فلم يمه في غيرها فاته **وقدم** الله  
تعالى اقواما في كتابه العزيز على لسان نبيه الكريم بقية  
الليل فقال جعل وعلا تعالي في جنوهم عن المضاجع  
وقال تعالى كانوا اقلبلا من الليل ما يجعون الي غير



ذلك من الايات **وقد** قال صلى الله عليه وسلم افضل  
الصلاة بعد الفرائض صلاة الليل وفي رواية لمسلم  
ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل لمسلم يسأل الله  
تعالى خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه **وذكر**  
في كل ليلة **وقد** قيل اوحى الله تعالى الى داود عليه  
الصلاة والسلام كذب من ادعى محبتي اذا جن ليلة تام  
عني **وقيل** اذا جن الليل بظلامه يقول الله تعالى  
يا جبريل حررك اسجار المعاملة فاذا حررها قامت  
القلوب على خدمة المحبوب **وقد قيل شعر**  
يا بلك عبد من عبديك مذنب كثير الخطايا ليلتك  
فاترك عليه المفويجات بفضلته على قوم موسى اتزل البنى والسكو  
**واوحى** الله تعالى الى بعض الصالحين انلى عباد ايجوني واجهم  
ويستاقون الى واستفاق اليهم ويذكرون في اذكرهم قال  
يارب ما علمتم قال يراعون الصلوات بالنهار كما يراعي  
الراعي غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما حن الطير الى  
اوكرها فاذا حنهم الليل بيني سترهم واخطط الظلام  
وفوت الفريش وظلا كل جيب بجيبه فضوا الى اقدامهم  
وافترسوا الى وجوههم ناجوني بكلامي وتملقوا الى  
بانفاسي عليهم فن صارع وبلكي ومتاده وشاكلي ومنهم  
قائم وقاعد وراكع وساجد فاود ما اعطيهم ثلاث  
خصال الاولى اني اقدر في ظهورهم من نوري الثانية

لو كانت

لو كانت السموات والارض بمنى مولدنيهم لاستقلتها لهم  
الثالثة اقبل بوجهي الكريم عليهم اقترى من اقبلت  
عليه بوجهي ابيعلم احد ما اريد ان اعطيه **وقال**  
لحمد بن الحواري بفتح الراء دخلت على سليمان الداراني  
فوجدته يبكي فسألته فقال ولم لا ابكي واذا جن الليل  
اي اظلم ونامت الميون وظلا كل جيب بجيبه افترس  
اهل الحجة اقدامهم وجرت دموعهم على حدودهم فيصلي  
الحق جل جلاله عليهم ويقول يا جبريل وعزقي من تلذذ  
بكلامي واستراح الى ذكرى التي مطلع عليهم في طول انهم اسمع  
اسمهم واري بكاهم فلم لا تتأدى نبيهم يا جبريل ما هذا  
البحا هل رايت حبيبا كعذب احبابي في حلفت اذا  
وردوا على القيامة لاكتفن لهم عن وجهي الكريم حتى  
ينظروا الى **وذكر** النبي في قوله تعالى يا ايها المدثر قم  
فانذري امره في هذه الصورة بالقيام بالنهار يدعوا  
الناس الى العبادة وفي سورة طه من امره بقيام الليل  
كانه تعالى يقول اجعل نهارك في السفحة على الخلق  
واجعل ليلتك في خدمة الحق فقم بالنهار منذر اليقيل  
الديرون بدعوتك وقم بالليل مطلبا النجوم والذنون  
شفاعتك **وفي** كتاب عوارف المعارف ان النبي صلى  
الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى تجل في جنوهم عن  
المضاجع فقال هي الصلاة بين المشائين وقد قدما

بعض فضلها في مجلس الصلاة **وقد** قال صلى الله عليه وسلم  
من عكف نفسه ما بين المغرب والمساء في مسجد جماعة  
لم يتكلم الا بصلاة او قرآن كان حقا على الله ان يني  
له قصر من الجنة سيرة كل قصر مائة عام ويفرس  
له بينهما عرس لو طافه اهل الدنيا الوسم **وعن**  
النبى صلى الله عليه وسلم من احب ان يحفظ الله عليه  
ايما انه فليصل ركعتين بعد سنة المغرب يقرأ في كل ركعة  
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ست مرات والمؤذنين  
مرة مرة **وفي** كتاب الاحياء اذ اصلى الصدر ركعتين  
عجبت منه عشرة صفوف من الملائكة كل صف عشرة  
الاف ملك لان الواكبين منهم لا يسجدون الى يوم القيامة  
والساجدين لا يرفعون الى يوم القيامة والقائمين  
لا يركعون الى يوم القيامة فالركعتان هذه المبارات  
كلها فينبغي للانسان ان لا يخل بصلاة الليل وان قلت  
**وفي** الصحيحين احب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود  
كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه  
**وقد** ذكر الوليد النسابوري ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بيته **وذكر** الجندري في النوم فقبل له ما فعل  
الله بك فقال طاحت تلك الاشكران **وغانت**  
تلك المبارات **وقفت** تلك العلوم **وتفقدت** تلك  
الرسوم **وما** تقفنا الا ركعتان كنا نركعهما عند السحر

وحكى

**وحكى** ان ابراهيم بن ادم قال يارب ارضي في الجنة  
فتيل لم في منامه انها امرأة سودا اسمها سلامة في منام  
كذا ترجمي عنهما فهي زوجة فلما سار اليها وسلم عليها فقالت  
وعليك السلام يا ابراهيم قال من اخبرك اني ابراهيم قالت  
من اخبرك اني زوجك في الجنة فعاك اعطيني فقالت  
عليك بقيام الليل فانه يوصل الصبر الى ربه وان كنت  
تدعي المحبة فالنوم عليك حرام **وقال** ابن عباس من  
صلى ركعتين او اكثر بعد المشا فقد بان له ساجدا وقائما  
**ويقال** ان الطيور افكرت على الخناس طيرانه بالليل  
وقالوا النهار افضل ونوره اكل فقال الليل انيس  
وراحة المشاقين **وقال** ابو سلمان الداراني غنت ليلة  
فايقظتني جاريتي وقالت انتام وانا ارضي لك في الجنة  
مئة خمسمائة عام **وقال** ايضا لولا الليل ما احببت البقا  
في الدنيا **وقال** ايضا كن خما فان لم تستطع فقرأ فان  
لم تستطع فشمس اى فلا تقصر الله بها **وفي** الترغيب  
والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في سجدة  
تقدر بمائة الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام  
تقدر بمائة الف صلاة وصلاة بارض الرباط بالفي الى  
صلاة واكثر من ذلك كله ركعتان يركعهما العبد في جوف  
الليل لا يريد بهما الا ما عند الله تعالى **وعن** ابن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد الله انه لا اله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الا هو الابنة في التطوع بعد المساء يقول الله تعالى يوم القيمة  
يا ملائكتي ان لمبدي عندي عهدا وانا اولي بوقاف العهد  
ادخلوه الجنة فنع الامين رب الفرة **وقال** صلى الله  
عليه وسلم عليكم ان قيام الليل ولو ركعة **وقال**  
صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب  
الصلواتين قبلكم وقربة الى ربك ومغفرة الى ربك للسياق  
ومنهاة عن الائمة ومطردة للذاعن الحسد **وقيل**  
ان داود سأل جبريل اى الليل افضل فقال لا ادري  
الا ان العرش يهتز وقت السحر اى وهو ما بين الفجر  
الكلاب والصادق **وقال** ابو ذر يبشر الله تعالى  
لمن قام من الليل وترك فراشه ثم توفى فاحسن  
الوضوء ثم قام الى الصلاة فيقول الله تعالى ما حمل  
عبدى على ما صنع فيقولون رجيت شيئا فرجاه  
وخوفته شيئا فخافه فيقول اشهدكم اني قد امننته  
مما يخاف واوجبت له ما رجاه **قيا اخواننا** من شق  
عليه قيام الليل فينقل ما رواه ابن بن مالك عن  
النبى صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة المغرب  
في جماعة وصلى بعدها ركعتين من غير ان يتكلم  
في شئ من امر الدنيا بقرا الفاعكة مرة واية الكرسي  
مرة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة بنى الله له  
الواقى مدينة من الدر والياقوت في جنة عدن

قال

**قال** الامام النووي في الاذكار اعلم انه ينبغي لمن بلغه  
شئ من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من  
اهله **ومنا** بشارة عظيمة قال ابو يزيد السطاي  
تمت ليلة اصلي فتذكرت اهل القلعة من الناعين  
فكوسفت بان الرحمة تنزل عليهم كالقائم من فتمت  
من ذلك فتنبى بي هاتق يا ابا يزيد هو لا ذكر وا  
عدلى فقاموا وبعولا طموا في رحمتي فناموا **ومنا**  
كان صغيرا في المكتب ووصل سورة المزمل قال لابي  
من هذا الذى امره الله بقيام الليل فقال يا بنى محمد  
صلى الله عليه وسلم فقال لم لا تفعل كافعل قال ذلك  
امر شرف الله به محمد افما قرأ وطاعة من الذين معك  
قال يا ابت من هو لا قال اصحاب محمد قال فلم لا تفعل  
كافعلوا قال يا بنى هو لا قوم قوام الله على قيام الليل  
فقال يا ابت لا خير فيمن لا يقنى بحمد صلى الله عليه  
وسلم واصحابه فصار ابوه يصلى بالليل فقال يا ابت  
علمنى صلاة الليل فقال يا بنى انك صغير فقال اذا  
جمع الله الخلائق وامر باصحاب الجنة الى الجنة اقول  
يا رب اردن الصلاة بالليل فتنبى الى قال يا بنى قم  
فضل بالليل **ويحكى** ان الحسن بن صالح باع جارية لغوم  
فلما جا الليل قالت الصلاة الصلاة فقالوا حتى يطلع  
الفجر فقالت انتم ما تصلون الا المكتوبة ثم طلبت الاقالة

وزوها على سيدها **وفي** الحديث ركعتان يركعهما العبد  
في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها **وهنا** فوانيد  
الأولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال إذا استيقظ  
سبحانك لا إله إلا أنت اغفر لي انسلخ من خطيأه كما  
تسلخ الخبث من جلد هارواه ابوداود القاري  
الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد  
يقول حين رده روحه لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله  
له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني  
الفائدة الثالثة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من قال اذا اوى الى فراشه الحمد لله الذي علا فقهس  
وبطن فظهر وملاك فقدر الحمد لله الذي يحيى ويميت  
وهو على كل شيء قدير يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه  
رواه الطبراني والمحاكم الفائدة الرابعة قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من قال اذا اوى الى فراشه  
الحمد لله الذي من علي بالفضل فقد حمد الله بحامد  
الخلق كلهم وسيحب عند قيامه من النوم ان ينظر الى  
السماء وان يمتح وجهه بيديه وان يقول ان في خلق  
السموات والارض الايات اقد بالنبي صلى الله عليه  
وسم الفائدة الخامسة عن انس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح

اللهم

92

اللهم اني اصحت اشهدك واشهد جملة عبيدك وملائكتك  
وجميع خلقك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك  
لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك اربع مرات  
اعتقه الله ذلك اليوم من النار **والحكمة** في ترتيب  
الصق على قوله ذلك اربع مرات قيل لانه اشهد الله  
تعالى وجملة عرشه وملائكته وجميع خلقه فاعتق  
الله تعالى بشهادة كل شاهد ربه وهذا كما ان  
الاسنان يهدر دمه اذا اشهد عليه اربعين الزنا كذلك  
يعهدم هذا من النار اذا اشهد اربعة على ايمان  
**وقال** بعض الاشياخ فكر يوهن الكلمات اربع مرات  
تبلغ حرفها ثمانمائة وستين حرفا وابن ادم مركب  
من ثمانمائة وستين عضوا فاعتق الله تعالى بكل  
حرف منها عضوا **الفائدة** السادسة في صحيح البخاري  
عن شداد بن اويس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت زلي لا اله الا انت  
خلقتني وانا على عبدك وانا على عهدك ووعدك  
ما لم تسلمت اعوذ بك من شرم اصغت ابوك لا يهتك  
علي وابوك يذني فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت  
من قالها من النهار موقفا بها فان من يومه قبل ان  
يعسى فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل موقفا  
بها فان قبل ان يضعه نوم من اهل الجنة **وليعلم** ان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قيام الليل دائما مكره لقوله صلى الله عليه وسلم العبد  
 الله بن عمرو بن العاصي الم اخرج انك تصوم النهار  
 وتقوم الليل فقال لي يا رسول الله قال لا تفعل  
 صم وافطر وقم ونم فان لحسدك عليك حقا الى اخر  
 الحديث **ويكره** تخصيص ليلة الجمعة بقيام صلاة  
 لخير مسلم لا تحضو ليلة الجمعة بقيام من ربه الليل  
 اما احيا وبها بغير صلاة فلا يكره خصوصا بالاصلاة  
 والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فان ذلك مطلوب فيها **ويكره** ترك التمسك لمن  
 اعتاده بغير عذر لقوله صلى الله عليه وسلم العبد الله  
 ابن عمرو بن العاصي يا عبد الله لا تكن مثل فلان  
 كان يقوم الليلة ثم تركه رواه الشيخان **قال**  
 الفضيل بن عياض اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام  
 النهار فاعلم انك محروم وقد كثرت عطاياك **وقال**  
 الحسن ان الرجل ليحرم قيام الليل بذنوب وقع فيه  
**وقال** سفيان حرمت قيام الليل خمسة اشهر يذنب  
 واحد قيل ما هو قال رايت رجلا يبكي فقلت هذا  
 مرادى ويرج الله القائل :-  
 :- اراي بعيد الدار القرب للحي :- وقد نصبت للساهر بن خيام  
 :- علامة طردى طول ليلي فائمة :- وغيره يرى ان المنام حرام  
**وكان** بعض الصالحين يقوم الليل فنام ليلة فقيل

له ثم فضل اما علمت ان مفتاح الجنة مع اصحاب  
 الليل فهم خزانها **وذكر** الياضي عن بعض الصالحين  
 انه كان يجلي الليل فنام ليلة عن ورده فرأى في منامه  
 جوارا قد دخلت عليه من حجاب من اجمل النساء وفيهن  
 جارية سودا فبجحة المقل فسالهن فقلن نحن  
 ليا ليلك الماضية في العبادة وهذه السوداء هي التي  
 نمت فيها **وقالت** ام سليمان يابني لاكثر النوم بالليل  
 فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة  
**وكانت** رابعة تحكي الليلة كله وتقول ذهب الشفا  
 وبقى قرنا الوساده **واشوقاه** الى تلك الارواح سلام  
 الله على تلك الاسباح **وقدر** حكي عن عبد الواحد بن  
 زيد قال كنت في مركب فطرحنا الريح الى جزيرة فانا  
 رجلا بعيد منها فقلت ما هذا الله بعيد وعندنا  
 من يضع مثله فلما تم من عبودنا قلنا اللهم في السما  
 عرشه وفي الارض بطشه قال من اخبركم به قلنا  
 ارسل النار سولا فاخبرنا به قال فافعل الرسول  
 قلنا قبضه الملك قال فهل ترك عندكم من علامة  
 قلنا نعم ترك عند كتاب الملك قال فانوني له قال  
 فاتينا بالصحف وقرانا عليه سورة فلم ينزل بيكي  
 حتى ختمنا السورة وقال ما ينبغي لصاحب هذا  
 الكلام ان يمضي فاسلم وحسن اسلامه وعلمناه

شرايع الاسلام فلما كان الليل صلينا العشا واخذنا  
مصاحفنا فقال يا قوم هذا الذي دللتوني عليه بنام  
قلنا هو في قلوبنا لا ينال قال بسئ العبد انتم تملكون  
ومولاكم لا ينال فلما خرجنا من العراء ردنا ان نطيه درهم  
فقال لا اله الا الله وللصوفي على طريق لم يسلكوها انا  
كنت اعد غيره فلم يضيعني وانا الا ان اعرفه فلما  
كان بعد ثلاثة ايام قبل ان في الترع فدخلت عليه  
وقلت هل من حاجة فقال فقي حواشي الذي اخبرني  
من الجزيرة ومنت عندك فرايت حارية في قبة في روضة  
خضراء هي تقول عجلوا به فقد طال شوقي اليه  
فاسيقظت وقد مات فدنته فرايته في المنام في تلك  
الليلة وهو يقول تعالى والملائكة يدخلون عليهم  
من كل باب الى الدار فيها اخواتنا على محبة تقع القلبي  
فتوبوا بنا الى مولانا ومد والايادي اليه فانه كرم  
اللهم يا من فتح باب الطالبيين واظهر غناه للراغبين  
واطلق بالسؤال السنة القاصدين اصلنا من  
لولئك المتقين وحزب المفلحين وامننا من الفزع  
الكبير يوم الدين والحمد لله رب العالمين  
**المجلس الحادي عشر في التقوى واستقبال**  
**شهر رمضان وما يتبع ذلك من الفوائد الحمد**  
له الذي وفق العاملين لطاعته فوجدوا سعيهم

مشكور

مشكوراً وصق آمال الاملين بروحته فتحهم عطاء  
موفوراً واسبل من نعمة على الطالبيين وابلاغهم  
ولم تزل ابواب جوده مفتوحة للراغبين **الحمد** على  
ما انعم من حمد **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له في عزه ومجده **واشهد** ان محمداً عبده ورسوله  
الذي سبغ نفسه بما اولاه من وردة فقال سبحان الذي  
اسرى بيده صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين  
اخلصوا الله ومحضوا النصيحة **وبعد** فقد قال الله  
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت  
لنفسها الاية **اعلموا** اخواني وفقني الله واياكم لطاعته  
ان الله جل ذكره وتقدست اسماءه جعل سعادة الدنيا  
قانية وسعادة الآخرة باقية وسعادة الآخرة انما  
تحصل بتقوى الله وهي وصية الله لجميع الامم كما قال  
تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قديمنا واياكم  
ان اتقوا الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله  
اي خافوه واطيعوه واخشوه وراقبوه فانه خير  
بالبواطن والظواهر عليهم بما تكنه الضمائر وانظروا  
لانفسكم اجمل النظر وكونوا من مكر الله على حذر ولا  
تكونوا كالذين تروا امراضهم ونواذركم الله فانهم  
ذكر النظر في مصالح انفسهم حتى باعوا حظهم من ربهم  
بشهوات ظاهرة ورضوا من النعيم الباقي بغير ورع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المحجلة وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس من دان  
نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها  
وتقى على الله الاماني واعلموا ان التقوى امتثال الاوامر  
واجتناب النواهي ولها ثلاث مرات الاولى التقوى من  
العذاب المخلد بالميتري من الشرك وعليه قوله تعالى  
والذين هم كلمة التقوى الثانية التجنب عن كل ما يورث  
من فعل او ترك حتى الصفات عند قوم وهذا التجنب  
هو المتعارف بالتقوى في الشرع وهو المعنى بقوله تعالى  
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا وعلى هذا قول عمر بن  
عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله  
فانزق الله بذلك وهو خير الخصال الثالثة ان  
تنزه عن كل ما يشغل عن الله تعالى وهذه هي التقوى  
الحقيقية المطلوبة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا  
الله حق تقاته وقال ابن عمر التقوى ان لا ترى نفسك  
خيرا من احد وقد بين الله تعالى ان التقوى خير  
لباس فقال تعالى وليباس التقوى ذلك خير وقيل  
في معنى ذلك  
اذ المراد لم يلبس ثيابا من التقى بحد عريانا ولو كان كاسيا  
وغير لباس المرطاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصيا  
وقال تعالى وليجنس الذين لو تركوا من خلفهم ذرية  
ضغا فلخافوا عليهم فاليقوا الله قال بعض المفسرين

الذرية

٩٥

الذرية الضعاف من البنات فتقوى الاصول تنفع الفروع  
كما قال تعالى وكان ابوها صالحا قبل كان عاصرا جدا لم  
ومن اعجب ما حكى ان شخصا كان بمدنية الرسول  
صلى الله عليه وسلم مشهورا بالديانة دخل الى امرأة  
مشهورة بالديانة طلبت منه ما وكانت كظمها لوانه  
فقال ارفع غطاء الكلمة فطاطت لرفعها ففعل السقا  
يدي على كظها فتجست من ذلك حيث ان ذلك وقع منه  
وله نحو عشرين غاما لم يهد خيانتة فنسكت حتى جاء  
زوجها فقالت له اخبرني بما وقع منك اليوم قال لم يقع  
بني شي غير ان امرأة من العرب زاحمتي واذا احطت  
فحملت يدي على كظها فقالت لا اله الا الله دقة بدقة  
ولو زادت لراد السقا ففعلك يا اخواننا بتقوى الله  
تعالى والقيام بحد منه والكل هو في هذه الدنيا على اربعة  
اقسام القسم الاول قوم خلقهم الله تعالى لخدمته وجنته  
وهم الانبياء والاولياء والمؤمنون والصالحون عاستوا  
في الدنيا بين اشارة وانوار اصمات بذكر الله قلوبهم  
وطابت لطاعت خيولهم وعلت بحجة الله انوارهم  
وسرقت الى الملكوت اذ كانوا قال الله تعالى من عمل صالحا  
فلننسه من ذكر وانى وهو مومن فلنجينه حياة طيبة  
للحياة الطيبة لوجه الطاعة وعر القناعة فانزوا عن الدارين  
فقالوا اشرف المثلتين فطوى لهم وحسن ما ب القلم شبكة

الثاني قوم خلقهم الله تعالى الجنة وخدمته وهم الذين عاشوا كفارا ثم ختم لهم بالايمان او فرطوا مدة حياتهم وانهمكوا في العصيان ثم تاب الله عليهم عند الخاتمة فانوا على حال التوبة والاحسان كسبح فرعون وكانوا ثلاثين الفا على ما يقال امنوا بالله وقتلوا من يومهم ذلك فدخلوا الجنة وكانوا اول النبا يحلفون والذي فطرها كانوا يظنون الجزا من فرعون ويقولون ان لنا اجرا ان كنا نحن العالمين ثم بعد ساعة يقولون لن نوثرك على ماجانا بالبينات والذي فطرها فاقض ما انت قاض الي قوله وابقى والعجب ان الله تعالى انطق فرعون بما كان باطنه السري وهو قوله نعم لمن المزين كانوا مقربين عند رب العالمين قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يملون السوء جهالة ثم يتوبون من قريب كل من عمل سوء ما عمله الا جهالة وغفلة وقلة تقويم لامور الله وان كان عالما وكل من تاب قبل ان يحضر الموت ويعاين الملائكة ويفرغ فقد تاب من قريب فان التوبة البعيدة توبة من فرط حتى عاين ملك الموت فضا في حيرة الاخرة وهو الذي قال الله تعالى فيه وليست التوبة للذين يملون السيئات الى الان وابعدهن ذلك الذين يتوبون في الاخرة ويمتدرون في دركات لظى قال الله تعالى ولا الذين يموتون

وهم

١٤

هم كما راى لا تقبل توبتهم في الاخرة وقال تعالى ولقد لم تناوش من مكان بعيد اى وكيف لهم سبيل الى التوبة وتلاوها وقد بعد عليهم تلاوها فانها تقبل في الدنيا وقال تعالى فاعترفوا بذنوبهم فشحق الاحصاء السعير **القسم الثالث** قوم خلقهم الله تعالى للخدمة ولا لخدمته وهم الكفار الذين يموتون على الكفر جهوما في الدنيا نعيم الاعيان وفي الاخرة يخلدون في العذاب والموان **القسم الرابع** قوم خلقهم الله تعالى لخدمته دون جنته وهم الذين كانوا عاملين بطاعة الله ثم كفرهم فطروا عن باب الله وما تواعى الكفر بل الله نسأل الله تعالى السلامة بمنه وكرمه يجب علينا يا اخواننا امتثال الاوامر واجتناب النواهي لحقا روي بية وتنكس راس الاعراض بوصف الصودية شعر تالوا بنا نصلح فباب الوضئ قد فتح وداوا والواد الذي بسبق الجوى قد جرح **وفي** صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا لاني اتوب الى الله تعالى في اليوم مائة مرة **وفي** صحيح البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تعالى تاب الله عليه **وفي** الصحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا حجب



الله عبد المبرزة ذنب ثم تلا ان الله تعالى يحب التوابين  
ويحب المنتهين قيل يا رسول الله ما علامة التوبة  
قال الندامة وعن انس ايضا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما من شيء احب الى الله تعالى من شاة تائب  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول  
اذ اتاب عبدي الى انسيت جوارحه عمله وانسيت  
الباع وانسيت حافظيه حتى لا يشهد عليه يوم القيمة  
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل  
ليتبون مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب  
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ومعناه ان  
الله تعالى يقبل التوبة في الليل والنهار الى طلوع الشمس  
من مغربها فلا يرد قائما كما بسط الواحد من عباده  
للعطاي للاخذ فلا يرد معطنا وهذا مذهب الخلف  
وهو التاويل ومذهب السلف التسليم وهو اسلم  
ومذهب الخلف احكم واعلم **والتوبة** شروط اولها  
الندم على ارتكاب المعصية من حيث انها معصية  
فالندم على الخمر لكونه يضر بالبدن ليس بتوبة وهذا  
اعظم اركان التوبة وروى ابن ماصه باسنادين الندم  
توبة **الثاني** من شروط التوبة الاقلاع عن المعصية  
في الحال حياة وضوفا من الله تعالى **الثالث** من  
شروط الندم على ترك العود على الاستقبال كالا يعود

اللبن

اللبن الى الصرع بعد ان يخرج منه وهناك هي التوبة  
الضوح **الرابع** من شروطها رد المظالم الى اهلها فاندم  
ايها الطالب واطع واعزم على ترك العود ورد الظالمين  
الى اهلها واذكر مقدمات التوبة وهي فوج الذنوب واذكر  
عقوبة الله تعالى واليم سخطه الذي لا طاعة له  
واذكر ضعفه وكونه لا يحل حر الشمس فكيف تقدر  
على حرجهم التي اوقد عليها ثلاثة الاف سنة فاذا  
عرفت هذه الاشياء على قلبك جملة على التوبة فقل  
يا اخي بالتوبة لان الله تعالى يحب التوابين ويحب المنتهين  
**واعلم** ان العود الى التوبة احسن من ابتدائها  
لانه انضم اليها ملازمة الاخام بباب الكفر وانه لا غفر  
لذنب سواه والعود الى الذنب اقبح من ابتدائه لانه  
انضم الى الذنب نقض التوبة **والتوبة** واجبة من  
الكبائر والصفائر ومن علامة قبولها ان يفتح على  
الذات من الطاعة لم يكن قبل ذلك والله يفرح بتوبة  
عبده اذا تاب **حكمي** عن بعض الصالحين قال كان  
رجل كثير الذنوب مدنا على شرب الخمر وكان يقي  
شيخا كبيرا وهو يصر على الذنوب وكان يحب اهل  
الخير ويجلس في مجالس العلماء ويحسن الظن بهم فمرض  
واشتد مرضه وحضرته الوفاة فقال لولده يا بني  
ارى اعمالك جميعها معروضة على وما ارد على حسنة غير

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

محبتى الصالحين وحسن الظن بالعلماء وانى ارى الموت قد  
 تزولنى لاجالة وقد ندمت فى هذه الساعة فليت  
 شعرى هل يقبل المولى توبتى ام لا ثم بكى الشغف بكاء  
 شديدا وقال انا المترف بخطيئى وذنبى اقربى الى  
 يقبل توبتى ويرحم سيئى ويمحو ذلتي ثم تشاهق  
 بالكاء والتخيب ثم خفى صوته فركوه فاذا هو قد رثا  
 وقد اسود وجهه فغطاه وولد وجلس بيكى على  
 ما اصابه وكفى اسود وجهه فيها هو جائر عظيم  
 على ما اصاب والده واذا هاتق يتقيد يقول يا ربنا  
 ابتر بجاهة والدك وبياض وجهه فقد اعتقه  
 الله تعالى من النار بحسن طنبه بربه وجهه للصالحين  
 فلما سمع الغلام ذلك قام وكشف التوب عن وجهه  
 واذا به قد علا فى العاد ابيض احسن مكان وعلى  
 جهته مكتوب واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا  
 صلحا واخر شيئا عسى الله ان يتوب عليهم ويرحم  
 الله تعالى القائل :-  
 يا من اسى فيما مضى ثم اقترف ثم ارجى ثم انتهى ثم اعترف  
 ان الله يقول فى تزويله :- ان ينهوا يعظلم ما قد سبق  
**واخبار التابعين** طويلة وفى هذا كفاية لمن  
 وفقه الله تعالى فيا اخواتنا ان شهر شعبان المكرم  
 قد غزم على الرجل ولم يبق من ايامه الا القليل :-

قد

قد اتقنى عنا أكثره وذا رحيله وبأخرة وقد اقبل  
 اليك للوسم الذى هو اعظم غنمة وسعادة واوفر منه  
 فى احوال الحسنى وزيادته شهر رمضان الذى اتزل فيه  
 القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان :-  
 تفتح فيه ابواب الجنان وتعلق فيه ابواب النيران :-  
 ويصفد فيه كل مارء وسيطان فاعذوا له عذ :-  
 واسالوا الله فيه التوفيق الى ان تكلموا العدة **واعلموا**  
 يا اخواتنا ان صوم رمضان انما يجب بالكمال شعبان  
 ثلاثين يوما او روية الملال ليلية الثلاثين منه لقوله  
 صلى الله عليه وسلم صوموا الروية وافطروا الروية  
 فان عم عليكم فاطموا عدة شعبان ثلاثين رواه البخارى  
 والظاهر كما قال الاذرى ان الامارة الظاهرة الدالة  
 كروية القناديل المعلقة بالمناشئ فى اخر شعبان  
 فى حكم الروية ولا يجب بقول حاسب ومجم ولا تحتر  
 وله ان يعمل بحسابه ويخبره على فرضه على المعتمد  
 والحاسب من يمتد منازل الفجر وتقد يوسيره والمجم  
 من يرى ان اول الشهر طلوع الفجر الفلانى ولا عبوة بقوله  
 من قال اخبرنى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم  
 بان الليلية اول رمضان فلا يصح الصوم به بالاجماع  
 لفقد ضبط الراى للالتد فى الروية وثبوت روية  
 حصل بعدل سواء كانت السما مصحبة ام لا لان ابن

عمره فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام وامر  
الناس بصيامه رواه ابو داود وصححه ابن حبان وعن  
ابن عباس قال جاء عولي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اني رايت هلال رمضان فقال استشهد ان لا اله الا  
الله قال نعم قال استشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال  
يا بلال اذنا في الناس فليصوموا غدا صححه ابن حبان  
والحاكم واللفظ في ثبوته بالواحد الاحتياط للصوم ومحل  
ثبوته بعدد في الصوم وتوابعه كالتراوج والاعتكاف والاعظم  
بالعمرة للمطلقين به التي غير ذلك كدين موجب ووقوع  
طلاق وعق مطلقين به ولو شهد بروية الهلال واحدا او  
اثنا وافتضى الحساب عدم امكان زويته فالعقد قبول  
الشهادة ولاهبة بقول الحساب خلافا للسبكي وكل من  
سرى هلال رمضان وجب عليه الصوم وان كان فاسقا  
واذا روى ببيلد لم يكفه البلد البعيد ما لم يختلف  
المطالع ومما عمت به البلوى تعليق القناديل ليلة  
الثلاثين من شعبان فتببت النية اعتمادا عليها ويعلم  
بها من نوى ثم تبين انها من رمضان وقد افتى  
شيخنا الشهاب الرملي بصحة صومه بالنية المذكورة  
لبناء على اصل صحيح ولا قضاء عليه فان نوى عند  
الارادة تركه لزمه قضاؤه ويجوز صوم الستة لقول  
عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه من صام يوم الستة

فقد

فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم وله صومه من القضا  
والنذر والكفارة وكذا الوفاق عادة تطوعه ويوم الستة  
يوم الثلاثين من شعبان اذا تحدث الناس برويته ولم يعلم  
من رآه ولم يشهد به احدا وشهد بها صبيان او عبيد او فسقت  
او نسا ووطن صدقهم وانما لم يصح صومه عن رمضان لكونه  
لم يثبت منه نعم اذا اعتقد صدق من قال انه رآه ممن  
ذكر يجب عليه الصوم وليس اطباق الفيم ليلة الثلاثين  
ستة بل هو من شعبان ولو نوى ليلة الثلاثين من  
شعبان صوم غنم رمضان ان كان منه فكان لم يقع الا  
اذا اعتقد كونه منه بقول من يثق به من عبد او امرأة  
او فاسق او صبيان مخبرين بالصدق ومحل هذا المسائل  
كتب الفقه **خاتمة** المجلس في مسند الرافي  
وصححه ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول  
عند رؤية الهلال الحمد لله اكبر اللهم اهلك علينا بالامن  
والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق بلحجب وترضى  
ربنا وربك الله وفي ابي داود كان يقول خير هلال  
ورشد مرتين امنت بمن خلقك ثلاث مرات وسين  
ان يقرأ بعد ذلك سورة تبارك الاثرفيه ولائها النخبة  
الواقية قال السبكي وذلك لانها تلا توفى اية على عدد  
ايام الشهر ولان السكنية تنزل عند قراتها وكان صلى الله  
عليه وسلم يقرأوها عند النوم ويحكي ان شخصا اشرك

سبحة

جارية فلما جاءها الى داره وجدتهم يهيمون بشراطعام فقالت  
 لهم لا يمشي فقالوا لخد رمضان **فَقَالَتْ** لا اله الا الله  
 التي كتبت عند قوم كل ايامهم رمضان في اخواننا الخدر من  
 التقريب والاهمال والتكاسل عن صلح الاعمال فهمة  
 الصلح بين فيه الصيام والقيام والكف عن فضول الكلام  
 والسلامة من جميع الانام والاشغال بذكر الملك  
 العلام وهمة القافلن التلذذ بانواع الطعام وتنطبع  
 اوقاته بالقلعة والنام وسبتين يوم الفصل الاوضح  
 اي الفريقين اسلم واوضح وقد قيل في المعنى  
 دع جفني عينك بلذامع تفرق وكذا النوادر من الاسي يحرق  
 واطل خبيك ياخي فلقد لي شهد الصيام وقفل قلبه بملق  
 ما الذي لقائه اعدته **ابن الحرق** واللهيب الملق  
 شهر الصيام الى سويما يافتي وعليه من عظم الهابة رونق  
 فانفض الى مولانا بالكلية **هو الكريم** ويا به لا يفلق  
 قل يا اله قد استدنا بنا من زلتني فحسي بفضلك اعترق  
 بلعن اذا وفق الفصة بيا به رجوا وكل بالتجاوز مفدق  
 اللهم بفضل علينا بالقبول والاجابة وارزقنا  
 صدق التوبة وحسن الانابة واجعلنا من رجوع  
 اليك فاكترت ما به يا من اهدت بنايته اولياها واجبتنا  
 امين **والحمد لله رب العالمين**  
**المجلس الثالث عشر في شهر رمضان الحمد لله**

الذي

الذي اضل وهدي وتغدى اذ ليته ولم يزل في وحدانية  
 صمد احاط علمه بجميع مخلوقاته فلا يظن على غيبه احدا  
 فضل مواسم الطاعات وجعلها حنة لارباب الخلووات  
 ويقبده وجعل شهر رمضان اعظمها قدرا وارفعها  
 ذكرا واعذبها منه لا وموردا فله در قوم قطعوه بصيا  
 وقيام وياتوا الى مولاهم رماسجدا رفقوا الى مولاهم  
 قصة سكوهم فوقع لهم بكتن بلواهم وانزلهم في ديوان  
 السعد **احمد** وهو للمجداهلا وسيدا واوحده ولا  
 اسر ربه احدا **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 اله احدا صمدا **واشهد** ان سيدنا ومولانا محمد عبدك  
 ورسوله الذي ارتضاه عبدا واصطفاه نبيا وسماه  
 احما ومجدا وجعل له المقام المحمود والحوض المورود  
 واللواء الممقود وجعله سيدا بنى نصرته به الدين  
 وايد به المؤمنين ونشروه الوية للوحدان وقهر به  
 العدا **اللهم** صل وسلم على سيدنا محمد وآله واصحابه  
 صلاة وسلاما دائما من ملازمين الى ان تمت الناس  
 غدا **وبعد** فقد قال الله تعالى في كتابه  
 المكتون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على  
 الذين من قبلكم لعلكم تتقون **اعلموا** الخواني وفقني الله  
 واياكم لطاعته ان الله اعلى ضريبين ندا علامه وند اكرامه  
 فتاوى الله تعالى جميع الانبياء بندا العلامة فقال يا ادم

مبيحة

الألوكة

www.alukah.net

يا نوح يا ابراهيم يا موسى يا عيسى وناذرى سيدنا محمد اصلي  
الله عليه وسلم بندا الكرامه فقال ياها النبي ياها  
الرسول ياها المزمحل ياها المدر ونادى جميع الامم  
بندا العلامه فقال في التوراة لموم موسى ياها  
للساكن وقال في الانجيل يا انا الله او الطين فلما آل  
الامم هذه الامه قال في القرآن الشريف قى نوح  
و ثمانين موضعا بندا الكرامه ياها الذين امنوا فن  
دخل في هذا الخطا يعني من المومنين صار اهلا لست  
سائران الاولى المحمة قال الله تعالى عنهم ويجيونه  
الثانية العزة قال الله تعالى و لله العزة ولرسوله  
والمومنين الواقعة الرحمة قال الله تعالى وكان بالمومنين  
رحميا الخامسة الفضل والمفخرة قال الله تعالى و بشر  
المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا السادسة الشفاعة  
الغظي يوم القيامة قال الله تعالى و بشر المومنين بان لهم  
قدم صدق عند ربهم وقال بعضهم خاطبنا الله تعالى  
بالايمان في هذه الآية تعريفنا بالمنة في نعمة الاسلام  
و تحفيها لما يحبه النفس من الصيام فقال كتب عليكم  
الصيام وقال كتب ربكم على نفسه الوجبة فاذا اوفيت  
عما عليك وانت بالفكر ما اوفى كفى لا يلى بما عليه وهو  
بالكرم معروف فقوله كتب عليكم الصيام اى فرض  
واوجب والصيام في اللغة الامساك يقال صام

الهار

الهار اذا اعتدل وقام قائم الظهر ولان الشمس اذا بلغت  
كبد السماء اسكت عن السير سوية ومنه قوله تعالى  
حكاية عن موم عليه السلام الى نذرت للرحمن صوما  
فلن اكلم اليوم انبيا اى صمتا لانه اسالك عن الكلام  
وفي الشروع الصوم هو الامساك عن الاكل والشرب  
والجوع مع النية في وقت مخصوص وقوله كما كتب علي  
الذين من قبلكم من الانبياء والامم واختلفوا في هذا  
التسبة قال سعيد بن جبير كان صوم من قبلها من  
العمه الى الليلة القاطنة كما كان في ابتدا الاسلام وقال  
جماعة من اهل العلم اراد ان صام رمضان كان واجبا  
على الصاري اى كافر من عليا فربما كان يقع في الحر  
التدبير والبرد التدبير وكان يشق عليهم ويضربهم في  
معاشتهم فاجتمع راي علمائهم وروسائهم على ان يجعلوا  
صيامهم في فضل من السنة بين الشتاء والصيف فخلوه  
في الوبع و زادوا فيه عتية ايام كفارة لما صنعوا فصار  
اربعين ثم ان ملكا لهم استكى جعل لله عليه ان هو يرى  
من وجهه ان يزيد في صومه اسبوعا فبرئ فزاد فيه  
اسبوعا فلما مات ذلك الملك وولى ملكا اخر فقال  
اموه خمسين يوما وقبل صيامهم موت وهو موت البهائم  
فقال يزيد واصيامكم فزادوا عتس اقبل وعشر ابعدا  
قال الشعبي لو صمت السنة كلها لا فطر اليوم الذي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فيه ستة فيقال من شعبان ويقال من رمضان وذلك  
ان الضاري فرض عليهم شهر رمضان فصاموا قبل  
الثلاثين يوما وبعدها يوما ثم لم يزل الاخر يستن  
بالاول اي القرن الذي قبله حتى صاروا الى خمسين  
يوما فذلك قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم  
وقبل ما من امة الا افوض الله عليهم رمضان الا  
انهم ضلوا عنه وقبل كان ابتداء الاسلام صوم ثلاثة  
ايام من كل شهر واحيا وصوم يوم عاشوراء فصاموا  
كذلك من الربيع الى شهر رمضان سبعة عشر يوما  
ثم نسخ بصوم شهر رمضان قال ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما اول ما نسخ بعد الهجرة امر القبلة اي من  
بيت المقدس الى الكعبة وكان ذلك في السنة الثانية  
من الهجرة والصوم اه في السنة الثانية من الهجرة ويقال  
نزل صوم شهر رمضان قبل بدر بشهر وايام وعن  
عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان يوم عاشوراء  
يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه وامر بصيامه  
فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وتوكل يوم عاشوراء  
فمن شامه ومن شاتركه وقوله لعلمك تتقون اي  
تكرزون عن عقوبة الله وقيل لتجو من العذاب

وقوله

وقوله اي اما سعد ودان في نفسه على الظرف وجهها مع قلة  
يهونها فكانه سبحانه وقيل يقول فرضت عليكم اي اما  
سعد ودة وطاعة محدودة ونوابي ومطاي لا احدك ولا  
نهاية يا عبدي انت تلتك بالطاعة على قدر المبودية  
وانا اعطي الثواب على كرم الربوبية وقد اختلف في تسميته  
شهر رمضان بذلك فقيل انه اختم من اسم الله تعالى  
قال البغوي والصحيح انه اسم الشهر سمي به من الرضا  
وهي الحجارة الحماة لانهم كانوا يصومون في الحر الشديد  
لان الربيل اراد ان تضع اسما للشهور وافق ان الشهر  
المذكور كان في شدة الحر فسمي بذلك وسمي الحرم للحرم  
القتال فيه وصنوا لخلو مكة عن اهلها الى الحروب والرياح  
لا ريباع الناس فيها اي اقامتهم وحماها ان الجود لهما  
ورجبت لرحيب العرب اياه وشعبان لتسبب القبائل فيه  
ورمضان لومض الفضل فيه وشوال لشول اذ ذاب اللوايح  
فيه وذو القعدة للفقود فيه عن الحج وذو الحجة للحج فيه  
وقيل سمي رمضان لانه بمعنى الذنوب اي يحرق فيها  
وفرض رمضان في السنة الثانية من الهجرة وهو  
معلوم من الدين بالضرورة فمن تجد وجوده فهو كافر  
الا ان يكون قريبا العهد بالاسلام او نشأ بعيدا  
عن العلماء ومن ترك صومه غير جاحد من غير عذر  
كمرض وسفر كان يقول الصوم واجب على ولكن لا اصر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حبس ومنع الطعام والشراب هذا يحصل له صورة الصوم  
بدلك وهو افضل الاشهر وفي الحديث رمضان سيد  
الشهور ولا يكره ان يقال رمضان بغير شهر امولة  
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان فذكره من غير  
شهر وما نقل من كراهته فمضين وانزل الله تعالى  
فيه القرآن وورد في فضله احاديث كثيرة منها قوله  
صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان  
فتحت ابواب الجنان كلها فلم يفلح منها باب في الشهر كله  
واغلقت ابواب النيران كلها فلم يفتح منها باب في الشهر  
كله وامر الله تعالى من ادبنا دى يا طالب الخير اقبل  
ويا باغي الشراقص ثم يقول هل من مستغفر فيغفر له بكل  
من سائل فيعطى سؤله هل من تائب فيتاب عليه فلم  
يزد كذلك الى آخر الصبح والله تعالى في كل ليلة عند الفطر  
الى الف عتيق من النار قد استوجبوا العذاب ومنها  
قوله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتزين من الحول الى  
الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من رمضان  
هبت ريح من تحت العرش يقال لها الميثرة فصنق  
ورق اشجار الجنة وطلق المصاريع فيسمع لذلك طنين  
لم يسمع السامعون احسن منه فتأثر بخور العيون حتى  
يهمن على شرف الجنة فينادي هل من خاطب ثم يقبلن  
يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن بالملبية فيقول

يا خيرات

يا خيرات حسان هذه اول ليلة من رمضان ومنها ما ورد عن  
سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شهر رمضان  
فقال ايها الناس قد اظلم شهر عظيم شهر مبارك فيه  
ليلة القدر خازن التي شهر جعل الله تعالى صيامه وقبضته  
وقيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بحصله من الخير كان كن  
ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصابر ثوابه  
الجنة وهو شهر اللواصاة وهو شهر يزد فيه في رزق  
الؤمن من فضل فيه صائما كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه  
قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم قال  
يعطى الله هذا الثواب من يفطر صائما على مذقة لبن او  
عصرة او شربة ماء ومن اشبع صائما كان له مغفرة لذنوبه  
وسقاه زكي من حوضي شربة لا يظلم بعدها ابدا وكان له  
مثل اجرة من غير ان ينقص من اجور شي وهو شهر اوله  
رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ومن خفق  
عن مملوكه فيه اعتقه الله فاستكر وافيه من اربع خصاك  
حفظتين تزون بهما ربكم وحفظتين لا اعتنا لكم عنهما  
اما الحفظتان اللتان تزون بهما ربكم شهادة ان لا اله الا الله  
وستغفرونه واما الحفظتان اللتان لا اعتنا لكم عنهما سألن  
ربكم الجنة وتتعودون به من النار ومنها قوله صلى الله  
عليه وسلم من صام رمضان ايمانا وحسابا غفر له ما تقدم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من ذنبه وما تأخر وسياتي خبر كل عمل ابن ادم له الا الصوم  
في المجلس بعد هذا ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت  
في المجلس بعد هذا امي جنس خصا في شهر رمضان لم  
تطامة قبلهم خلوف في الصائم اطيب عند الله من ريح  
السدء وتشفق لهم الملائكة حتى يفطروا ويصعد فيه  
مردة الشياطين ويترقى الله تعالى كل يوم الجنة ويقول  
يوستد عبادي ان يكفر عنهم السوء والاذى ويغفر لهم في اخر  
ليلة منه قيل يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا ولكن  
العامل انما يوفي اجوره اذ افضى عمله ومنها ما جاء في هجرة  
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يبش اشحابه ويقول قد جاءكم شهر رمضان شهر  
افرض الله عليكم صيامه وتفتح فيه ابواب السماء وتلق  
فيه ابواب الجنة وتفل فيه الشياطين وفيه ليلة هي  
خير من الف شهر ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الصيام  
والقران بشعبان للعيد يوم القيامة يقول الصيام رب  
اني منفتحة الطعام والشهوات بالنهار فتسفي فيه ويقول  
القران رب منفتحة النوم بالليل فتسفي فيه فتسفيان  
فيه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية  
ابواب منها باب سمي الريان لا يدخله الا الصائمون  
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا  
واحسانا غفر له ما تقدم من ذنبه قال العلم الامر بالقيم

في هذا

في هذا الحديث صلاة التراويح فمن صلاها غفر له ما تقدم  
من ذنبه وتسنة جماعة وهي عشرون ركعة بعشر تسليما  
في كل ليلة من رمضان وسميت كل اربع منها تروحية لانهم  
كانوا يتروحون عقبها اي يسرعون قال الحلبي والسرا  
في كونها عشرون ان الرواتب اي الموكدة في غير رمضان  
فصوتعت لانه وقت حد وتسميها بالقران في جميع  
رمضان افضل من تكرير سورة الاخلاص ووقتها بين  
صلاة العشا وطلوع الفجر التلي الصادق ولا تصح نية  
مطلقة بل بنوع ركعتين من التراويح او من قيام رمضان  
ولو صلى اربعاً بتسليمة لم تصح لانه خلاف المشروع بخلاف  
سنة الظهر والعصر ومن صلاها دخل الجنة واعطى مثل  
ما اعطى عن بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد اعطاه الله  
ثلاث مدائن في الجنة كل مدينة اوسع من الدنيا وما  
فيها ثلاثين مرة وعن محمد بن سيرين رحمه الله تعالى  
من صلى خلف الامام عشرين ركعة اعطى عشرين قصرا  
في الجنة كل قصر مسيرة شهر ثلاثين يوما كل يوم الف  
سنة مما تقدم وعن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى  
وجهه قال انما نصب عمر بن الخطاب هذه التراويح لحديث  
سمعت مني قلوا وما هو يا امير المؤمنين قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى  
حول العرش موضعا يسمى حظيرة القدس وهو من



النور فيه ملائكة ليجي عددهم الا الله تعالى يبديون الله  
تغلق عبادة لا يفترون ساعة فاذا كان ليلتي شهر رمضان  
استاذنوا ربهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون مع بنى آدم  
فينزلون كل ليلة الى الارض فكل من مسهم او سوه سعد  
سعادة لا يشقى بعدها قال عمر رضي الله تعالى عنه فتحن  
ايحق بهذا الجمع التواضع ونصها ولقد خرج علي بن ابي طالب  
في ليلة من رمضان فسمع القراة في المساجد وراى القناديل  
تزهق في المساجد فقال نور الله قبر عمر كما نور مساجدنا  
بالقران وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
انه صلى الله عليه وسلم صلاها ليلتي فسلوها معه ثم تاخر  
وصلاها في بيته بتيمة الشهر وقال حسيت ان تفرض عليكم  
فتعجزوا عنها وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول  
اذا دخل شهر رمضان موحبا بمظهرنا خير كله صلتم  
نهارة وقيام ليله والنقمة فيه كنفقة في سبيل الله وعن  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من صام رمضان  
في انصاف وسكوت وذكر الله وحرم حرامه ولم يركب فيه  
فاحشة لم ينسخ الا وقد غفر ذنوبه كلها وبني له بيت  
في الجنة من زبد في جوف ياقوته حمر في جوف تلك  
الياقوتة خمرة من درة مخوفة فيها زوجة من الخور  
العين عليها سواران فيها ياقوتة حمر انقى لهما الارض  
وعن كعب الاحبار ان الله تعالى قال لموسى بن عمران

اورده

عليه

عليه الصلاة والسلام يا موسى اني افترضت الصيام على عبادي  
وهو شهر رمضان يا موسى بن عمران انه من لاني القيامة  
وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من المحبتين ومن لاني  
بمسرة بن رمضان فهو من الابرار ومن لاني بثلاثين فهو  
من افضل الشهداء يا موسى اني ام حلة عشرى ان يسلكوا  
عن العبادة اذا دخل شهر رمضان وان كل ادعاء سموا  
رمضان يقولون امين وانى آلت على نفسي ان لا ارد دعوة  
صالحى شهر رمضان وانى الم في شهر رمضان السموات  
والارض والحيال والشمع والدواب ان يستغفروا الصالحى  
شهر رمضان وقد قال صلى الله عليه وسلم لو اذن الله  
للسموات والارض ان تتكلموا لشهدت ان لا اله الا الله  
والله اعلم بقلوبه  
يا فاقضين الهدى هذا النفا : عودوا فقد واوام شهر الصفا  
شهر الرضى والغفران اوزاركم : قد جاكم فارعو اله حسن الوفا  
فيه الجنان تفحمت لقدوسه : والنازك فغلقت وليس بذخفا  
واسه يفتق من يشا يفضله : فيه ويغفر سنة وتلطفا  
فاحو اليالية الشريفة كلها : واجرو الاموع على الخدود بلحا  
فساه يرحم ذكركم وحضوكم : فهو الذي يهب الذنوب بقطفا  
وسموا افا لاجر فيه مضلق : حقا هذا قال النبي المصطفى  
المجتبى المختار خير خلقه : صلى الله عليه رضى ذوالوفا  
هت ذاما يفتلق ببعض فضله واما ما يفتلق به من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الاحكام فمسائل كثيرة نذكر منها قائمتها للفائدة فنقول  
اركان الصوم ثلاثة الركن الاول النية لقوله صلى الله  
عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ومحلها القلب ولا يشترط  
التلفظ بهما فلو سحر ليعوى على الصوم او شرب ليدفع  
العطش نهارا او امتنع من الاكل والشرب او الجوع خوف  
طلوع الفجر كان كذلك نية له ان خطر بهاله الصوم بالصفة  
التي يشترط الفرض لما تضمن كل منها قصد الصوم ويشترط  
لفرض الصوم التبت وهو ايقاع النية ليلا لقوله صلى الله  
عليه وسلم من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه  
الدارقطني وغيره وصحوة وهو محمول على الفرض ولا بد من  
التبتي لكل يوم عندنا الظاهر الخبر ولان كل يوم عبادة  
مستقلة لتحمل اليوم بما يناقض الصوم فلو نوى من اول  
الشهر صوم رمضان صح له اليوم الاول فقط والصحيح انه  
لا يشترط النصف الاخير من الليل بل يكفي ولو من اوله وانه  
لا يضر الاكل والجوع وغيرها بعدها وقبل الفجر وانه لا يجب  
التجدد لهما اذا نام بعدها ثم تنبه ليلا ويجب التبتين  
في الفرض وكذا في رمضان ان نوى صوم غد عن اداء فرض  
رمضان عنه السنة لله تعالى الركن الثاني الصائم وشروطه  
الاسلام والعقل والطهارة من الحيض والنفس فلا يصح  
صوم الكافر مجال ولا صوم المجنون والطفل ويصح من صبي  
مميز ولا يصح صوم حائض ونفسا بالاجماع ولا يضر

النوم

النوم المستغرق لجمع النهار على الصحيح والظاهر ان الاغما لا يضر  
اذا افلح لحظة من النهار الركن الثالث الامساك عن  
المفطرات فشرط الصوم الامساك عن الجوع والاجماع ولو تغير  
انزال ويجب الكفارة بافساد صوم يوم من رمضان بجماع اثم  
به بسبب الصوم وهي عتق رقبة مومنة فان لم يجدها فصيام  
شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا كما  
هو مقرر في كتب الفقه وشروط الصوم الامساك عن الاستفاة  
لقوله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القبيح اي غلب عليه  
وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقا فليقض هذا  
اذا كان عالما بالبحر ثم يختار لذلك فاذا كان جاهلا لا قرب  
عهدك بالاسلام او تشا بعبدا عن العلى او كان ناسيا او  
مكرها فانه لا يفطر ولو اقلع تخامة ولفظها فلا بأس بذلك  
في الاصح فلو تزلت من دماغه وحصلت في حد الظاهر من  
الغم فليقطعها وليجها فان تركها مع القدرة على ذلك فوصلت  
الى الجوف افطر في الاصح ويجب الامساك عن وصول العين  
وان قلت كسمية ولو لم تؤكل كحصاة الى ما سمي جوفاً  
لان الصوم هو الامساك عن كل ما يصل الى الجوف واما  
الاثر فلا يضر في الصوم في ذلك وصول ریح بالشم الى  
دماغه ومن ذلك وصول الطعم بالذوق الى حلقه  
ولا يضر الاكتمال وان وجد طعم الكحل بحلقه ولا يضر  
وصول الدهن الى الجوف بشرب المسام ولو وصل جوف

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ذباب او بوضه او غبار الطريق وغلبة الدقيق لم يفطر ولا  
يفطر ببلع ريقه من معدته فلو خرج عن الفم ثم رده وابتلعه  
او بل خيطا بريقه ورده الى فيه كما يقاد عند القتل وعليه  
رطوبة تنفصل وابتلعها او ببلع ريقه مخلوطا او ابتلعه  
متحسا كن اكل شيئا نجسا ولم يفصل فيه قبل الفجر او دسيت  
لثته ولم يفصل فيه وان ابيض ريقه ثم ابتلعه صافيا  
افطر ولو جمع ريقه فابتلعه لم يفطر في الاصح ولو سبق  
ما المضمضة او الاستنشاق الى خوفه فالمذهب انه ان  
بالغ افطر والا فلا وان اكل صائما لم يفطر لخبر الصحاحين  
من سني وهو صائم فاكل او شرب فاما اطمه الله وسقاه  
وفي صحيح ابن حبان ولا قضاء عليه ولا كفارة والجماع  
كالاكل على المذهب ومن سطلات الصوم انزال النبي  
بليس بشرة شهوة كالوطي مثلا انزال الاصل فلا يبطل  
الصوم او نزول النبي بنظر او فكر فلا يبطل ايضا ولكن شدة  
العقله ان لم تحرك شهوته والاحرمه ولا يفطر بالقصد  
والخامة وسين تجيب الفطر اذا تحقق غروب الشمس  
لخبر الصحاحين لانزال امي ما عجلوا الفطر نزال الامام  
احمد واخروا السحور ولما في ذلك من مخالفة اليهود  
والنصارى ولكن ان يوضع ان قصد ذلك ورأى فيه  
مصلحة ويكره ان يتمضمض بما وعجه وان شربه ويقلبا  
الا ضرورية وسين كون الفطر على رطب فان لم يجده فعلى

تم

تم فان لم يجده فعلى ما الخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يفطر قبل ان يصلي على رطبان فان لم يكن فعلى تمرات  
فان لم يكن حسا حسوات وسين تلتيت ما يفطر عليه  
وسين ان يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وسين  
السحور لخبر الصحاحين سحر وان في السحور بركة ولخبر  
الحاكم استقينا اطعام السحر على صيلم النهار ويقيلولة  
النهار على قيلم الليل وسين تاخير السحور ما لم يقع في ثلث  
في طلوع الفجر للخبر السابق ولاننا قرب الى التقوى على العبادة ويحصل  
بكتير الماكول وقليله وبالماضن صحيح ابن حبان سحر وا  
ولو جمعة ماء ويدخل وقتة بنصف الليل وليصن الصائم  
لسانه عن الفحش من الكذب والغيبة والنميمة والستم  
ونحوها لخبر البخاري من لم يدع قول الزور والعمل به فليس  
سح حاجته في ان يدع طعامه وشرايه ولخبر الحاكم في صحيحه  
ليس الصيام من الاكل والشرب فقط الصيام من اللغو  
والرفث اي ولما ذكر محيط الثواب وقد سئل اكرم من  
صنفي تم وجدت في ابن ادم من عيب فقلعه اكرم من ان  
تخصي والذي احصيته منها ثمانية الا عيب قال  
وسين رجع ذلك حفظ اللسان وليصن نفسه عن الشهوات  
التي لا تبطل الصوم من المشومات والمبهرات والمهورات  
كشم الرياحين والنظر اليها ولمسها وسماع الفتا من  
التزلف الذي لا يناسب حكمه الصوم وهي لتكسر النفس

عن الهوى وتقوى على التقوى بل يكره له ذلك ويسين ان يفلس  
من الخبايا قبل الفجر فيكون على طهر من اول الصوم فلو صام  
بلا غسل صح الصوم ويكره للصائم دخول الحمام لانه يضعف  
ويستحب ان يحترق عن الحمامة والقصد وعن ذوق الطعام  
وان يكثر الصدقة في رمضان لما ياتي في المجلس بعد هذا  
وان يكثر من تلاوة القرآن في رمضان وان يكثر فيه الاجتماع  
في العشر الاواخر منه وباب الصوم من مهمات العبادات  
وفيها اوردها كفاية اللهم عيوب افهامنا من ربه الفقله  
واسلك بنا الى مرضاتك طريقا سهلا ولا تجعلنا من  
جعلت العجلة حظه وسفله امين والحمد لله وحده  
**المجلس الثالث عشر في الصوم ايضا** وفضل الصدقة  
**الحمد لله** الذي سلك باحبابه بهج الصراط المستقيم واخفه  
بالمنابة من لى الله بقلب سليم ورفع الحجاب عن الصلاة  
للمعتبرين فشاهدوا حكمة الواحد الحكيم وسعى ارواح  
المحبين شراب الصفا ومزجها بالروح والتسليم نادهم  
محبوبهم في روضة العرب فله در المنادم والندام فحيا  
من اغنى بالطاعة واذل بالمصيبة واسكن هذلق الجنة  
وهذا في حجة **احمد** سبحانه حمدا يذيقنا برد الغفوة واذة  
التهميم **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
من به يتوله وفيه بهم **واشهد** ان سيدنا ونبينا محمدا  
عبده ورسوله السيد الكامل الفاضل الخاتم النبي الكريم

بجمع

بجمع الفضائل ومنها الوسائل وغايتها التكرم المويد  
بالمعجزات الباهرات والموصوف بالخلق العظيم ارسل بالدعوة  
الطامعة والحجة القاطعة فستر الطائغ بالنعيم المقيم وحذر  
الخائف هجوم العذاب الاليم **اللهم** فضل وسلم وبارك  
على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه صلاة  
وسلاما نستعطر بهم احرامه الكريم **وبعد** فقد قال الله  
تعالى وهو اصدق القائلين يا ايها الذين امنوا استعينوا  
بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين انا استعينوا على  
قطع مفازة الاخرة والسلامة من شدتها بالصبر لله على  
ما كرهون وحس نفوسكم على ما تشتهون واكثروا من  
الصلاة فانها مفتاح المناجات مع المولى الرحيم وفيها راحة  
القلوب عجاظية الملائكة الكريم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جعلت قرعة عيني في الصلاة ويقال استعينوا بالصبر  
على قطع شدائد الدنيا واستعينوا بالصلاة على شدائد الاخرة  
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما استعينوا بالصبر  
على اداء الفرائض وبالصلاة على تخفيف الذنوب وقال  
بجاهد الصبر هنا الصوم فغناه استعينوا بالصوم  
والصلاة على نيل ما ترجون ودفع ما تخافون **واعلموا**  
ان في الصوم حكما كثيرة منها ما قيل الامر بالصوم لاجل  
الاعتناء بالجويع فواقد النعيم واليسو الفقرا وقيل  
ليوسق عليه الصلاة والسلام الجوع وفي يدك خرائن

الارض فلا انى اذا سبقت نسبت الجائع وقيل الامر بالصوم  
ليكون كفارة لجميع السنة وقيل امرنا بالصوم كما امر  
ادم عليه الصلاة والسلام بالكف عن الشجرة ليظهر الخاص  
من العام وقيل لان الطبيب اذا كان حاذقا يامر المريض  
بالاحفال الصغرى عرقه وتنفع فيه الادوية كذلك امرنا  
بالصوم لصغى الروح من المعصية فتتفع فيها الرحمة  
وامرنا بشهر كامل ليكون مع السنة ايام من شوال  
بعد ايام السنة لان الحسنه بعشرة امثالها وذلك  
عدن صيام الدهر وفي الجوع وقهر النفس بد والحكمة  
ورضى الرب ورضيا القلب وغير ذلك وفي الحديث  
يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لى  
وانا اجزى به والصيام جنبه فاذا كان يوم صوم احدكم  
فلا يرفث ولا يفسق يومئذ ولا ينجس فان سابه  
احدا او قاتله فليقل انى امر صائم وانذى نفس محمد  
بيده لخلوف في الصائم اطيب عند الله من ريح المسك  
وللصائم فرجتان يفرجهما اذا افطر فرح واذا بقي ربه  
فرح بعومه فتقوله كل عمل ابن ادم له الحسنه بعشرة  
امثالها وبضاعها الله تعالى الى سبعين الى سبعمائة  
الامالا يعلمه الا الله وقوله الا الصيام فانه لى قيل  
خصص الصائم بالاصنافه للشرىف والاعمال كلها الله  
تعالى كتوله تعالى ناقة الله والابل كلها الله وان المساجد

سه والبقاع كلها لله وقيل خصه لانه سواه بين العبد  
وبينه وقيل خصه بالاصنافه لانه لم يقرب به احد لغيره  
له ولا غيره وقيل فيه اشارة الى ان الله تعالى صمد  
لا يعظم وقيل خصه لانه لم يطعم احد على مقدار ثوابه  
وقيل خصه لانه لا ريفانه ولانه لا يطعم عليه احد الا الله  
تعالى والصوم سر الله تعالى والله عالم السر والسرعالم  
السر وقيل ان ثمرة الشبع الشهوة وثمره الجوع الحكمة والحكمة  
له تعالى وقال الحنيد رحمه الله تعالى الصوم هو الاساك  
وانا احضو به الخواص من خلقى وهو فطام القلوب عن غير  
الله تعالى واختلف العلماء فى معناه على اقوال تزيد على  
خمسين قولاً قال السبكي من احسنها قول سفيان  
ابن عيينه ان يوم القيامة يتعلق خصها المر بجمع اعماله  
الصوم فانهم لا سبيل لهم عليه فانه اذا لم يبق الا الصوم  
يتعمل الله تعالى عنه ما بقى من المظالم قال بعضهم وهذا  
مردود الحديث مسلم عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اندرون من الفليس ثم ذكر انه رجل ياتى يوم  
القيامة وقد اظلم هذا وسفك دم هذا الى ان قال  
وهذا بصومه فدلى على انه يوضف المظالم قال ابن الجوزى  
فى كتاب سلوة الاخوان قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فى قول الله تعالى الصوم لى وانا اجزى به قال  
جزاؤه كسفن الحجاب يوم القيامة والبلحة النظر الى وجهه

الله الكريم وفي الحديث من صام رمضان غفر له ما تقدم من  
وادخله الله الجنة من باب الريان واسكنه في اعلا عليين  
ومتعه بالنظر الى وجهه وقوله والسيام حُبنة اي وقاية  
مثل قول الله تعالى واتقوا الله اي اتخذوه وقاية فان  
قيل المعاصي التي تحدث في رمضان كيف تقع والسيام  
مصغف قيل تصفد مردهم وذن سايرهم ولان عندهم  
اثار الوسوسة السابعة والنفس امارة بالسوء وقوله  
فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا ينجس  
فيه نهى عن الرفث والنجس والفسق وقوله فان ساء  
به احدوا وقائله فليقل الى امر صائم اي تارك هذا العمل  
الذي عملته ايها المقاتل والساب في جانبى قال الامم  
يقول ذلك مرتين يقول بقلبه لنفسه لتصبر ولا  
تسائم فتذهب بركة صومها اي بلسانها بنية وعظ  
الشائم وودعه بالحق هي احسن فان جمعها فحسن ثم اتهم  
صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفس محمد بيده الخوف  
في الصائم وهو تغير رائحة الصائم التي لا توجد الا مع  
التنفس قال بعض المحققين وقد تنفس بهذا الكلام  
الطيب الذي امر به وهو قول ان صائم في هذه الكلمة  
وكفى نفس الصائم اطيب عند الله من ريح المسك واندا  
كثرة ازالة الخوف بالسؤال بعد الزوال كما هو مقرر  
في كتب الفقه وقوله اطيب عند الله الى باسم جامع

منقوت

منقوت بالاسماء فيا باسم لا مثل له اذ لم يتسم به احد سواه  
فناسب كون الصوم لا مثل له وقوله من ريح المسك اطيب  
الطيب تدركه المسام ويلتذ به السليم المزاج فجعل الخلق  
عند الله اطيب منه قال بعضهم كنت عند موسى بن محمد  
القبان بالمنارة بجرم مكة بباب الخز ورج وكان يؤذنها  
وكان له طعم يتأذى به من شمه وسمعت في الخبر النبوي  
ان الملائكة تتأذى مما تتأذى به بنوادم ونهى ان تقرب  
المساحد براحة النوم والصل فبت واناعازم ان اقوله  
لذئذ الرجل ان يزل ذلك الطعام من المسجد لاجل الملائكة  
فرايت الحق سبحانه وتعالى في النوم فقال لي عن رجل لا تغلله  
عن الطعام فان راحته عندنا ما في مثل ما في عندكم  
فلما اصبح جاء على عادته النيا فاخبرته بما جرى قبلي وسجد  
سكرا لله تعالى وقال يا سيدي ومع هذا فالادب مع  
الشرع اولي فاذا زال من المسجد رحمه الله تعالى وقوله  
والصائم فرحان فرح قيل ليس فرحته بالطعام والشراب  
ولكن بتوفيق الله تعالى اياه وايضا فرحته عند افطاره  
بانه صام بلموه وافطر بلموه فاجتمعت له طاعتان في طاعة  
واحدة وايضا فرحته عند افطاره لقوله صلى الله عليه  
وسلم للصائم عند فطره دعوة مستجابة واذ التي ربه فرح  
بصومه لما يورى من الكرامة وقد ورد ان الصيام يسفح  
يوم القيامة وينبغي للصائم ان يحرص على اكل الحلال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في رمضان وسيجب له ان يفتل الصائمين بان يعيهم وان  
يكتر الصدقة في رمضان لحديث انس رضي الله تعالى  
 عنه قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال الصدقة  
في رمضان رواه الترمذي وقال حسن عزيب ولان الحسنات  
 مضاعفة فيه ولما فيه من تقطير الصائماته وانه يستعين  
بذلك على فطره وكان صلى الله عليه وسلم اجود الناس  
وكان اجود ما يكون في شهر رمضان **واعلموا ان صدقة**  
 التطوع سنة لما ورد فيها من الكتاب والسنة قال  
 تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وقال صلى الله  
عليه وسلم الصدقة تطغى غضب الرب وقال صلى الله عليه  
وسلم المؤمن في ظل صدقته حتى يقضى الله بين الناس  
وقال صلى الله عليه وسلم افسوا السلام واطهروا الطعام  
وصلوا الارطام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلون  
 الجنة سلام وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة  
تطغى الخطيئة كما يطغى الماء النار وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا تردوا المسكين ولو بظلف محروق وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقف السائل على الباب  
وقفت الرحمة معه اردها من ردها وقبلها من  
 قبلها وكان صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد شيئا يعطيه  
للسائل يلين له الكلام ويعك بالظما في وقت اخر  
 وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تصدق بما وجدت

حتى

حتى كانت تقطع السائل حبة العنب والتمرة وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول للخروج رجل شيئا من الصدقة حتى يفتك  
 لحي سبعين شيطانا كلهم ينهاه عنها وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا  
 بالفقو الا غزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله وقال  
صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب  
 ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها  
 لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل وان الرجل  
 ليصدق بالله ثم يوافق بيده الله حتى تكون مثل الجبل  
 فتصدقوا ثم قرأ عجمق الربا ويرى الصدقات فتصدقوا  
 يا اخواننا تصدقوا ثم زقوا واستكروا بجمعة الله تزدادوا  
حكى ان رجلا من الاولين كان ياكل وبيد يديه دجاجة  
مشوية فجاءه سائل فرمها بيده وكان الرجل متوقفا فوق بينه  
وبين امراته فرقة وذهب ماله وتزوجت امراته فبينما  
 هي مع الزوج الثلخ تاكل وبيد يديه دجاجة مشوية جاءه  
 سائل فقال لامراته ناوليه الدجاجة فناولته ونظرت  
 اليه فاذا هو زوجها الاول فلخبرته العقيقة فقال الزوج  
 الثاني وانا والله ذلك المسكين الاول خولني الله نعمته  
 واهله لعنة سكره وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة  
على الغرابية صدقة وصلة وصلة الرحمة تزيد في العز وبيد  
 للشخص ان يخص بصدقته المحتاجين واهل الخير

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والجيران وان يصدق بما يحبه لقوله تعالى لن تناووا البر حتى  
تنفقوا مما تحبون ويحرم على الشخص ان يمن بصدقة  
ويبطل ثوابها وهو ان يمن عليه بعطائه فيقول اعطيتك  
كذا وكذا ويهدر منه عليه ويكررها قال عبد الرحمن  
ابن زيد بن اسلم كان ابي يقول اذا اعطيت رجلا شيئا  
ورأيت ان سلامك يتقل عليه فليق سلامك عنده  
ويقال الشركافي المال ثلاثة القدر لا تستامر ان  
تذهب بخيره او شرها من هلاك او موت والوارث  
ينظر ان يضع رأسك ثم يستاقها وانت ذمم وانت  
الثالث فان استظمت ان لا تكون اعجز الثلاثة فلا تكون  
ويقال للكرم بحر لانه عليك ماله وللنجيل عبد لان ماله  
لا عليك ومن العجب ما حكى ان رجلا غنيا سأل فقير  
ان يدفع له شيئا من الزكاة فرده فقال الفقير يا هذا اني  
وانه مستحق جاني عطشان فاطمني واسقني مما انعم الله  
عليك فرده فلم يرض السائل حتى ارسل الله له ملكا  
الموت ليقبض روجه فقال الجاني عطشان فقال  
بهكذا امرت بقبض روجه ثم قبضه قبضا عنيفا وكفنه  
اهله ودفنوه فعادوا الى المنزل فوجدوا الكفن في البيت  
مطروحا فتمنه تعالى عريانا عطشا نجائفا وفي صحيح  
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه  
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان في بني اسرائيل

ابوص

ابوص واقرب واعني اراد الله ان يبثهم ويختبرهم فبعت  
الهم ملكا فأتى ابوص فقال اي شيء احب اليك فقال  
لو نحصن وجد حسن ويذهب عن الذي قد ذرني  
الناس بسببه قال فبعت فذهب عنه قدره واعطى لونا  
حسنا وجد احسنا قال فاي شيء احب اليك قال الابل  
او قال البقر قال فاعطى ناقة عشر وقال بارك الله لك  
فيها قال فأتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر  
حسن ويذهب عن هذا الذي ذرني الناس بسببه  
قال فبعت فذهب عنه قال واعطى شعر احسنا قال فاي  
المال احب اليك قال البقر قال فاعطى بقره حاملا وقال  
بارك الله لك فيها قال فأتى الاعرج فقال له اي شيء احب  
اليك قال ان يرد الله علي بصرى فابصر به الناس فبعت  
الله عليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطى  
ساة والدان فتح هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل  
ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم اتى ابوص  
في صورة وهنه فقال رجل مسكين قد القطعت في الجبال  
في سفري فلا يبلغ اليوم الا باسه ثم بكى اسال الله بالذي اعطاك  
اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغير ابتغاء بنف سفري  
فقال الحقوق كنبر فقال له اعرفد لم تكن ابوص وتقدر  
الناس فقير افعطاك الله فقالت انها ورثت هذا كبر اعن  
كابرو قال ان كنت كاذبا صيرك الله الى ما كنت قال ثم اتى

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



الافرع فقال له مثل ما قال للابوص وردد عليه مثل ما رجع  
على الابوص فقال للاخر ان كنت كاذبا صيرك الله الى ما كنت  
فيه قال واتي الاعرج في صورته وهيبته فقال رجل مسكين  
وابن سبيل انقضت في الجبال في سفري فلا بد لي اليوم الا  
بانس هم بدي اسالك بالذي ردد عليك بصرك سائة ابلغ  
بها في سفري فقال قد كنت اعرج فرمى الله علي بصري فخذ  
ما سئلت ودع ما سئلت فوالله لا امنع احد اليوم سائة  
اخذه الله فقال له امسك عليك مالا فانما ابتليتم فقد  
رضي الله عنكم وخط على صاحبه ونظر بهذا قوله  
تعالى ومنهم من عاهد الله الا قوله معرضون روى الواحد  
وغیره عن ابى امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه ان  
ثقلية الانصارى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله ادع اسمي ان يرزقني مالا فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويحك يا ثقلية قليل يودي سنك  
خير من كثير لا تطيقه ثم قال له مرة اخرى قال اما  
ترضى ان تكون مثل نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شئت  
ان تسيل مع الجبال ذهباً وفضة لسالت فقال والذي  
بعثك بالحق نبيا لئن دعوت الله ان يرزقني مالا لافين  
كل ذرة حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اللهم ارزق ثقلية مالا فخذ غفائمت كما ينمو الدود  
فضاقت عليه المدينة فتخرج عنها ويتركها وأديا من

اوديتها

اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك طولها  
ثم عنت وكثرت حتى ترك الصلاة الا يوم الجمعة وهي تنمو كما  
ينمو الدود حتى ترك الجمعة فسأل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما فعل ثقلية فقالوا يا رسول الله اتخذ جانباً  
وصاقت عليه المدينة واخبروه بحبره فقال يا وريح ثقلية  
وانزل الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الآية واترك  
فرايض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين  
على الصدقة رجلا من جهينة ورجلا من بني سليم وكتب لهما  
كيف ياخذ الصدقة وقال لهما من ابتغية وبفان رجل من  
بني سليم فخذ صدقتيما فخرجا حتى اتيا ثقلية فسالا  
الصدقة واخرجه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فراه فقال ثقلية ما هذه الجزية ما هذه اللز الجزية  
ما ادرى ما هذا انطلق حتى تفرغوا وتعودوا فانطلقا الى السلمى  
فنظر الى خيار اسنان الله ففر لها للصدقة ثم استقبلها بها  
فلما رايها قال له ما يجب فذا عليك بمو ما تريد فخذ هذا  
منه فقال بلى خذاه فان نفسي بدلك طيبة فلما فرغا  
مراعى ثقلية فقال اربى كسا بكما فنظر فيه فقال ما هذه  
الاخت الجزية انطلق حتى ارى راي فانطلقا حتى اتيا  
النبي صلى الله عليه وسلم فلما رايها قال يا وريح ثقلية قبل ان  
يكلمهما ودعا للسلمى بالبركة واخبراه بالذي صنع ثقلية  
فانزل الله تعالى ومنهم من عاهد الله الاية وكان عند

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أقارب ثعلبة فسمع  
فخرج حتى أتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة قد أنزل الله فيك  
قرآنا كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى أتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فسأله أن يقبل صدقته فقال إن الله تعالى معنى  
أن أقبلك منذ صدقتك ففعل حتى أتى التراب على رأسه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عندك قد  
أمرت فلم تطعني فلما أتى أن يقبلها منه رجع إلى منزله  
وقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منها شيئا  
ثم أتى أبوبكر رضي الله تعالى عنه حين استخلف فقال  
قد علمت منزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وموضع في الانصار فأقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وإنما أقبلكا وقبض أبو بكر رضي  
الله تعالى عنه وأبى أن يقبلها فلما ولي عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه أتاه فقال يا أمير المؤمنين أقبلي  
صدقتي فقللم لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولأبوبكر رضي الله تعالى عنه وإنما أقبلكا منذ قبض  
عمر رضي الله تعالى عنه فلما ولي عثمان رضي الله تعالى  
عنه أتاه فسأله أن يقبل صدقته فقال لم يقبلها منذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبوبكر ولا عمر رضي  
الله تعالى عنهما وإنما أقبلكا منذ فلم يقبلها منه وهلك  
في خلافة عثمان وحكى صاحب المعاني أن الله

تعالى

تعالى أوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد إن لم تأخذ  
لنفسك مفااتيح الكنوز من جبرئيل فخذ للفقر من الأغنيا  
الصدقة وخذ للأغنيا من الفقر الدعا فأتى أحد تدبير  
التي رايت صالحا من بني أسرا سئل في زمن موسى عليه  
الصلاة والسلام توفي وخلق زوجته ومعها ولدان  
اطفالا وإن المرأة لوقت لزوجها ولم تتزوج وربت ولديها  
حتى انفقت ما خلق لها ابوها وأنها بكت في بعض الأيام  
وقالت ما معي لهؤلاء الأولاد إلا مائة دينار إن انفقتها  
بقيت الأيام فقرا والي أريد أن أحملها إلى موسى بنى الله  
عسى أن يعود بركته عليهما فخرجت من تلك البلد طالبة  
للبلد الذي فيه موسى فوجدت عند باب دارها فقرا  
مع ثلاثة اطفال وهو يقول من يطعم هؤلاء الثلاثة  
أقرص لوجه الله تعالى فأعطته المرأة ثلاثة أرغفة فقال  
لها بارك الله لك في سفره هذا فأفارتته ومضت قاصدة  
إلى البلد الذي فيه موسى فنزلت على ساحل نهر على ظهر  
البلد وطرح الكيس الذي فيه المال بين يديها لتجد  
الوضوء لصلواتها فجأت موجهة من النهر فأخذت الكيس  
فخاضت في الماء طلبه فلم تجده فجمعت أيسة من المال  
فوجدت الذئب أخذ أحد ولديها ففقدت وراه في الأسد  
فأخذ الأخر ففجرت المرأة في امرها وسارت المرأة فطلب  
موسى شكوا إليه حالها فقبل وصولها إليه وصل إليه

وصل اليه فارس فقال يا موسى اني وجدت ذيبا في الفلاة  
ومعه هذا الصبي فخذ به اليك وجاصياد وقال اني وجدت  
في شبكتي هذا الكيس فخذ به وجارجل من السواد وقال  
رايت اسدا وهو يحمل صبيا ولم يولمه فوضعه حيث  
اراه وانصرف وقد جعلته البيرة واذا بالبراة قد اقبلت  
بعد ذلك الى موسى عليه الصلاة والسلام فقيل ان  
شكوا الله وجدت الكلب بين يديه فبكت من الفرح وقالت  
الهي بما اعطيتني هذا في الوحى الى موسى قل لها هذا  
بدعوة الفقير الذي اعطيتيه ثلاثة ارغفة رردنا  
عليك الثلاثة وسهل الله عليك سفر القيامة وامره  
الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام ان يتزوج بها  
وصار ولداها خلفا موسى ببركة دعا الفقير لها فقلتم  
يا اخواننا بفعل الخير كما امركم الله تعالى بقوله وافعلوا  
للخير وعليكم تنقيس الكرب عن المسلمين فقد قال صلى  
الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا  
نقى الله عنه كربة من كرب يوم القيامة وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من حمل من امي دينا فاجتهد  
في قضاءه ثم مات قبل ان يقضيه فانا وليه ومن مات  
وهو لا ينوي قضاءه فذلك الذي يوحى من حسنة  
ليس يومئذ دينار ولا درهم وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى

ولتغتم

ولتغتم هذا المجلس بما ورد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن رجل  
من بني اسرائيل احتاج فسال بعض بني اسرائيل ان  
يسلفه الف دينار فقال انتي بالشهد الشهدهم فقال  
كفى بالله شهيدا فقال صدقت فدفعها الي اجل سمي فخرج  
في البحر فقفى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه للاجل الذي  
احله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنثرها وادخل فيها  
الف دينار وصحيفة منه الى صاحبها ثم رجع موضعها ثم اتى  
بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني سلفت فلانا الف دينار  
فسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضى وسالني شهيدا  
فقلت كفى بالله شهيدا فرضى بك واتى اجتهدت ان اجد  
مركبا ابعت اليه الذئبة فلم اقدر والى استودعتها قومي  
بها في البحر حتى ولجت ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا  
تخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر له مركبا  
فكجا بما له فاذا الخشبة الذي فيها المال فاخذها حيا  
لاهلها فلما مشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي  
كان اسلفه واتى بللاف دينار فقال والله ما زلت  
جائعا في طلب مركب لا استدر بما لاك فما وجدت مركبا  
قبل الذي حبت فيه فقال له ان الله تعالى قد ادى عندك  
الذي عبتت في الغنسة فانصرف بللاف دينار راشدا فانظروا  
يا اخواننا ما احسن هذه العاملة اللهم اعننا برضيد

عنا امين والحمد لله رب العالمين  
**المجلس الرابع عشر** في فضائل ليلة القدر العظيمة  
**الحمد لله** الذي جعل شهر رمضان سيد الشهور ونزل  
 فيه التوراة والانجيل والفرقان والزيور **و** جعل فيه ليلة  
 القدر التي هي خير من الف شهر في الخيرات والنجور **و** فما  
 ادركها واعذ وانابه **و** الودع بتجيب الجابه **و** ولا يسلك  
 فيها سائل الا اعطاه سوله **و** انا له **و** ولا استجاره فيها  
 مجر الا اجاره الله وكفاه **و** ولا اناب اليه فيها منيب الا  
 قبله واجتباها **و** ولا تعرض لمرفه طالب الاجاد عليه  
 وجاه **الحمد لله** سبحانه وتعالى على نعم لا احصها **والشهاد**  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يتق بها المتق  
 نار جهنم ومهاو بها **والشهاد** ان سيدنا محمد عبد  
 ورسوله الذي كان يقوم حتى تورمت منه الاقدام **و** جاهد  
 في الله حتى جهاده حتى اظهر الاسلام **و** صلى الله وسلم  
 عليه وعلى آله واصحابه الكرام **و** **وبعد** فقد قال  
 الله تعالى وهو اصدق القائلين لبيم الله الرحمن الرحيم  
 انا انزلناه في ليلة القدر الاخر السورة اعلموا اخواني  
 وفقني الله واياكم لطاعته ان قوله تعالى انا اي على  
 ما لنا من العظمة وقوله انزلناه اي القرآن فهو كتابه  
 عن غير مذكور وفيه تقويم للقرآن من ثلاثة اوجه  
 احدها انه جابضه اسند انزاله اليه وجعله مختصا  
 به

به دون غيره والثاني انه جابضه دون اسمه الظاهر  
 شهادة له بالنباهة والاستغناء عن التشبه عليه والثالث  
 الرفع عن مقدار الوقت الذي نزل فيه وهو قوله تعالى في ليلة  
 القدر وما ادراك اي اعلم **و** يا شرق للعلق بالليلة القدر  
 فان في ذلك تقظما الشانها روي انه انزل جملة واحدة  
 في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا واملأ جبريل  
 على السفرة ثم كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نحو مئتي ثلاث وعشرين سنة بحسب الوكاه والحاجة اليه  
**و** عن النبي رحمه الله تعالى انا انزلناه انزل في ليلة  
 القدر وقيل غير ذلك **و** اما كان نزول القرآن لسلا لاكثره  
 في مجلس للعوام فليراجع من اراد وسهت ليلة القدر  
 بذلك لان الله تعالى تقدر فيها ما شاء من امره الى السنة  
 القابلة من امور الموت والاحل والرزق وغيره وسيله الى  
 مدبران الامور من الملائكة وهم اسرافيل وميكائيل  
 وعزرائيل وجبرائيل عليهم الصلاة والسلام كقول  
 تعالى فيها يفرق كل امر حكيم **و** عن ابن عباس رضي  
 الله تعالى عنهما ان الله تعالى يقضي الاقضية في ليلة  
 النصف من شعبان وسلم بالي اربها في ليلة القدر  
 وهذا يصلح ان يتون جمعا بين القولين في قوله تعالى  
 فيها يفرق كل امر حكيم فقد قيل انها ليلة النصف من  
 شعبان وقيل ليلة القدر وقع للاطلاق وقيل

سميت بذلك لضيقها بالملائكة فلا للخليل لان الارض تضيق  
فيها بالملائكة كقول حنقلى فقد ر عليه رزقه وقيل  
سميت بذلك لفظها وشرفها وقدرها من قولهم فلان  
قدر اى شرفا ومنزلة قاله الاذهرى وغيره وقيل  
سميت بذلك لانه انزل فيها كتاب ذو قدر على رسول  
ذى قدر على امة ذى قدر ومعنى ان الله تعالى يقدر  
الاحوال والارزاق اى يظهر ذلك للملائكة ويامرهم  
بنقل ما هو من سمعهم وصيغهم بان يكتب لهم ما قدره  
في تلك السنة ويعرفهم آياه وليس المراد منه انه يجده  
في تلك الليلة لان الله تعالى قدر المقادير قبل ان يخلق  
السموات والارض وقيل للحسين بن القاسم بن اليس  
قدر الله تعالى المقادير قبل ان يخلق السموات والارض  
قال بلى قيل له فامعنى ليلة القدر قال سوق المقادير  
الى المواقيت وتنفيذ القضا للمقدر وللليلة القدر اربعة  
اسماء ليلة القدر وليلة البركة وليلة السلام وليلة الوجه  
وعى ليلة عظيمة قال الله تعالى ليلة القدر خير من الف  
شهر اى ليس فيها ليلة قدر فالعمل الصالح فيها خير من  
الف شهر ليست فيها وعن ابن عباس ذكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رجل من بني اسرائيل حمل السلاح  
على عاتقه في سبيل الف شهر فحج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لذلك وعنى ذلك لامتة فقال

يارب

يارب جعلت امنى اقر الامم اعمارا واكلها اعمالا فاعطاه الله  
تعالى ليلة القدر خير من الف شهر التى حمد فيها الاسرائيلى  
السلام في سبيل الله لك ولا امتك الى يوم القيامة  
اى ففى من حفصان هذه الاممة وعن مالك رحمه الله  
انه سمع من يتق به من اهل العلم يقول ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ارى اعمار الناس قسمة فكانه تقار  
اعمار امته اى لا يبلغون المهل مثل الذى بلغ غيرهم واعطاه  
الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر اى خير من المهل  
فى الف شهر ليس فيها ليلة قدر وقيل ان الرجل فاما معنى  
ما كان يقال له عاتقه حتى يعيد الله الف شهر فاعطوا ليلة  
ان اهو هو كما نوا احق بان يسموا عبد بن من اولئك  
المباد وقال كعب الاحبار كان رجل متكئا فى بني اسرائيل  
يفعل خصلة واحدة فاوحى الله تعالى الى بنى زمانهم قبل  
تفلات يعنى فقال يارب اعنى اجاهد على وولدى ونسبى  
فرزقه الله تعالى الف ولد فكان يجهز الولد بما له فى عسكره  
ويخرجه مجاهدا فى سبيل الله فيقيم شهرا ويقتل ذلك  
الولد ثم يجهز اخر فى عسكره فكان كل ولد يقتل فى شهر  
والملا مع ذلك قائم الليل صائم النهار فقتل الالف  
ولد فى الف شهر ثم تقدم فقاتل فقتل فقال الناس  
لا احد يدرك مثل هذا الملك فانزل الله تعالى ليلة  
القدر خير من الف شهر من شهر ذلك الملك كالصيام

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والقيام والجهاد في المال والنفس والاولاد في سبيل الله  
وهي افضل ليالى السنة ويذكر في ذلك ليلة الاسراء  
في افضل منها ان لم تكن ليلة القدر كما قيل ان  
الاسراء افضل من ليلة القدر في حق النبي صلى الله  
عليه وسلم وليلة القدر افضل في حق الامة لانها  
لم يخبر من عمل مما نفع سنة ممن كان قبلهم واما ليلة  
الاسراء فلم يات في رخصتها العمل فيها حديث صحيح  
ولا ضعف ولذلك لم يبينها النبي صلى الله عليه وسلم  
وليعلم ان الليالي الفاضلة اربع عشرة ليلة منها ثلاث  
لابراهيم ولوط وموسى عليهم الصلاة والسلام واما  
ابراهيم فله ليلة الهداية لما راى الكوكب واما ليلة  
لوط فهي ليلة النجاة السين الصبح بقرين انا منجوك  
واعطك واما ليلة موسى فليلة التكلم ليلة الطور  
واربع ليالى لنبينا صلى الله عليه وسلم القمّة وليلة  
الفار وليلة المعراج وليلة الهجرة وسبع ليالى لهذه الامة  
ليلة الجمعة وليلة عرفة وليلة المزدلفة وليلة النصف  
من شعبان وليلة القدر وليلة العيد وقد ذكر الله  
تعالى فضل ليلة العيد من ثلاثة اوجه الاول ما ذكره  
الله تعالى بقوله ليلة القدر خير من الف شهر التالي  
ما ذكره تعالى في قوله تنزل الملائكة اى تنزل امتد رحا  
متواصلا على غاية ما يكون من الخفة والسرعة بما

اشار

اشار الله خذف التالى الارض روى انه اذا كان ليلة  
القدر وتنزل الملائكة وهم سكان سدرة المنتهى قوله  
والروح اى جبريل عليه الصلاة والسلام قوله فيها اى  
في الليلة ومعد اربعة اوية فينصب لواء على قبر  
النبي صلى الله عليه وسلم ولواء على ظهر بيت المقدس  
ولواء على ظهر المسجد الحرام ولواء على ظهر طور سيناء واليدع  
بيتا فيه مومنين ولا مومنة الا دخله وسلم عليه يقول  
يا مومنين ويا مومنة السلام بقرين السلام الاتي  
مد من خمر وقاطع رحم واكل لحم خنزير وعذاب من رضى  
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا كانت ليلة القدر تنزل جبريل عليه السلام  
في كسبة من الملائكة يصلون ويسلمون على عبد قائم  
او قاعد يدرك الله تعالى وهذا يدل على الملائكة كلهم  
لا ينزلون وظاهر الآية نزول الجميع وجمع بين ذلك بما  
روى انهم ينزلون فوجا فوجا كما ان الحجاج يدخلون الى  
الكعبة فوجا بعد فوج وان كانت لا تسمعهم دفعة واحدة  
ولهذا قال تنزل الذي يقضى المرة بعد المرة اى ينزل  
فوجا ويصعد فوجا والله تعالى اعلم قال ابو بصير  
رضي الله تعالى عنه الملائكة تنزل ليلة القدر في الارض  
اكثر من عدد الحصى قال بعضهم الروح ملك عتت العرش  
ورحله في نجوم الارض السابعة وله الفراس كل فرس

اعظم من الدنيا وفي كل رأس الف وجه وفي كل وجه الزم وفي كل  
 في الف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان بالف نوح من السبح  
 والحمد والتعجب والحلقة لسان لا تشبه لغة الاخرى فاذا  
 فتح افواههم بالسبح خرق ملائكة السبع سموات سجدا  
 مخافة ان يحرقهم نور افواههم وانما يسبح الله غدا وعشدة  
 فينزل في ليلة القدر لشرفها وعلو شأنها فيستغفر للصائمين  
 والصائمات من امة محمد صلى الله عليه وسلم بتلك الافواه  
 الى طلوع الفجر وقيل الروع طائفة من الملائكة لا تراهم  
 الملائكة الا في تلك الليلة ينزلون من لدن غروب الشمس  
 الى طلوع الفجر وقوله تعالى باذن ربهم من كل امرئ قضاءه  
 الله تعالى فيها لتلك السنة الى قابل ومن كسبية بمعنى السا  
 الثالث من فضائلها ما ذكره الله تعالى في قوله سلام الى  
 عظيم جدا وهو خير مقدم والمستبدا هي جعلت سلاما كثيرة  
 السلام فيها من الملائكة لا يمرون بمومن ولا مومنة الا سلمت  
 عليه وسيمرون على ذلك من غروب الشمس حتى الى  
 مطلع الفجر اي وقت مطلع اي طلوعه وقر الكسائي بكسر  
 اللام على انه كل جمع او اسم زمان على فير قيا من كل شئ  
 والباقون بغيرها وليعلم ان اصل التفسير اختلفوا  
 في السلام فمنهم من قال هو تسليم من الملائكة والجمهور  
 على انه تسليم من الله تعالى على من اصطفاه من عباده  
 تنبغه الملائكة عنه فليعلم باقى العبد فيها بالسلام من

رب العالمين ويصير برويتها من المقرين لحديرة بان تكون  
 خير امن في شهر ومصيرة بان تكون عبد المومن من الدهر  
 في ليلة فاق قدرها على الاقدار وفضلها الليل على النهار  
 فيها كتبت عنقا الله من النار وتنزل على الطوب الطاهرة  
 الانوار وتسلم على الامرار من قبل الفجار الملائكة الاطهار  
 ويخلى لاهد البصائر من لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار  
 لا يبقى فيها حجر ولا مدر ولا شجر ولا شئ الا سجد لله الواحد  
 القهار واختلفوا هدهي باقية اولا قيل انها كانت مرة  
 ثم انقطعت وقيل انها رقت بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
 والصحيح انها باقية الى يوم القيامة لامة محمد صلى الله عليه  
 وسلم ما بقى منهم اثنان واستدان من قال برفها بقوله  
 صلى الله عليه وسلم حين نزل في الرجلان الى خربت لا خير كم  
 بليلة القدر فتلامي فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون  
 خيرا لكم ولقد غفل هذا القائل في اخر الحديث فالموسمها  
 في الساعة والسابعة والخامسة فلو كان المراد برف وجودها  
 لم يامر بالتماسها واختلفوا في وقتها فاكثر اهل العلم انها  
 مختصة بزمان لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل  
 فيه القرآن وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فوجب  
 ان لا تكون ليلة القدر الا في رمضان لئلا يلزم التناقض  
 وروى عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال والله  
 الذي لا اله الا هو انها في رمضان حلق بذلك ثلاث مرات

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سئل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وانا اسمع فقال هي  
في رمضان وقيل هي دائمة في سائر السنة لا تخص بربما  
حتى لو علق شخص طلاق زوجته او عتق عبده بليلة  
القدر لا يقع ما لم تنقض سنة من حين حلف روي ذلك  
عن ابي حذيفة رحمه الله وقال ابن مسعود من يوم الحول  
يصبها وذكر عن ابي الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى انه  
قال من اراد ان يعرف ليلة القدر فلينظر الى غرة رمضان  
اي اوله فان كل يوم الاحد فليلة القدر ليلية تسع وعشرين  
وان كان يوم الاثنين فليلة القدر احدى وعشرين وان كانت  
يوم الثلاثاء فليلة سبع وعشرين وان كانت يوم الاربعاء  
فليلة تسعة وعشرين وان كانت يوم الخميس فليلة خمس  
وعشرين وان كانت يوم الجمعة فليلة سبعة وعشرين وان كانت  
يوم السبت فليلة ثلاث وعشرين واذا قلنا انها في رمضان  
هل هي في كل رمضان او في الشهر الاخير فقط قولان لهما  
انها في كل الشهر واختلفوا في اي ليلة منه فقال ابن زبير  
هي الليلية الاولى من رمضان وقال الحسن البصري السابعة  
وقال انس التاسعة عشر وقال محمد بن اسحاق الحادية  
والعشرين وقال ابن عباس الثالثة والعشرين وقال  
ابن مسعود الرابعة والعشرين وقال ابي بن كعب  
السابعة والعشرين وقيل التاسعة والعشرين وقيل

الاربعين

الثلاثين وكل استدلال على قوله بما يطول الكلام به والقول  
الثاني وهو ما عليه الكثير انها مختصة بالمشر الاخير  
منه واستدل لذلك باشيائها ما روي عن عبادة بن  
الصامت انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
ليلة القدر فقال في رمضان فالمسوحها في العشر الاواخر  
ومنها ما روي عن ابي عبد الخدري قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المسوحها في العشر الاواخر من رمضان  
وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المشر الاخير شد ما من ربه وهي  
ليلة وايضا اهلها واختلفوا في اي ليلة هي المشر هي اواخر  
فقط او في اشهر فقط وهل تلم ليلة بعينها او تنقل  
في جميعه اقوال والذي عليه الاكثر انها في جميعه ولكن  
ارجاها اواخره وارجى الاوتار عندما منا الشافعي رحمه  
الله تعالى ليلة الحادي والعشرين او الثالث والعشرين  
ففي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راها  
ثم انسيها وذكر انه يسجد في صبيحتها في ما وطان وصح ان  
المسجد وكفى ليلة الحادي والعشرين وليلة الثالث  
والعشرين وروي الطائفة على جهة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فتدرون بينهما ثم تنحج ليلة الحادي  
والعشرين بما رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال  
كذلك ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



فقال ابيكم يذكر حين طلع القمر مثل جفنة ولا يكون القمر كسفن  
جفنة الاليلية السابع و ليلة الحادي والعشرين رحمت  
ليلة السابع بدليل اخصارها في الاواخر فتعينت ليلة الاحد  
والعشرين ان تكون ليلة القدر وعن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما بينما انا انا في رمضان فتقبل الى ان الليلة  
ليلة القدر فتمت وانا نلخص فتعلقت ببعض اطباء  
فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبه وهو  
يصلى فنظرت في الليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين  
وعن مكحول انه كان يراها ليلة ثلاث وعشرين وكفى  
عن زهرة بن عبد قال اصابني احلام في ارض العدوة  
وانتفى البحر ليلة ثلاث وعشرين من رمضان قال فذهبت  
لاغتسل فسقطت في الماء فاذا للاعذب فاذا انت اصحلت  
واعلمتم الى ما اعذب ومذهب الحسن هي ليلة سبع  
وعشرين وهو مذهب اكثر اهل العلم وفيه احاديث منها  
ماورد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من كان سحرها فليحرقها  
ليلة سبع وعشرين ولست بطذلك بعضهم من ان ليلة  
القدر ذكرن ثلاث مرات وهي سعة احرف واذا ضربت  
سعة في ثلاثة تكن سبعة وعشرين وبعضهم استسط  
ذلك من عدد كلمات السورة وقال انها ثلاثون كلمة  
وفاق وقوله هي كلمة السابع والعشرين وهي كتابية

عن

عن هذه الليلة فبان انها ليلة السابع والعشرين وهو  
استنباط الطيف وليس بدليل كما قيل وكان ابن عباس  
رضي الله تعالى عنها يقول خلق الانسان من سبع لقوله  
تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلنا  
نطفه في قرار مكين الى الخالقين ويكمل من سبع لقوله  
تعالى فانتساق فيها احبا وعبا الى قوله انا فالاب للامام  
والسبع للانسان ويسجد على سبع والارضون سبع والسموات  
سبع والطواق سبع والجزات سبع وقيل انها ليلة التاسع  
والعشرين من شهر رمضان والذي عليه اماننا الشافعي  
رحمه الله تعالى انها تلتزم ليلة بعينها لا تستقل وقال  
المزني صاحب الشافعي رحمه الله وابن خزيمة انها مستقلة  
في ليلة العشرين بين الاحاديث وقال النووي رحمه  
الله تعالى وهو قوي وقال في مجموعته وهو الطاهر المختار  
وخصها بعضهم باوتار العشر وبعضهم باستماعه وذكرها  
للسبب في اخفاها على الناس وهو احد ما انه تعالى  
اخفاها ليعظم اجمع السنة على القود بانها فيها اوق جميع  
رمضان على القود به اوجع العشر الاخر على القود به  
كما اخفي رمضان في الطلعات ليرغبوا في كلها واخفي عقبه  
في المعاصي ليحذروها كلها واخفي وليته في المسلمين ليعظمهم  
كلهم واخفي ساعة الاحابة في يوم الجمعة ليجتهدوا في العباداة  
في جميع اوقاتها في غير الاوقات المنهي عنها صلوا في ادراكها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



الامن اطلع الله تعالى عليها فلو قامها انسان ولم يشعر بها  
لم ينل فضلها قال الاذرى رحمه الله تعالى وكلامه التوفى  
بنازعه حيث قال سيجب التقيد في كل ليالي العشر  
حتى يجوز القسيلة على اليقين انتهى وهذا اولى نعم  
حال من اطلع اكل اذا قام بوظائفها فاحيا الليل عبارة  
عن القيام فيه بالصلاة والتسبيح والدعاء في وقت منه  
لاينام الليل كله ولما روى عن ابى هريرة عن فوعا من  
صلى المشا الاخيرة في جماعة من رمضان فقد ادرك  
ليلة القدر اى اخذ حظا منها ويسين لمن رايها ان يكتمها  
وان يكثر من التقيد والدعاء في ليالي رمضان وان يكون  
من دعائه اللهم ادر عفوكم المفوف عنى ومن  
علامتها انها ليلة سمحة لا طارة ولا باردة يهذب فيها  
ما ولا ينجح فيها كلب وتصبح الشمس ايضا نقية لا شعاع  
لها كانها طشت وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال  
ان الشمس تطلع كل يوم بين فرخى الشيطان الا صبحة  
ليلة القدر فانها تطلع يومئذ بيضا ليس لها شعاع  
فان قيل لا فانك بهذه العلامة فانها قد انقضت  
اجيب بانه سيجب ان يجتهد في يومها كما يجتهد في لياليها  
ويبقى نير فيها لما روى عن الشافعى رحمه الله انه تلزم ليلة  
واحدة وقد قيل  
يا صام قد هبت نسيم الشمال وقد صفا الوقت لاهل الوصال

وهب

وهب من روض الخي نحة : يا حذا نحة ذاك الجبال  
وقام في النادى منادى الهوى : يدعو الجبين الى الاتصال  
وقد صفا الوقت لطلاب : ودائرة الكاس واين الرجال  
ابن الجدون فقد فتحت : خرائج الجود لاهل السوال  
يا راكبا غوديار الهوى : لا تسنح عند حط الرجال  
يا روم روح بالذ الوصال : العجز وقع مثل وقع النبال  
انتم من وجدى بكم سافق : قنيل مثلى لى هو اكم حلال  
كم تكلم الشناق اسواقه : كم سيكت الوجد ولو شا قال  
فعلية يا اخواني بالاعتكاف طلب الهدى اللبنة والزمو  
المساجد لتقوزوا بنعيم الوصلة كان ابو هريرة رضى الله  
تعالى عنه واصحابه يبتكفون في رمضان في المسجد ويقول  
غيب انفسنا النظر بصيامنا وجاد رجل الى الشئلى رحمه  
الله فقال يا سيدي انك محبور فقال له الشئلى  
الزم باب الحبب ففى الرجل ولزم المسجد فكان يصلى الليل  
كله فاذا صلى الفجر عرف وجهه في التراب وقال لى المحروم  
يطلب الوصال شعر :  
وحقكم لانتم الزم باكم : بذلى الى ان يرحم الدهر ذلى  
فان سلم ان تعدوا فقطفوا : والا قيل اموت بحسرتى  
قال فما كان بعد ايام حتى يسمع من جانب المسجد يا هذا  
قد عرف نالك واوصلناك فياها الحاضرون ان شهر  
رمضان عظيم المقدر فيه تفتح ابواب الجنان وتغلق

ابواب النيران فيه تشرق المساجد بمصابيح الضياء والانوار  
وتبجج التراجيح من اعيان الذنوب والاوزار من صامه ايماننا  
واحسنا باغفر له الملك الغفار شعر

شهر له الفجر على دهره بلبلة فيها العطايا الغزار  
ساعة الاقدار فيه فقد غدا رجوع الليل على النهار  
فلا حلت فيه ربوع لنا ولا تجافا سريعا وسار  
وقيل

يا عاشقين قلقوا شوقا فهذا شربكم هذه ملائكة السماء  
وقد تجلي بكم

يا تابعين تقدموا نخوة فهذا وقتكم انتم على غير الطريق  
سلوا الله بكم

يا حاضرين تواجدوا طربا لفظي كلكم يا عاذلين توقفوا  
باسه خلوعا لكم

ما عندكم ما عندنا ما عندنا ما عندكم يا تابعين تقدموا  
سلوا الله بكم

فيا الله عليكم يا اخواننا عاملوا الله هذه الليلة عساكم  
تصيبوا نيله شهر رمضان قد انقضى

فهر نفسه وانقضى وهذا فيما من قام فيه بما عرف  
وهو شرفه نفوسنا الى نيل الشرف شعر

قد بلغ الشهر في حقه الى نصفه وليس معنى الشهر بالراضي  
ظلمت صوم الشهر في حقه يا ويلي ان عدد القاضي

واسه ما يفلو في طلبها عشرا واسه ولا شهرلا واسه ولا دهر  
فاجهدوا فيها قرب محتمدا صاب في سبهم من قاب قد تم

القليل ويرد الباب فيا خيبة اقوام قد مضى شهرهم ولم يتبعوا  
بعد للمرضين عن مولا هم ان امرو عنهم هلكوا وسفر لهم

شهر مضى ما مثل في عاصيا في كل يوم القى الوحيق  
فاقتهم باليلة باعاصيا في ليلة الصدر القبول يوق

وفي الحديث لو خرج واحد من اهل الجنة الى الدنيا فاستضافه  
اهل الارض جميعا لا طعمهم وسقاهم وخلع عليهم الخلع فهذا

واحد من جملة اصياق الحق قد وسعت ضيافته اهل الدنيا  
فلتوكلهم اصياق الحق وعبيك افلا يسهم كرمه وجوده

اهل القرام تجموا اليوم عتانا قومنا الجيائكم مضى الى احبابنا  
قوم اذا طرونا جاورنا بقربنا

واقبلوا بنا يا اخواننا على الدعا والابتهان ندعو بقلوبنا حاضر  
واصلوا خاشعة فنقول اللهم باعث الرزم السالفه ووارث

الامر الخالفه نسالك ان تصلي على محمد وآله وان تسلك بنا  
سبيله وتعملنا من اهل طاعة وان تحيينا على سنته وتوفنا

على ملتة ونحسنا في زمرة وان عتقنا من افقتة ورويتة  
اللهم اجعل اجتماعنا اجتماعا بالرحمة وافترقا بالالفرة

والنهم اللهم اغفر ذنوبنا وظهر قلوبنا واسر عيوبنا  
وتصلي نوبنا واعمل حوياتنا واعن عن سيئاتنا وتجاوز

عن زلاتنا واشق مرضانا وانجم موتانا وانفردنا على

من ظلمنا وعادانا امين والحمد لله رب العالمين **المجلس الخامس عشر** في زكاة الفطر والصدقة **المجدد** الذي اختار من عبادته من صلح لعبادته واتقى وجهه خداما وقسمهم اقساما وفرقا وخصهم بنبأته واخذ عليهم عهدا وموثقا **احمد** وهو المجدد حقا **واسمه** لان لاله الا الله وحده لا شريك له ايمانا وصدقا **واسمه** ان محمدا عبده ورسوله الذي صعد بحسده الى السموات ورفقا ولم يوجد افضل منه ولا اتقى ولا ادين منه ولا اتقى **الشفيع** فيمن يصلي عليه من صلح عليه صلاة واحدة كانت دخول في الاخرة **وابقى** صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما عيانا غريبا وشرقا **وبعد** فقد قال له تعالى وهو اصدق القائلين قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى الى اخرها **اعلموا** اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان من وحده الله محابا وكان له من امره نوحا وقد اخرج البزار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى قد افلح من تزكى قال من شهد ان لا اله الا الله وخلع الاندلس وشهد اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاكتفاء بمواقيتها وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قد افلح من تزكى من الشرك وذكر اسم ربه وحده الله فصلى الصلوات الخمس بلا عطا قد افلح من تزكى من

اكثر

اكثر من الاستغفار واخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عوف عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بزكاة الفطر قبل ان يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الآية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وليعلم ان الزكاة احد الاركان التي بنى الاسلام عليها وسميها النبي صلى الله عليه وسلم فطرة الاسلام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك زكاة ماله فقد ذهب عنه شره وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما منع قوم الزكاة الا منعوا القطر من السماء وكان يقول حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وقال عليه بالصدقة كان فيها استخصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة **اما** التي في الدنيا فتزكية الرزق وتكثير المال وتكثير الدنيا **واما** التي في الاخرة فتسوية المورة وتقصير مظالم فوق العرش وتكون سهر من النار والزكاة تنقسم الى زكاة مال وزكاة بدن **اما** زكاة المال فتجب في الابل والبقر والغنم والقوت والذهب والفضة والتجارة ونفسها معروفة في كتب الفقه وقد قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبئس هم بعباد الله الى قوله يكنزون وقال صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يورثها الا اذا كان يوم القيامة صغرت له صفايح من نار فقلوبها جهنمته وجنابها وظهيرة كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

السنه حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما  
الى النار وخصت هذه الثلاثة بالكي مشافعتة وشهرته  
في الوجه والجنب لانه اوجع واستدالما وقيل الوجه لتقسيم  
في وجه السائل اولا والجنب لاذوراره عن السائل ثانيا  
والظهر لانضرافه اذا الخ ثالثا وقيل غير ذلك والاحاديث  
الوارجة في وعيد مانع الزكاة كثيرة ومفوضنا الكلام على  
زكاة البدن وهي زكاة الفطر سميت بذلك لان وجودها  
بدخول الفطر ويقال ايضا صدقة الفطر كما رها من الفطرة  
المرادة بقوله تعالى فطره الله التي فطر الناس عليها والفني  
انها وجبت على الخلقة تركية للنفس وتتمية لعلها قال  
وكعب بن الجراح زكاة الفطر لشهر رمضان كسجدة السهو  
للصلاة تجبر نقصان الصوم كالحج والسيود نقصان الصلاة  
والاصل في وجوبها قبل الاجتماع خبر ابن عمر رضي الله  
تعالى عنهما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة  
الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من بر  
او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر وانثى من  
المسلمين وخبر ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه  
كنا نخرج زكاة الفطر اذا كنا فينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من  
شعير او صاعا من زبيب او صاعا من اقط فلا ازاله اخرج  
كما كنت اخرج ما عشت قال اسن رضي الله تعالى

عنه

عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شهر رمضان  
معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر وكان ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهما يقول فرض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم زكاة الفطر طهارة للصائم من اللغو والرفث  
وطهارة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة  
ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات والمستحب  
انها وجبت في السنة الثامنة من الهجرة عام صوم فرض  
رمضان فيجب بلول ليلة العيد وتخرج عن من مات بعد  
الغروب دون من ولد ويجتهد من زوجه ورفيق او اسلم  
بعد الغروب وسن ان لا تؤخر عن صلاة العيد ودليله  
ما رواه الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم امره بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى  
الصلاة ويجرم تلخيرها عن يومه فيرعد ركيبه ماله  
والمستحقين فلو اخر بلا عذر عصى وقضى ولا فطرة على كافر  
الا في عبده وقربيه المسلم واللعلي رقيق ولا يعسر وقت  
الوجوب وان اسير بعد الحظلة لكن يستحب له اذا اسير  
قبل فوات العيد الاخراج فمن لم يقبل عن قوته وقوت  
من في نفقته ليلة العيد ويومه بشئ يخرج من فطرته  
ففسر ويشترط فيما يوديه كونه فاضلا ايضا على يليق  
به من مسكن يحتاج اليه وخادم كذلك لا عن دينه على  
التمتع ومن لزمه فطرة من لزمه نفقته لكن لا يلزم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

للسلم فطرة العبد والقريب والزوجة الكفار ولا العبد فطرة  
زوجته ولا الابن فطرة زوجة ابيه ولو انقطع خبز العبد  
فالمذهب وجوب اخراج فطرته في الحال والاصح ان من  
اسير ببعض الصاع يلزمه اخراجه وان لم يوجد ببعض الصاع  
قدم نفسه ثم زوجته ثم ولده الصغار ثم الان ثم الام  
ثم الولد للكبير والواجب على كل نفس صاع وهو خمسة  
ارطال وثلاث بغدادى والصاع بالكيل المصري قدحان  
وينبغي ان يزيد شيئا سيرا الاحتمال اشتمالها على ظنين او  
تین او نحو ذلك ولا يخرج الامن غالب قوت البلد قال  
ابن الزوجة كان قاضي القضاة عماد الدين السكري رحمه  
الله تعالى يقول حين خطب عمر خطبة عيد الفطر والصاع  
قدحان بكيل بلدكم هذه وذكر الفقهاء الشافعي في محاسن  
الشريعة معنى اطفا في اجاب الصاع وهو ان الناس تمتنع غالبا  
من الكسب في يوم العيد وثلاثة ايام بعده ولا يجد الفقير  
من يستعمل فيها لانها ايام سرور وراحة عقب الصوم والذي  
يتمصل من الصاع عند حمله خيرا ثمانية ارطال من الخبز  
فان الصاع خمسة ارطال وثلاث ماسر ويضاف اليه من الماء  
عنه الثلث فياتي منه ذلك وهو كناية الفقير في اربعة  
ايام وهذا فرجهم لو دفع فطرته الى فقير عن يلزمه الفقير  
فدفعها الفقير اليه جاز للدافع اخذها ويجب صير كلمة الفطر  
الى الاصناف الذي ذكرهم الله تعالى في قوله انما الصدقات للفقرا

الاية

الاية وقيل يكفي الدفع الى ثلاثة من الفقرا والمساكين لانها  
قليلة في الغالب وهذا قال الاصطفي وقيل يجوز صرفها الواحد  
وهو مذهب الامة الثلاثة وابن المنذر وعلى الرافعي  
عن اختيار صاحب التنبيه جواز صرفها الى واحد قال  
الاذنعي وعليه العمل في الاعصار والاصار وهو المختار  
والاهوط دفعها الى ثلاثة وفي هذا كفاية ومن اراد الزيادة  
فعليه بكتب الفقه وليعلم ان العيد سمي بذلك لتكرره كل  
عام وقيل لكثرة عوائد الله تعالى فيه على عباده وقيل  
لعود السرور بعباده وقيل لان فيه عوائد الاحسان من الله  
تعالى وفوائد الامتنان وقيل سمي العيد عيد الان للومنين  
عادوا من طاعة الله وهي صيام رمضان الى طاعة رسوله  
وهي صيام ست من شوال واول عيد صلاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عيد الفطر في السنة الثانية من الهجرة  
ولم يتكرر فيها في سنة وصفتها معلومة وعن ابي هريرة رضي  
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا  
العيدين بالتهليل والتعديس والتكبير وقالت  
فاطمة رضي الله تعالى عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا رايت الحريق فكبرى فانه يطغى النار قال في الروضة  
تكبير ليلة الفطر افضل من تكبير الاضحى وصلاة العيدين  
افضل من صلاة النافلة وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم من قال سبحان الله وبحمده يوم العيد ثلاثا

مرة واهداه الاموان المسلمين دخل في كل قبر القنور ويجعل  
الله تعالى في قبره اذا ماة القنور قال الزهري قال استرق  
النبى صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد من العبد  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى  
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو كل شئ قد ترابها  
مرة قبل صلاة العيد وجه الله تعالى اربها كنه حوراء وكانها  
اعتق اربها نة رفة وقيل الله به ملائكة بينون له  
الدائن ويوسون له الاشجار الى يوم القيامة قال الزهري  
ما تركها منذ سمعتها من انس وقال انس ما تركها  
منذ سمعتها من النبى صلى الله عليه وسلم وقال وهب  
رحم الله تعالى ان ابليس يرن في كل عيد يجمع الله الا  
بالسنة فيقول يا سيد فاتم غضبك من السماء من الارض  
من الجبال حتى لكسرها فيقول ان الله تعالى قد غفر لامة  
محمد صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم فليكن ان تستفلوهم  
باللذات وشرب الخمر حتى يفض الله تعالى عليهم وقال ايضا  
خلق الله تعالى الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوى في  
جبريل الوحي يوم الفطر ويا ب على شجرة فرعون يوم الفطر  
وقال النبى صلى الله عليه وسلم من قام ليلة العديدين  
محتسبا لم يميت قلبه يوم يموت القلوب ويندب الفسل  
للعيد كنه احد والتزيين والتطيب للذكر ويذهب  
في طريق ويرجع في اخرى وياكل في عيد الفطر قبل الصلاة

وعيدك

وعيدك في الاضحى حتى يصلى كل ذلك اقتد برسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال القولى لما ار لاهد من اصحابنا كلاما  
في التهنية بالعيد والاعوام والاشهر كما يفعل بعض الناس  
لكن نقل الحافظ المندري عن الحافظ المقدسي انه اجاب  
عن ذلك بان الناس لم ينووا مختلفين فيه ولذلك لراه انه  
ساح لاسنة وللدعة واحار الشهاب ابن حجر رحمه الله  
نقل بعد اطلاعه على ذلك بانها مشروعة واصح له  
بان البيهقي عقد ذلك بابا فقال باب ما روي في قول  
الناس بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك وساق ما ذكر  
من اخبار وانما صنفه كمن مجموعها حتى يفي بمثل  
ذلك ثم قال ويصح لعموم التهنية لما يحدث من نعمة او  
يندفع من نعمة بمسرة وسعة سجود الشكر والتسوية وما  
في الصحيح عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه في قصة  
توبته كالتحلق عن توبه انه لما بشر يقبول توبته ومضى  
الى النبى صلى الله عليه وسلم قام اليه طلحة بن عبيد الله  
فبناه فبا اخوانناكم من متى لفظوا اصبح يوم العيد  
في قبره قد فارق الاخوان وعدم الخلان ابن الذين كانوا  
معكم في عيدكم الماضي قد ذهبوا وابن الذين كانوا معكم  
في مثل هذا العيد قد فرحوا وطربوا املوا الملامد بديا  
وتوهوا العاقبتوا مشيدا فاختطفهم رب المنون فابلى  
منهم ما كان جديدا وسعيابون من هول المرض مقاما



شديد يوم تجدد كل نفس ما عملت من خير محضرا اليه عيداً •  
فالسعيد في يوم العيد من يتذكر الوعد والوعيد ويطلب  
من موافقه المزيدي • فهو يوم يتفضل فيه الملك المحمد •  
بعتق الامم والعبيد يقول الله تعالى اذا اجتمع المسلمون  
لصلاة العيد ياملأ قلبي ما جزا من وفي عمله فيقولون يا ربنا  
بوني اجرته فيقولوا اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم  
من بعض الصالحين على سباب يلبسون يوم الفطر فقال  
يا هؤلاء ان كان صومكم قد قتل فا هذا افضل الشاكرين  
وان كان صومكم لم يقبل فا هذا افضل الجزوين فوق  
كلام في قلوبهم وحكي ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
تعالى رى ولداله يوم عيد وعليه فصر خلق فبكى  
فقال له ما يبكيك فقال يا بني اخشي ان ينكسر قلبك  
في يوم العيد اذ اراك الصيانه هذا القميص للخلق فقال  
يا امير المؤمنين انما ينكسر قلب من اعدمه الله رمناه  
او حقره واباه واني لا رجوا ان يكون الله راضيا عني  
بوضاكي فبكى عمر رحمه الله تعالى وقبله بين عينيه  
ودعاه فكان ازهد الناس بعده ودخل رجل علي  
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يوم العيد فوجده يأكل  
خبزا خشنا فقال يا امير المؤمنين في يوم العيد تأكل  
خبزا خشنا فقال اليوم عيد من قبل صومه وشكره  
وغفر فيه ثم قال اليوم لنا عيد وغدا لنا عيد وكل يوم

الانصفي

الانصفي الله فيه فهو لنا عيد **خاتمة المجلس**  
في قوله تعالى بئوترون الحياة الدنيا الى اخرها ليكون مجلسا  
مستقلا روى الامام احمد عن ابي موسى الاشعري رضي الله  
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب  
ديناه اصوب لخرته ومن احب اخرته اصوب ديناه فانروا  
ما يسبي علي يا بني وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا  
طاس كل خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم مكلي ومثلي  
الدنيا كراكب قال قيلولة تحت شجرة ثم راع وترحمها وقد  
ذم الله تعالى الدنيا في مواضع كثيرة من كتابه العزيز  
ويكفيها قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخر خير لمن  
انقى ولا تظلمون في قتيلا وورد ان الله تعالى منذ خلقها  
لم يبق لها وروى ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال  
لنوم عليه السلام يا اطول للنبيين عمر كيف وجدت الدنيا  
قال كذا لما بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخر  
وقيل ارى طالب الدنيا وان طال عمره فلا من الدنيا سرور وانما  
كبان بني بنيانه فاقامه **فلم يتوى ما قد بناه تهديما**  
والا تار والخبار في ذلك كثيرة وقد روى جبريل عن  
لث رحمة الله تعالى عليها قال صحب رجل عيسى بن مريم  
عليها السلام فانطلقا فانهما الى شطنهم فجلسا يتغذيان  
ومهما ثلاثة ارغفة فاكلتا رغيقتين وبقي رغيقتان  
فقام عيسى عليه الصلاة والسلام الى النهي فشرب ثم

شبكة

الألوكة

رجع فلم يجد الرغيف فقال من اخذ الرغيف فقال لا ادري فانطلق  
ومعه صاحبه فرأى ظبية ومعهما خستفان لما فدعا احدهما  
فأكله فذبحه ويتوى منه فاكل هو والرجل ثم قال للمخشي قم  
باذن الله فقام وذهب فقال للرجل اسألك بالذي ارالك  
هذه الآية من اخذ الرغيف قال لا ادري فلما انتهى الى نهر  
فلخذ عيسى بيد الرجل فمشى على الماء فلما اجاز قال اسألك  
بالذي ارالك هذه الآية من اخذ الرغيف قال لا ادري قال  
فلما انتهى الى المغارة فجلسا فلخذ عيسى قم ترايا ورملا  
وقال كن ذهبا باذن الله فكان ذهبا فقسمة ثلاثة اقسام  
فقال تلتك وتلت لك وتلت لمن اخذ الرغيف قال ان اخذته  
قال فكله لك وفارقه عيسى فانتهى اليه رجلان وهو في المغارة  
ومعه المان فارادا ان يلخذا منه ويقتلاه فقال هو بيننا  
اثلاثا فابتعوا احداهما الى القرية تشتري طعاما فقال الذي  
بعث لى شئ ما قاسم هو الا المان لا جعلنا في الطعام سمي  
فاقتلها قال ففعل وقال اصلحه في غيبته لى شئ نقض  
المال اذا جاملناه واقسمنا المال نصفين فما قتلناه  
ثم اكلنا الطعام فانا وبعي المان في المغارة واولد الثلاثة  
قتلى حوله ثم عسى هم في تلك الحالة فقال لاصحابه  
هذه الدنيا فاخذوها اياها اخواننا احذروا الدنيا عليكم  
بالآخرة فانها خير وابقى قال الله تعالى ان هذا الف  
المصحف الاولي صحفى ابراهيم وموسى وقال ابن عباس

رضي

رضي الله تعالى عنهما ان هذه السورة الشريفة نسخت من  
صحفى ابراهيم وموسى وقال العلماء تناهت كتب الله تعالى  
كما سمعون ان الآخرة خير وابقى ومثل الدنيا كهبوز عليها  
من كل زينة فقيل لها كم تزوجت قالت لا احصيهم قيل  
فكلهم ما توأمت ما وكلهم طلقت قال بلى كلهم فقلت فقيل  
نفسا لا زواجك الباقين كى لا يتزوجون باز واجدك  
الماضين كى يهلكهم واحدا واحدا ولا يكونون منذ على  
حذر وامثالها كثيرة قال علي بن ابي طالب كرم الله  
وجوه انما الدنيا ستة اشياء مطموم ومشروب ومبلى  
ومركوب ومنكوع ومسموم فاشرف للمطمومات المسسل  
وهو رجع ذبابة واشرف المشروبات الماء وهو سبوى  
فيه البر والفاجر واشرف اللبوسات الحرير وهو سبوح ودودة  
واشرف المركوبات الفرس وعليه تقبل الرجال واشرف  
المنكوحات المرأة وهي سال في سال ولعلم ان اخرها الموت  
وهو قاطع اللذات قال تعالى انما تكونوا يدرككم الموت  
ولو كنتم في بروج مشيدة قال كان فيمن قبلكم امراة  
ولها اجير فولدت جارية وقالت لاجيرها اقتبس لنا نارا  
فوجد بالباب رجلا فقال له الرجل ما اولدت هذه المرأة  
قال جارية قال اما ان هذه الجارية لا تمتد حتى تبغى  
عائنه رجل ويتزوجها احبها ويكون موتها بالمتكوت  
فقال الاجير في نفسه فانما اريد هذه بعد ان تبغى

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بأنه رجل لا قلب لها فاخذ شرفه ودخل فسق بطون الصبية  
وخرج على وجهه فركب البحر فخط بطون الصبية وعلجت  
وشفتت وشنت فكانت تبغي فانت ساحلا من سواحل البحر  
فاقامت هناك تبغي ومكث الرجل ما شاء الله ثم قدم ذلك  
الرجل الساحل ومعه ما لكثير فقال لامرأة من اهل ساحل  
البحر اني اريد امرأة اجمل امرأة في القرية اتزوجها فقالت  
ههنا امرأة من اجمل الناس لكنها تبغي قال لا تبني بها  
فانتما فقالت قد قدم رجل له ما لكثير وقال لي كذا  
فقلت كذا فقالت اني تزوت البغا ولكن ان اراد تزوجه  
فزوجها فوفقت منه موقعا فيمنها هو يوم عندها اذ اخبرها  
بامرأة فقالت انان لك الجارية وارته الشقي في بطنها قالت  
وكنت ابني فما ادري عانة الاقل او اكثر قال فانه قد قال  
لي يكون موتها بالعنكبوت قال فبني لها بوجا في البحر  
ويشك فيمنها هي يوما في ذلك البرج اذا عنكبوت  
في السقف فقالت هذا عنكبوت هذا يقتلني لا يقتله  
احد غري فركته فوضعت ايهام بجها عليه فشده  
فساع سمه بين ظفرها ولحمها فاسودت رجلها وماتت  
وتزلت هذه الآية انما تكونوا يدرككم الموت الآية اللهم  
اختم لنا منك بخير اجمعين وتوفنا مسلمين يا رب  
العالمين والحمد لله رب العالمين

المجلس السادس عشر في الوان والقبور الحمد

١٢١  
سه الذي خلق الموت والحياة ليبليكم ايكم احسن عملا وهو  
العزيز الغفور الذي وجبت له الحياة القديمة المترهنة  
عن مشابهة حياة كل حادث مقدور فهو للباقي على  
من الايام والازمنة والدهور لا يشاركه احد في هذه  
الصفاة وهو لمن عرف له ذلك شكور عبي وميت وبقي  
ويبقى ويبدى ويبعد واليه الرجوع والشور احمد على  
ما يسر لنا من البركات والخير **واسهد** ان لا اله الا الله  
وحد لا شريك له شهادة ادخرها ليوم يبعث فيه من  
في القبور **واسهد** ان محمدا عبك ورسولك نبي شرف الله  
به الدارين ونقله بالهمات الى الآخرة كما نقله بالاسرار الى  
قاب قوسين وحمله حيا في البرزخ برز سلام من سلم  
عليه من الثقلين واصطون يارة ملائكة السبع  
سموات والبيت المهور الشفيق فيمن يصلي عليه في  
صلى عليه صلاة واحدة صلى عليه مولانا القنوة اللهم  
صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما يجمعان  
كل الخيور **وبعد** فقد قال الله تعالى وهو احد  
القائلين كل نفس ذائقة الموت الى قوله الغرور **اعلموا**  
اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان يوم القيامة له  
مبادى واوساط وغايات اما مباديه فالموت والبرزخ  
المسمى قبر وهو الجامع لقبية الكلبي واخر من سواك  
منكر ونكير والاولى الجزا من ثواب وعقاب واما اوساطه

فالمستقر اما في الجنة او النار فاما المهادي الموت وهو عظيم  
هانك وما بعد اعظم منه وهو القيامة الصغرى كما اشار اليه  
النبى صلى الله عليه وسلم بقوله من مات فقد قامت قيامته  
والقيامة الكبرى تكون بعد اهلها ولا خلاف بين علماء الاسلام  
ان كل نفس من نفوس الادميين والحيوانات البرية والجمادات  
والملائكة لابد لها من ذوق الموت كما قيل  
**لو عمر الانسان عمر الفري لابدان ينزل تحت التراب**  
**ذكر الموت** عون على الزهد في الدنيا والترغيب فيما عند الله  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما ذكره الله من ذكركم اذ  
الذات فانه ما ذكر في كثير من الامم الاكله ولا قيل الى  
من العمل الاكثر وهذا من ذلك المعنى معناه القاطع واما  
بالمهمله فمعناه الزيل للشي من اصله ويروي الترمذي  
بسنن احسن انه صلى الله عليه وسلم قال لا يصح له ان يتخبروا  
من الله حق الحيا قالوا اننا نسبح من الله والحمد لله قال  
ليس كذلك ولكن من اسبح من الله حق الحيا فالحفظ  
الراس وملوحى والحفظ البطن وملوحى وليذكر الموت  
والبلا ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا ومن فعل  
فذلك فقد اسبح حق الحيا وسئل صلى الله عليه  
وسلم من اكسب الناس فقال اكثرهم للموت ذكرا واشدهم  
له سقدا اولئك هم الاكياس ذهبوا بسرف الدنيا

وكرامة

142  
وكرامة الآخرة قال سفیان التوري رحمه الله تعالى رآيت  
في مسجد الكوفة شيخا يقول انا من منذ ثلاثين سنة  
في هذا المسجد انتظر الموت ان ينزل بي فلواتلني ما امرت  
بشيء ولا نهيت على شيء ومومن اعرابي فقبل له انك  
تموت قال الى ابن يذهبني قالوا الى الله قال كيف اكره  
ان اذهب الى من لا اري للخير الا منه هذا طم من كان متبها  
للموت ولا يستغل بالدنيا فاما من كان غافلا عن الآخرة حتى  
يأتيه الموت على غرة فاعلم ان الموت غم محسرة قال  
وهب بن منبه رحمه الله تعالى ركب ملك من الملوك يوما  
فأعجبه ما هو فيه من زينة الدنيا وكثرة الغلمان والموال  
والملابس الحسنان فامتلايتها وكبرا وعجبا فيهما هو  
كذلك اذ جاءه شخص رب البيت فسلم عليه فلم يرد عليه  
السلام فاخذ يلجم فرسه فقال له ارسلنا اليك فادنى  
تعاظمت امر اعظيما فقال ان لي حصة اسرها اليك فادنى  
اليه راسه فاسوه وقال انا ملك الموت فتغير لونه واضطرب  
لسانه وقال دعني حتى ارجع الى اهلي واودعهم فقال لا والله  
لا ترى اهلا ابد اقبض روحه فوقع كأنه خشية ثم مضى  
ملك الموت فلقى عبدا مومنا عشي في الطريق فسلم عليه  
وزد عليه السلام فقال ان لي اليك حصة وساربه وقال  
اذا ملك الموت فقال مرحبا واهلا بمن طالت غيبته عني  
وانه ما من غائب احب الي ان القاه منك فقال ملك

ملك الموت اقض حاجتك التي خرجت اليها فقال واسه ما من  
حاجة احب من لقائه تعالى قال فاختر على اي حالة اقض  
روحك فيها فقد امون بذلك فقال دعني اصلي واقض روعي  
في السجود فضلي قبض روحه وهو ساجد وقال بكر بن  
عبد الله الرزني جمع رجل من بني اسراييل اموال كثيرة فلما  
اشرف على الموت امر باحضار امواله فنظر اليها وبكى فقال  
له ملك الموت ما يبكيك فواسه ما انا بخارج حتى افترق  
بين رجليك وبدنك قال فامهلني حتى افرك مالي قال  
صبرها ان انقطعت الهمة فهلاك ذلك قبل حضور اجلك  
قبض روحه وحكي ان رجلا جمع مالا عظيما وصنع يومئذ  
طعاما لا يقدر وقد على سرير وهم بين يديه ياكلون وقد  
وضع رجلا على رجل وهو يتولى لنفسه تنعمي فقد جمعت لك  
ما يكفيك فبينما هو كذلك اذا قبل ملك الموت في نزي مسكين  
ففرع الباب فخرج اليه بعض الغلمان فقالوا لم حاجتك فقال  
ادعوا لي سيدكم فانه يرويه وقالوا املاك يخرج اليه سيدنا  
قال نعم فجاؤا فاخبروا سيدهم بذلك فقال هلا صنعتهم  
فقد فرغ الباب فزعا شديدا فنادوا الله فقال اخبروا  
سيدكم اني ملك الموت فلما سمعوه وقع على الجميع الذل ودخل  
عليه ملك الموت فاحضر امواله ونظر اليها عسرا وتاسفا  
وقال لعنك الله من مال انت سفلتني عن عبادة ربك فانطق  
الله تعالى المال وقال لم تسبني وقد كنت تدخل بي على

الملوك

122  
الملوك وتود المتقين وقد كنت تنفقي في سبيل الشر فلا  
امتنع من ذلك ولو انفقته في سبيل الخير لانتصرك ثم قبض  
روحك وانفرك ورؤي ان الارض بين يدي ملك الموت  
كالملأكة يتناول منها ما يشاء ويقال ان ملك الموت يقبض الروح  
ثم يسلمها الى ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب فهو قوله  
تعالى قل يتوفاكم ملائكة الموت الذي وكل بكم وقال تعالى توفئتم  
رسلنا قبل قل معناه ان الرسل تاخذ الروح من ملك الموت  
والعابض على الحقيقة هو الله تعالى وقال تعالى الله يتوفى  
الاقصحين موتها وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه  
ان ملائكة الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب وهو يتصنع  
وهو الموت فاما من اهل بيت الاو ملك الموت يتصنع في كل يوم  
موتين فاذا ارى انسانا قد انقضى اجله ضرب راسه بتلك  
الحربة وقال الان نورا ريد عسكر الموت وجاء في الحديث  
ان الملائكة الذين يقبضون الروح ياتون الى الميت وهم عوان  
ملك الموت وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تفسير  
قوله تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة  
الدنيا ان الموت اذا حضرو الموت شهدته الملائكة فيسلمون  
عليه ويسرونه بلجنة وفي الاحياء عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان رجلا  
غيبورا وكان له بيت يتقدم فيه فاذا خرج اغلقه فدخل ذات  
يوم فاذا برجل في جوف البيت فقال من ادخلك داري فقال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ادخلنيها ربهما قال انا ربهما قال ادخلنيها من هو املك لهما  
منه فقال من انت من الملائكة فقال انا ملك الموت فقال  
هل تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روع المومن  
قال نعم فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو بشاب  
فداكر من حسن وجهه وحسن ثيابه وطيب ريحه وقال  
يا ملك الموت لو لم يلق المومن عند الموت الا صورة بدة كان  
حسبه وفي الاحياء البصر روي عن ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام انه قال لملك الموت هل تستطيع ان تريني صور بدة  
التي تقبض فيها روع الفاجر قال لا تطيق ذلك قلت بلى قال  
فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو برجل اسود قائم  
الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من مناخره ومن فيه  
لميب النار فقلت لعلي ابراهيم عليه السلام فلما افاق وقد  
عاد ملك الموت على صورته التي كان عليها فقال يا ملك الموت  
لو لم يلق الفاجر عند موته الا صورة وجهك لكان حسبه  
وقد جاء ان الشيطان يتخيل للميت في صورة احد ابويه  
فيدعوه الى دين النهرانية والاديين اليهودية وغيرها فثبت  
انه الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وليعلم  
ان الموت ليس بهدم صرف ولا فنا محض وانما هو انتقال من  
حان الى حال ومن دار الى دار والروح باقية مدركة منهية  
في الجنة او معذبة في النار واما ما جاء في سكرة الموت فقوله  
تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد قال

التعلي

التعلي رحمه الله تعالى غيرته وسكرته كالسكر الذي يقلب على  
فهم الانسان من الشراب والنوم وعن عائشة رضي الله تعالى  
عنها اطلت راي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعند  
قبح فيه ما يدخل يده في القدر ثم يمسخ وجهه بالمال ثم يقول  
اللهم اعني على سدران الموت وقال النبي رحمه الله تعالى في نفسه  
قوله تعالى وقيل من راق عن انس قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان السبد ليصلح كروب الموت وسكرته وان مفاصله  
يسلم بعضها على بعض تقول عندك السلام تفارقني وفارقك  
الى يوم القيامة وفي الحديث ما يدل علامة موت المومن عرق  
جبينه وبرو عمان الله تعالى اذا اراد قبض روع المومن قال  
ملك الموت اذهب فاتني بروح ولي في حسي من عملة علي وقد  
بلوت في العرا والضر اوجدته حيث احب فيذهب ملك الموت  
ومعه سكر من الجنة وجوزر ابيض ويهبط في ارجلها  
ملك مع كل واحد منهم ريجان من الجنة فيمدقون بالولي  
ويقول له ملك الموت يا ولي الله ارتحل من الدنيا الدنيا طيس  
لك ما وى فيشرع ملك الموت باستخراج روعه الطوف من  
الوالدة على ولدها ثم يدفنها الى ملائكة الرحمة فصعدت  
بها الى السماء فتفتح لها ابواب السموات وتستغفر لها الملائكة  
وتنوع لها رائحة كرائحة المسك حتى توقي بين يدي الله  
تعالى فيقول الله تعالى مرحبا بالنفس الطيبة اشري  
برحمة الله تعالى ثم يومر بها فيعرض عليها مقعد في الجنة

١٢٢

ثم تزود الى الميت عند المسألة ثم تكون في عليين في جنة المأوى  
عند سدرة المنتهى في صورة طير ابيض واخضر يسبح حيث  
شأت وتزور القبر يوم الجمعة فتكون عليه واما الفاجر  
فتحضر ملائكة العذاب ومعهم اغلال ومسوح من النار  
فتخرج روحه بغير وسادة وتدفع الى ملائكة العذاب فيصعد  
بها فتخرج لها راحة خبيثة وتلقها الملائكة وتعلق ذنوبها  
ابواب السماء وترد الى الجسد عند سوال منكر وكبير فيفتن  
في قبره فيفتح له باب من النار فيكون الجسد معلبا الى يوم  
القيامة والروح محبوسة في سبعين صغيرة سوداء اهل سفار  
جهنم تحت الارض السابعة هذا ما تواردت به الاخبار  
وليعلم ان عذاب القبر حق لمن يكون من اهل العذاب ثابت  
بالكتاب والسنة اعادنا استغفر الله وفي الحديث ان القبر  
اول منزل من منازل الآخرة فان نجح منه فابعد اسير منه  
وان لم ينج منه فابعد اسير منه ومنه صفة القبر وهو  
انفهام اللحد بعضه الى بعض تقريبا للميت العاصي ورضا  
لاعضائه واما الطائع فيجسب به كانه في الجيب الى الجيب  
ومعاقبته له ولا يدم منه للصلح والصلح روى الامام  
احمد رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله تعالى عنه قال  
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ  
حين توفي فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ووضع في قبره وصلى عليه وسوى عليه التراب سجد

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبونا فقتل  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سمعت ثم كبرن قال لقد  
تضايق علي هذا العبد الصالح قبره حتى فرج الله تعالى عنه  
وفي رواية للنسائي هذا الذي تحرك له المرمى وفتحت له  
ابواب السماء وشهده سبعون الف من الملائكة لقد ضم ضمته  
ثم فرج الله عنه ومنه سوال منكر وكبير عليها السلام  
كذلك الحق لا يحصى عنهما لاحد وبهما ملكان اسودان ارضي  
قطان غليظان شعورهما الى اقدامهما تلمع النار في انباها  
من علم هيكلها وهيئتها كلامها كالرعد القاصف واعينها  
كالبرق الخاطف بايديهما مقام من حد يد يتبع سع لها القبر  
ويرد الله تعالى الروح الى جسد الميت ويفرق ويرتد فيصيحان  
عليه ويقولان له من ربك ومن نبيك وفي رواية ما هذا الرجل  
الذي بعث فيكم وما دينك فان كان من الصالحين لقنه الله  
تعالى محبة وثبته بالقول الثابت فيقول بلا فرج ولا جزع  
الله زكي ومحمد نبي وفي رواية هو رسول الله ويقول  
دينى الاسلام وقد قيل ان العلم الاخيار الموقفين يقولان  
لها من وكلما على ومن ارسلها الى فيقول احدهما للاخر  
صدق كفى شرنا ثم يرض بان القبر عليه كالعقبة العظيمة  
ويفتحان له بابا الى الجنة من تلقا عينيه ثم يفرشان له من  
حور بربها وريحانها ويدخل عليه من نسيمها وروحها وريحانها  
وبانبيه علم في صورة احب الاشخاص اليه يوشه ويحدته

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وعلا قبره نوراً ولا يزال في فرج وسرور ما بقيت الدنيا حتى  
تقوم الساعة وليس شيء أحب إليه من قيامها وقد  
ورد في الحديث ان اول ما يدخل على الميت في قبره قبل عمله  
وقبل منكره وتكبر ملك يقال له رومان يهوس خلال  
المقابر فيأمره بكتابة عمله فاذا فرغ منه علقه في عنقه  
ثم يلج عليه عمله في عقب رومان في احسن صورة فيقول  
له اما تعرفني فيقول من انت الذي من الله علي بك  
في غربي فيقول انا عمالك الصالح لا تخزن ولا توجل فقل قليل  
يلج بك منكره وتكبر فيسلا نداء فلا تدعش ثم يلقنه حخته  
وهذا اللهم من الصالح الذي ليس عنده علم من اسرار  
الملكوت فيبشر ويعلم ليا هب واما العارف العامل فيكون  
عنه استعداد بذلك وتأهب وقد ثبت عند اهل السنة  
ان الروح تود الى الصديق في قبره وان الله تعالى يجيبه ويكمل  
له من العقل في مثل الوصف الذي عاش عليه كل حسب  
عمله وحاله الذي كان عليه في الدنيا العقل ما سأل عنه  
وما يجيب به وان كان والعباد باسمه تعالى من العاصين  
يتلجأ في الجواب عند السؤال فيهما انه بالمقامع وورد  
تسعيناً مطارق وورد ستميتها ايضا موزبة على رواه  
الامام احمد وابوداود في الحديث وفيه ويضيق عليه  
قبره حتى يتخلف عليه اضلاعه ثم يبيض له اعني اصم  
معه موزبة من حديد لوضوب بها جبلا الصار تواباً

فضة

127  
في قبره ضربه سيمها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين  
فصيرت ابا تمهقاد فيه الروح كزار وياه وفيه انه ينادي  
مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار والسبوة من  
النار وافتحو له باباً الى النار فيأمنه من حرها وشموسها  
والاحاديث والاقاير الواردة فيما ذكر كثيرة وفي هذا القدر  
كفاية لمن اعتبره وتذكره لمن تذكره واستعد من ان يقظه  
الله للاستعداد وتحصيل الزاد اللهم اقضنا على التوحيد  
جاء خير المباد واعلموا يا اخواننا ان زيارة القبور  
سنة لاجل التروك والاعتبار ما زال ذلك من سنن  
اهل الفضل والدين وقد كان صلى الله عليه وسلم ياتي  
عن زيارة القبور ثم اذن فيها بعد ذلك وقد زارت عائشة  
رضي الله تعالى عنها قبر اخيها عبد الرحمن رضي الله تعالى  
عنه وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا يمر بقبر واحد  
الا وقف وسلم عليه وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه  
ويجلس عنده الا استأنس به وورد عليه حتى يقوم واما  
الوقت الذي يري فيه الميت من زيارته فقال رجل من آل عاصم  
للجدي رايت عاصم في منام يدمونه سنين فقالت  
اليس قدمت قال بلى قلت فان انت قال انا واسفي روضة  
من رياض الجنة انا ونفن اصحلي بجمع كل ليلة جمعة فيسبحها  
الي بكر بن عبد الله المزني فبلغنا اخباركم فقلت اجسامكم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



ام ارواحكم قال هيهات بليت الاحسام وانما تتلحق الارواح  
قال فقلت هل تعلمون بنوا ربنا اياكم قال نعم بها عسيرة  
الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت  
فكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمه  
وكان محمد بن واسع يزور يوم الجمعة فقيل له تواختر الى يوم  
الاثنين قال بلغني ان الموتي يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما  
بعده ويوما قبله وفي اسئلة الداودي انه قال تنزل  
الارواح يوم الجمعة وليلة الجمعة وليلة الاثنين وتعرف ما  
يقال لها وقال الضمك رحمه الله تعالى من زار قبر يوم  
السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته فقيل له كيف  
ذلك قال لما كان يوم الجمعة وقال بشرين منصور لما كان  
من الطاعون كان رجل يتخلف الى الجنائز فيشهد الصلاة  
فاذا اسيروا في باب القبر فقال انس الله وحشتكم ورحم  
غوبتكم ورجاوتكم عن سياكم وقبل الله حسناتكم ولا يزال على  
هذه الكلمات قال فاسئلت ذات ليلة وانصرفت الى اهلي  
ولم ات القابر فادعوا كما كنت فيمنى انا نائم اذا اخلق كثير  
جاؤني فقلت من انتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل القابر  
قلت ما الذي جئكم قالوا اندر عودتنا منذ هدية عند  
انصرافك الى اهلك قلت وما هي قال الدعوات التي كنت  
يدعوها قلت فاني اعود الى ذلك فاتركها بعد ذلك  
وقال بشر بن غالب هذا ياك تائبا على اطباق من نوى

وعليها

١٢٧

وعليها منا ذيل الحرير وكذلك معا يهدى للميت يوقى به للميت  
فيقال هذه هدية فلان اليد قال صلى الله عليه وسلم  
ما الميت في قبره الا كالفرق المتوب ينتظر دعوة تلحقه من  
اخيه او ابنه او صديقه فاذا الحقة كانت احب اليه من  
الدنيا وما فيها وان هذا يا ايها الموقى الدعاء والاستقرار  
واسئله ما ذكرناه كثير جدا **خامسة** فيما عرف  
من احوال الموتي في عذاب القبر في العاقبة يروى عن بعض  
الصلحاء من اهد القبور انه كان له جار يذكر انه ليس  
بمسلم فمات فرايت في النوم مملما يتدخروا حتى دخل دار  
ذلك الرجل فمات قد دونت منه فاذا بالجار قد اقمى فخرج  
منه ذلك الرجل فقلت له لعل الله ما اذا قال هذا يهدى  
وتذكر سوء حاله فقلت له انه ان يفقر لك فلا وكيف يفقر لي  
وانا قدمت على غير الاسلام ويروى عن ابى بكر الانباري  
قالوا الوهاني بن ابى العجلي اتا في النوم بدموته وكانه  
في بيت عظيم وحيطانه وسقفه اسود من الدخان وهو  
جالس في صدر البيت فقال له يا ابى كيف حالك قال يا بنى  
الامر صعب والحساب دقيق ثم انشأ يقول :-  
فلو اننا اذا امتنا تركنا :- كان الموت راحة كل حي :-  
ولكننا اذا امتنا امتنا :- وسئلا بعدد اعز كل شي :-  
واللخيار في هذا كثيرة جدا وقد روى لبعض الصالحين  
منامات تد على ما هم فيه من التي يرفق ذلك ان عبد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الرحمن بن عثمان قال رايت معاذ بن جبل بعد وفاته مثلاً  
ايام على قبره ابلق وهو قد ادم وهو يقول يا ليت قومي  
يعلمون الى المكرمات من التفت عن عيونه وعن سما له يقول  
يا ابن رواحه يا ابن مظهرون للهدى الذي صدقنا وعده  
الى العلمين ثم صاحني وسلم علي وقال صلح ابن بشر  
رايت عطا السلمي في النوم فقلت له يرحمك الله لقد  
كنت طويل الخزن في الدنيا فقال اما والله لقد اعقبني ذلك  
فرحاً طويلاً وسروراً دائماً فقلت من اي الدرجات انت قال  
مع الذين انعم الله عليهم الى الصالحين ولما مات سفيان التوري  
روى في المنام فتبيل له ما فعل الله بك قال وصفت  
اول قدمي على الصراط والثلث في الجنة وعن قتيبة بن سعيد  
قال رايت سفيان التوري في المنام بعد موته فقلت له  
ما فعل الله بك فانشأ يقول  
نظرت الى ربي غيانيا فقلالي هنيئاً رضائي عند ريان سعيد  
لقد كنت قواماً اذ اللين قد كثر بيعة محزون وقلب عميد  
فدردك فاختر لي قصر تريبه ونزحت في عندك غير بعيد  
وذكر بعضهم فقال دعوت الله تعالى ان يريني اهل القبور  
حتى اسالهم عن احمد بن حنبل رحمه الله ما فعل الله به  
فرايت بعد عشرين سنة فيما يرى المنام كان اهل القبور  
قد قاموا على قبورهم فبادروني بالكلام وظلوا يا هذا  
كم تدعو الله يريدك ايانا نسالنا عن رجل لم يزل منذ

فانكلم

فانكلم عليه الملائكة تحت شجرة طوبى ويروي عن ابي جعفر  
الضري قال رايت يحيى بن زرادان في النوم بعد موته فقلت  
له ما فعل الله بك فانشأ رحمه الله وجعل يقول  
لو رايت الحسن في الخلد حيا واكاد يب معهم للشراب  
يرمض بالقران جيباً بيمسكين مسبلان الشيا  
قال ابو علي الروذباري رحمه الله تعالى مات عندنا فقير  
غرب ففلسته وصلينا عليه ووصفتم في حبه فكشفت  
عن وجهه ليهيبه التراب ففتح عينيه وقال يا ابا علي  
انذلتني بين يدي من دنائتي فقلت يا فتى احياة بعد موت  
قال اناحي وكل محب لله حي لانفرد غدا يجامع بارود باذي  
وروى ابو سليمان الداراني فتبيل له ما فعل الله بك قال  
رحمني وما كان سبي اضرع علي من اشارات القوم الى وقال  
سفيان بن عيينة رايت سفيان التوري في المنام بعد موته  
وهو يطير في الجنة من شجرة الى شجرة ويقول مثل هذا  
قليل العاملون فقلت له اوصني فقال اقل من معرفة الناس  
ويروي بعضهم في النوم بعد موته فسئل عن حاله فقال كلوني  
قد فقوا ثم منوا فاعقوا هكذا سمية الملوكة بالهم البك  
يرفقوا ان قلبي يقول لي ولساني يصدق كل من مات مسلماً  
لسن بالنا رجري والاعبار في هذا كثيرة فسأل الله  
التوفيق لاقوم طريق الموت على الاسلام يجاه سيدنا  
محمد عليه افضل الصلاة والسلام امين والحمد لله رب العالمين

127

**المجلس السابع عشر** في علامات القيامة والفتح في الصور  
**الحمد لله** القائم على كل نفس بما كسبت . الدائم ومكتوب الفنا  
منسوب الى البرية كيف ما نسبت . القادر على تنفيذ مراده  
فما رضيت او غضبت احكمه على نوره التي سررت قبل ما  
ملت ودرت قبل ما حلت **واشهد** ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهادته جلت القلوب وعلى الالسن حلت .  
**واشهد** ان محمدا عبده ورسوله الذي نبئت سيادته  
قبل ايجاد البشر ووجت . وقررت نبوته وادم منجدك  
في طينته وكتب . واشرفت انوار نعمته حتى خابت نيران  
الضلال وخبث . فمن كان من امته فليكثر من الصلاة عليه  
فمن صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه وملائكته  
سبعين مرة واستحق الرضوان الاكبر وبالصلاة عليه  
ذنوبه مغفوت . صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واهل بيته  
ما طلعت شمس وغربت . **اما بعد** فقد قال الله  
تعالى وهو اصدق القائلين ويوم ينفخ الصور ففرع من  
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين  
**اعلموا** اخلاق وفقهي الله واياكم لها عنه ان الله تعالى  
اذا اراد ان يميت جميع الخلائق عند انقضاء الدنيا امر  
اسرافيل عليه الصلاة والسلام ان ينفخ في الصور **واعلموا**  
ان قبل القيامة علامات صفوي وعلامات كبرى فعلامات  
الصفوي كثيرة جدا منها ما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنه

عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة  
ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويكثر النساء  
وتقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد ومنها  
ما ورد عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اذا علمت امتي خمس عشرة خصلة حل بها  
السلا اذ اتخذوا الغانم دولا والعمارة مغانم والزكاة مغرمات  
وتعلم العلم لغير الدين واطاع الرجل امراته وادنى صديق  
واقصا اباه وامه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم  
القوم اذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت الفتنيات  
والمعازف وشربت الخمر وليس للبر ولمن اخر هذه الامة  
اولها فتوقوا عند ذلك رجحا حرا وخسفا وسخا وقد فا  
ومنها رفع الاسافل قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة  
حتى يكون اسعد الناس بالدينيا كلع بن كلع يعني الصيد والسطة  
من الناس ومنها ملجأ في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما  
ان جبريل عليه السلام لما الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله  
عن اموالدين فقال متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من  
السائل قال ما امارتها قال ان كلد الامة ربهما وفي رواية  
رهبها وان توى الحفاة العراة رعا الشايطان في النبذ  
وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقدر الرجل  
فيقول يا ليتني كنت مكانه وفي الحديث ما من عام الا والدي  
بعده شر منه حتى تلقوا ربكم قال صلى الله عليه وسلم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لا تقوم الساعة الا على شر الخلق فيسا فزون على ظهر  
الطريق ساء فدايها ثم وفي رواية الى العالمية لا تقوم الساعة  
حتى يمسي ابليس في الطريق والاسواق يقول حدثني فلان  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكذوا وكذا افتروا وكذا  
وقد ذكر العلم في كتبهم من العلامات الكبرى انواعا  
النوع الاول طلوع الشمس من مغربها قال بعض  
المفسرين في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا  
ايانها لم تكن امنة من قبل قيل هو طلوع الشمس من  
مغربها وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ثلاث اذ  
خرجن لا ينفع نفسا ايمانها طلوع الشمس من مغربها والدا  
والرجال وفي مسلم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون ان تذهب  
هذه الشمس قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذه تجري  
حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتحسبها جنة فلا تزال  
كذلك حتى يقال لها ارجعي من حيث جيت فتصبح طالعة  
من مطلعها ثم تجري لاستئثار الناس من امرها حتى  
تنتهي الى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها ارجعي  
اصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها فقال  
صلى الله عليه وسلم من ذلك ذلك حين لا ينفع  
نفسا ايمانها الى خير والحكم في طلوع الشمس من  
مغربها ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال للمرود

ان الله

ان اسدي بالشمس من الشرق فان بها من المغرب فهبت الذي  
كفر وان السحرة والمبغضين عن اخرهم يتكروا ذلك ويقولون  
هو غير كائن فظلمها الله يوما من المغرب ليري المنكرون  
قدرته وان الشمس في ملكه ان شا اطلعها من المشرق  
وان شا اطلعها من المغرب وقالوا في صفة طلوعها من  
مغربها انه اذا كانت الليلة التي تطلع الشمس في صبيحتها من  
المغرب حست فتكون تلك الليلة قدر ثلاث ليال فقرا  
الرجل خروها ونوام ويستيقظ والنجوم راكدة والليله كاهي  
فيقول بعضهم لبعض قدر ايمه مثل هذه الليلة قطع ثم تطلع  
من مغربها فلما علم اسود حتى يتوسط السماء ثم يعود بعد  
ذلك فجر في مغربها التي كانت تجري فيه وقد اعلق باب  
التوبة الى يوم القيامة وروي عن علي كرم الله تعالى وجهه  
انه قال فتظلم بعد ذلك من مشرقها عشرين ومائة لكنها  
سنون فصا ذا السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم  
واليوم كالساعة وكان كثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم  
يتصدون الشمس منهم حذيفة بن اليمان وبلال وعائشة  
النوع الثالث خروج الدابة قال الله تعالى واذا وقع  
القول عليهم اخرجنا لكم دابة من الارض تكلمهم قال كثير  
من اهل العلم بالاخبار انها اذان ووروس ووروس ووروس  
فهما من كل لونا ولما اربع قوائم واسنار اسنور واذا انها  
اذان فيل وقرورها قرون ابل وعنقها عنق نعامة

Handwritten scribbles at the top left of the page.

وصدرها صدر اسد وقوامها قوائم بعير ومعاها عيسى موسى  
وخاتم سليمان عليهما الصلاة والسلام وتوقع الاسماء فلا  
يرفأحد باسمه وهي خلوة وجه المؤمن وتسمى انف الكافر  
فيفتشوا السواد فيه فيقال يا مؤمن ويا كافر وروى  
عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال هي الداية  
التي اخبر بها تميم الداري رضي الله تعالى عنها وعن  
الحسن انه قال سئل موسى ربه ان يويه الداية فرجعت  
ثلاثة ايام ولم يوطئها خرم فقال موسى يا رب رد هذا  
للسنة النقيس التي لكافرة لثابتة وقال ابن عمر في قوله  
تعالى واذا وقع العود عليهم اخرجناهم واية من الارض  
تكلمهم اذ لم يؤمنوا بالبروف ولم ينهوا عن المنكر اهدا داية  
طولها ستون ذراعا وان قوائمها ووربها جبل الصفا  
فخرج منه ليل جمع والناس سائرون الى منى وقيل يخرج من  
الحجر وقيل من ارض الطائف ومعاها عيسى موسى ومخاتم  
سليمان لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تطرب المؤمن  
بالمعنى وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بلخامة وتكتب  
في وجهه كافر كذا رواه الحاكم في الاخر المستدرک وعن ابى  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون الداية  
ثلاثة خرجان في الدهر يخرج اود خرجة باقعي اليمن فيفتشوا  
ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القريبة يعني مكة ثم سبها  
الناس يوما في اعظم المساجد حرمة واجهها الى الله تعالى

واكرمها

١٤١

واكرمها على الله يعني المسجد الحرام لم يرعهم الا وهو في ناحية المسجد  
بين الركن الاسود وباب بني مخزوم فينقض الناس عنها ويلتفت  
لها عصابة من المسلمين عرفوا انهم لم يعجزوا المسلم بن اسمه فتسفت  
عن راسها التراب فتجلى عن وجوههم حتى تظل كأنها الكواكب  
الدرية ثم تذهب في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب  
حتى ان الرجل ليعوذ منها بالصلاة فتأنيه من خلفه فتقول  
اي فلان الان تصلي فليقتلها فستم في وجهه ثم تذهب  
فيبجأون الناس في ديارهم وفي الحديث ان الداية وطلوع  
الشمس من مفرها من اول الاشارة ولم يعين الا اول منها  
وكذلك الدجال فظاهر الاهاديت ان طلوع الشمس اخرها  
والظاهر ان الداية التي يخرج واحدة وروى انه يخرج من  
كل بلد داية وليست بواحدة فيكون قوله اسم داية اسم  
جنس وقيل غير ذلك ما ذكرناه والله تعالى اعلم النوع  
الثالث خروج الدجال الاخبار الصحيحة سواة كجروجه  
بلا شك وانما الاختلاف في صفة وهيبته قال قوم هو  
صانق بن صياد اليهودي ولد في عهد النبي صلى الله عليه  
وسلم فكان احيانا يربو في مهاد ويتفح في بيته فاخبر  
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاكاه في نفر من اصحابه  
فلما نظر اليه عرفه فدعا الله تعالى فرفعه الى خزيرة من  
خزانة البحر الى وقت خروجه وروى ان النبي صلى الله  
عليه وسلم اكاه وهو يلعب مع الصبيان فقال ابن صبيحة

استهد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خان  
للأخا قال ما هو قال الذئب يعني الذخان فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم احسب ان تعد وقد رآه قال عمر رضي الله تعالى  
عنه انك تعلم ان اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دعه فان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو  
فلا خير لك في قتله ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاخطف  
وجاء في الحديث انه انما جفأ الشو مكتوب بين عينيه  
له افر يعرفه كل احد كاتب وغير كاتب واختلفوا في موضع  
خرجه فقال قوم يخرج من المشرق من ارض خراسان  
وقلت طائفة يخرج من يهود اصفهان وفي الحديث  
يخرج من ارض الكوفة واختلفوا في انبلمه قالوا النساء  
والاعراب واليهود واختلفوا في العجايب التي تطهر بين  
يديه قال قوم سير معه حيث سار حنة وبار حنينة  
نار وفاره حبة ويدعي انه رب الخلائق فيامر السماء ان  
تمطر ويامر الارض فتسب وتبعث الشياطين في صفة  
الموتى ويقتل رجلا ثم يحييه فداين الناس فومنون  
به ويبايعونه قالوا ولا يتبعه من الدواب الا الحمار واختلفوا  
في هبته حماره فقيل ما بين اثني عشر شهرا  
وقيل اربعون ذراعا وخطوته مسيرة ثلاثة ايام يبلغ  
كل منهل الاربعة مساحد مسجد الله الحرام ومسجد  
الرسول عليه افضل الصلاة والسلام ومسجد الاقصي

ومسجد

ومسجد الطور وبمكة اربعين صباحا وقد روى مسلم عن  
النواس بن سيمان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولبته في الارض اربعين صباحا يوم لسنة ويوم  
كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا فذلك  
اليوم الذي كالسنة يكفيننا فيه صلاة يوم قالوا اقدروا  
له قدره انتهى ويقصد بيت المقدس وقد اجتمع الناس  
لفتاله فتمهم ضيابة من غمام ثم تكلسف عنهم من الصبح  
فيرون عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قد نزل على  
ظرب من طراب بيت المقدس فيقتل الرجل كما سند كرم  
قريبا وعن فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها قالت  
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحر الظهيرة  
فقال الخ لم اجمعكم لرغبة ولا رهبة ولكن لحدث حدثني  
عمير الداري منفي سرور القائلة حدثني ان نزل من قومه  
ركبوا في البحر فاصابتهم ريح عاصفة الجاهم الى جزيرة فاذا  
هم بدابة قالوا لها ما انت قلت انا الحساسة اقلوا اخبرينا  
الخبر قالوا ان اردتم الخير فعليكم بهذا الدرفان فيه رجلا  
بالاشواق اليكم فاشاه فاخبرناه فقال ما فعلت بحجرة  
طبرية قلنا نتدقق من جانبها قال ما فعلت بكل عثمان  
ونيسان قلنا يحتمها اهلها قال ما فعلت عين زعر  
قلنا يشوب منها اهلها قال فلو بسبت هذه نفذت من  
وثاق ثم وطئت بقدمي كل منهل الامكة والمدينة بحجة

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال ما بين خلق  
ادم الى قيام الساعة فتنة اعظم من الرجال وقال انه لم يكن  
نبي الا انذر قومهم بالرجال ووضعها وانه قد بين لي ما لم بين  
لاحد انداعور فما استتب عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور  
النوع الرابع نزول عيسى عليه الصلاة والسلام المسلمون  
لا يختلفون في نزول عيسى عليه الصلاة والسلام اخر  
الزمان وقد قيل في قوله تعالى وانه لعلم الساعة فلا عتوت  
بها ان نزول عيسى عليه السلام وجاء في الحديث ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى نازل قبلي وهو خليفتي  
عليكم فمن ادركه فليقره سلامي فانه يقتل الخنزير ويكسر  
الصليب ويحج في سبعين الفا فمهما اصحاب الكهف كما هم  
يحجون ويتزوج امرأة من النزد ولذهب الفضاضا والسخا  
والنحاس ويغود الدنيا الى هيتها وبركتها على عهد  
ادم عليه الصلاة والسلام حتى تترك القلاص فلا يشي عليها  
احد حتى ترقى الفم مع الذب وتلعب الصبيان مع الحيات  
فلا يضرهم ويلقى الله العدل في زمانه حتى لا ترضن فاسرة  
جرا با وهي يدعي الرجل الى المال فلا يقبله وتسمع الرمانة  
المسكن قالوا وينزل عيسى عليه الصلاة والسلام وفي يده  
سحق فيقتل به الرجال وقيل اذا نظر اليه الرجال  
ذاب كما يدوب الرصاص قالوا وعلمت عيسى عليه الصلاة  
والسلام اربعين سنة ويقال ثلاثا وثلاثين سنة ويصلي

خلق

خلق المهدي ثم يخرج باجور وما جوع على ما ذكره قريبا  
ان مشا الله تعالى قال بعض المنسرين في قوله تعالى وان من  
اهل الكتاب ليومئذ به قبل موته اي عند نزوله وقال  
تعالى بل رفعه الله اليه وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه  
اهم والكلام على ذلك معلوم من التفاسير فلا تطيل به  
النوع الخامس خروج باجور وما جوع قال تعالى فاذا جا  
وعذرتي جعله دكا وجاء في الاخبار من صفاتهم وعددهم  
ما اسبه علم ولا يختلفون انهم بين مشارق الارض  
وشمالها وروى مكحول رحمه الله تعالى انه قال المسكون  
من الارض مسيرة مائة عام ثمانون منها باجور وما جوع  
امان كل امة اربع مائة الف الامة لا تشبه الامة الاخرى  
وعن الزهري رحمه الله تعالى انه قال ثلاث امة مسنك  
وتاويل وقد ريس فضض منهم كما مثال السبع الطوا من  
الارض وصنف منهم عرض اقدم وطوله سوا وصنف منهم  
يفرش احدى اذنيه ويلحق بالآخرى وروي ان طول اقدمهم  
شبر واكثر ويكون خروجهم بعد قتل عيسى عليه الصلاة  
والسلام الرجال فاذا اجا الوقت جعل الله السدد كما ذكره  
الله تعالى في كتابه فيخرجون وينتشرون في الارض وروي  
انهم يكون اول مقدمتهم بالشام وما فهم يبلغ قال وياتي  
اولم النجيرة فيسربون ماها ويلق اوسطهم فيلجسون  
ما فيها من الندوة وياتي اخرهم فيقول لقد كان ههنا مرف

١٤٢

ما ويكون ملكهم في الارض سبع سنين فيقولون لقد قربنا اهل  
الارض فلهوا نقاتل ساكن السما فيرمون بنسبهم نحو السما  
فيردها الله تعالى عليهم مطيخة بدم فيقولون قد فرغنا  
من اهل السما فيرسل الله تعالى عليهم النفق في رجا بهم  
فيصيحون موتي ثم يرسل الله تعالى عليهم ما من السما لا  
فيجرهم الى البحر وفي رواية كعب انهم ينقون السد عن اقربهم  
كل يوم فيعودون من الفد وقد عاد كما كان حتى اذا بلغ  
الاجل للموت التي الله على لسان احدهم ان شا الله فيخرجون  
حينئذ وروى انهم يلجسون السد وقيل ان فيهم طائفة  
لكل منهم اربعة اعين عينا في راسه وعينا في وجهه  
ومنهم من له رجل واحدة ينقر بالنقر ومنهم من هو ملبس  
سفر طابهاة ومن طواؤها طائفة لا تاكل الا الحوم الناس  
ولا تشرب الا الالما والايون الواحد منهم حتى يرى لصلبه  
الوعين نظرت وفي القارة مكتوب ان ياجوج وما جوج  
يخرجون في ايام المسيح ويقولون ان نبى اسرائيل اصحاب  
اموال واواني كثيرة وقد قيل وتمكت الناس بعد هلاك  
يا جوج وما جوج عشرين سنة يجون ويموتون سئل  
شيخ الاسلام النووي رحمه الله تعالى هل ياجوج  
وما جوج من ولد حوا عليه السلام ولم يبيش كل واحد منهم  
فاطار هم ولد ادم وهو عند اكثر العلماء وقيل انهم  
من ادم غير حوا فيكونون اخواننا من الاب ولم يثبت

في قوله

في قدر اعمارهم حتى وروى الحافظ ابن عبد السلام الاجماع  
على انهم من ولد يافت بن نوح وان النبي صلى الله عليه وسلم  
سئل عن ياجوج وما جوج هل بلغهم الله دعوتك فقال اجرت  
ليلية اسرى فدعوتهم فلم يجيبوا واما قوله من قال ان ادم  
عليه الصلاة والسلام نام فاحترق مترج نطفته بالتراب  
فكلام منكر للاحتلام لا يجوز على الانبياء واذا قيل  
فاض الامن غير احتلام فابن كانوا وقت الطوفان وفي  
حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوما فرعا حجر وجهه يقول لا اله الا الله  
وييل للرب من شر وقد اتى في يوم اليوم من ردم  
يا جوج وما جوج وحلق باصبعه الالهام والتي تلبها  
فقلت يا رسول الله انهلك وفيها الصلحون قال نعم اذا  
كول الخبز روى الشيخان والنسائي من حديث ابي سعيد  
الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول الله يا ادم فنقول لبيك وسعديك ويروى  
في يدك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال  
من كل امة سمانه وشمعون الى النار وواحد الى الجنة فقال  
حين يبشب الصغار وتضع كل ذات حمل حملها الى شرب  
قال فاستمد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا يا رسول الله اى ذلك الرجل قال ابشر فان من  
يا جوج وما جوج التي ومنكم رجل الحديث قال العلماء انما



خص ادم بالذكر لانه ابو الجميع النوع السادس الدخان قال  
الله تعالى فلا تقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وروى  
عن الحسن رضي الله تعالى عنه انه قال يحيى دخان فيملا  
ما بين السماء والارض حتى لا يدري شرق ولا غرب ويأخذ  
الكفار فيخرجهم من مسامعها ويكون على المؤمن كهية  
الزئبق ثم يكتفى الله تعالى بعد ثلاث ايام وذلك ان  
يدى الساعة وقيل انه النوع الذي اصابهم في زمن النبي  
صلى الله عليه وسلم النوع السابع خروج الحبيسة قال  
اصحاب هذا العلم ومكيت بعد هلاك باجور وما جوع  
في الخصب والدعة ما اشأ الله ثم يخرج الحبيسة فيهدمون  
الكعبة ثم لا يبروا ابداهم الذين سيخرجون نوزقهم  
وقارون قال فجمع السلوك ويقالونهم ويسبونهم  
حتى يباع الحبيسة بمباه النوع الثامن ثلاث خسوف خسف  
بالمشرق وخسف بالغرب وخسف بجزيرة العرب بلخفي الاجل  
النوع التاسع الريح التي تهب من ارض اعد الايمان روى  
ان الله تعالى يبعث ريحا بمانية التي من الريح واطيب  
نفحة من المسك فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من  
الايمان الا قبضته وبتى بعد مائة عام لا يعرفون دينا  
ولاديانة وهم اشرار خلق الله تعالى وعليهم تقوم الساعة  
وهي اسوأهم يتبايعون وفي الحديث لا تقوم الساعة  
حتى لا يعبد الله في الارض بعد مائة عام وعن عبد الله

ابن

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال يوم وصلح الصور ان  
ينفخ فيسمع رجلا يقول لا اله الا الله فيؤجر ما لله عام والله  
تعالى اعلم النوع العاشر ارتفاع القرائ روى عن عبد الله  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال يا ابا عبد الرحمن كيف  
وقد اشتهاه في صدورنا ومصاحفنا قيل سيري عليه ليلا  
فلا يذكر ولا يعرف النوع الحادي عشر النار التي تخرج من قعر  
عدن فتسوق الناس الى المحشر قال القاضي عياض هذا  
المحشر في الدنيا قبل قيام الساعة وهو اخر شرطها كما ذكره  
مسلم وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض  
الحجاز تضيء له اعناق الابل وفيها روايات مختلفة ثم بعد  
ذلك ينفخ في الصور وليعلم ان نفحات الصور ثلاث  
موات تمتان من في اخر الدنيا واحق في اول الاخرة قال  
الله تعالى ما ينظرون الا صبحة ووجه هم يخفون  
الى يرحبون روى عن الحسن بن شيان عن قتادة عن عكرمة  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تهيج الساعة والرجلان  
يتبايعان قد نشر اتوارهما فلا يطويانها والرجل يلوط  
حوضه فلا يستقي منه والرجل قد انصرف بلين لحمته  
فلا يطعمه والرجل قد رفع اكلته الى فيه فلا ياكلها ثم تلا  
تأخذهم وهم يخفون اي وهم في غفلة عنها وتحاصم  
ببائعها وكل وشرب وغير ذلك انتهى وصلح الصور  
هو السيد اسرافيل وهو اقرب الخلق الى الله تعالى

١٤٥

وله جناب بالشرق وجناب بالمغرب والعرش على كاهله وان قد  
قدمت من الارض السفلى حتى بعد ثمان مائة عام على  
ما رواه وهب وعنه الى هروية قال حدثنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ونحن في طائفة من اصحابه فقال ان الله  
تعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور واعطاه  
اسرافيل فهو واضعه على فيه من اخفى بيهره الى العرش  
ينظر متى يومر فقال ابو هريرة قلت يا رسول الله وما  
الصور قال قرن قتلت وكفى هو قال عظيم والذي نفسي  
بيده ان عظم دائره فيه كعرض السموات والارض وقد  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف اتعجب  
وصاحب الصور قد التفت ويروي ان اسرافيل عليه السلام  
سأل الله تعالى ان يعطيه قوة سبع سموات وسبع ارضين  
وقوة الجبال وقوة الريح وقوة الدواب وقوة سكان البحر  
وقوة جهنم فاعطاه الله تعالى ذلك وهو ينظر الى ليلة  
وكل يوم الى جهنم ثلاث نظرات فاذا نظر اليها استمر جسمه  
فزعاً من الله تعالى وقد جاني وصف اسرافيل ووصف  
الصور اخبار كثيرة ومثل هذا مما يزيد في يقين العاصي  
ويبلغ في تخوفه وتقطيعه لامر الله تعالى وقد روي  
ان الصور فيه بعد ذلك روع ثقت وله ثلاث شعب  
شعبة تحت الثوي تخرج منها الارواح وتوجه الى اجسادها  
وشعبة تحت العرش منها يرسل الله تعالى الارواح الى الموتى

شعبة

127  
شعبة في ذلك الملك فيها ينفع فاذا مضت الايات والعلامات  
التي ذكرناها امر صاحب الصور ان ينفع فيه نفخة الفرع وثم  
ويطولها فلا يبرح كذا علما وهي المدورة في قوله تعالى  
ما ينظرون الا صبحة واحدة تأخذهم وكذلك في قوله تعالى  
ما ينظر هؤلاء الا صبحة واحدة ما لها من فوق قبل ماخوذ  
من نواق الخلاب وهي الهلة بين الخلبين سوية يرضها  
الفصل اي هذه النفخة ممتدة لا تقطع فيهما ومذكورة  
في قوله تعالى وتنفخ في الصور ففرع من في السموات ومن في الارض  
الامن شانه قالوا واذا بدت الصبح فرجت الخلائق وتبين  
وقاهت والصبح تزداد كل يوم مضاعفة وسنة وسفاعة  
فتجاز اهل البوادي والقبائل الى القرى والمدن ثم تزداد  
الصبح وتشد حتى يجاز والى المهادن الامصار ويقطل  
الرعلة السوائم وتفارقها ويلقى الوحوش والسباع وهي  
مدعورة من طول الصبح فتختلط بالناس ويستأنس  
بهم وذلك قوله تعالى واذا المشار عطلت واذا الوحوش  
حطرت ثم تزداد الصبح هولاً وشدة حتى يسير الجبال  
على وجه الارض ويقصر سراجاراً فذلك قوله تعالى  
وتكون الجبال كالعهن المنفوش وتزلزلت الارض وارجت  
وانتفضت وذلك قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها  
وقوله يوم ترجف الارض والجبال ثم تكور الشمس  
وتنكدر النجوم وتسجر البحار والناس كالواهلين

ينظرون اليها فنجد ذلك تذهل كل مرصعة عما ارضعت الي قوله  
شديد وقد روى ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العلاء  
عن ابي بن كعب قال بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب صنود  
الشمس وبينما هم كذلك اذ تحركت الارض فاضطربت لان  
الله تعالى جعل الارض او تادا ففرغت الجن الى الانس والانس  
الى الجن واضطربت الدواب والطيور والوحوش فاج بعضهم  
في بعض عن نائيك بل البر النجيين فانطلقوا فاذا هي نار توضح  
فيبيناهم كذلك اذ اجابهم ريح فاهلكهم وهلك من نزل القرآن  
لا يسمع لمؤمن ردها والتكذيب بها وفي الصيحة تكون السماء  
كلهم ل وتكون الجبال كالهن والابسا لحم جمها وفيها  
تشتق السما فتضرب ابوابها وفيها حط سرادق من نار  
بحافات السماء والارض فتلقاهم الملائكة يهزبون وجوههم حتى  
يرجعوا وذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس الى سلطان  
واتما النجفة الثانية هي المذكورة في قوله تعالى ونفخ في الصور  
ففرغ من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فيموتون  
في هذه النجفة الا من شاء الله تناوله الاستنطاق قوله  
تعالى الا من شاء الله وقيل في قوله تعالى الا من شاء الله  
الشهدا حول العرش سيوفهم باعناقهم وقيل الحور العين  
وقيل موسى عليه السلام لانه صلق وقيل جبريل  
وميكائيل واسرافيل وقيل ملك الموت فيقول يا ملك  
الموت من بعني من خلقي وهو اعلم فيقول يا رب بعني جبريل

وميكائيل

وميكائيل واسرافيل وجملة عرشك وانا فيا مر اسه تعالى  
ملك الموت يقبض ارواحهم هكذا نقل وفي رواية ليمت جبريل  
وميكائيل واسرافيل وليمت جملة العرش ثم يقول الله تعالى  
من بعني فيقول انت اعلم بعني عبدك الضعيف ملك الموت فيقول  
الم اشبع قولي كل نفس ذائقة الموت فمت فيموت فاذا عم  
عماد الله الفناء واستوى فيه من في الارض ومن في السماء  
نظر الله تعالى الى سمائه وهي خالية من سكانها والى ارضه  
وهي خاوية على عروشها فينادي لمن الملك اليوم ثلاث مرات  
فلا سماع يسمع ولا يجيب يتكلم فيجيب نفسه بنفسه  
للك الله الواحد القهار هكذا اورد في الاخبار خاتمة  
في ذكر ما ورد في قوله تعالى هو الاول والآخر وقال تعالى كما  
بدان اول خلق قبلك وقال تعالى كل من عليها فان وقال  
تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى كل نفس ذائقة  
الموت فدللت هذه الايات على هلاك كل شيء دونه وقال  
تعالى ونفخ من في الصور فصعق من في السموات ومن  
في الارض الا من شاء الله دل على ان الصعقة لا تم جميع  
الخلائق فالتمس التوفيق بين الايات بعد ان تكون  
ايات الاستثناء مستقلة لتلك الامة فقلنا الاستثناء عند  
نفخة الصعق وعموم الفناء بين التفتين كما جاء في الخبر  
لئلا ينظن ظان ان القرآن متناقض وقال الكلبي عن  
ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى كل شيء هالك الا

وجهه طار كل شيء وجب عليه الفناء الى الجنة والنار والعرش  
والكرسي والاعمال الصالحة والخور العين اعلموا اخواني كان  
ابراهيم بن ادهم يبكي ليلا ونهارا ثم يقول ان عبدك المسكين  
الذي امرتني فقيرا وهنيتني فقصيت ولكن ليس لي الا التوكل  
عليك واسئلك ان لا اله الا الله وقتل في معنى ذلك :-  
اليك الهى قدم دون يد اجنت : ومثل سوي المختار عند ر شافع  
استد بالوحيد ارجو تفضلا : فضلك يامولى البرية واسع  
مردود الطائى بمقبرة فاذا امراة تندب ولدها وتقول  
ليت شعري باى خلد يد بد البلاء فصعق صعفة عظيمة  
وجلس عندها يبكي ثم قام فقال معاش المسلمين من  
الغيب بيته والموت موعدك وملاك الموت رسوله ولا هو الى  
الجنة فبهني تقسه ام الى الموت فيغيرها كيف لا يبكي على  
نفسه وينوم وكيف لا يبكي بدل الدمع دما اللهم اختم  
اعمالنا بالصالحات امين **المجلس الثامن عشر** في النسخة الثالثة والعتام من  
المتبور **الجدسه** الذى لا تتاله او هام التفكير ولا تحك  
السنة الواصفين : نقل عن ادراك التوهمين . وتزه عن  
مقاربة المحدودين **الحمد** حمد متروق عارف بوعيدك :-  
**واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من  
اخلص في توحيده **واشهد** ان سيدنا محمدا عبده ورسوله  
ارسله والعرب كافة على اصنامها مستقيمة بازالها

متخافقة

مهين الى الادي وقال ثقل يوم تنشق الارض عنهم سراعا  
ذللنا حشر علينا سير قالوا قاول من يجيبه الله تعالى يوم  
القيامة اسرافيل فينفخ النخلة الثالثة لقيام الخلق كما  
تقدم ثم يحيى رؤسا الملائكة ثم اهل السما ويا مرجيريل  
وميكائيل واسرافيل ان انطلقوا الى رضوان خازن الخلد  
وقولوا له ان رب الفرق والجبروت والكبريا ملك يوم الدين  
يا مولانا ان ترين البراق وتوضع لواء الحمد وتاج الكرامة  
وسبعين حلة من حلل الجنة الفاخرة فاهبطوا بها الى  
قبر النبي النذير جيسى محمد فانهبوه من رقدته وانطقوا  
من نومته وقولوا له هلم الى السكك كرامتنا واستنفا  
منزلتنا وارثنا على الاولين والآخرين وشفاعتنا  
في المذنبين قال فينطلقون الى باب الجنة فيقرعون  
فيقول رضوان من بياب الجنة فيقولون جبريل وميكائيل  
وابتاعهم ويبلغ جبريل الرسالة فيقول وابن القيامة  
فيقول جبريل هذا يوم القيامة قال فيقبل رضوان  
بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة والحلل وتستبشر الحور  
العين والولدان ويرتفعون الى اعلا المصور ويجدون  
الملك المقور ويفرحون بلقا الاحباب ويشكرون رب  
الارباب ثم ياتي النداء من قبل الله تعالى يا رضوان  
زخرف الجنان ومر الحور العين ان يزينن باهل زمينة  
وسيهيان لقوم سيد الانبياء والمرسلين وقدوم

ازواجهن

ازواجهن من المؤمنين فابقي غير الوصال والجماع والافتنا  
ثم يقبل اسرافيل وميكائيل وجبريل الى قبر النبي صلى الله  
عليه وسلم فيقبض اسرافيل عند راسه وميكائيل عند  
وسطه وجبريل عند رجليه فيقول اسرافيل لجبريل فيها  
فانت صاحبه وموسى في دار الدنيا فيقول له جبريل فاصح  
به يا اسرافيل فانت صاحب النخلة والصور فيقول اسرافيل  
انيتها النفس المطمئنة البهية الطاهرة الزكية عودي الى  
الجسد الطيب يا محمد ثم ياذن الله وامره فيقوم صلى الله  
عليه وسلم وهو يفيض التراب عن راسه ووجهه ثم يلتفت  
عن يمينه فاذا بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة وحلل الحمد  
فسلم الملائكة عليه ويقول جبريل يا محمد هذه هدية  
الملك وكرامة من رب العالمين فيقول النبي صلى الله عليه  
وسلم بشرني فيقول جبريل ان الجنان قد تزخرت والحور  
العين قد تزينت وعن في انتظار قدومك اها المختار فلم  
الى حضرة الملك العباد فيقول سمعا وطاعة لرب العالمين ابن  
ترك امتي المساكين فيقول يا محمد وحق من اصطفاك على  
العالم ما انتقت الارض عن سواك من بني ادم قال فيسير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلبس تلك الخلد ويتقدم  
فيركب البراق وتضع الملائكة على راسه تاج الكرامة  
وسلمونه لواء الحمد فيأخذه بيته ويسير في موكب الكرامة  
والعز فرحاسرور ارجلا مغفل محبوب راحتي يقف بين

يدى الله تعالى وقد روى ابن زنجويه في فضائل الاله عن كثير  
ابن مرة الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت  
ناقة عمود لصلح فيركبها من عند قبره حتى توائ به المحشر وانا  
على البراق اختصت به من دون الانبيا يومئذ وبعث بلال  
على ناقة من نواق الجنة ينادى على ظهرها بالاذان فاذا سمعت  
الانبيا وامها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله  
قالوا ونحن على ذلك ثم يرسل الله الارواح ويامر بها ان تسبح  
في الاجساد بنفحة اسرائيل فاذا الخلائق قيام من قبورهم  
عرا ينفضون التراب عن رؤسهم ووجوههم وقد عقدوا  
ايديهم في اعناقهم وتخصوا ابصارهم معلقين الى الداعي سكارى  
وما هم بسكارى واليهين حيارى لا يعرفون شرقا ولا غربا  
الرجال والنساء في صعيد واحد لا يعرف الرجل من الى جانبه  
ارجل ام امرأة ولا تعرف المرأة من الى جانبها امرأة ام رجل  
قد استغل كل منهم بنفسه ثم يوكل الله تعالى بكل نفس  
ملكا يسوقها الى الموقف وشاهدا من نفسه فالسائق  
هو الملك الموكل والشاهد جملة اعضائه وحسبه ثم  
يوتى بهم الى ارض المحشر على ما يلي بيانه ان شاء الله تعالى  
وجا انهم اذا جاوا من قبورهم تلقى المومنون بهم ركب من  
رحمة كما وعدت على يوم محشر المتقين الى الرحمن وفدا  
والفاستقون يمشون على اقدامهم سوقا وهو قوله تعالى  
وسوق الجرمين الى جهنم ورد القالب القلبي في تفسيره

ان معادا

ان معادا اسلا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية  
يوم ينفخ في الصور فتاتونوا فوا قال يا معاد سالت عن عظيم  
من الامور ثم ارسل عن عينيه ثم قال يحشر عشرة اصناف  
من امتي قدميزهم من جماعة المسلمين وبذلك صورهم فيصنعهم  
على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منسكوا  
رؤسهم اعطاهم فوق وجوههم سبحون عليها وبعضهم اعشى  
يترددون وبعضهم صم لهم اعمى فهم لا يفعلون وبعضهم  
مصفونوا الستمهم في مدلاة على صدورهم يسبح القبح من  
افواههم لعابا يقدرهم اصل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم  
وارجلهم وبعضهم يصلبون على جذوع من نار وبعضهم  
اشد نسا من الخيف وبعضهم يلبسون جبابا سابتة من قطر ان  
لازقة تجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالزناة من  
الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت والكسب  
واما المنكسون على رؤسهم وارجلهم فوق وجوههم فاحلة  
الربا والعمى من جور في الحكم واما الصم الذين ينجون باعمالهم  
واما الذين مصفونوا الستمهم العيا والقسا من الذين  
خالق قولهم فعلهم واما المقطعة ايديهم وارجلهم فالذين  
يؤذون الخير ان والما المصلبون على جذوع من نار فالسقا  
بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نسا من الخيف  
فالذين يمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله  
من اموالهم واما الذين يلبسون الجباب من القطران فاهل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الحب والكبر والخيلا ويروي ان الناس اذا قاموا من قبورهم اذلة  
لا ينطقون سكونا لا يتكلمون عراة لا يستترون يقول بعضهم  
لبعض يا ويلنا من بيتنا من موقدنا فيجربون هذا ما وعد  
الرحمن وصدق المرسلون ويروي انه يصور عمل المؤمن  
يوم القيامة رجلا حسنا جميل الوجه عيشي معه كلما فرغ  
سوره وكلما عثر رفعه فاقامه فيقول لا جزاء الله خيرا  
من رحل ولا عهد لي برجل خير منك بما انت بجهدك الله  
فيقول له اما تعرفني فيقول له لا ادري من انت فيقول له  
انا عمك انا عمك كان حسنا فلذلك ترائي حسنا وان عمك  
كان جميلا فلذلك ترائي جميلا اركب على ركب عليه في  
منازلة التي قال الله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بما زعم  
لا يعيهم سوء ولا هم يحزنون واما الكافر فيا تبته عملي فيمنه  
رجل اسود قبيح يأخذ به كل وعور وظلمة ومنازلة فيقول  
له بسن الصالح انت فيقول له لا تعرفني فيقول له لا اعرفك  
غير اني اراك صاحب سوء فلا فيقول له انا عمك ان عمك  
كان قبيحا فلذلك ترائي قبيحا وكنت اجملك في الدنيا فاجلني  
اليوم فيركب على عنقه فذلك قوله تعالى وهم يحسبون  
انهم على ظهورهم وقيل في قوله تعالى ومن يفعل بائنا  
بما غل يوم القيامة ان ذلك على الحقيقة كما بينه النبي  
صلى الله عليه وسلم في حديثه لالعين احدكم يحيى يوم  
القيامة على رقبته كغيره ليعاقبه يقول يا رسول الله

اغثنى

اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك وذكر  
مثل ذلك في النساء وانواع من الحيوانات وهو من رواية  
التجاري قال العلماء كل ذلك حقيقة ياتي به حامله على  
ظهوره ويرقبته ويوسع به له لئلا يظلمه ومنع حقه  
من حيوان وارض وغيرها كما ورد في حديث من ظلم فيك سهر  
طوقه من سبع ارضين اى فحمله وما حمله الى الارض  
السابعة فيقاسى انواعا من الشدايد معذبا بحمله ونقله  
من عودا باصوات الحيوانات موجعا نظموه وخيانتها على رويس  
الاشهاد وكذا مانع الزكاة كما صح في الحديث قال ابو حامد  
القرابي رحمه الله تعالى مانع الزكاة يحمل تغيرا على كاهله  
له رعا ووثقل بعدد الجبل العظيم ومانع زكاة البقر يحمل  
ثورا على كاهله له خوار ونقل بعدد الجبل العظيم  
ومانع زكاة الفهم يحمل سائة لها ثغاب بعدد الجبل العظيم  
والرغاب والخوار والنفا كما رعد القاصف ومانع زكاة الزرع  
يحمل على كاهله اعداها قد ملئت من الخس الذي كان  
يحمل به براكان او شعيرا انقل ينادى بخته بالويل والنبور  
ومانع زكاة المال يحمل شجاعا اقرع له زبستان وذنبه  
قد سار في شجره ولسانه زبجيد ووثقل على كاهله  
كانه طوق بكل رحا في الارض وكل واحد ينادى ما هذا  
فتقول الملائكة هذا ما حتم به في الدنيا رغبة فيه  
وشحا عليه وهو قوله تعالى ليطوفون ما تجلوا به يوم

سبعة

الألوكة

www.alukah.net

الصيام انتهى والاخبار حاله على ان شارب الخمر يقوم يوم  
 القياسه واللوز في ذلك والطنبور مطلق في عنقه وعمر جابر  
 الصيامه وان عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال المودون المحسنون يخرجون من قبورهم وهم يودون  
 واما نصب الاوليه والوراثة علمي وشرف لاهل الخير واحزاننا  
 وفضيحة لاهل الشر فالاول اللوا الاعظم لواء نبينا  
 صلى الله عليه وسلم كما قالوا الحمد بيده وفي رواية لواء  
 الكرم ثم الوية الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما ورد  
 في الذين كفت انصارهم انه تقدم لهم رايه ويجعل في يد  
 شعيب وراية اهل البلاغ ايوب وراية الشاب  
 المتقنين بيد يوسف وذلك بعد الترحيب بكل والثناء  
 عليهم ثم تقدم الرايات وراية الكاين من خشية الله  
 في يد ائمة وفي اخر هذا الحديث ان العلماء اذا راوا ثواب  
 الكاين ثم ثواب الشهداء جعل رايتهم في يد يحيى تقدم  
 العلماء ويقولون اولئذ علمنا نكاح والشهد اعن علمنا  
 فاتوا اي بما استزاع من العلم وحسنهم بالترغيب والترهيب  
 وجاهدوا فيكوا فضيحة الحليل ويؤكد انهم عندي  
 كانبياي اشفقوا قمين تساوت فيشفع العالم في اخوانه  
 وجيرانه ويومر ملك او ملائكة تنادي في الناس الا  
 ان فلانا العالم اذ له ان يشفع فبين فضله حجة او اظهر  
 لئمة حين جامع اوسقاه شربة من ملحين عطش فليعلم

الدية

١٥٢

المسه فانه يشفع وفي الصحيح اول ما يشفع المرسلون ثم النبي  
 ثم العلماء ويقدم رايه بيضا ويجعل بيد ابراهيم ثم ينادي  
 ابن الفقرا فيوتى بهم الى الله تعالى فيقول لهم مرحبا بمن كانت  
 الدنيا سجنهم وتغطي رايتهم بيد عيسى ويوتى بالانبياء فيقدم  
 عليهم ثمه واما حواصم ثم يجعل رايتهم بيد سلمان ثم  
 وهكذا الكرامة انما تكون للفقراء الصالحين والفقير الشاكر  
 وقد بان لكم يا اخواننا انه يجعل للعلماء والصلحاء رؤس  
 اهل الخير والعلامة ورايان يعرفون تشريفا وتكراما واما اهل  
 الشر وانتمهم وروسهم فكذلك تنصب الوية شهيرة بطحري  
 والنكال والتغذيب والويل كما روي عنه صلى الله عليه  
 وسلم ان جمع الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل  
 غادر لواء يوم القيامة فيقال هذه غدره فلان بن فلانة  
 وروي الزهري بسند عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 امرى القيس صاحب لواء الشور الى النار نفوذ باسمه من  
 الحري والفضيحة ونسأله علما نافعا وعملا متقبلا وترقا  
 طبيا  
 هذا المجلس باسم يوم القيامة  
 يوم الحسرة والندامة يوم السابقة يوم المناقشة يوم  
 المناقشة يوم المحاسبة يوم المسألة يوم الزلزلة  
 يوم الدمدمية يوم الازفة يوم الوجفة يوم الودفة  
 يوم الصاعقة يوم الواقعة يوم الداهية يوم  
 الحاقة يوم الطامة يوم الصاخة يوم الفاسية

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



يوم القارعة يوم النخعة يوم الصيحة يوم الرجفة يوم  
الرجفة يوم الزجوة يوم السكره يوم النقا يوم اللقا  
يوم البكا يوم القضا يوم الجزا يوم اللاب يوم المتاب  
يوم الثواب يوم الحساب يوم العذاب يوم العقاب يوم  
المرياد يوم المعاد يوم التقاد يوم الانكار يوم الانتظار  
يوم الانكسار يوم الاتجار يوم الافتقار يوم الاعتبار  
يوم الحشر يوم النشر يوم الجزع يوم الفرع يوم  
السباق يوم التلاق يوم الفرق يوم الانشقاق  
يوم القلق يوم الفرق يوم الفرق يوم اليقين يوم  
الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين  
المسجعة فكيف يا بن آدم المزور اذا فتح في الصور  
وبعث ما في القبور وحصل على الصدور وكررت  
الشمس وحسوا لمر وانسوت النجوم وعطلت  
الستار وسجرت البحار وحسرت الوحوش وزوجت  
النفوس وسيرت الجبال وعظمت الالهوال وحسروا  
حفاه ووقفوا عراه ومدت لهم الارض ووقفوا فيها  
للروض من الودحباري ومن السدة سكارى قد  
اظلم الكرب واجهدهم العطس واشتد بهم الحر وعم  
الخوف وطلا المنا وكثر البكا ونفت الدروع ولازوا  
الحضوع وعمم القلق وعمهم الفرق وطاشت العقول  
وشمل الالهوال وتبلبت الصدور وعظمت الامور

وتحيرت

وتحيرت الارباب ونقطت بهم الاسباب وروا العذاب  
وركبهم الذد وخضت رقاب الكل ونزلت الاقدام  
وتبدلت الافهام وطاد القيام وانقطع الكلام ولاشمس  
تضي ولا ترمى ولا كوكب دري ولا فلدي تجري ولا  
ارض تقبل ولا سما تظل ولا ليل ولا نهار ولا حجار ولا  
قنار ياله من يوم تفلح امرة وتماضضه وعظم  
خطع يوم تنخص فيه الابصار بين يدي الملك الحار  
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولم اللعنة ولم سنو  
الدار قد خضعت له وله الاصوات وقل فيه الالتفات  
وبرزت الخطيئات وظهرت الخبيات واحاطت البليات  
وسيق العباد ومهم الاشهاد ونقلت السفلة ونقطت  
الاكباد وشاب الصغار وسكر الكبار ووضعت الموازين  
ونشوت الدواب ونطقت الجوارح ولا تقدرت الاجسام  
وانفعت الفضايح وازلفت الخائف وسمت الزيران ويوم  
يهدم الخطب الجسيم والهوذا العظم بالمقد القم  
اما ابدار النعيم والرضوان واما ابدار العجز والهوان  
قال عطاء بن اوسع قسي على قلمي مرة فارادت تهذيبه  
فتفكر في ملكوت السموات والارض وفي الموت وما فيه  
وما بعد من احوال بيت ونشور وصراط وميزان  
وحساب واهوال يوم القيامة فكبر على الامر وعظم  
واشد جزي وخوفي وبللي وخيبي ففرغت على

على نفسي فلم اجعل عملا يصلح للخلاص من شئ من ذلك  
فبكيت وازددت وجدا وخيبا وجزعا واصطع له قبرا  
في بيته وحفر وصان كما عفل عن العبادة وبجاهده نفسه  
لحظة تزل في القبر وعرف وجهه في التراب واضطجع وجعل  
يبكي على نفسه ويذكر حلة القدر وغريبه وضيقة  
ويذكر مع ذلك قلة عمله وتقصيره ومحضه وسيد كرم  
هذا انه سيرض ويحاسب وتوزن اعماله فيتلو ونضع  
الموازين القسط الاله ثم يقول رب ارحموني لعلي اعمل  
صالحا فيما تركت يردد على نفسه ثم يبكي ثم يردد على  
نفسه فيقول قد رحمتك فاعلي فاشتهبه الجزع يوما  
فخرج الى المقابر فرأى مكتوبا

يا بها الناس كان لي امل قضي عن بلوغه الاجل  
فلتق الله ربك رجل امكن في حياته العمل  
فبكي وتواحد وعاهد الله ان لا يرجع الى بيته وخرج  
ها على مات وخرج مالك بن دينار يوما الى المقابر  
وانشا وجعل يقول

انت القبور وتادبها فابن المظم والمتمم  
وابن اللذذ سبطانه وابن المرزوق اذا ما افتخر  
قال فتوديت من بينهم اسمع صوتا ولا اري شخصا يقول  
تفانوا جميعا فلا تخبر ويا تواجبا وملك الخبر  
تروم وتفد وانبات التوى وتحمي محاسن تلك الصور

خاتمة

قياسا للاعزاز اسمنوا مالا فيمن مضي معتبر  
فراق الهدى واعمد الي يتقن ميزان يوم الظفر  
فتوجيه مخلصا نافع ليوم يناديك ابن المر  
قال داود الطائي مررت بالمقابر يوما فاذا على قبر  
مكتوب هذه الايات

تم اوان في حبات قري كان اقازي لا يمر فوني  
وذو المرأة يتسمون علي وما بالون ان مجد واديني  
وقد اخذوا سها مهوا وعلوا فياهه ما اسرع نسوني  
عندني الحشر واليزان التي دنوني ليس منها يخرجوني  
قال بعض الصالحين كنت مارا في سباحي واذا القاصون  
ولم ادر شخصا يقول الهى ما عصيدك جراحة من عليك  
ولا استخفا فاحمدا ولكن عصيدك سابق قدرك الذي  
قدرته على وها اناني مقام الاعتذار انكس راسي  
للا نكسار اطمني قولك وانى لغفار فلا ضنون منه واذا  
سباب قد اصفر لونه من العبادة فقلت يا شام ما الذي  
اقضى بك الى هذا الحال قال يا عم خوفي النار قلت له هذا  
خوفك منها ولا رابتها ولا عانيت ما فيها فلور ايتها  
وعانيت ما فيها قال يا عم هل تسمع شيئا من الذكري قسمي  
لعلاك بذلك ان تنفني قلت له فلكيك مجموع اخاف ان  
تبكي وتوع فبكي ثم قل يا عم لا تبخل علي وانظر بعين  
العبرة الي قال فاستغوت وقران للذين احسنوا الحسنى

شبكة

الألوكة

وزيادة قال فصاح صيحة فانت الوهوش الى باب الفار فركبته  
 فوجدته قد مات فقلت من اي ما اغسله وفي اي ثوب اكفنه  
 وفي اي ارض ادفنه واذا انا بها تقي يصرخ لي يقول دعوه  
 وانصرف فلما مولاه يتولاه قال فذهبت وانا انكس اسفل الظهر  
 لهما ظلم كان تلك الليلة رايت في روضة من رياض الجنة  
 وهو يدعيب الحور العين فقلت له يا سائب ما فعل الله بك  
 فقال يا عم وهل يفعله الكرم الامام يبي بكر مه او قفي بين  
 يديه واعطاني جميع ما اتمنى عليه وحكي عن بعضهم انه قال  
 رايت في المنام كان القيامة قد قامت ثم اتى شخص من اكابر  
 الوعظ من القمها فوقف بين يدي الله تعالى وقال له بما اذا  
 جئتني فقال بكذا كذا صلاة فقال لم اقبل منها شيئا قال بكذا  
 كذا صوم فقال لم اقبل منها شيئا قال كذلك كذا مجلس وعظ  
 قال ما اقبلت من ذلك كله شيئا قال يا رب حسرتك بك  
 رحبا عفورا وكرمك قال قد عفون عندك امضوا به  
 الى الجنة ولل امام الشافعي رحمه الله تعالى برحمته  
 ولما قسني قلمي وصاقت مذاهبي جئت رجلي نحو عفورة سلمها  
 تعاطفتي ذنبي فلما قرنته بغير ذنبي كان عفورا عظيما  
 فلذلت ادفعني على ولم تزل يجودك تقويمه وتكرما  
 قال بعضهم بينا انا ما في سيارتي واذا انا بصوت اسمع  
 ولا اري شخصا يقول يا عباد الله ان الجنة رخصت فاشتروا  
 وان الرب كريم فاقبلوا علمه فالتفت يمينا وشمالا فلم ارا احدا

واذا

100

واذا به يقول  
 عجبت من عاقل لبيب يذهب في الفانين عمره  
 ويبدل المال في متاع يفتني ويبقى عليه حسره  
 بين يدي الفداء نار ما يتقها بشق تمر  
 فيا اخواننا اقبلوا بالقلوب اليه وقفوا بالخشوع والخشوع  
 لديه فلنذكرهم ومدوا الامل الرجاء اليه فانه رحيم وقولوا  
 سبحان الله وسبحك سبحان الله العظيم  
 في القيامة وهو خاتم  
 للخيارى مهم شتم على امور كثيرة  
 كل نفس بما كسبت الرقيب على كل جارحة بما اجترحت المظلم  
 على ضمائر القلوب اذا هجست  
 ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له شهادة عبد اضطعاها الى المخرج الرشد  
 ان سيدنا محمد اعلمك ورسوله الذي رقت رتبته في سماء  
 نبوته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه سادة الخلق واعنة  
 وقادة الخلق وازمته  
 فقد قال الامام البخاري  
 بار قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة  
 قال مجاهد القسط اس المدل بالرومية ويقال القسط  
 مصدر القسط وهو العادل واما القاسط الحارثي حدثنا  
 احمد بن اسكاف قال حدثنا احمد بن فضال عن عمارة بن  
 القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كلمتان نجيبتان الى الرحمن خفيفتان

على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحانه اسمه ومحمد سبحانه  
اسم العظيم اخواني وفقني الله وياكم لها عنة  
ان يوم القيامة يوم عظيم وقد قال الله تعالى واتقوا يوما  
ترجعون فيه الى الله الالية قال العلماء اذا قام الناس  
من قبورهم لفصل القضا حشر واعلى احوال مختلفة كما بيناه  
فمنهم من يسكى ومنهم من يحشر عرياناً ومنهم ركب وماش  
وسحب على وجهه ومنهم من يذهب الى الموقف راغباً ومنهم  
من يذهب خائفاً ومنهم من تسوقه النار سوقاً واختلف  
في الموقف اين يكون فروي ان الناس يحشرون الى بيت المقدس  
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو المحشر والمشر  
وروي عن ابى بن كعب ان الله تعالى نظر الى الارض وقال  
واعلى على بعضك فاستبقت الحلال وارجت الصخرة وتصفقت  
وارتعدت فشكر الله لذلك فقال هذا مقامى ومحشر خلقى  
وهذا جننى وهك نارى وهذا موضع ميزانى وانادى بان  
الدين وقيل يصير الله تعالى الصخرة من مرجانه طباق  
الارض بحاسب عليها المخلق ثم بعد ذلك تبدل الارض  
ويزاد فيها وتصير بعضاً عذراً وتعدد الاديم وتذهب  
جبالها واشجارها واوديتها قال الله تعالى يوم تبدل  
الارض غير الارض الى القهار وقد ورد في التبدل روايات  
منها رواية ابن عباس انها تبدل ارضاً بعضها الفضة  
لم سيفك عليها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة ورواية

اخرى

اخرى ان الارض تبدل ناراً والجنة من وراها ترى  
آواها وكواعبها قال علي كرم الله وجهه تبدل الارض  
فضة والسما ذهباً وفي رواية تبدل خبزة تأكل منها الخلق  
يوم القيامة وفي لفظ بدلت الى كفرصة النقي يوم القيامة  
وان المومن يطعم يومئذ من بين رحليه وشرب من الخوض  
اي الذي قبل الطراط كما سياتى الكلام عليه ان شاء الله  
تعالى على الخوض واما تبدل السماء فقيل تكون شمسهما  
وقرها وتناثر نجومها وقيل اختلف احوالها فتارة كلهل  
وتارة كالدهان وقيل تصير دخاناً وقيل تطوى كطي  
السجل للكتاب وقد جمع بين هذه الاقوال بان ذلك يكون  
مراراً في اوقات مختلفة والكل واقع كذلك ولا تعارض  
وكذلك اذا اجتمع الالوان والاشرف في صعيد واحد تناثرت  
النجوم من فوقهم وطس ضوء الشمس والقر فسدت الظلمة  
ويغمر الامر ثم تنشق الارض على غلظها وصلابتها  
فتسمع الخلائق لانساعها صوتاً عظيماً منكر فظيماً  
تدهش له اوله الالباب وتخضع لسدته الرقاب ثم ينظرون  
الى الملائكة هارطين الى الارض فتترن ملائكة السما الدنيا  
فيحيطون بالخلق ثم ملائكة السما الثانية تخلفهم دائرة ثانية  
كذلك حتى تكون سبع دوائر في كل دائرة ملائكة سما ثم  
تسيل السما فتكون كلهل وهو الخاس المذاب فتطوى  
بعضها على بعض ثم تهار وتذوب وتذهب حيث شاء الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ثم تقرب الشمس من رويس الخلائق ويزاد في حرها سبعون ضففا  
تغلي ادمقتهم في رومهم فيسند الكرب من الزحام حتى يصير  
على كل قدم الف قدم ويكثر العرق كما قال صلى الله عليه وسلم  
ان العرق يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين ذراعا  
وانه ليبلغ الى افواه الناس واذا هم يرواه مسلم في صحيحه  
ويكون الناس يومئذ في العرق مختلفين على قدر ذنوبهم  
فمنهم من ياخذه الى كعبه ومنهم من ياخذه الى ركبته ومنهم  
من ياخذه الى ابطيه ومنهم من ياخذه الى عنقه ومنهم من  
يعدم فيه عدما ولا ظل يومئذ الا ظل الله وهو ظل  
خلقه الله تعالى في المحشر لا يكون الا ان اراد الله ان يراه  
كلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله  
امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق  
بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تعابا في الله  
احتميا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر اسخا ليا فاضت عينا  
ورجل دعت امراته ان حسن وجمال فقال اني اخاف الله  
ورجل تصدق بصدقة طحما صفا حتى لا تعلم شماله من تنفق  
يمينه ثم يقولون ما شا الله حتى يطول الوقوف والانتظار  
والكرب فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى آدم فنسأله  
ان يستغف لنا الى ربنا فمن كان من اهل الجنة فيومر به الى الجنة  
ومن كان من اهل النار فيومر به الى النار فياتون آدم قد

طال

طال الوقوف واشتد الكرب واستغف لنا الى ربنا فمن كان من  
اهل الجنة فيومر به الى الجنة ومن كان من اهل النار فيومر به  
اليها فيقول ادم مالي وللشفاة ان ذنبي قد غضب اليوم  
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وان  
نزلني عن الشجرة فصصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا  
الى نوع فيلتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض  
وسمك عبد استكبر استغف لنا الى ربك الاتي ما نحن فيه الاتي  
ما حل بنا فيقول لهم ان ذنبي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله  
مثله ولن يغضب بعده مثله وان قد كانت لي عدة دعوت دعوت  
بها على قومي فاغرقهم اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم  
فيذهبون اليه فيقولون انت نبي الله وخليفته من اهل  
الارض استغف لنا الى ربك الاتي ما نحن فيه الاتي ما حل بنا  
فيقول لهم ابراهيم ان ذنبي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله  
مثله ولن يغضب بعده مثله ويدكر كذبا انه نفسي نفسي  
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتونه فيقولون يا موسى  
انت رسول الله فضلك الله برسالته وكلمه على الناس  
استغف لنا الى ربك الاتي ما نحن فيه الاتي ما قد بلغت  
فيقول لهم موسى ان ذنبي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله  
ولم يغضب بعده مثله ولقي قتلت نفسا لم او مرتكبا  
نفسى نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتونه فيقولون  
يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فيقولون

فاستمع لنا الى ربك الاترى ما نحن فيه الاترى ما قد بلغنا فيقول  
لم عيسى انزلني غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن  
يغضب بعدي مثله ولم يدركه ذنبا نفسى نفسى اذهبوا الى  
غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيآتونه ووجهه  
يفضي على اهل الموقف فينادونه من دون منبره العالى يلجيب  
رب العالمين وسيد الانبياء والمرسلين قد عظم الامر وجل  
الخطب وطال الوقوف واشتد الكرب فاستمع الى ربه في فصل  
الامر فمن كان من اهل الجنة فيومر به اليها ومن كان من  
اهل النار فيومر به اليها الفوت الفوت يا محمد فانت صاحب  
الجاه والمبتون رحمة للعالمين قال فيسكني النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم يقوم مقاما عزيزين العرش لا يقوم فيه احد من  
الخلق غيره وسجد لله وبتى على الله تعالى ثم اسلمه الله تعالى  
اباه في ذلك الوقت لم ينطق به من الخلق غيره قط فينادى  
يا محمد ليس هذا موضع سجود فارفع راسك وسل نطق  
واستمع تستمع فيقول يا رب مريدك الى الحسن قد  
اشتد الكرب فيجاء الى ذلك فهذا الود السفاضة لاراحة  
الناس من كرب الوقوف وهذا هو المقام المحمود وورد فيها  
احاديث كثيرة بالعاطف مختلفة هذا اصلها وروى ان  
الناس يوجود في بعضهم بعضا بين كل نبى ونبي الف سنة  
واسم اعلم فانظروا يا اخواننا ما اشتد كرب هذا اليوم وما  
اعظمه فقلنا الله تعالى ان يعيننا عليه بفضلته وكريمه

ولقد كرس

ولقد كرسها مما ينجي الصديق يوم القيامة وكبرها وما ينفعه بعد  
موته ويبلغه الدرجات العلى فنقول من ذلك حديث مسلم  
الرفيع من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله  
عند كربة من كرب يوم القيامة ومن ذلك حديث الترمذي  
الحكيم الذي خرصني نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن عوف  
سمرق قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم  
وغن في مسجد المدينة فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا  
من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاه به لوالديه فرد  
عنه ورايت رجلا من امتي قد سبط عليه عذاب القبر فجاه  
وضوءه فاستغذاه من ذلك ورايت رجلا من امتي قد اخذت  
الشياطين فجاه ذكر الله فخلصه من بينهم ورايت رجلا من امتي  
والسبون فمؤد حلقا حلقا فلهاد نامن حلقه طرفا ه  
اغتساله من الجنابة فاحذ بيده فاقعد الى جنبى ورايت رجلا  
من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة  
وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة وهو يحس  
فيها نجاسة عظيمة وعمرته فاحس نجاه من الظلمة وادخله  
النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلموه فجاه  
صلة الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلوه فانه كان واصلا  
للرحم فكلموه ورايت رجلا من امتي يتبع وجه النار ورسرها  
بيديه عن وجهه فجاه صدقته فصارت سارا على وجهه  
وظلا على راسه ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من كل مكان فجاء امره بالمروف وانه عن النكر واستفذه من  
ايدهم وادخله مع ملائكة الرحمه ورايت رجلا من امي جاثيا  
على ركبتيه بينه وبين الله سبحانه فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده  
فادخله على الله ورايت رجلا من امي قد هوت صحيفته من قبل  
شماله فجاءه خوف من الله تعالى فلخذ صحيفته فجعلها في يمينه  
ورايت رجلا من امي قائما على شفير جهنم فجاءه وطه من  
الله فاستفذه من ذلك ومضى ورايت رجلا من امي  
هو في النار فجلته دموعه التي بكى بها من حسنة الله  
في الدنيا فاستخرجته من النار ورايت رجلا من امي قائما  
على الصراط يزحوا حيانا وحبوا حيانا وبيعلق احيانا  
فجاءته صلواته على فاخذت بيده فاقامته ومضى على الصراط  
ورايت رجلا من امي انتهى الى ابواب الجنة فقلت الانوار  
دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له الابواب  
وادخلته وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
رجل مات فدخل الجنة فتقبل له ما كنت تعلم قال كنت ابايع  
الناس فكنت انظر للعسر في العجز في الصلوة او النقد ففعل  
فقال ابن مسعود وانا سمعته من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفي حديث اخر انه لم يوجد له شيء من الخير  
الا انه كان يخالط الناس وكان موشرا وكان يامر غلمانا  
ان يتجاوزوا عن العسر وقد قال الله انا احق بذلك منك  
تجاوزوا عن عبادي وعن بعض الائمة عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم انه قال من استمع جانبا او كسا عاريا او اوى  
مسافرا اعاده الله من احوال القيامة وخرج الطبراني  
سليمان بن احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من  
لم اخاه لومة حلوى صرف الله عنه مائة الموقوف يوم  
القيامة والاحاديث في ذلك كثيرة شهيرة ولنرجع الى ما نحن  
بصدده من امر المحشي بروي يا اخواننا ان الناس  
يقولون اذ اتت الملائكة قرعنا شديدا ويقولون للملائكة  
افئتم ربنا وذلك لما يظلمون من الدهس فيقول الملائكة  
نظمنا الله لاسجان ربنا ولكنه ان من بعد صبي الناس  
سقطين فينماهم كذلك اذ ظهر نور عظيم تشرق منه ارض  
المحشي وهو نور المرش فتزعد فرأى الخلق ويتعجبون بان  
الحبار قد على لفصل القضا فيظن كل واحد انه لما خوطبوا  
ويروي ان الناس يقفون في الظلمة اربعين سنة فاذا اجلى  
الله لفصل القضا المومنون بالسجود فيسجدون ويومرون  
غيرهم فلا يستطيعون ذلك فذلك قوله تعالى ويدعون الى  
السجود وهم سالمون فلا يستطيعون يعني الكفار وقد كانوا  
في الدنيا يدعون الى السجود وهم سالمون فلا يسجدون ثم يقبلوا  
للمؤمنين ارفقوا رسولهم فيرفقون رؤسهم وقد اعطى كل مؤمن  
نورا على قدر عمله واحدا كالشمس واخر كالنجم واخر  
كالصباح ثم يامر الله تعالى جبريل ان ياتي بهم فياتيها  
فيجدها تلهب غيظا على من عصي الله فيقول لها يا جهنم

اجبي خالداً ومليكاً فتور وتفور وشهق فتسمع الخلائق  
لما صوتا عظيماً عمتي القلوب منه فرعا ورعاً ثم تفر ثانية  
فيزداد الرعب والخوف ثم تفر ثالثة فتحتر الخلائق على وجوههم  
وتبلغ القلوب الخناجر وينظرون المجرمون من طرف خفي وقد  
قال الله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا وكال جهنم حتى بها  
تقاد سبعين الف زمام قال القراني تاني رها تسمى على اربع  
قوائم وتقاد سبعين الف زمام في كل زمام سبعون الف حلقة  
لو جمع حديد الدنيا كل في حلقة ما عدل منها حلقة فيجئ كل من  
في الموقف على الركبتين الرسولون ويتلقوا ابراهيم وموسى وعيسى  
برس الرحمن هذا قدس الذي يذبح وهذا قدس هارون وهذا  
قدس مريم وكل واحد يقول نفسي نفسي لا اسال الا غيرها  
لكن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي وايسر  
في المجلس من قوله ركبناه كما قال تعالى وتوى كل امة جانية كل  
امة تدعى الى كتابها وعند ذلك نقلت جهنم من ايدى ساكنها  
قلوبها من الخلق والغيظ كما قال تعالى اذا راها من مكان بعيد  
اهرات الظالمين عرفتهم سموها الى الظالمين لها غيظاً وزفير  
اي تكاد تنشق بعضين من شدة غيظها على اعداء الله لا على  
من يقول لا اله الا الله ثم هو النبي صلى الله عليه وسلم يردّها  
الى مكانها وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم يردّها عن اهل  
المحشر دون غيره من الانبياء لانه لما اسرى من عرضت عليه  
وراها وعرضت عليه وهو في الصلاة كما في البخاري وحكمة

اخرى

اخرى وهي ان الكفار لما كانوا يستهزون به ويكذبونه فيما جاء  
به ويؤذونه استدل الاية اراه الله النار التي يعذب بها المشركين  
وقد جاء في صفة النار شي كثير من الاحاديث والايات  
والاخبار فاللفظة قد شملت قلوبكم وما للهم قد ستر عنكم  
عيوبكم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاني  
جبريل يقرأ على هذه الاية وان جهنم لو عدهم اجمعين فقلت  
يلجئون بل صوفى النار وهو لها فقال لي يا محمد لما خلق الله  
النار وقد عليها الف عام حتى احمرت والوعام حتى ابيضت  
والوعام حتى اسودت فهي سوداً مظلمة وقودها الناس  
والحجارة فقرها بعيد وانكالها حد يد وعذابها شديد شراب  
اهلها صديد وثيابهم مقطعات من النيران وسراويلهم من  
العقيران لا يطفئ لبيها ولا يمدحجرها والذي بعثك بالحق  
رسولاً لوان مثل ثقب الابرقة فتح من جهنم على الدنيا لا حرق  
الدنيا ومن عليها والذي بعثك بالحق نبياً لوان ذراعاً من  
السلسلة التي ذكرها الله تعالى في سورة الحاقة وضع على  
اعظم جبل في الدنيا لذابح يبلع الارض السابعة السفلى  
والذي بعثك بالحق نبياً لوان ثوباً من ثياب اهل النار  
علق ما بين السماء والارض لما ان اهد الدنيا من شدة تنبه  
يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً لوان رحلاً يعذب بالمغرب لا حرق  
اهل المشرق من شدة عذابه يا محمد لجهنم سبعة ابواب كما قال  
الله تعالى ولست اعلم على شيء مما ورد من الهواها وان اطلنا

سبعة

الألوكة

www.alukah.net



وخرجنا عن المراد فنسألفيصل ومن سأل فيقصر فنقول قال  
اسم نقل وما ادراك ما سقر لا يتبع ولا تذروا حة للبشر  
مغيرة وما ادراك ما سقر نار حامية لبيدون في الحطمة  
الاية وورد في تفسيرها في الحديث المرفوع ان النار وكل اهلها  
حتى اذا طلعت على اشد نهم انهم ثم تقود كما كان ثم سئله  
ايضا فطلع على فواده فهو كذلك ابدأ فذلك قوله تعالى نار  
اسم اللوكة الاية كلالها لظي نزاعة للشوى جمع شواه وهي  
جلدة الراس واذا الحجم سورت اى او قدت واضمرت وقال  
تعالى لها سبعة ابواب كروي الترمذي ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لجهنم سبعة ابواب يلبس منها المرسل النبي  
على اسي وفي حديث موقوف اشد ها عما وكربا وجر اوتنها  
ريح الزناة وقوله لكل باب منهم جزء مفسوم وورد في الحديث  
المرفوع جزء يشركون بالله وجزء لسكو في الله وجزء صبروا  
رغبتم عظم من الله وجزء عتوا على الله ذكره الخليلي  
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مسجد  
وهك فرق به اعرابية فصلت خلفه ولم يعلم بها فقرا  
صلى الله عليه وسلم هذه الاية لها سبعة ابواب الاية  
فخرجت الاعرابية مفسيا عليها وسمع النبي صلى الله  
عليه وسلم وجبتها فانصرف ودعا بما آتت على وجهها  
حتى افاقت وجلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا هك مالك فقالت اهدا شي من كتاب الله او شي

تقوله

تقوله من تلقا نفسدا فقال يا اعرابية بل هو من كتاب الله  
المتزل على فقالت كل عضو من الاعضاء يذب على كل بار منها  
قال يا اعرابية بل لكل باب منهم جزء مفسوم يذب كل اهل  
بلد على قدر اعمالهم فقالت واسماني امواة مسكينة مللي مال  
ومالي الاسعة اعبدك اشهدك يا رسول الله ان كل عبد منهم  
على كل باب من ابواب جهنم حرج وجهه اسم تطلق فاقا جبريل  
فقال يا رسول الله بين الاعرابية الله قد حرم عليها ابواب  
جهنم وفتح لها ابواب الجنة كلها وقد قيل فيها لكل باب  
منهم جزء مفسوم اى من الكفار والمنافقين والشياطين  
بين الابواب والباب خمسا اى عام والباب الاول يسمى جهنم  
لانه ينجم في وجوه الرجال والنساء فتاكل لحومهم وهذا هو  
عذابا من غيرة والباب الثاني لظي والباب الثالث سقر  
والباب الرابع الحطمة والباب الخامس الحجم وانما سمي الحجم  
لانه عظيم الحجم الواحدة اعظم من الدنيا والباب السادس  
السدير وسمي به لانه يسير لم يطق منذ خلقه الله تعالى  
فيه ثلاثمائة بيت في كل بيت ثلثمائة لوف من العذاب  
وفيه الحيات والقنابر والقيود والسلاسل والاغلال  
والانكال وفيه حب الخزن ليس في النار اشد منه اذا فتح  
خزن اهل النار خزننا شديدا والباب السابع يقال لها العاوية  
من وقع فيه لم يخرج ابدا وفيه يثر الصهب والذهب اذا فتح  
يخرج منه نار سقيذ منه النار وفيه الصفود المذكور

وهو جبل من نار يوضع أعداء الله على وجوههم عليه مغلوله  
أيدهم إلى أعناقهم مجموعة أعناقهم إلى أقدامهم والنيران فوق  
على رؤسهم بأيديهم مقامع من حديد إذا ضرب أحدهم بالهمة  
ضربه سمع صوتها الثقلان أبواب النار حديد في شهر  
السجن غشا وتها الظلمة أرضها نحاس ورضاص ورجح  
النار من فوقهم والنار من تحتهم لهم من فوقهم ظلم من النار  
ومن تحتهم ظلم قد مزجت بفضب الله وقد جاف في جبالها  
وأوديتها وعذابها شيء كثير فسأل الله تعالى يجاه  
السيرة النبوية إن يجيرنا منها ثم إذا جئنا بهم توضع عن  
سائر العرش قال أني بن كعب محي الرب جل جلاله يوم  
القيامة في ملائكة السبع السابعة وتعالى الله عن الرحلة  
والمقام يوقى بالجنة مفتحة أبوابها وهي ترف بين الملائكة  
يراهنكل شروفاهر وقد احتق بها ملائكة الرحمة فتوضع  
عن عيين العرش وأن رجعها يوجد من مسيرة خمسمائة  
عام ثم يوقى بالنار كما تقدم ثم ينادى من قبل الله تعالى  
وعزني وجلالي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم ولا جور جائر  
ولا فتن من الشاة القرنا إذا انطقت الشاة الجاه والانساني  
العود إذا أخذت العود فاود من يدعي إلى الحساب اسرافيل  
فيقال عن تبليغ الرسالة فيقول بلفظ الجبريل في صدقه  
ويقول بلفظها الرسل فيدعي أود المرسلين وهو نوح فيسأله  
فيقول قومي فيدعي قومه فيسألون فمن صدق منهم فهو من

المؤمنين

المؤمنين ومن كذب وانكر شهدن عليه الله محمد صلى الله عليه  
وسلم بما أخبرهم الله تعالى في القرآن ويصدقهم محمد صلى الله  
عليه وسلم وهو قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون  
الرسول عليكم شهيدا ثم يسأل جميع الرسل عن البلاغ وهو  
قوله تعالى فلنسان الذين أرسل اليهم ولنسان الرسلين  
وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجيتم قالوا الأعلم  
لنا قيل معناه لا أعلم لنا الآن ولا ندرى ما نقول وقولنا  
يسفر قهم من هيبه الله تعالى فاذا سكن روعهم قالوا بلقنا  
قومنا فمنهم مصدق ومكذب وقيل معناه لا أعلم لنا من  
صدقنا ومن كذبنا فاننا لا نطلع على السرائر يد الله عليه قوله  
انذ انت علام الغيوب وسوال الملائكة والرسل اظهرها للعدا  
واقامة الحجج على من كذب وزيادة تخويف للمجاهدين فيكون  
عقول الخلاق اذا اعانوا الملائكة قد دعاهم للحساب والسوال  
ثم تقتل الملائكة على الخلاق فينادى كل انسان باسمه  
من غير كنية يا فلان فقل للموقف الرض للحساب ومنى  
الحساب الله تعالى بعدد على الخلق اعمالهم من خير وشر واحسان  
واساة ويمد عليهم نعمه ثم يقابل البعض بالبعض واختلفوا  
فيمن يحاسب الخلق فقتل ان الله تعالى يحاسب جميع الخلق  
بنفسه ويحاسبهم معا وقيل انه لا يحاسبهم واحدا بعد  
واحد بل جملة وذلك ان المحاسبة حكم فكذلك يضاق  
الله كما يضاق الحكم اليه تعالى قال تعالى الا الله الحكم ويدل

لذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه  
ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان الحديث وورد في بعض  
الاحاديث انه يوقى شيخ الحساب فيقول الله تعالى يا شيخ ما اظفت  
غذيتك بالتم صغيرا فلما اكبرت عصيتي اما اني لا اكون لك  
بما كنت افسدا اذهب فقد غفرت لك ما كان فيك وانه لياتي  
بالشاب كثير الذنوب فاذا وقي تضعفت اركانك ولو لم تظلت  
ركبته فيقول الرب جل جلاله اما الحقيقتي اما رافقتي اما  
خشيت نفي اما علمت اني مطلع عليك حدوده الى امه الهاوية  
واخر يقول له لقد سرت بها عليك في الدنيا وانا اعرفها لك اليوم  
ومنهم من يهدوا عليه في الخلوة فلا يفهمه بين الخلائق  
واما من يوقى الحساب عذب وقيل ان الله تعالى يجلب  
للمؤمنين ويامر الملائكة بحساب الكفار والخطاهم الله  
تعالى واستدل عليه بقوله ولا ينظرون ورجح الاول فاعلى  
الاول يكون حكاية على المؤمنين ترحمة ولطفًا ومسرة  
ويكون خطابه للكفار قديما وتقليظًا وتجزئيا فاذا كلم  
المؤمنين بالرحمة واللطف من غير ترجمان ولا حاجب كلهم  
حسابا سيرا وحقق عنهم اللذة فسمى قدرته على حاسة  
الخلوة كلهم معا بما سمع قدرته لايجاد الخلائق الكثيرة معا  
قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الاكنفس واحدا اى الا  
خلق نفس واحدا ~~كسئل~~ على كرم الله وجهه عن  
محاسبة الخلق فقال كما يرزقهم في عداة واحدا كذلك

بحاسبهم

172

بحاسبهم في ساعة واحدة قوله تعالى قد سئرت بها عليك  
في الدنيا فيما قدمناه قيل في ذنوب تاب منها فان الله تعالى  
يقفر الذنوب لكنه لا يجوهها من الضعيفة حتى يوقفه عليها  
كذا نقله الاوزاعي ولا يعارض بما ورد ان السان يتبدل  
بالتوبة حسنة فعمل ذلك بعد وقوفه عليها يوم القيامة  
وقيل في ذنوب بينه وبين الله تعالى واما مظالم العباد  
فلا بد فيها من القصاص وقيل ما خطر بقلبه ما لم يكن  
في وسعه ويتخلل تحت كسبه ويثبت في نفسه ولم يعلمه  
واما السؤال فهو ان الله تعالى يسأل العبد عن كل شيء  
حتى نظره بعينه وتفقت الحصى ايديه ومس توب اخيه  
لكفيه ومشيته برجليه قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد  
كل اولئك كان عندنا حسابا ولما قيل في لسان  
التبيين ما علمه اى علمه يوم النيا مرجعكم فنسبكم ما  
كنتم تعملون فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال  
ذرة شرا يره يسأل عن ذلك ويجازى عليه واخرج ابو  
نعيم بسندك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
اول ما يسأل عنه يوم القيامة يعني العبد بقا له لم يفرج  
للا حسنة ونور يدي من الماء البارد واخرج الطبراني في  
القاسم سليمان بن بسندك عن ابن عمر قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان  
يوم القيامة دعا الله تعالى بمبدم من عباده فيوقفه

بين يديه فيسأله عن حاجته كما يسأله عن عمله وفي  
الحديث الصحيح ولو لم يرد غيره لكفى العاقل وهو  
قوله صلى الله عليه وسلم انه تزود قدما عبد يوم القيامة  
حتى يسأل عن اربع خصال عن عمره فيم افناه وعن  
شبابه فيم ابلاه وعن ماله من ابن اكتسبه وفيم افقه  
وعن علمه ما اذا عمل به ففكر وفي هذا الحديث فما اعظمه  
واقظروا في سؤال المال المصيبة العظمى كيف يسأل عنه  
سواي من وقوله قدما عبد عام لانه نكرة في سياق التثنية لكنه  
مخصوص بقوله عليه الصلاة والسلام يدخل الجنة من امتي  
سبعون الفا بغير حساب ويقوله تعالى للنبى  
صلى الله عليه وسلم ادخل الجنة من امتك من  
لا حساب عليه من الباب الايمن وورد في هذا  
المعنى احاديث كثيرة ومن في عصاة المسلمين  
من يتدد عليه الحساب فيستغف فيه باذن الله  
تعالى له من الانبياء ومن آله وولياؤه هذه الشفاعة  
الثانية يتوكل فيها الانبياء وآله وولياؤه والصلحون  
ولسنا نحمد صلى الله عليه وسلم آثرها واوفرها وروي  
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
يوضع له نبياء من نور يجلسون عليها ويلبسون  
له اجلس عليه الاقائم بين يدي ربي مستصفا فيقول  
الله تعالى ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عمل

حسابهم

172

حسابهم فيدعى بهم فيما سبون فهم من يدخل الجنة برحمته  
ومنهم من يدخل الجنة بشافقتي ولا ازال استغف حتى اعطى  
صككا كما يبرجل قد امرهم الى النار حتى ان خازن النار  
يقول يا محمد ما تركت لعقب ربي في امتك من نعمة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشافقة رجل  
من امتي اثنتي عشرة ربيعة ومض وروي ان من المؤمنين  
من يستغف في رجل واحد ومنهم من يستغف في رجلين ومنهم  
من يستغف في قبيلة على قدر درجاتهم ومن في العصابة من  
له يستغف فيه فيومر به الى النار واما الكفار فليس لهم  
حسانات وانما يوقنون للتوبيخ والنكاح ومقاساة الهوان  
فيوقف الكافر للعرض ويقول الله تعالى الم اكرمك ولو دك  
وازوجهك واستخردك الهبل واراك يواس وتربع فيقول  
بلى فيقول الله تعالى اظننت انك ملك في فيقول لا  
فيقول فاني انسان كما نسيتي ومنهم من ينكر الكفر وهم  
الذين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين وقد جاء  
في الحديث ان للطفل والحنين اذا سقط شفاعته في الدنيا  
والشهيد والحاج في اقرباهما شفاعته وللصالحين في مجيهم  
شفاعته وللعلماء العاملين في اصحابهم ومن احسن  
الهم شفاعته في العياسة وتضيب اثم من ابوكيوتوا  
عليها له احرمنا الله تعالى هذه الكرامات ذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وليعلم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ان الله مما لا يصلح ان يتفجع ايضا كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الصيام والقران يشفعان في العبد يقول الصيام رب منعتك الطعام والشهوات بالذنار فتسغني فيه ويقول القران رب منعتك النوم بالليل فتسغني فيه فيشفعان وذكر ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتاب روضة المشتاق والطريق الى الملك الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفي بالتوبة يوم القيامة في احسن صورة وراحة طيبة وله جدر بها وله يري ضوءها الامومين فيجدون لها رائحة وانسا فيقول الكافر والعاصي المصرا لنا ما وجدنا ما وجدتم ولا رايانا ما رايتم فتقول لهم التوبة طال ما تعرضت لكم في الدنيا فما اردتموني ولو كنتم قبلتموني للتم اليوم وجرتم فيقولون نحن اليوم نتوب فينادي منادي من تحت العرش هيهات هيهات ذهبت ايامكم المملة وانقضى زمان التوبة فلو جئتم بالدنيا وما اشتملت عليها ما قبلنا توبتكم ولا رحمت عبرتكم فمعد ذلك تنال التوبة عنهم وينالون منادي من تحت العرش يا خزنة النار هلموا الى اعزاز الجبار وسد ذكر ان سنا الله تعالى آخر المجلس احوال من يدخل النار من عصاة امة محمد صلى الله عليه وسلم من الذين ما توا على المعصية وما وفقوا للتوبة وللعلم ان ما ثبت له سنن من الحساب والسؤال والخطاب

ثابت

ثابت للمجيب كما ثبت ان منهم كافر ومومنا ومبتدعا فكذبته وشيعه ورجليه وخوارج واولاد ذللا كثيرة شهيرة له نطيل بها واذا ثبت الحساب لسائر الامم فأول من يجب امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن عباس فتفرج لنا الامم عن طريقنا فتمضي غرا مجلين من آثار الطهر فأول ما يجب سب العبد عليه من عمله الصلاة واول ما يقضى فيه بين الناس الدماء فلا تعارض فانه ولو في حق الله تعالى والثاني حق حقوق العباد واولاد ذللا كثيرة شهيرة له نطيل بذكرها ثم اعلمو ايا اخواننا ان حوض النبي صلى الله عليه وسلم حرق وقد احياض الانبياء لما روي الترمذي مرفوعا ان لكل نبي حوضا له صلوات فان حوضه ضرع ناقته والصحيح ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضين وكلهما يسمى حوضا فخذ انقله القرطبي واختلفوا في الميزان والحوض ايهما قبل الخر والصحيح ان الحوض قبل الميزان لما روي ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوقوف بين يدي رب العالمين هل فيه ماء قال والذي نفسي بيده ان فيه الماء وان فيه اولياء الله يردون حياض الانبياء ويبعث الله تعالى سبعين الف ملكا بايديهم عصي من نار يذودون الكفار عن حياض الانبياء فخذ الدليل واما من حيث المعنى فذكر بعضهم على ما قيل

ان يخرجون من قبورهم عظاما فيكون الحوض قبل الميزان  
والصراط وقد جمع بين القولين فيكون احد العوضين  
قبل الميزان والحساب والاخر بعد الميزان وبجائزة الصراط  
والله تعالى اعلم وسعلم ان حوض النبي صلى الله عليه وسلم  
متسع الجوانب عظيم جدا له زوايا واربعه اركان انبته  
عدد نجوم السماء وهو اشد بياضا من الثلج واحلى من المسك  
من شرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدا انبته على شطه  
فضبان الذهب الرطب مستقبلة عليه تطله وثمرته  
الباقوت واللؤلؤ والزمرود وطينه المسك الاذفر ورضنا  
الذي يجرب عليه جنادة اللؤلؤ والباقوت والزمرود حافضا  
قباب اللؤلؤ المحوق موكل باركانه الخلفاء الراشدون  
الاربعه فعلى الركن الاول ابو بكر وعلى الثاني عمر وعلى  
الثالث عثمان وعلى الرابع علي رضي الله تعالى عنهم  
فمن احب ابابكر وابفض عمر لم يبقه ابوبكر ومن احب  
عمر وابفض ابابكر لم يبقه عمر ومن احب عثمان وابفض  
عليا لم يبقه عثمان ومن احب عليا وابفض عثمان  
لم يبقه علي فلله درهم الذي من علينا بحبة الخبيث  
وسأله ان يحشر نامهم وادلة ما ذكرناه ظاهرة له فطيل  
بذكرها قال صلى الله عليه وسلم الى فرطكم على الحوض  
من مر على شرب ومن شرب لم يظلم ابدا ليردون على  
اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فاقول

انهم

انهم متى فيقال ان ذلك ندرى ما احدثوا بعدك فاقول  
سحقا سحقا لمن غير بعدى ستفق ومعنى سحقا سحقا  
اي باعد الله بيني وبين من غير سنتي فنعوذ بالله  
من تغيير سنته ومخالفتها وسأله ان يجعلنا ممن يرد  
حوضه ويشرب منه وله يجرنا رويته والشم بئرا به  
والجلوس تحت قبابه وشفاعة اصحابه مع احبابه  
عن انس بن مالك قال سألت النبي صلى الله عليه  
وسلم ان يشفع لي يوم القيامة فقال اني فاعل قلت  
يا رسول الله فابن اطلبك قال اطلبني اول ما تظن  
انني على الصراط قلت فان لم القاء على الصراط قال  
فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القاء عند الميزان  
قال فاطلبني عند الحوض فاني له اخطاه هذه الثلاثة  
سواطن رواه الترمذي وروى مسلم عنه صلى الله  
عليه وسلم انه قال ان حوضي بعد من ابيي من عدن  
هو اشد بياضا من الثلج واحلى من المسك بالدين وله نبته  
اكثر من عدد النجوم وله في اصدا الناس عنه كما يصدق  
الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله  
اترقنا يومئذ قال نعم لكم سيما لسيت لحد من الامم  
تودون علي غدا محجلين من اثر الوضوء واعلموا ان  
علما وناذكروا من يعرذ عن حوضه صلى الله عليه  
وسلم فقالوا كل من ارتد عن دين الله او احدث فيه



ما له برص من الله ولم ياذن فيه من البدع والمظالم فهو مطرود  
عن الخوض واستدعهم طردوا الرافضة والمعتزلة والخوارج  
وكذلك الظلمة الذين يحكمون بغير ما اتوا الله ويبرضون  
عن الحق ويقاثلون اهله ويؤذونهم ويذلون اهل السنة  
ويبتغون بها ولا يعينون المرين بالمعروف والناهين عن المنكر  
والداعين الى السنة وكذلك المعتنون بالكتاب والسنة  
بالمعاصي فكل هؤلاء ومن الذين بدلوا شريعته وسنته  
فيطردون عن حوضه صلى الله عليه وسلم لكن التبديل  
على نوعين في العقائد والاعمال فانه وكالمثلين على  
اعتقائهم والمنافقين والمبتدعة من الرافضة والمعتزلة  
يطردون عنه ابداه نصيب لهم فيه والثالث اهل الفسوق  
والظلم والتاركون لسنة شياهم واستخفافا وخوصهم  
فيطردون عنه ابداه نصيب لهم قبل المفقرة وقد يبرون  
منه ويردون عليه بعدها فمحت المسئلة والله تعالى  
اعلم وقد روى الترمذي عن كعب بن عجرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيدوا راسه يا كعب بن عجرة  
من امر او يكون بعدى فمن عشي ابوابهم فصد قلوبهم  
واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منهم ولا يرد على  
الخوض ومن عشي ابوابهم ولم يصد قلوبهم ولا يعينهم  
على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد على الخوض يا كعب  
ابن عجرة الصلة ببرهان والصلبة حصينة والصدقة

تظفي

تظفي الخليفة كما يظفي الماء النار يا كعب بن عجرة انه لم يرب  
نبت من سميت الا كانت النار اولي به وروى الترمذي  
في نوادر الاصول من حديث عثمان بن مظعون وقال  
في الخرج يا عثمان لا ترعب عن سنتي فمن رعب عن سنتي  
ثم مات قبل ان يتوب ضرب الله نكته وجهه عن حوضي  
يوم القيامة ففوز بالله من كذب سنته والرغبة عنها  
ومن فعل من عجب في فعلها ضيقا عليه وجزعا لمن يمتنع  
من سوية الصوف والزهد فيها وقد ساهل الناس  
في هذه السنة واما قولها بالكلمة وذلك سبب موت  
قلوبهم ووقوع الحسد والحقد والعداوة بينهم كما دلت  
عليه السنة فسأل الله تعالى العافية وان لا يجعلنا من  
المطردين المحرومين وليعلم ان الله تعالى مع علمه بافعال  
العباد يظهر العمد ويقيم الحجة فنصب الموازين لوزن  
الاعمال كما قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة  
الى حاسبين ويوفى بالصحف التي كتبها الله نكته على العباد  
فيخلق الله تعالى فيها نكته وحفة على قدر الاعمال كما  
ياتي ان شاء الله تعالى قريبا ذكر ذلك ونظما بالصحف  
فيصلي كل عبدا كتابا فيه جميع اعماله يعرفه من كان يكتب  
ومن كان لا يكتب كل ذلك اظهر الله ذلك قال صلى الله  
عليه وسلم يحيا يوم القيامة بصحف محسنة فنصب  
بين يدي الله تعالى فيقول لله نكته القوا هذا واقبلوا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فتنود الملك نكته وعز يدك ما رأينا الا خيرا فيقول الله تعالى  
وهو اعلم ان هذا كان لغيري ولا قبل اليوم الـ ما ابتغى به  
وجهي وروى الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم في قوله  
تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطي  
كتابا به يمينه ويمدله في جسمه سكون ذراعا ويبس وجهه  
ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ بيضاء فينطلق الى اصحابه  
فيرونه من بعيد فيقولون اللهم اتنا بهذا وبارك لنا  
في هذا حتى ياتيهم ويقول استروا فان لكل واحد منكم مثل  
هذا حكمي ان عيسى مرقب فوكزه برجله وقال يا صاحب  
القبور قم باذن الله تعالى فقام اليه الرجل وقال يا روح الله  
ما الذي اردت مني فاني لفاعلم في الحساب منذ سبعين  
سنة حتى انتهي الصيحة الساعة ان احب روح الله  
فقال له عيسى عليه السلام ما كنت تصنع في الدنيا فقال  
يا روح الله ما كنت اهل الخطب على راسي اكل  
حله وانصدق فقال عيسى يا سبحان الله خطبا يا عمل  
الخطب على راسه يا عمل حله ويصدق وهو قائم في الحساب  
منذ سبعين سنة ثم قال له يا روح الله كان من لويح  
الله تعالى ان قال لي انثارت عبيدك فله ان لعمرك له حزمة  
حطب فلخذت منها عودا فتخللت به والعتبة في غير  
مكان استهانة منك لي وانت تعلم اني انا الله المطمع  
عليك وارادك واعلم ان الله تعالى يسأل العبد عن

كل

كل شئ ويمد عليه نعمه هل قام بشكرها حتى جاءه كما ورد  
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة دعا  
الله عبدا من عباده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه  
كما يسأله عن عمله واذا ذكر يا اخي قول الله تعالى يوم يسألهم  
الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله وشوهه وليعلم  
ان الناس اذا قاموا من قبورهم الى الموقف قاموا فيه  
ما شاء الله الف سنة او نحو ذلك الحفاة وعراة وقد يقصر  
حتى يكون على بعض الناس وهم الصالحون قدر ركعتي  
الفجر فاذا اجاز وقت الحساب اموانه تعالى بالكتب التي كتبها  
الكرام الكاتبون بذكر اعمال الناس فانوا بها فمنهم من يوتي  
كتابا به يمينه فاولئك هم السعداء ومنهم من يوتي كتابا  
بشماله او من وراء ظهره وهم الاشقياء فمن ذلك يقول كل  
كتابا به اميا كان او غير امي فاحفظوا انفسكم وجوارحكم  
اذا ذكرتم قوله سبحانه وتعالى وكل انسان الرماط اطرافه  
في عنقه الآية قال ابراهيم بن ادهم كل ادمي في عنقه  
قلدة بكتب شجرة عمله فاذا مات طويت فاذا بعث  
نشوت قيل له اقرأ كتابك كفي بتفسدك اليوم عليك حيا  
واذا ذكر ايضا قوله تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين  
شفقة بين مما فيه وروى ابن المبارك عن عمر انه قال  
لكعب وعبد حدثنا من حديث المخزوم قال نعم يا امير  
المؤمنين اذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ



فلم يبق احد من الخلق الا وهو ينظر الى عمله قال ثم يوقى بالمعنى  
التي فيها اعمال العباد فتسرحود العرش وذلك قوله تعالى  
ووضع الكتاب الاية واذكر يا اخي كيف تكون اذا تطايرت  
الكتب ونشرت الدواوين ونصب الموازين وقد نودي  
باسمك يا فلان يا ابن فلان فلهن علم الى الرض على اسمه تعالى  
وقد وكلت الملائكة يدك وانت بين سابق وشهيد فقربك  
الى اسمه تعالى اذا فزع الندا قلبك فعلت انك المطلوب  
فارتعدت فرأيتك واضطربت جوارحك وتغير لونك  
وطار قلبك وانت تحطى تلك الصغوف الى ربك للرض عليه  
والوقوف بين يديه وقد رفع الخلق اليك ابصارهم وقيلت  
وفي يدك محبرة لعمرك له تقاد ريلية كتمها ولا مخبأة  
اسررتها وانت تقرر ما فيها لسان كليل وقلب منكسر والعدا  
محدقة يدك من بين يديك ومن خلفك فكم من بلية قد  
نسيتها ذكرها وكم من سيئة قد كنت احضيتها قد اظهرها  
وكم من عمل صالح ظننت انه سلمك وخلص فردك عليك  
في ذلك الوقوف واحبطه بعد ان كنت مسرورا به فيا حسرة  
قلبك وطول اسفك وحرزك على ما فرطت من طاعة  
ربك فاما من اوتى كتابه بيمينه فيعلم ان من اهل الجنة  
فيقول ها اوم اقر وكتابيه وذلك حين ياذن الله تعالى  
فيقر كتابه فاذا كان الرجل راسا في الخبر يدعوا اليه  
ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر واذا اكثر اتباعه

نودي

129

نودي باسمه واسم ابيه حتى اذا دنا اخرج له كتاب ابيض  
يخط ابيض في باطنه السيات وظاهره الحسنات فيبدر  
بالسيات فيقروها فينشق ويصفر وجهه ويتغير لونه  
فاذا بلغ آخر كتابه وجد فيه هذه سياته وقد عرفت  
لك فيخرج عند ذلك فرحاسديا ثم يقلب كتابه فيقر  
حسانته فله يزداد الا فرح حتى اذا بلغ آخر الكتاب  
وجد فيه هذه حسناته قد صنوعت عليك اي يضاف  
عليك واما الشقي فيعكس ذلك اي يضاعف عليه العذاب  
وليس المعنى انه يزداد عليه ما لم يهل قال بعضهم فينظم  
للنار وتزرق عيناه وسيود وجهه وليكن عليه سراويل  
القطران ويقال له انطلق الى اصحابك واخبرهم ان لكل  
اشان منهم مثل ذلك فينطلق وهو يقول يا ليتي لم اوت  
كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتي كانت القاصية بقية  
الموت هلاك عنى سلطانيه اي هلكت عنى حتى قال  
الله تعالى خذوه فقلوه الى فاسلكوه ومعنى فاسلكوه  
فيها اي تدخل فيه حتى يخرج من دبره وقيل بالعكس يزل  
عنقه فيها ثم يجربها ولو ان حلقة منها وصفت على جبل  
لذاب فينادى اصحابه فيقول هل تعرفوني فيقول لا ولكن  
نرى ما بك من الخزي فمن انت فيقول انا فلان بن فلان  
فايسر وافلكل اشان منكم مثل هذا فيا لها من حسرة  
ما اعظمها ويا لها من بشاره ما اقبحها ويا لها من ندامة

شبيحة

الألوكة

www.alukah.net

ما اظولها واما من اوفى كتابه بيئها له وراؤ ظهره قيل  
تخلع كفه السيري فتعمل به خلفه فياخذ بها كتابه وقيل  
يجود وجهه الى قفاه فيقرء كتابه كذلك وليعلم ان الله  
ته الى اذا اراد بهبه خيرا وسارا خلفه واوقفه على  
ذنوبه ثم عقر له ولم يطلع على ذلك احد ودليله حديث  
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
يوم القيامة خلق الله تعالى بعبه المؤمنين فيواقفه  
على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يعقر له واذ يطلع على ذلك ملاك  
مقرب وله نبي مرسل وستر من ذنوبه عليه ما يكره  
ان يقف عليها ثم يقول لسيئاته كوني حسنة  
وروي بعض اهل السنة عن الهريزي قال يدني الله  
العبد يوم القيامة ويضع عليه كفه فستره من  
الملائكة كلها ويدفع اليه كتابه في ذلك السر فيقول  
اقرو يا ابن آدم كتابك قال فيمر بالحسنة فيبيض لها  
وجهه ويمر بالسيسة فيسود لها وجهه قال فيقول  
الله تعالى اعترفي يا عبدي قال فيقول نعم يا رب اعترفي  
قال فيقول فاني اعرف بها منك قد عقرتها لك فله  
يزول يمر بالحسنة تقبل فيسجد لها وسيرة تفقر فيسجد  
لها فله يرى الملائكة تفر منه الاذرك حتى ينادي للملائكة  
بعضها ببعض طوني لهذا العبد لم يمض قط ولا يدون  
ما قد لقي فيما بينه وبين الله تعالى مما وقف عليه

وكل

وكل ذكرك تفضل منه تعالى ومع ذكرك فيكفي المؤمن نخلته  
من المنعم اذا قرره بذنوبه وعدد فهو عليه كما قال  
الفضيل واسواناه وان عفا وقد جاد في قوله تعالى  
يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها من حديث عمر  
انه قال لكعب الاحبار يا كعب خوفنا ممجيا حدثنا  
منها فقال كعب يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده  
لو وافيت القيامة بمثل عمل سبعين نبيا لنت عليك  
تارات له بهك انه نفسك وان لجهنم ذفرة لا يبقى  
ملاك مقرب وله نبي محنت الا وقع جاثيا على ركبته  
حتى ان ابراهيم عليه السلام ليدي بلذلة فيقول  
رب انا خليلك ابراهيم له اسالك اليوم الا نفسي  
قال يا كعب ابن حبة ذكرك في كتابه الله قال قوله  
تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها الاية  
وقال ابن عباس في هذه الاية له تزال الخصومة بين  
الناس يوم القيامة حتى يخاصم الروح للجسد فتقول  
الروح رب الروح منذ خلقته لم يكن لي يد ابليس بها  
وله اذن اسمع بها وله رجل امسق بها وله عين ابصر  
بها وله عقل اعقل به حتى جئت فدخلت في هذا  
الجسد فضعف عليه العذاب ونجني فيقول للجسد  
رب انت خلقتني بيدك فكنت كالمغشوب ليس لي يد  
ابليس بها وله قدم اسعى به وله بصر ابصر به واسبح

اسمع به فجا هذا كسماع الشمس فيه نطق لساني وبه  
ابهرت عيني وبه مشيت رجلي وبه سمعت اذني فصعق  
عليه العذاب ونجى قال فيضرب الله لهما مثله اعمى  
ويقعد دخله سبتانا فيه ثمار فالا عمى له يبص التمرة  
والمقعد له ينالها فتاوى المقعد العمى انسى فاجلني  
اكل واطعمه فدنا منه وجملة فاصابا من التمرة فعلى  
من يكون العذاب قال عليهما قال عليهما العذاب اجازنا  
انعد من عذابه بمنه واما ما جاء في القصص يوم القيلة  
وكيفية رد الحقوق الى الخاصة والعامة فآيات واحاديث  
كثيرة قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيلة  
فيه نظلم نفس الاشياء وقال ولنجعلن انقالهم واتقالهم  
انقالهم وقال ولنجعلوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن  
اوزار الذين يضلونهم بغير علم وهذا يبين معنى قوله  
تعالى وله تنزير وزرارة وخرق له عمل حاملة حمل  
اخرى اذ لم تعد فاذا تعدت واستطالت بغير ما امرت  
فانه يحمل عليها ويؤخذ منها بغير اختيارها فيؤخذ  
للمظلوم من حسنات الظالم ويؤخذ من سيئات المظلوم  
فتطرح على الظالم ثم يطرح في النار كما دلت عليه السنة  
رد اعلى من انكر ذلك من المبتدعة المتفلة الضالة  
فمن الادلة ما رواه مسلم مرفوعا لتودين الحقوق  
الى اهلها يوم القيامة حتى يقاس للشاة الجلم من

الشاة

الشاة القرنا وفيه دليل على حشر البهائم وبقائها الى الفصل  
بعضها من بعض وهذا هو الصحيح لقوله تعالى واذا الوحوش  
حشرت وفي حديث ابى هريرة قال خسر الله تعالى الخلق  
كلهم يوم القيامة البهائم والطيور والدواب وكل شئ  
فيبلغ من عدد الله ان يلخذ الجلم من القرنا ثم يقول  
كوفى توابا وقال عمر وبين العاصي اذا كان يوم القيامة  
مدت الارض مدالديم وحشر الجن واله نس والدواب  
والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله تلك الدواب  
حتى يقص للشاة الجلم من القرنا تطعمها فاذا فرغ الله  
من القصص بين الدواب قال لها كوفى توابا فيراها  
الكافر فيقول يا ليتني كنت توابا وروى القسيري  
في الخبر ان الوحوش والبهائم تحش يوم القيامة فتشهد  
لله سبحانه فتقول الملك تلكه ليس هذا يوم سجود هذا  
يوم الثواب والعتاب فتقول البهائم هذا اسجد سكر  
حيث لم يجعلنا الله تعالى من بني ادم وفي البخاري  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت عنده  
مظلمة له خفيه من عرضه او شئ فليقبله منه اليوم  
قبل ان له يكون دينار وله درهم ان كان له عمل صالح  
اخذ منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من  
سيئات صاحبه فعمل عليه وروى مسلم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من الفليس

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قالوا المغلس فينا من لا ورهم له ولا متاع قال ان المغلس من  
امتي من ياتي يوم القيامة بعبادة وصيام وثرثرة وبناني  
وقد ستم هذا وقذف هذا وسفك دم هذا وضرب هذا  
فيعطى هذا من حسنة ووعدا من حسنة فان نسي  
حسنة قبل انفقها وما عليه اخذ من خطاياهم فطرحه  
عليه ثم طرح في النار وفي حديث مرفوع في السنن  
ان الله تعالى يناديهم بصوت يسمعه من بعد ومن قرب  
انا الملك انا الذي ان له ينفي له حد من اهل الجنة انه  
يدخل الجنة واحدا من الناس بطلبه عظمة حتى اللطمة  
وله ينفي له حد من اهل النار ان يدخل النار واحدا  
من اهل الجنة بطلبه عظمة حتى اللطمة قال ولنا كيف  
وانما تان الله حفاة عمارة قال بالحسنات والسيئات فلياكم  
ومظالم العباد ولو كان يهوديا فقد روى ابو داود عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الامن ظلم مطاهدا  
او انتقمه من حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه  
شئاً بغير طيب نفس فاذا حججه يوم القيامة  
وفي حديث مرفوع صاحب الدين يوم القيامة  
بالدين وقال ابن مسعود يوحى بيد العبد او الامة  
فينصب على رويس الخلق ثم ينادى مناديه هذا  
قله بن فلان فن كان له حق فلما اتى الحق ففرج  
المرة ان يدور الحق على ابها واخيها او على ابها

ابن مسعود

او عنى

172  
على زوجها ثم قوال ابن مسعود انه اسباب بينهم يومئذ  
ولا يتسألون فيقول الرب تعالى للعبد ان هو لا يحقوا  
فيقول يا رب قنيت الدنيا فمن اين اتيتهم فيقول الملك تلكه  
خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل انسان منهم بقدر  
طلبته فان كان وليا لله وفضلت من حسنة مثقال  
ذرة من خردل من خير ضاعفها الله حتى يدخل بها  
الى الجنة ثم قوال ابن مسعود يظلم مثقال ذرة وان تدع حسنة  
يضاعفها ويوت من لذة اجوا عظيما وان كان عبدا تقيا  
قالت الملك تلكه رب قنيت الدنيا حسنة وبيع مطالبون  
فيقول الملك تلكه خذوا من اعمالهم السيئة فاصفوها  
الى سيئاته وصلوا له صككا الى النار رواه ابو تميم  
وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول انه ليكون للوالد على ولده مدين فاذا  
كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول انا ولد كما فيود  
منه ويؤمنان لو كان اكثر من ذلك وروى رزين  
عن ابى هريرة قال كنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل  
يوم القيامة وهو يعرفه فيقول مالك الى وما  
بينى وبينك معرفة فيقول كنت ترائى على الخطايا  
وعلى النكر وله شهاتي وقال ابن مسعود تفرج المرأة  
ان يكون لها حق على ابها او ابها او اخيها او اختها  
او زوجها فله اسباب بينهم يومئذ وله يتسألون

واعلموا ان المسلم ان سمع هذا التزج وتيقظ من سكرته  
ويجب عليه ان يدارك نفسه قبل الموت ويحاسبها او يتوب  
الى الله توبة نضوحا ويقضي ما عليه من الفرائض ويرد  
المظالم والمقوق الى اهلها وسجل من كل من ترض له  
لبسانه ودينه وسو ووطنه بقلبه حتى يموت ولم يبق عليه  
فرض وله حق وله مظلمة فهذا يدخل الجنة بغير حساب  
فان مات قبل رد المظالم او اك سخطل احاط به خصماؤه  
فانما ياخذ بيده وهذا يقبض على فاصيته وهذا يعلق  
برقبته وهذا يقول ظلمتني وهذا يقول استهزأت بي و  
افسدتني عرضي وهذا يقول رميتني اردت به شئني  
وهذا يقول رميتني عند الظلمة وهذا يقول حاو رتني  
فاسات جوارى وهذا يقول عاملتني ففسدتني وهذا  
يقول بايعتني فاحققت عني عين ساعي او اخبرتني  
زاندا على المستأرى او كذبت وهذا يقول رايتني محتاجا  
وكنت عنيا فلم تطمئني والجار اشد مقلقا بالجار وهذا  
يقول وجدتني مظلوما فما نرتني وداهنت الظالم على  
وهذا يقول وجدتني انهي عن المنكر فما ساعدتني  
فبينما انت كذلك وقد تعلق بك المضموم وعجزت  
وضنفت عن مقامهم من كبريتهم حتى لم يبق احد  
عاملته على درهم او جالسته او جاورته سبوا او  
نظرت به بعين الحقارة او كسرت عليه او ارجفته

اذ فرغ سمعك نذ الجبار اليوم تجزي كل نفس بما كتبت  
له ظلم اليوم ففند ذلك يتخلم قلبك من هيبه الواحد  
الهار وتوقن بالله ك والبوار وتيقن وتذكر قوله  
تعالى ولا تحسبن الله غافله عما يعمل الظالمون الى قوله  
تعالى وليذكر اولوا الالباب فما اشد فرجك اليوم بلطفا  
على اخيك وقد رتد وتغلبك باعراض الناس وتبادك  
اموالهم وتخوض فيها بغير حق وما اشد حسرتك في  
ذلك اليوم اذ اوقف يدك على سباط العود وكلمك ربك  
ليس بينك وبينه حاجب وله توجان وخاطبك خطاب  
السياسة وانت مفلس عاجز ذليل ففند ذلك توخذ  
حت انك التي تقبت فيها طول عمرك وتنتقل الى خصمائك  
عوضا عن حقوقهم فانظر الى مصيبتك في ذلك اليوم اذ  
ليس لك حسنة قد سلمت من آفات الريا والعجب  
ومكاند الشيطان فان سلمت حسنة واحدة ابتدرها  
خصماوك فاخذوها ويقال لو ان رجلا له ثوبان سمين  
نبيا وله خصم واحد يضيف دائق لم يدخل الجنة حتى  
يرضى خصمه قال حجة الاسلام ولعلك لو كانت  
نفسك وانت مواظب على صيام النهار وقيام الليل  
علمت انه لا يمضي عليك يوم الا ويجر على لسانك  
من غيبة المسلمين ما يستوفي جميع حسناتك فكيف  
ببقية السيئات من اكل الحرام والشبهات والنقصير



في الطاعات وكيف توجد الخلة ص من المظالم ينص للجانين  
القرناء ويقود الكافر بالسيئ كنت ترابا فليكن بدو يامسكين  
في يوم نوى فيه صحيفتك خالية عن حسنات طال  
فيها تقبلك فتقود ابن حسنا فيقال نقلت الى صحيفة  
خصمانك ونوى صحيفتك مشهونة بسيئات غيرك  
فتقود يارب هذه سيئات غيري فيقال هذه سيئات  
الذين اغتبهتم وشتمتم وقصدتم بالسوء وظلمتمهم  
في المعاملة والمباينة والمجاورة والمخاطبة والمناظرة  
والمذاكرة والمدارسة وسائر اصناف للمعاملة فانق  
اسم في مظالم العباد باخذ اموالهم والتعرض له على ضمهم  
ومن اجتمعت عليه مظالم وقد قاب منها وعسر استجد  
اربابها فليكن من حسناته ليوم القصاص فمساه  
يقربه ذلك الى الله تعالى فيهم لطفه الذي ادخره لنبيا  
المؤمنين في دفع مظالم العباد با رضائه اياهم وبعي  
ان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة وذلك  
لبعض الناس ممن يريد الله تعالى ان يستريح به  
ويرضى عنه خصمه ولا يميزه وقد روى ابن ابي  
الدنيا عن ابي بصير قال بينما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ذات يوم جالسا اذ رايت صحفك  
حتى بدت ثناياه فتقيل له ثم تقهق يارب رسول الله  
قال رجله من امتي حثيا بين يدي الله تعالى

فقال

فقال احدهما يارب خذ لي مظلمتي من اخي قال الله  
تعالى اعط اخاك مظلمته فقال يارب ما بيع من حسنا  
شي فقال يارب فليجمل من اوزارك وفاضت عينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان ذلك اليوم الذي  
يحتاج الناس فيه الى ان يجمل الناس عنهم اوزارهم ليوم  
عظيم ثم قال تعالى للمظلوم ارفع بصره وانظر الى الجان  
فرفع بصره فراى ما اعجبه من الخير والنفحة فقال لمن  
هذا يارب قال لمن اعطاني ثمنه قال ومن عندك  
ثمنه قال انت قال بماذا قال بفقور عن اخيك قال  
يارب قد عفوت عنه قال خذ بيد اخيك فادخله  
الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقوا  
الله واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين  
عباده المؤمنين يوم القيامة وهذا خصوصية  
والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
وجانب الرب الكريم هو رجب فسيح كما روى من سعة  
رحمته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي  
مناد من تحت العرش يا امة محمد اما ما كان لي قبلكم  
فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوا فيما  
بينكم وادخلوا الجنة برحمتي وقال الحسن يقول  
الله تعالى يوم القيامة جوزوا الصراط بمفوى  
وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها باعمالكم وفي الحديث

يقول الله تعالى رحمتي سبقت غضبي وعفوي سبق عذابي  
فينبغي لمن هو من أهل الإيمان أن لا يقطع رجاءه من  
رحمة الوحي الرحمن وذكر صاحب نوحس القلوب  
أنه يوفى بالعمد يوم القيامة فيومر به إلى النار فيقول  
الله تعالى أنا كما سميت نفسي ادخلوا عبادي الجنة ويحكم  
أنه كان في زمن الحسن البصري شاب مشرف على نفسه  
تاب على عبد الحسن سبعين مرة ثم ينقض التوبة فلما  
مرض مرض الموت قال له ما به يا أمه أمض إلى الشيخ  
واسأله إن يحضر عندي له توب على يديه قالت أمه  
إلى الحسن وسأله في ذلك فاستمع من الحضور ففادت  
أمه وأخبرته بذلك فبكي الشاب بكاء شديدا وقال  
اللهم إن كان الشيخ قد قطعني فله تقطعت أنت من رحمتك  
يا أرحم الراحمين ثم قال يا أمه إذا قامت فأجعلني  
في عنق حبله وجري على التواب واجعلي قدمي على  
خدي وقولي هذا جزاء من عصي مولاه فلما ماتت  
فعلت أمه ذلك فلما أرادت أن تضع قدمها على وجهه  
إذا بهاتف من ناحية البيت يقول له تضعي قدمك  
على موضع السجود قد عقر الله تعالى له وأعنته من  
النار فلما كان الليل رأى الحسن رب الغرة في النوم  
وهو يقول له قنطعت عبادي من رحمتي اليس أنا  
خلقته ورحمتي وسعت كل شيء فله يقول لمثلها

فوعزني

فوعزني وجهي إلى أن عدت لمثلها محو يدك من ديوان  
الصلحين وليرجع إلى الكلام على الميزان فنقول  
اعلم إن الميزان حق ويكون بعد الحساب لأن الوزن  
للجزاء المحاسبية لتقدير الأعمال والوزن له ظاهرها  
ليكون الجزاء بحسبها وإن الكفار سيالون عما خالفوا  
فيه الحق من أصل الدين وفروعه وبجاسبون وإن  
أعمالهم توزن وود القرآن على أنهم يخاطبون بها  
مسؤولون عنها بجاسبون بها معذبون على الخلق  
بهذا أن الله تعالى قال ويل للمشركين الذين لا يؤتون  
الزكاة فتوعدهم على منهم الزكاة ومنه إيات الدالة  
على وزن أعمال الكفار قوله تعالى فمن خفت موازينه  
فأولئك الذين خسروا أنفسهم الذين في العراف  
والمؤمنون وقوله فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة  
دائمة دالة على المؤمنين وما بعدها إلى آخرها يدل  
على وزن أعمال الكفار عموما بل هذا الوعيد باطلقة  
للكفار ومنه إيات الدالة على الميزان والوزن عموما  
قوله تعالى وتضع الموازين القسط ليوم القيامة  
فلم تظلم نفس شيئا الآية وإذا ثبت أن أعمال المباد  
توزن في ميزان حق فأعلم أن ذلك ليس عاما في حق  
كل واحد من المؤمنين من يدخل الجنة بغير حساب  
فهو ينصب لهم ميزان وله ينسأ لهم ديوان وهم خلق

170

عظيم من الامة المهديّة منهم السبعون الفا وهم الذين  
له يرفون وله يسرفون وله ينظرون وعلى رءسهم يتوكلون  
وقال حجة الاسلام فيهم انه يرفع لهم ميزان وله ياخذون  
صحفا وانما هي بوا ان مكتوبه له اله اله محمد رسول  
الله براهة فله ن بن فله ن قد عقر له وسعد سعادة  
له يتقى بعدها ابدا فما مر عليه شئ اسمن ذلك المقام  
ومنهم اهل البه الصابرون الذين له سيخطون على رءسهم  
وله يتكون لخلقهم وقد ورد في الحديث تنصب الموازين  
يوم القيامة فيوني باهل الصلوة واهل الصيام واهل  
الصدقة واهل الحج ويوني بالسهد او فيون اجورهم  
بالموازين ويوني باهل البه فله ينصب لهم ميزان  
وله ينشر لهم ديوان ورنصب عليهم الحجر صابرا بحساب  
حتى ان اهل العافية يمتون في الموقف ان اجسادهم  
لو قرنت بالقاردين من حسن ثواب الله لهم وفي بعض  
احاديث هذا انه صلى الله عليه وسلم قرأ في آخره انما  
يوني الصابرون اجرهم بغير حساب وروى عنه  
صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي انه قال قال  
الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبدي مصيبة  
في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر  
جميل استعت منه يوم القيامة ان انصب له ميزانا  
او انشر له ديوانا وفي حديث آخر يخوه قال فيه

فضيل

117

فضيل ولم يشكوا الى عواده وقد ورد فيمن يدخل الجنة  
بغير حساب غير ذلك خلق كثير له يحصى عددهم الا  
الله تعالى الحديث الذي فيه فاعطاني مع كل واحد من  
السبعين الفا سبعين الفا جعلنا الله تعالى منهم بفضله  
ورحمته وحديث ادخل الجنة من امتك من له حسنا  
عليه مشهور فقد تبين من يدخل الجنة بغير حساب  
وله ميزان وكذلك قيل فيمن يدخل النار من الكفار  
بغير حساب وله ميزان كمن ليست له حسنة ولم يعمل  
في الدنيا خيرا قط واستدلوا عليه بقوله تعالى يعرف  
المجرمون سيماهم الهية وقد قالوا انما يكون الميزان لمن  
يكون نبي في المحشر من خلط عمله صلحا وآخريا من  
المؤمنين وقد يكون للكافر على ما ذكرناه واستشكل  
بعضهم ذلك فقالوا ما وزن اعمال المؤمنين فظاهرو  
وجهه فيقابل الحسنات بالسيئات ويوجد حقيقة  
الوزن واما الكافر فليست له حسنة فما الذي يقابل  
بكفره وسيئاته وانه يتحقق في اعماله الوزن والجواز  
من وجهين احدهما ان الكافر يوضع كفره وسيئاته  
في كفة ثم يقال له هذا لك من طاعة تضمنها في الكفة  
الخرى فله يجدها فيشاك الميزان فترفع مع الكفة  
الخرى وتضع الكفة المستولية فلذلك خفة  
موازينه وهذا ظاهر الهية ان الله تعالى وصف



الميزان بلخفة الموزون واذا كان فارغا فهو خفيف واما  
الثاني ان الكافر قد يقع منه صدقة وصلة ورحم واغانة  
ملهوف وبقرة مظلوم وعتق وعوذ ذلك مما لو كانت من  
المسلم لكانت قربة وطلعة فمن كانت له مثل هذه  
الخيرات من الكفار فانها تجمع وتوضع في ميزانه غير  
ان الكفار اذا قابلها بارجح بها ولم يعمل ان يكون الجانب الذي  
فيه الخيرات من جانب ميزانه خفيفا ولو لم يكن له الا  
حسنة واحدة احضرت ووزنت وفان ذلك وزن اعماله  
ان يجزيها فيحقق عنه العذاب ودليله الهية وتضع  
الموازين القسط الى شئ واحد من ابى طالب فانه قيل  
فيه يا رسول الله ان ابا طالب سحوظك وينترك فهل  
ينفعه ذلك فقال نعم وجذبته في ميزان النار فاذا علمت  
كيفية وزن اعماله فان قيل الاعمال اعراض فكيف  
توزن يقال في ذلك قول من احدهما ان الله تعالى يقبل  
الاعراض اجساما ثم توزن والثاني ورجح ان الكتب  
التي فيها الاعمال مكتوبة توضع في الميزان وروي  
عن ابن عمر انه قال توزن صحائف الاعمال وقال  
بعضهم انما الروح انفسهم ولم يشهد له حديث رواه  
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
يوتي يوم القيامة بالرجل الطويل العريض القول  
الشروب فله يزن عند الله جناح بعوضة فادرسه

قال وهب بن منبه يقبض ملك الموت روح جبار من الجبابرة  
ثم عرج بها الى السماء فامر بها الى نار جهنم فلققتها الزبانية  
يضربونها ويصرخون عليها بالويل والثبوت ويبريونها  
بالسهب من النار حتى القوها في النار فتعجب ملك الموت  
من ذلك فقالت الملك لكة له لمن كنت استدرجته فيمن  
قبضت روحه قال امرت يقبض نفس امرأة في فلاة من  
الارض ليس لها انيس فاستبها فوجدتها قد ولدت  
مولودا فخرجهما لغربتها ورحمت ولدها الصغرى وتونه  
في فلاة له شهيد له فقالت الملك لكة الجبار الذي قبضت  
روحه الآن هو ذلك المولود الذي رحمته وهو له يزن  
عند الله جناح بعوضة واما الميزان فان قيل  
فما حقيقة وما كيفية فاعلم ان له لسانا وكفتان كفة  
للانساق وهي من نور والخرق من ظلمة وهي للسياق  
كل كفة طباق السموات والارض وفي حديث سلمان  
انه قال توضع الموازين يوم القيامة ولو وضعت فيهن  
السموات والارض لو سمعن فتقول الملك لكة باربا  
ما هذا فيقول اذن به لمن شئت من خلقي فتقول  
الملك لكة عند ذلك سبحانك ما عبدك الحق عبادتك  
وروي ان داود عليه السلام سأل ربه ان يوتي الميزان  
فأراه كل كفة ثم الاما بين السماء والارض المشرق  
والمغرب قضى عليه ثم افاق فقال الهى من ذا الذي

شبكة

يقدر ان يله هذه حسنات فقال الله تعالى يا داود اذا رضيت  
عن عبدي ملكها بثمره واحلق يا داود ملكها بكلمة  
له الله الله والصحيح انه ميزان واحد وانما ورد في الآية  
بصيغة الجمع للتخيم لقوله تعالى كذبت عاد المرسلين  
والمراد رسول واحد وورد في الحديث ان الجنة توضع  
عن يمين العرش وال نار عن يساره ويوتي بالميزان فينصب  
بين يدي الله تعالى كفة للحسنات عن يمين العرش  
مقابلة للجنة وكفة عن يسار العرش للسيئات مقابلة  
لنار وجاء في الحديث ان صاحب الميزان يوم القيامة  
جبريل وهو الذي يوزن اعمال يوم القيامة وقيل  
تذكر يوم تأتي الله فردا وقد نصبت موازين القضاء  
وهنك السور عن المعاصي وجاء الذنب مكسوف الفطاء  
وسئل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنات وخفة  
السيئات فقال له ان الحسنات حضرت موازينها وغابت  
حلها وثقلت فله يجلد خفتها على ارتكابها وليعلم  
ان من مات على الله سلم فان كان من المتقين القانتين  
وهم الذين يوافقون يوم القيامة وليس لهم كبيرة فان  
كانوا من اهل الوزن فتوضع حسناتهم في الكفة النيرة  
وصغارهم ان كان لهم صفات في الكفة المخري فله يجعل  
الله تعالى لتلك الصفات وزنا وتثقل كفة الحسنات  
وترتفع كفة الصفات ارتفاع الفارغ الخالي واما

الذين

الذين يوافقون القيامة بالكبائر من غير توبة وهم الخاطو  
الذين خلطوا عملهم صالحا وآخر سيئا ومن الله عليهم بالموت  
على الله سلم فتوضع حسناتهم في الكفة النيرة وسياتهم  
في الكفة المظلمة فيكون كبا ثورهم ثقل فان كانت الحسنات  
انقل ولو حبة نجوا ودخلوا الجنة وان كانت السيئات  
انقل ولو حبة تقترأ ودخلوا النار الا ان يعفو الله  
ويتداركهم السفاعة وهم تحت السيئة وان تساويا  
كان من اصحاب الاعراف وهذا التفصيل فبين كانت  
كبا توبة بينه وبين الله تعالى واما من كانت بينه وبين  
العباد وعليه مظالم العباد وله حسنات كثيرة فانه  
ينقص من ثواب حسناته بقدر جزاء السيئات ما عليه  
من اوزار من ظلمه ثم يميز على الجميع قال بعض السلف  
يبعث الله الناس يوم القيامة على ثلاث فرق فرقة  
اعتنيا بالهدى الصالح وفرقة فقر اى ليست لهم حسنة  
وفرقة اعتنيا ثم يصيرون فقرا فما ليس لفرق اعمالهم  
على المظلومين فيصيرون فقرا بعد الفناء بعد الفناء  
قال سفيان انه ان تلقى الله بسبعين ذنبا فيما  
بينك وبينه اهوون عليك من ان تلقاه بدين واحد  
فيما بينك وبين العباد قال بعضهم ان الموزن في الجنة  
يصعد عكس ما في الدنيا يدور عليه قوله تعالى  
التي يصعد العلم الطيب الية قال الزركشي وهو

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مصادم لقوله تعالى فاما من تعلمت موازينه الالية  
قال الفرطى انما يؤمن عمل المتقى له ظلمة وفضلته والكافر  
لذله وخزيه وليعلم ان الكتاب والسنة دلا على ان  
من ثقل ميزانه ولو بحسنة واحدة فقد تجاوز علم  
انه لا يدخل النار واثق بدخول الجنة خله فالمنظون  
خلف ذلك واسد اعلم وليعلم انه لا يتقل الميزان اكثر  
من حسن الخلق وتعليم الناس الخير واسد المعروف  
اليهم وفي الحديث الطميح المرفوع ما من شئ اتقل  
في ميزان المؤمن يوم القيامة احسن من حسن الخلق  
وفي حديث آخر عما يعمل الرجل في وضع في كفة ميزانه  
يوم القيامة فيحرق فيجاشى مثل الغمام او قال مثل  
السحاب فيوضع في كفة ميزانه ويوجج ويقال له  
اندرى ما هذا فيقول له فيقال هذا فضل العلم الذي  
كنت تعلمه الناس ويحكي عن بعضهم انه رأى رجلا في المنام  
فقال له ما فعل الله بك فقال وزنت حسنا في فرجت  
السيات على الحسنات فجاءت صرة من السماء سقطت  
في كفة الحسنات فرجت فظلمت الصرة فاذا فيها كفى  
تراب القاه في قاهر مسلم وفي الحديث ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يستخلص  
رجله من امتي يوم القيامة فينثر عليه تسعة  
وتسعون سجلة كل سجلة منها مثل مد البصر ثم يقول

انكر

انكر من هذا شئ اظلمت كسبي الحافظون فيقول  
له يارب فيقول ما لك عذر فيقول له يارب فيقول له  
تعالى بلى ان لك عندي حسنة فانه ظلم عليه اليوم  
فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان  
محمد عبده ورسوله فيقول احضر ذلك فيقول يارب  
ما هذه البطاقة مع هذه السجدة فيقال له ذلك نظيم  
فتوضع السجدة في كفة والبطاقة في كفة فتطير  
السجدة وتخرج البطاقة فله يتقل مع اسم الله تعالى  
شئ وعن ابى مالك الاشعري انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الطهور وسط الايمان والمجرب  
يملئ الميزان وعن ابن عمر كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول سبحان الله نصف الميزان والمجرب  
تملئ الميزان واخرج البزار والحاكم عن ابن عمر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حفرته الوفاة  
دعا ابنه فقال امي كما بله الله فان السموات  
والارض وما فيها لو وضعت في كفة الميزان ووضعت  
له الله الله في الكفة الاخرى لكانت ارجحها ويروي  
مرفوعا موقوفا من فانه الليل ان يكابد ويحل  
بماله ان ينفعه وجبن عن عدوه ان يقا تلته  
فليكر من سبحان الله ومجده فانها احب الى الله  
من جبل ذهب او فضة ينفعه احدكم في سبيل الله

وما يتقن الميزان الصلوة على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقضاة حوائج المسلمين لما ورد في الحديث المرفوع  
إذا خفت حسنة المؤمن أخرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بطاقة كالهملة فيلقها في كفة الميزان  
اليمين التي فيها حسنة فتخرج الحسنات فيقول  
ذلك الصديق النبي صلى الله عليه وسلم يا بني أنت وأبي  
ما أحسن وجهك وما أحسن خلقك فمن أنت فيقول  
أنا نبيك محمد وهذه صلوة تذكرك التي كنت تصليها على  
قد وفيتك أياها فانت أخرج ما تكون اليها وفي الحديث  
المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من فني له خيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فإن رجح  
واله شفقت له كذا رواه الحافظ أبو نعيم وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم قال الله بكلمة خمس تنقل موازين  
امتدك يوم القيامة شهادة أن لا إله إلا الله وأنك  
رسول الله وله حود وله قوة إلا بالله العلي العظيم  
واله ستغفار يا محمد أتى أجمل بكل حرف من هذه الظروف  
في الميزان اتقن من جبل قال كعب الحباري أن الرجلين  
إذا كانا صديقين في الدنيا يجر أحدهما صاحبه  
وهو يجر إلى النار فيقول له أخوه والله ما بقي لي إلا  
حسنة واحدة انجو بها أخذها أنت يا أخي فتجورها  
بما أرى وأبغى أنا وانت من أصحاب الصراف قال

فيا مراد تعالى بهما إلى الجنة ويروي أنه يوقى برجل  
يوم القيامة فأجده حسنة يرجح بها ميزانه وقد  
اعتدلت بالسوية فيقول الله تعالى رحمة منه أذهب  
في الناس فالتمس من عبيدك حسنة أو خلد بها  
الجنة فصير يوسخلك العالمين فأجده أحد أهلكم  
في ذلك الأمر يقول له خفت انتقن ميزانك  
فأنا أخرج منك اليها فيبئس فيقول له رجل ما  
الذي تطلب فيقول له حسنة واحدة فاني مورت  
بقوم لهم آله فنجعلوا على فيقول له الرجل لقد لقيت  
الله فما وجدت في صحيفتي غير حسنة وما أظنها  
تفني عن شيئا أخذها هبة مني اليك فينطلق فرجا  
مسرورا بها فيقول الله تعالى مالك وهو أعلم فيقول  
يا رب انتقن من امرى ما هو كيت وكيت ثم ينادى  
بصاحبه الذي أعطاه إياه وهبه الحسنة فيقول  
الله تعالى كرمي أو سع من كرم أحد بيديك صاحبك  
وانطلق إلى الجنة وروي أيضا أنه يستوفى كفة  
الميزان رجل فيقول الله تعالى لست من أهل الجنة  
وله من أهل النار فيأتي الملك بصحيفة فيضعها  
في كفة الميزان فيها مكتوب أني فتخرج علي الحسنات  
له نها كلمة عقوق ترجح بها حبال الدنيا فيومر به إلى  
النار قال فيطلب الرجل أن يردده الله تعالى فيقول

ردوه فيقال ايها السبع العاق لهي شئ تغلب الرد الى فيقول  
الهي رايت اني سائر الى النار واذ له بدل منها وكنت عاقا  
له بي وهو سائر الى النار مثلي فغضب على عذابي وانفذه  
منها قال فيصعد الرب تعالى ويقول عمقتم في الدنيا  
وبرية في الآخرة خذ بيد ابيد وانطلقا الى الجنة  
ذلك فضل الله اليه وليعلم ان العلماء قد اختلفوا  
في اصحاب العراف على اكثر من عشرة اقوال وقد سبق  
ان من استوفى حسنة وسبائة فهو من اصحاب العراف  
ف قيل هم هؤلاء كما روى عن عبد الله بن مسعود قيل  
هم مساكين اهل الجنة الذين يذهب بهم الى نهر حافاته  
فصب الذهب مكلل بالؤلؤ فيستلون فيه فيسبوا  
في غورهم شامة يعرفون بها ويسمون مساكين اهل  
الجنة وقيل هم الفضلة من المؤمنين والشهداء والفاضل  
وقيل هم ان نبياء وقيل هم قوم كانت لهم صفات لم  
تكفر عنهم باله لهم والمصاب في الدنيا فوقوا وليس  
لهم كباثر فيجسبون عن الجنة لئلا هم بذلك ثم فيقع  
في مقابلة صفاتهم وقيل هم اصحاب الذنوب الفظام  
من اهل القبلة وقيل هم اولاد الزنا وقيل غير ذلك  
واما العراف فهو سد بين الجنة والنار قيل هو  
جبل احد يوضع هناك قال ابن مسعود ادخل الله  
تعالى اصحاب العراف الجنة لكن قال ابن مسعود انهم

اخر

اخر اهل الجنة دخول وفي ذلك كله كثيره نظيل به  
حلم عن بعض الصالحين قال اخذتني ذات ليلة سنة  
من النوم فتمت فرايت في منامي كان الصيام قد قامت  
ولان الناس يحاسبون فقوم معنى بهم الى الجنة وقوم معنى  
بهم الى النار قال فاسيت الجنة فناديت يا اهل الجنة  
عماذا انتم سكني الجنان في محل الرضوان فقالوا بطاعة  
الرحمن ومخالفة الشيطان ثم اتيت الى باب اهل النار  
فناديت يا اهل النار عماذا انتم النار قالوا بطاعة الشيطان  
ومخالفة الرحمن قال فنظرت فاذا انا بقوم موقوفون  
بين الجنة والنار فقلت لهم ما لكم موقوفون بين الجنة  
والنار فقالوا الى لنا ذنوب حلت وحسان قلت فالتسبيح  
منقنا من دخول الجنة والحسان منقنا من دخول النار  
وفي هذا المعنى يقول بعضهم  
عن قوم لنا ذنوب كبار منقنا من الدخول اليه  
واذا وقع السؤال ونصبت موازين الكمال وتطابرت  
الكتب ووضع الصراط على ما في جهنم اعادنا الله تعالى  
منها وهو حق وله محيص عنه وهو جبر يقرب على  
ما في جهنم ارق من الشعر واحد من السيف الى جانبه  
كله ليب وخطا طيف من شوك السعدان وحسدك  
كحسد السعدان قال بعض الرواة والذي نفسي بيده  
انه لياخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر

وهذا الصراط الكبر الذي له بد لجميع المشركين جوارحه  
 والمرور عليه الامن دخول الجنة بغير حساب او يلتقط  
 عند اهل النار وله ينجمون هذا الصراط ويمر عليه  
 ويخلص منه اهل المومنون الذين علم الله تعالى منهم ان  
 القصاص لا يستوفى حسناتهم فاذا اخلصوا منه حسبوا  
 على الصراط اخر وهو قنطرة بين الجنة والنار فيقتص  
 لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا ثم يدخلون  
 الجنة ولا يرجع احد من هود الى النار ان شاء الله تعالى  
 وايقنوا بعد مجاوزة الكبر سلك متهم منها والنجاة من كل  
 هود وقد ورد في حديث ان الهود بين المومن  
 والجنة الف هود اهونها الموت فكيف يفرح المومن  
 في هذه الدار ويعبر له قرار وبين يديه هذه الهود  
 القرار ولهذا قال ابو الدرداء ما ينبغي للمومن ان  
 يطهر قلبه ويسكن روعه حتى يجاوز الجس فعلم  
 بذلك انه اذا جاوز الصراط الكبر امن ونجا لكن ان  
 كانت عليه مظالم يحبس على الصراط الثاني وهو القنطرة  
 التي بين الجنة والنار حتى يهدب وينقى وليس بعد  
 الصراط الكبر الجنة كما روى الدارقطني في حديث ان  
 الجنة بعد الصراط ودليل الصراط الثاني ما روى  
 البخاري مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم قال يخلص  
 المومنون من النار فيحسبون على قنطرة بين الجنة

والنار

والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا  
 حتى اذا هذبوا ونقوا اذن في دخول الجنة فوالذي نفس  
 محمد بيده له حدهم اهذى في الجنة بمنزلة كان في الدنيا  
 فانظر كيف قال في هذا الحديث يخلص المومنون من النار  
 فان الصراط الكبر ممدود عليها فمن او ثقتة ذنوبه  
 وزادت مظالمه وجرمه على حسناته سقط في النار  
 ولم يخلص منها ولم يجاوزه وهذا الصراط عليه سبع  
 قناطر يحبس كل عبد فيسأل عند القنطرة الاولى عن  
 اليمين بالله وهو شهادة ان لا اله الا الله فان جاز بها  
 مخلصا حاز واله تودي في النار ثم يسأل على القنطرة الثانية  
 عن الصلوة فان جاز بها تاممة جاز واله تودي في النار  
 ثم يسأل على القنطرة الثالثة عن الزكاة فان جاز بها  
 تاما حاز واله تودي في النار ثم يسأل على القنطرة  
 الرابعة عن صوم رمضان فان جاز بها تاما حاز  
 واله تودي في النار ثم يسأل على القنطرة الخامسة  
 عن الحج فان جاز بها تاما حاز واله تودي في النار  
 ثم يسأل على القنطرة السادسة عن العمرة كذلك  
 ثم يسأل في السابعة عن مظالم العباد وليس في القنطرة  
 اصعب منها وفي رواية عن الغسل والوضوء جعلنا  
 الله تعالى ممن يجوزها بمسائلها تاممة وفي مسلم  
 مرفوعا انه يرسل ال مائة والرحم فيقومان

١٢١  
 ١٢٢

جنبي الصراط يمينا وشماله فيمراهم كالبرق للمناطق ثم  
كالرياح العاصف ثم كالطير وشدة الرجال تجري منهم  
اعمالهم فبين ان مورر الناس في السرعة والبطيء على  
قدرا عملهم ثم قال في الحديث وبيكم صلى الله عليه  
وسلم قائم على الصراط يقول يا رب سلم يا رب سلم حتى  
تجز اعمال العباد حتى يجرى الرجل ولا يستطيع السير  
الذحفا قال وفي حاشي الصراط كل لب معلقة مامورة  
ياخذ من امرت به فخذ ويتى ناج ومكذوبت في النار  
والذي نفس محمد بيده ان قر جهنم سبعين خريفا وقد  
ورد في كيفية المرور الفاظ اخر كطرف العين فكجاويد  
الخيل والوكاب وكاسع الهائم ويجوز الرجل بعد وعدوا  
والرجل يمشي مشيا حتى يكون اخر من يتجو ويحوي حبالا  
وفي حديث طويل منه فيمراهم على الصراط والناس  
افواج المرسلون ثم النبيون ثم الصديقون ثم المحسنون  
ثم الشهداء ثم المومنون ثم العارفين وبيع المسلمون  
منهم المكتوب لوجه ومنهم المحبوس في الاعراف ومنهم قوم  
قصروا عن تمام الايمان فمنهم من يجوز الصراط على ما نة  
عام ومنهم من يجوز على الف عام ومع ذلك لم يرق النار  
من يري ربه عيانا قال يضام في رويته وذكر بعض  
العارفين ان الصراط يوم القيامة على بعض الناس  
ارق من الشعر وعلى بعض مثل الوادي الواسع قطهر

ان

ان الجواز والمرور عليه على قدر الاعمال وحسبها يطون  
الانوار فمنهم من يكون نوره انور من الشمس ومنهم  
كل الجبل العظيم ومنهم من يعطى النور على قدر قدميه وفي  
حديث ابى الدرداء المرفوع من حتى موصانا من منافق  
اراه قال بعث الله له ملكا يوم القيامة يحيي لجمه من نار  
جهنم ومن روى مسلما ابنتي يريد شينه به حسبه الله  
تعلق على جس جهنم حتى يخرج مما قال وعنه صلى الله  
عليه وسلم انه قال الزوالون على الصراط كثير واكثر من  
يزول عليه النساء وفي حديث مرفوع فاذا اجاز الناس  
على الصراط نادى ملك من تحت العرش يا فطرة الملائك  
الجبار جوزوا على الصراط وليقق كل عاصي منكم وظالم  
فيا لها من ساعة ما اعظم فرقتها واشد حرها ليقتدم  
فيها من كان في الدنيا ضعيفا مهانا وبتاخر عنها من  
كان في الدنيا عظيما مكينا ثم يؤذن بعد ذلك بالجواز  
على الصراط على قدر اعمالهم في ظلمهم وانوارهم فاذا عرق  
الصراط بامتى نادوا واصجروا فاذا بد من سنة لتفاتي  
عليهم فانادى رافعا صوتي رب امتي له اسالك اليوم  
نفسى وله فاطمة ابنتى والملة تكة قيام عن يمين  
الصراط وساربه ينادون اللهم سلم وقد عظم الهواك  
واشدت الوجال والعصاة يساقطون عن اليمين  
والشمال والملة تكة يتقلونهم بالسك سواك غلا

وينادونهم اما نهيتم عن كسب الاوزار اما خوفتم عذاب النار اما انذرتكم كل الانذار اما جاكم النبي المختار فتوهم يا اخي نفسك اذا جرت على الصراط ونظرت الى جهنم عتده سود امظلمة قد تلظي سميرها وعلاه لسانها واربعه فراصدك ويرجفت قوائمك ونكره ان فيما يجلب قلبك من الفزع والرجفان اذا رايت الصراط وبرقته والخلق وضجته وتساقتهم في السهير وظلمته والكه ليب تحلف فاجر وظالم وهو يشاهد بعد القوة صرعه وذلكه وقد كلفه انه يمسي على الصراط بطوله وهو ثلثة الف سنة الف صعود والى هبوط والى استوامع ضعف حاله والقوى واضطراب قلبه وتزلزل قدسه وتقل ظهوره بانه وزير الملائكة ان يمسي على وجه الارض فضله عن حلك الصراط وكيفية بك اذا وصفت احدي رجلك والحسنة بحدته واضطربت الى ان ترفع القدم الى والى اخرى والخلق بين يديك يزولون ويميتون ويزبانية جهنم تناولهم بالخطا طيف والكه ليب وانت تنظر اليهم ينكسون رؤسهم الى جهة جهنم وارجلهم تعلقو قباله من منظور ما اقطعه وهو ما الشعة ويموت ما اصعبه ويحيد ما اضعفه تسبب فيه الولدان كما حكى بعضهم قال رايت رجله وهو اسود الرأس واللحية شاب يملك

العين

العين فراحم في منامه كان الناس قد حشروا واذا انهر من نار وجس برئنا من عليه فدعى فدخل الجبس واذا هو كحد السيف يموج يمينا وشماله فاصبح الرجل ابين الرأس واللحية شعره  
ابن نفسي تنوب فاحتمالي اذا برز وانقاله كالجبال وقد نصب الصراط التي يجوزوا فمنهم من يلبس على الشمال ومنهم من يسير لدار عدن تلقاه العرائس بايتها ليقول له المهيمين يا ولحي عقرت للذنوب فله تباري وقال بعضهم  
اذا مد الصراط على جسيم يطور على الصراط وسيطيل فتعوم في الجحيم لهم ثوب وقوم في الجنان لهم مقيل وبيان العقدة والسق المظلي وطان الويل واتصل الويل وتعلم ان المهر على الصراط قبل الورد في قوله تعالى وان منكم الا وارهنا تداروي عن ابن عباس وغيره قبل الورد المظن اليها في القبر واحتموا حديث ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعدة بالفداء والعشي الحديث وقيل المار به الا شارق على جهنم والاطلع عليها والقرب منها وذلك حين حفرورهم الحساب وهو يقرب بجهنم فيوزنها وينقلون اليها حالة الحساب وقيل هو ما يصيب المؤمن من الجحيم في الدنيا الحديث القدسي هي ناري اسلمها على عبد المؤمن لتكون

شبكة

الألوكة



حظه من النار وقيل وهو الصحيح ان الورود هو الدخول  
وان المناط بجمع العالم فله سبى بوجه فاجراه دخلها  
فدخلها المصاة بجرانهم والموسنون له ولما نطق عنهم  
بنورهم كما جاء في الحديث المرفوع ان النار تقول للمؤمن  
جز يا مؤمن فقد اطفا نورك لسي وفي الحديث  
ان صلى الله عليه وسلم قال الورود الدخول له يبقى بر  
وله فاجراه دخلها فتكون على المومنين بردا وسد ما  
كما كانت على ابراهيم ثم سبى الذين اتقوا ونذر الظالمين  
فيها حبشيا وفي حديث سؤال الناس الم بعد نار بينا  
ان نورد النار فيقال انكم سرتم بها وهي خاملة في  
لا يحصل للمؤمن استعمار بحالة الدخول لطفا به  
ورحمته من ربه وروى ابي رزق ان صلى الله  
عليه وسلم قال يود الناس النار ثم يصدرون عنها  
باموالهم فاوهم كليم البرق ثم كالبريح ثم كذا ثم الراكب  
الحديث وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال له يموت  
له حد من المسلمين تله تله اوله ومن الولد فتمسه النار  
اله الحلة القسم واذا علمت يا اخي انه بد من دخوله  
النار فكيف يهنا لك العيش او يقر لك قرار وما عفت  
انك مبادر فابن اللبنة والفرار كان ابو مسيرة  
اذا اوى فراشه فيقول ليت ابي لم يلدني فتقول  
له امه يا ابا مسيرة ان الله تعالى قد احسن اليك

بانه

بانه سلم قال احد ولكن الله قد بين لنا انا وادرون  
النار ولم يبين لنا انا صادرون وعن عبد الله بن  
رواحه انه تكلي فبكت امواته فقال لها ما يبكيك  
قالت بليت حين رأيتك فبكت فقال اني قد علمت اني  
وارد النار فما ادري اناج منها ام لا وقال ابن عباس  
لنا نافع اله ذوق في الخارج اما انا وانت فله بد ان نردها  
فاما انا فيخبرني الله تعالى منها واما انت فاطننه  
بنيخيد وقد ورد من دعاء السلف اللهم اجري من النار  
سائما وقد ورد من دعاء السلف ايضا اللهم اجري من  
النار وادخلي الجنة فانك او عن الحسن قال قال  
رجل اي اخي هذا انا واد النار قال نعم قال ان الخابج  
منها قال له قال فاروي صاحبك حتى مات فاباك  
يا اخي وكثرة الصخرة فانها تمت القلب واكثر من قول  
رب سلم سلم فانها ستغار اله نبياء والمومنين على الصراط  
واكثر من اله اعمال الصالحة والقوال التي تنجي المومنين  
وتسرع بمرورهم على الصراط كاداء الصلوة الخمس في عمارة  
دائما فانك تمر عليه كالبرق الله مع اول زمرة من  
السابقين ولقد جاء عن انس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال تحسرس مسلج الدنيا كانها تحت بيض  
قوامها من العنبر واعناقها من الزعفران وروسها  
من المسك والمودون يقدونها واله مئة سيقونها

١٣٥

والمحافظون يتبعونها فيمضون في عرصان القيامة فتقول  
اهلها فيقال هؤلاء، وله كلمة مقربون ام انبياء مرسلون  
فيقال هؤلاء، الذين حافظوا على صلة الجماعة من امة  
محمد صلى الله عليه وسلم وجاه في الخيران المودنين  
اذ اتوا الصراط يجدون عليه نجائب من نور مسرجة  
من الياقوت والزبرجد فقطير بهم على الصراط ويشفع  
كل واحد منهم في اربعين الفا ويمر في نور المودنين  
الفرجل والفا امواتة وكذا يعلم الناس السنة ونهيم  
عن البدعة سريع البرور عليه القود النبي صلى الله عليه  
وسلم له بي هوية علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك  
وان احسبت ان له تقوى على الصراط طرفه عين حتى يدخل  
الجنة فله حد في دين الله حد ثابتا يريد وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال من احب الصدقة في الدنيا  
جاز على الصراط له ومن قضى حاجة ارملة اخلق الله  
تعالى ذلك في تركته واعظم ما ينجي الصدم من الحميم  
ويسهل عليه الصراط المستقيم وسرع الدخول الى الجنة  
الفرديس والنعيم الزهد في الدنيا والتقل منها  
والعراض عنها وعن اهلها والوقار على الحرة  
بالهد لها في المساجد المهجورة او المهجورة بذكر الله  
تعالى والمخلوات التمكن من الطاعات حكى عن  
بعض الصالحين انه قال رايت في منامي كافي واقفي

على

على قناطر جهنم فقنرت الى هود عظيم فحملت افك في نفسي  
كيف المبور على هذه فاذا انا ليقول من خلفي يا عبد  
الله صبح محمد واعبر قال قلت وما حملتي قال دع الدنيا  
واعبر وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال  
له بيته يا بني لا يكن سيدك المسجد فان المسجد بيوت  
المتقين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من يكن المسجد بيته ضمن الله له بالووج والرحمة  
والجواز على الصراط الى الجنة وهنا سبارة اذا كان يوم  
القيامة ياتي قوم فيقفون على الصراط يكون فيقال  
لهم جوزوا فيقولون نخاف من النار فيقول جبريل  
كيف كنتم مرون على البحر فيقولون بالسفن فيوت  
بمساجد يصون فيها كالسفن فيوت بها ويمرون  
على الصراط اللهم سهل علينا الجواز على الصراط مع اول  
زموة من السابقين واجعلنا من المتقين الزاهدين  
وارزقنا شفاعت سيد المرسلين يا رب العالمين  
قالوا فاذا وقع الذين حق عليهم العوالب في النار  
وجاز القاترون الناجون كلامهم وردوا حوض النبي  
صلى الله عليه وسلم على نهاية ما هم فيه من العطش  
وما عابوه من الهه هوال وقد سطننا فيما مر على  
الحوض المقال ثم يذهب المومنون الى الجنة اول  
من يدخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم النبي

عليهم الصلوة والسلام ثم يدخل الذين له حساب عليهم  
من هذه الامة من الباب اليمين فاذا وصل اهل الجنة  
الجنة بقيت امالهم متعلقة بامال العصاة من المسلمين  
الذين دخلوا النار فطلب الصالحون الشفاعة لهم من  
الرسول فهذه هي الشفاعة الثالثة وقد جاء انه يورث  
باهل الكباثر من امة محمد صلى الله عليه وسلم شيوخا  
ومعجائز وكهولا ونساء وشبابا فاذا نظر اليهم خازن  
النار قال من انتم معاشره استقياء مال ابيديكم تغفل  
ولم توضع الاعدل عليكم والسكسل ولم تستودوكوهكم  
ما ورد على احسن منكم حاله فيقولون يا مالدا عن استقياء  
امة القرآن دعنا نبتكي على ذنوبنا فيقول لهم ابو بكر فكن  
ينفعكم النكا فكم من شيخ قد وضع يده على الحية وهو  
يقول واشيبكاه واصفق قوتاه واطول حسرتاه وكم  
من لهد ينادى وامصيتاه واعلم حسرتاه واذا مقاماه  
وكم من شاب ينادى واشباباه واتقير حسنتاه وكم من امرأة  
قد قبضت على شعرها وناصيتها وهي تنادى واسوتاه  
واهند ستواه فيكون الو عام فاذا انقضى قيل الله  
تعالى يا مالدا ادخلهم النار الباب الود منها النار  
فمن ذلك ستم صلصلة كصلصة الرعد القاصف  
فاذا انهمت النار ان عرق القلوب رجزها مالدا وجعل  
يقول له عرق قلبا فيه القرآن وكان وعاد له عيان

فاذا

فاذا الزبانية وقد جاوا بهم لصبوه في معدتهم فيخرج  
مالدا ويقول له يدخل الحميم بطوننا انحصها صياها ومغظ  
وله عرق النار حياها سجدت لله تعالى فنعوذ في فيها  
في حال الفاسق المجلوك واليمان بيلاه في القلوب  
فتأخذهم النار على قدر ذنوبهم فمنهم من تأخذ الى كنبه  
ومنهم من تأخذ الى صدره ومنهم من تأخذ الى عنقه  
وقد ورد في صحيح البخاري ومسلم ان العصاة من  
المسلمين يموتون في النار ويحلى على انهم يذوبون بقدر  
ذنوبهم فيكون نهاية عذابهم فاذا وقعت الشفاعة  
احياهم الله تعالى واخرجهم فمنهم من مكث فيها شهرا ثم  
يخرج واقلهم فيها مكثا تقدر الدنيا منذ خلقت الى يوم  
تفنى فاذا اراد الله تعالى ان يخرجهم منها ويخرجهم قالت  
الكفار له هذ التوحيد امس به ورسله وكتبه  
فمن وانهم في النار سواء فينضب الله لهم غضبا لم  
ينضب لشيء فيما مضى قال فيخرجهم الى عين نبيت  
الجنة والصراط ينبتون فيها كنبات الجنة في جميل السيل  
ثم يدخلون مكتوب على جباههم هووا والمهنيون  
عتقاء الرحمن فيمكنون في الجنة ثم يسألون الله  
تعالى ان يحوذ ذلك اسم عنهم فيبث الله تعالى ملكا  
فيمحوذ ذلك عنهم وهذه الشفاعة طرق كثيرة تطيل  
بها وقد وردت الاخبار المسندة الصحيحة ان

بينما صلى الله عليه وسلم سبأذن ويسجد بين يدي  
الله تعالى فيقول الله تعالى ارفع راسك وسل تعط  
وقل سيمع لك واستمع تستمع فيقوم فيستمع فيخرج  
الله تعالى سبغاعته من كان في قلبه مثقال دينار  
من ايمان ثم يسجد الثانية ويستمع فيخرج سبغاعته  
من كان في قلبه مثقال سفيرة من ايمان ثم يسجد  
الثالثة ويستمع فيخرج من كان في قلبه مثقال حبة من  
خردل من ايمان ثم يسجد الرابعة ويستمع ويقول يا رب  
ابذلني في كل من قاله اله اله فيقول الله تعالى  
ليس لك ذلك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي له خرجن  
منها من قاله اله اله وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الله تعالى يقول للملئكة من وجدتم في قلبه  
مثقال ذرة من خير فاخرجوه من النار فيخرجون منها  
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نتوكل فيها احدا من امرتنا  
فيقول الله تعالى شفقت الله لكه واله نبياء فلم يبق الا  
ارجح الراجحين فيمنع الله تعالى قبضته فيخرج الله منها  
فوما لم يهلوا خيرا قط اله التوحيد قد صاروا فيهم  
الله تعالى في نهر يقال له نهر الحياة فيخرجون منه كاللؤلؤ  
في رقابهم الخواتيم فتعرفهم اهل الجنة يقولون هؤلاء  
عقباؤ الله تعالى ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه وله  
خير قدموه فيقول الله تعالى لهم ادخلوا الجنة بآياتهم

هو لكم فيقولون يا ربنا اعطينا ما لم تعط احد من العالمين  
فيقول الله تعالى لكم عندي افضل من هذا فيقولون واي  
شيء افضل من هذا فيقول رضاي فله اسخط عليكم بكم  
ابدا رواه البخاري ومسلم ويروي انه يصر صياح رجل  
في النار حتى يعلو صوته على اصوات اهل النار فيخرج فيقول  
الله له مالد اكثر اهل النار صياحا فيقول يا رب  
كاسيتني وانما اسيت من رحمتك وعلمت انك سمعتني  
فاكثر الصياح لسمعتني فيقول الله تعالى ومن يقسط  
من رحمة ربه اله الضالون اذ ذهب فقد عفر لك وقال  
سعد بن بلان يوم يوم القيامة بلخرج رجلين  
من النار فيقول الله تعالى لهما كيف وجدتما مقبلكما  
ومصيركما فيقولان وجدنا ذلك ستر مقبل ومصير  
فيقول لهما اذ ذلك بما قدمت ايديكما وما انا بظلم للعبيد  
ثم يوم يصر فيهما الى النار قال فيغدوا احدهما في كفة  
حتى يفتح النار ويثقل الآخر فيا مواضع برودها وسياها  
عن فعلها قال فيقول الذي عند الى النار في سله  
حتى اقتحمها يا رب فكدجرت من وبال مصيبتك  
ما لم تعرض به لسخطك مرة اخرى قال ويقول الآخر  
يا رب حسنت ظني بديك كان يستعني انك له تقيدني  
اليها بعد ان اخرجتني منها قال فيا مواضعها تعالى الى  
الجنة وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اخر من يدخل الجنة رجل هو عيش موة ويكبو موة  
فاذا اذوا وزها التفت اليها فقال يارب الذي يغاني  
منذ لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احد من اولي  
والآخرين فيقول الله تعالى له قد خرجت من النار  
فباي عمل تدخل الجنة فيقول يارب ما اسألك منها  
الا سيرا فتوقع له شجرة من اشجار الجنة فيقول الله  
له ارايت ان اعطيتك هذه فتسألني غيرها فيقول  
له يارب وعزتك فيقول الله تعالى هي هبة مني اليك  
اخذ كل منها فاذا اكل من ثمرها واستظل بظلها رفعت  
له شجرة اخرى احسن من تلك الشجرة فجعل ينظر اليها  
فيقول الله تعالى مالدا احببها فيقول نعم يارب فيقول  
الله تعالى ان اعطيتك اياها تسألني غيرها فيقول لا  
وعزتك يارب فاذا اكل من ثمرها واستظل بظلها رفعت  
له شجرة اخرى احسن من الاولى والثانية فجعل ينظر  
اليها ويربه بعذره له نبي ما له صبر له عليه فيقول  
الله تعالى ان اعطيتك اياها تسألني غيرها فيقول  
له وعزتك يارب فيضج الله تعالى ويدخل الجنة  
ويقسم له منها مثل الدنيا وملكتها اضعافا قالوا  
فاذا اسكن الله الجنة في الجنة واهد النار في النار  
جنى بالموت في صورة كبش ويذبح بين الجنة والنار  
وينادي يا اهد الجنة خلود به موت ويا اهد النار

خلود

خلود به موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد  
اهد النار حزنا الى حزنهم روى البخاري ومسلم وابو  
داود والترمذي من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهد الجنة  
الجنة واهد النار النار جنى بالموت كما انه كبش املح  
فيوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ويقال يا اهد  
الجنة خلود به موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وفي رواية  
الترمذي فيقال هل تعرفون هذا فيقول نعم فيضج  
فيذبح فلوله ان الله قضى له هذه الجنة الحياة والبقاء  
لما نوا فرحا ولوله ان الله قضاه هل النار الحياة  
والبقاء لما نوا اخرنا اللهم يقظنا من ظلمة العقلة والجهل  
وعافنا من داء الغيبة والفتنة والبطالة وارزقنا  
الله سقدا ولما وعدتنا وادم علينا احسانك كما وعدتنا  
وتوفنا على ايمان كما بدتنا واتمم علينا ما به اكرمنا  
واعزنا ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين  
وقد ورد في الحديث ما يدل على ختم المجهالين  
بالتسبيح كما فعله امام البخاري رحمه الله تعالى  
ولنختم مجلسنا هذا بما ورد عن ابي هريرة قال جاء  
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني المهمت  
بذنب عظيم فما يكفر عني قال عليه السلام بلجهاد قال

وذا اهد النار خلود به موت هي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



دار الجهاد ودار السلام وجنة الماوى ودار الخلود  
وجنة النعيم ودار القرار وجنة عدن وجنة الفردوس  
وروي ان الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما  
بين السماء وان رضى وقد ذكر الله تعالى في سورة الرحمن  
اربع جنات فقال وطين خاف مقام ربه جنات ثم قال  
ومن دونهما جنات وفي الحديث الصحيح مثله وهو  
قوله صلى الله عليه وسلم جنات من ذهب انبثما وما  
فيها وجاتان من فضة انبثما وما فيها وله تناقض  
بين هذه الاعداد فان منزلة كل مؤمن جنة له في  
جنات كثيرة وكل طبقة من هذه الدرجات جنة وكل  
ما تقارب شبهه في مساكنه واهله سمي جنة بمفرده  
وقد سمي الجنان كلها جنة لان الجميع متناسبة النعيم  
وقد ورد في موضع وجنة عرضها كعرض السماء والارض  
وفي موضع جنات بللج والمعنى واحد وعن ابي هريرة  
قال قلت يا رسول الله اجرتي عن الجنة ما بناؤها  
قال بناؤها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وبنائها  
المسك الذفر وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت والجوهر  
وحشيشها الزعفران من دخلها نعيم وله ميون له تبلى  
ثيابهم وله يعني سبابهم وعن ابي هريرة ايضا قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى  
اعددوا لصادق الصالحين ما له عين رأت ولا اذنت

سمعت

سمعت وله خطر على قلب بشر اقرؤا ان شئتم فله تعلم نفس  
ما اخفيهم من قرآءة عين جزاء بما كانوا يعملون وفي الجنة  
شجرة سيراك في ظلها النور عام له يقطعها اقرؤا ان  
شئتم وظلها مدود وموضع سوط الجنة خير من  
الدنيا وما فيها اقرؤا ان شئتم فمن رشح عن النار  
وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الزور  
وروي مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل  
الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين  
يلونهم على اسد نجم من السماء اصنارة ثم بعد ذلك  
منازلهم يتقوون وله يتقوون وله يتقوون وله يتقوون  
اشاطهم الذهب وبما هم اللؤلؤ ورسوخهم المسك  
لخه وهم على خلق رجل واحد على طول ابرهم آدم سون  
ذراعا وفي حديث آخر ان اول زمرة يدخلون الجنة  
من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم  
على اسد كوكب دري في السماء اصنارة ثم بعد ذلك  
منازلهم يتقوون وله يتقوون وله يتقوون وله  
يتقوون اشاطهم الذهب ورسوخهم المسك وبما هم  
اللؤلؤ اي المود لكل واحد منهم وجاتان يري مخ  
ساقها من وراء العنق من الحسن لختها في بينهم  
وله تبعا عن قلوبهم قلب واحد يسبحون الله تعالى

سبخة

الألوكة

www.alukah.net

بكرة واصطفيه عشيا على صورة ابيهم آدم سون ذواعا  
في السماء وروى الشيخان مرفوعا وان امرأة من اهل  
الجنة اطلعت على اهل الارض له صناد ما بينها وطلته  
فجا وروى الترمذي مرفوعا اهل الجنة جود مرد  
كحل له يعني سبابهم وله تبلي ثيابهم وفي رواية ابناء  
ثلاثين او ثلثون وثلثون وفي حديث مرفوع ابناء  
اهل الجنة مرد الا موسى بن عمران فان الجنة الى سوته  
وقد قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان  
الرجل ليفضي في الفداء الواحدا الى مائة عذرا اخرج  
البيهقي وروى الدارمي مرفوعا ما من احد يدخله  
الله الجنة الا زوجته الله اثنتين وسبعين زوجة تسين  
من الخور العين وسبعين من ميراثه من اهل الجنة  
ما منهن واحدا الا ولها قبل شهى وله ذكره ينثني  
وفي رواية اخرى وسهوه له تنقطع وروى الدارقطني  
عن جابر قيل يا رسول الله اينام اهل الجنة قال لا  
النوم اخر الموت والجنة له موت فيها وروى الترمذي  
مرفوعا يدخل فقراء المومنين الجنة قبل الا غنيا  
مخسما انه عام حسنة البخاري وضمه وروى الجبيري  
في تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة لما سئل عنها  
صلى الله عليه وسلم فقال قصر من لؤلؤ في الجنة  
في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة جمل في كل

دار

دار سبعون بيتا من ذريرة خضرا في كل بيت سبعون  
سرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل  
فراش سبعون امرأة من الخور العين في كل بيت سبعون  
لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة  
ويعطى الله تعالى المومن من العوة في عذاة واحدا ما  
ياتي على ذلك كله وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها  
سوتون ميلة في كل زاوية منها اهل للمومنين ما يرون  
الاخرين يطوف عليهم المومن وقد روى هو ايضا  
مرفوعا ان في الجنة لسوقا ياتونها كل جمعة فتهب ريح  
الشمال فتحق في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا  
وجماله فيقولون لهم اهلوه والله لقد ازددم حسنا وجمالا  
ورواه الترمذي قال فياني سوقا قد حفت بهم الله ثلثة  
لم تنظر المومن الى مثله ولم يسمع الا ذن ولم يحظر على القلوب  
فيعهد لنا ما استهينا السبي هو سوقا كاسواق الدنيا فيباع  
وسيرى والسدة في الكلمة التي بعد السبي هو سوقا  
كاسواق الدنيا فيباع ثم قال وفي ذلك السوق يلقى اهل  
الجنة بعضهم بعضا قال فيقبلذ والمثولة المرتفعة  
فيلقي من دونه وما فيهم حتى فرغ منه ما عليه من اللباس  
فما ينقص آخر حديثه حتى يتمثل عليه ما هو احسن منه  
وذلك انه لا ينفي لحد ان يجوز فيها وجاه في هذا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



الحديث ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة نزلوا فيها بفضل  
اعمالهم فيوزن لهم في مقدار يوم للجنة من ايام الدنيا  
فيرون الله تعالى ويبرز لهم عرشه ويتبدل لهم في روضة  
من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من زبرجد ومنابر  
من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من فضة ومنابر  
من ذهب ويجلس اذناهم وما فيهم ذلك على كتابان المسد  
والكافور وما يرون اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا  
وروى ابو هوريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا  
قال نعم هذا يوم وفي رواية الشمس والقر ليلية البدر  
قلنا ان كان كذلك لما روي في رواية ركبم ولا يبقى في  
ذلك المجلس احد حاضر الا راي الله تعالى حتى انه يقول  
للرجل انه تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا فينكره بعض  
عذر انتم في الدنيا فيقول يا رب الم تغفر لي فيقول لي  
فبسبب مغفرتي بلغتك منزلتك هذه فبينما هم كذلك  
تسببهم سبحانه فامطر عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريح  
شيئا قط ثم يقول قوموا الى ما اعدت لكم من الكرامة  
فخذوا ما اشئتم الحديث الى ان قال ثم تنفر الى منازلنا  
فيلقانا زواجا فيلقن مرحبا واهله لقد حبت  
وان يدك من الجنان والطيب افضل مما فارقتنا عليه  
فيقول اتا جالسنا اليوم ربنا الجبار ولحقنا ان نتقلب  
مثل ما انقلبنا وفي بعض السنن مرفوعا ان في الجنة

اسواقا

اسواقا شرا فيها وان بيع له هه الجنة ولما افضوا  
الى درج الجنة جلسوا متكئين على لؤلؤ رطب وتراها مسد  
يتقارفون في ذلك الجنان كيف كانت الدنيا وكيف كانت  
عبادة الرب وكيف نعى الليل ونصوم النهار وكيف كان  
فقر الدنيا وغناها وكيف كان الموت وكيف صرنا بعد  
طول البكاء من اهل الجنة وروى في حديث مرفوع اذا  
استهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة كما يشتهي  
ولكن لا يشتهي روى الوزير المعقلي مرفوعا ان اهل  
الجنة لا يكون لهم فيها ولد روى مسلم مرفوعا قال ينادى  
مناديا يا اهل الجنة ان لكم ان تقموا فله تناموا ابدان  
تحيوا فله تموتوا ابدان وان لكم ان تشبوا فله تهيموا ابدان  
لكم ان تنموا فله تبيسوا ابدان وفي حديث آخر من يدخل  
الجنة ينعم فله يبس ابدان تبلى ثيابه وله يقف ثيابه  
وروى في حديث ابن وهب انه قال للمرأة من نسائه  
اهل الجنة وهي في السماء اخبين ان نزيد من زوجك  
في اهل الدنيا فتقول نعم فيكسفن ابا عن الحجب وتفتح  
الابواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه وتقاها  
بالنظر حتى يسقط قدمه وتتاق اليه كما تتساق  
المرأة الى زوجها الفاني ولعله يكون بينه وبين زوجته  
فيشق ذلك عليها ويقول وحد رعية من شرك  
انما هو معدك ايام قل نل وجار في رواية الترمذي

مرفوعاه تؤذي امرأة زوجها في الدنيا له قالت زوجته  
من الحور العين له تؤذيها فأنكده الله فأنما هو عندك  
دخيل يؤسدك ان يفارقك الدنيا وروي الترمذي  
انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء الكوثر  
قال ذلك نهر اعطانيه الله تعالى يعني في الجنة اشهد  
بياضها من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناق  
كاعناق الحور قال عمر ان هذه لناعمة فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم اكلها انعم منها قال صلى الله عليه وسلم  
ان في الجنة طيرا مثل اعناق الخنث تصطف على يد  
ولي الله تعالى فيقول احدها يا ولي الله رعبت في مروج  
عنت العرش وشربت من عيون السنم فكل مني فلا  
يزلن بعقرين بين يديه حتى يخطر على قلبه اكل احدها  
فقط بين يديه منكم تعالى على الوان مختلفة فياكل منها ما اراد  
فاذا شبع يجمع عظام الطير فيطير بوعى في الجنة حيث  
شاء فقال عمر يا بني الله انها لناعمة فلا اكلها انعم منها  
وروي الترمذي انه سئل صلى الله عليه وسلم هل في الجنة  
من خيل قال ان الله تعالى ادخل الجنة فله تسال  
ان يحمل فيها على ياقوتة حمر اء تطير يدك حين شئت  
ثم قيل في الجنة من ابل قال فلم يقل له ما قال  
لصاحبه فقال ان يدخلك الله الجنة فيها ما لم تهت  
نفسك ولذت عينك وروي مسلم انه جاء رجل

بناقة

شبكة

من المسدك الذفر وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون  
فقال طويبي لك منزل الملوك وروى بكر بن عبد الله  
الزبيدي قال ان اهل الجنة ليس ورون بهم في مقدار  
كل عياد لهم كانه يقول في مقدار كل سبعة ايام مرة فياتون  
رب الغرة في حلال خضر ووجوههم مشرقة واساور  
من ذهب مكللة بالدر والزمرد عليهم اكاليل الذهب  
ويركبون نجائبهم وسياتون على رءسهم فليامواهم ربنا  
بالكرامة وعن الحسن مرفوعا ان اهل الجنة ينظرون  
الي ربهم في كل جمعة على كتيب من كافور له يري طرفاه  
وفيه نهج جارح افناه المسدك عليه جوار يقرا القرآن  
باحسن اصوات سمها له ولون والخرقون فاذا انفرقوا  
الي منازلهم اخذ كل رجل بيده ما شاء منهن ثم يرون  
على قنابر من لؤلؤ الي منازلهم فلو ان الله تعالى يديهم  
الي منازلهم ما اهدوا اليها لما حدث الله لهم في كل جمعة  
روى ابن المبارز عن ابن مسعود قال سار غوا الي  
الجمعة فان الله تعالى يبرز له اهل الجنة كل يوم جمعة  
في كتيب من كافور ابيض فيكون معه على قدر سائرهم  
الي الجمعة في الدنيا ويسمى يوم الزيد لما روى الحسن  
في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة اما  
الزيادة فالنظر الي وجه الله تعالى له ثم يرون فيها  
الحبار روى النسائي ان رسول الله صلى الله

عليه

190

عليه وسلم سئل عن هذه الآية للذين احسنوا الحسنى  
وزيادة الزيادة النظر الي وجه الله تعالى انهم يرون  
فيها الحبار سبحانه وتعالى روى النسائي ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية الذين  
احسنوا وانه ذكرها وفي رواية غيره تلهها وقال  
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهد النار النار نادى  
مناذرا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان  
ينجزكم قالوا الم سيبض وجوهنا ويثقل موازيننا ويحزنا  
من النار قال فكيف الحجاب فينظرون اليه فوا الله  
ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر اليه وله اقر  
له عنهم وليعلم ان مطبق انفا ان اهل الجنة ينظرون الي  
ربهم في كل جمعة لعله له في اهل الجنة وعامتهم واما  
اعلاه هم فسياتي انهم ينظرون اليه بكرة وعشية وقد  
صح في الخبر ان الله تعالى اذا جعل لعباده ورفع  
الحجاب له عنهم فاذا اروه تدفقت الهمها واصطفت  
الاشجار وتجاوبت السرر والقرفات بالصرير والاعين  
المتدفقات بالحديد واسترسلت بالريح المتثيرة وثبت  
في الدور والعصور المسدك الذفر وعزود الطيور  
الحور العين وذلك من آيات عظيسته وده له هيبته  
بمثابة تدكدك الجبل الذي على الله تعالى له وتوحشه  
حتى صار ربه سائلك وروى ابن المبارز عن علي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

انتهى هذه الآية وسقى الذين اتوا بهم الى الجنة زموا  
حتى اذا احاوها وجدوا عند باب الجنة شجرة يخرج من  
ساقها عيون تمددوا الى احداها كما انها امروا بهلها  
فاغسلوا بها فلم تستمر رؤسهم بعدها ابدا ولم تغير  
جلودهم بعدها ابدا كما انها وهنوا بالدهن ثم عمدوا الى  
الخرى فغسروا منها فظهرت اجوافهم وغسل كل قدر  
فيها وبيقاهم على باب من ابواب الجنة له ثلثة يقولون  
لهم سلام عليكم طيبم فادخلوها خالدون ثم تتلقاهم  
الولدان يطوفون بهم كما يطوف ولدان الدنيا ثم يجي  
من العصابة يقولون اعداء الله لكذا اعداء الله لكذا  
كذا ثم يذهب الفلم منهم الى الزوجة من ارواحه فيقول  
قد جلدت فلان باسمه الذي كان يدعى بنى الدنيا فيقول  
له انت رايته فيستخفها الفرج حتى تقوم على الكفة الاظ  
ثم ترجع فينظر الى تاسيس بنيانه من جند اللؤلؤ  
اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم يجلس فينظر فاذا اذركي  
مبتوتة واكواب موضوعة ثم يرفع راسه الى سقف  
بنيانه فيقول ان الله تعالى قدر ذلك له ذهب بصره  
انما هو مثل البرق ثم يقول الحمد لله الذي هدانا لهذا  
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والهادين  
في هذا القبيل كثيرة جدا وقال المفسرون في قوله  
تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ

ولباسهم

ولباسهم فيها حور ليس احد من اهل الجنة له وفي يده  
ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار  
من لؤلؤ عن ابن المبارك عن ابي هريرة ان دار المؤمنين  
في الجنة من لؤلؤة فيها اربعون بيتا وسطها شجرة  
تنت للخل فيذهب فيلخذ باصبعه سبعين حلة  
منظفة باللؤلؤ والزبرجد والمرجان وروى عنه انه  
قال يلقي ان ولي الله يلبس حلة ذات وجهين  
يخاوي بن بصوت تقول التي تلي جسده انا اكرم على ولي  
الله منك انا امس جسده وانت له عسيه وتقول  
التي تلي وجهه انا اكرم على ولي الله منك انا ارى وجهه  
وانت محجوبة له تزين وجهه وروى ابن عباس انه  
قال ان الرجل من اهل الجنة ليعاق الخور سبعين  
سنة لا يملاها وله ثلثة كلها اناها وجدها بكر او كلها  
رجعت اليه عادت اليه شهوته فيجاء بها بقوة سبعين  
رجله له يكون بينهما منى تأتي من غير منى منه ومنها  
وروى معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة لينعم مع زوجته  
في نكاح واحد سبعين عاما فتتاديه اهلها منها واجل  
من عرفة اخرى اما ان لك امند دولة بعد فليقت  
اليها فيقول من انت فتقول التي قال الله تعالى  
ولدينا من يد فيقول اليها فينعم معها سبعين عاما

197

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في نكاه واحدة فتناديه ابها منها واجل من غزفة اخرى  
اما ان ذلك منها دولة فليفت اليها فيقول من انت  
فتقول انا الله في قال الله تعالى فله تعلم نفس ما اخفي  
لم من قرعين اليه فيقول اليها فينم معها في نكاه  
واحدة سبعين عاما كما يدورون قال الله تعالى  
وزوجناهم بحور عين اللؤلؤ والياقوت والياقوت  
المعجون وجات في قوله تعالى حور مقصورات في الخيام  
ان الخيمة درة مخوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة الاف  
مصراع من ذهب قاله ابن عباس وروي للحكيم الترمذي  
ان سماوية مطرقة من العرش فخلقت من قطر ان الوجوه  
ثم ضرب على كل واحدة خيمة على شاطئ الينها وسمتها  
اربعون ميلا وليس لها باب حتى اذا دخل الى الله الخيمة  
انضدعت الخيمة عن باب لتعلم الى الله ان ابصار  
المخلوقين من الله فكذلك الخدم لم تاخذها فهي مقصورة  
قد قص بها عن ابصار المخلوقين قال الله تعالى متكئين  
على رفرف حفص وروي الترمذي الحكيم ان الرفرفي شيء  
اذا استوى عليه صاحبه رفرف واهوى به كالمراجع  
يمينا وشمالا ورفعا وخفضا يتلذذ به مع انسيته  
فاذا اركبوا الرفارف احذا سرا فيل في السماء فيروي  
في الحديث انه ليس احد من خلق الله احسن صوتا  
من اسرافيل فاذا اخفي السماء قطع على اهل

سبع

١٩٧

سبع سموات صلحهم فاذا اركبوا الرفارف واخذوا فيل  
في السماء بالوان الله على سببها وتقدس المملك  
القدوس فلم يتبق شجرة في الجنة الا وردت ولم يتبق ستر  
ولا باب الا وارتج وانفتح ولم يتبق حلقة على باب الا طنت  
بالوان طينها ولم يتبق اجمة من اجام الذهب الا وقع  
اهبوب الصوت في مقاصرها فزمرت تلك المقاصب  
بفتون الزمير ولم يتبق جارية من جوار الحور العين  
الغنت باغانها والطيور بلغانها ويوحى الله تعالى  
الى الملك فكذلك ان جاب ووجه واسموا لبادي الذين تزهوا  
اسماعهم عن مؤامير الشيطان فيجابون بلحان واصوت  
روحانيين فتخلط هذه الاصوات فصير صراحا واحدة  
ثم يقول الله تعالى ذكر يا داود ثم عند ساق العرش فنجي  
فيئد فداود بجميد ربه بصوت يفر الى صوت  
ويجليها ويتضاعف اللذة واهل الخيام على تلك  
الرفارف تهوى بهم وقد حفت بهم اقانين اللذات  
والله على فذلك قوله تعالى هم في روضة يجبرون  
وروي ان اكرم اهل الجنة على الله تعالى من ينظر الى ربه  
غدوة وعشية ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وجود يومئذ  
ناضرة الى ربه ناظرة واليات والحدادين والناظر  
واردة في صفة الجنة ونعيمها واشجارها وانهارها  
كثيرة شهيرة **خاتمة** قال بعض الصالحين

سبعة

الألوكة

www.alukah.net

كنت ما را في سياحتي واذا انا بصوت ضعيف يقول يا ذا  
 ال يادي التي لا تعصى مع بصري بالجلود في سباتين  
 جبروتك وعظمتك ومعنى بالنظر الى وجهك قال  
 فدوت من الصوت فاذا انا بامارة فسلمت عليها  
 قالت وعليك السلام يا فلان فسميتني باسمي قلت  
 لها من عرفك باسمي قالت من اعنتني حبه واعطاني  
 حب النظر اليه عن جميع ما سواه ثم انها سكنت ساعة  
 ثم رفعت بصرها الى السماء وقالت يا ذا اللجل والكرام  
 والجمال والمطا والكمال والها والنوال اسالك ان تعرف  
 عني شرها فقد استوحشت من الحياة قال فخرت مية  
 فيما انا مستغر في امرها ابكي اذا قلت امارة فوضت  
 على راسها فقالت الحمد لله الذي اكرم ابنتي فقلت لها  
 اهي ابنتك قالت نعم لها منذ عشر سنين سمعت شخصا  
 يقرء قوله تعالى وجود يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة  
 فبكت وانفتت الى وقالت يا امه اعن نبي ربنا  
 والله غنى في عقله عن ذلك قالت ثم انها قامت  
 وجررت من اتواها وتوجهت الى الله تعالى وعاهدته  
 ان لا تلتذ بطعام وله شراب وله منام وله تلبس حتى  
 حتى توي ربها وهي الى الآن على هذه الحالة قال  
 فتعجب من ذلك فيما انا مستغر في امرها اقول  
 من اي ماء اغسلها وباي ثوب اكفنها وفي اي ارض

ادقنها

ادقنها واذا انا بصارخ يقول يا هذا دعها وانفرف فان  
 مولها تولهها قال فذهبت ابكي اسفا واضمرا  
 فيما انا في تلك الليلة اذ رايتها في روضة  
 من رياض الجنة وهي من احسن الناس وجهها وعليها  
 من انحر اللباس واسناها قال فسلمت عليها وقلت  
 ما فعل الله بك قالت يا هذا وهل يفصل الكريم الى ما  
 يليق بكرمه او يقضى بين يديه واعطاني جميع ما  
 اتمنى عليه ومعنى بالنظر اليه ثم اسنان تقول

يضرب اليه اصل

روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله تعالى يقول له هدي الجنة يا اهل الجنة فيقولون  
 لبيد وسعد يد والخير في يديك فيقول رضيتم  
 فيقولون وما لنا نرضى وقد اعطينا ما لم تعط  
 احدا من خلقك فيقول افله اعطيكم افضل من ذلك  
 فيقولون يا ربنا اي شئ افضل فيقول احد عليكم  
 رضواني فله استخط عليكم بعد ابد امن الله علينا  
 بهذه النعمة السابقة والحمد لله وحده ثم هذا

القاب السارر وعلى يد افقر العباد و احوهم  
 الى غفرانه يوم الجمعة الموافق ٢٤ شهر  
 شعبان ١٤٩٤ هـ اللهم اني لبالدك  
 واتوب اليك بجاه نبيك محمد صلى  
 الله عليه وسلم ان تغفر  
 لكتابته وقارائه  
 تسبب في كتابته  
 والله اعلم  
 سكرام

الألوكة

www.alukah.net